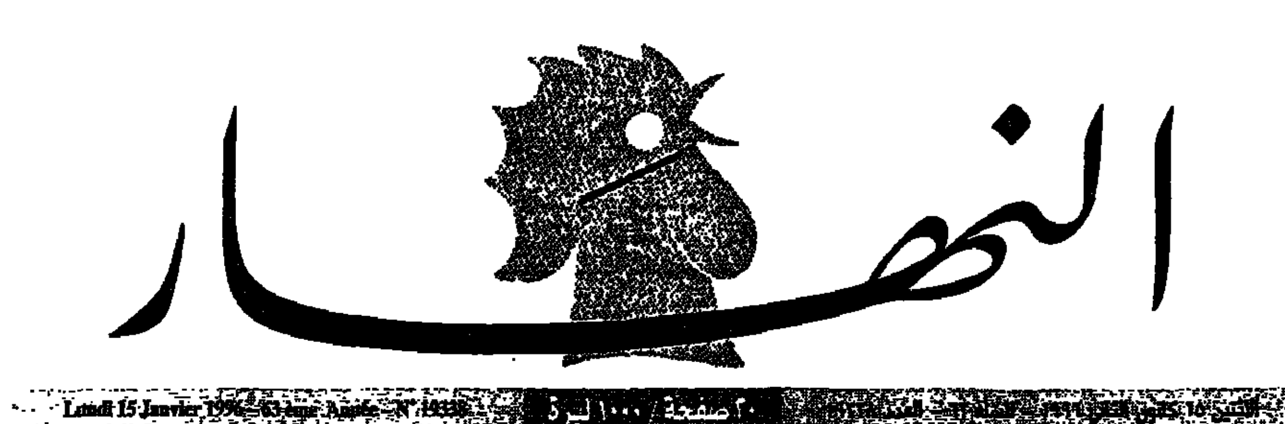




Lundi 15 Janvier 1996 – 63ème Année – N° 19338
٢٠ صفحة / ١٠٠٠ ليرة
A N - N A H A R

لمن يقترع "ابو محجن"... أين، ومتى؟

هل يفرح اللبنانيون هذا الاسبوع، ام يحزنون؟...

غالب الظن انهم يستمرون في حيرتهم، يتسقطون الاخبار – اخبار الآخرين، طبعاً – يضربون الاخماس بالاسداس، بل "بالاسباع" (لمَ لا؟) محاولين معرفة ما يجري من فوق رؤوسهم، وتحت اقدامهم كذلك، وكيف يتأثر مصيرهم التعيس بفرح الآخرين، وبأحزانهم.

والآن، قليل من الجد!

سيفرح اللبنانيون، نعم يفرحون.

وكيف لا، وعرس التفاؤل بين اميركا وسوريا آخذ مجراه (ومجرى سواه؟) بالقدر الضروري من التأني، طبعاً، ولكن بتؤدة تدل على ان المسألة جدية، جدية جداً، ممنوع خلال "مسارها" ان يخطئ اللاعبون، ولا واحد من اللاعبين، الايقاع.

الموسيقى ناعمة، ممتازة، مطمئنة... دافئة دفء صوت وارن كريستوفر المتهدج بالقدر الكافي... الكافي لماذا؟

الكافي لجعلك لا تزغرد – فيختلط عليك الايقاع! – عندما ترى عيني فاروق الشرع تصفق رموشهما وهو يعلن ان التقدم يسير ولكن ببطء!

ويهنئ المفاوضون بعضهم بعضاً، قبل سدل الستار في عاصمة، لرفعه في العاصمة الاخرى ليتفرج اللبنانيون – اللبنانيون فقط، يتفرجون! – على الفصل الثاني والموسيقى اياها، بالكاد تسمعها اقل رتابة، انما الابتسامات اعرض على الشفاه، ولو كان في العيون، خلف الرموش، قدر اكثر من خيالات لعلها خيالات "بال مشغول"...

* * *

ويتساءل المتفرجون، اي اللبنانيون في الصفوف الامامية، ماذا تراه يشغل بال مَن؟

فقط، لحظة واحدة، لحظة "رفّة عين"، يتردد اللبنانيون في الفرح!

ثم يطوي المسؤولون ("المسؤولون" عمن، وعماذا؟) ملفاتهم (اي نشرات الاخبار...) ويمضي واحدهم تلو الآخر، فالآخر، فالآخر، يبحثون عن افضل وأليق ما يرتدون غداً، او بعد غد، عندما يسدل الستار على الفصل الاخير في "ميريلاند" ما (والاسم ترجمته "ارض الفرح") ويدعى المتفرجون لتوقيع وثائق التهنئة.

ورحم الله الشاعر اللبناني الذي قال:

"ما همني والطيب لا يخمد

ان مرّ من دوني انا الموعد"...

اللبنانيون (اي "المسؤولون" عن اللاشيء!) يعرفون، هم، ان "الموعد" هذا مع القدر، والقدر ليس في متناولهم... فلماذا "الهم"؟... "يا الله"، فليفرحوا!

* * *

يحزن اللبنانيون فقط عندما يدركون ان "القضاء" كذلك، مثل "القدر"، ليس في متناولهم.

بالكاد لا يزال في وسع "مسؤول" منهم ان يفرح عندما يكتشف انه كانت ثمة سيارة مفخخة موضوعة على جادة سليم سلام (لن يجتازها اي رياض صلح...) ولم تنفجر، فلا حاجة بالتالي الى "القضاء"...

دبّرها "القدر"؟! هذه المرة، عوّضنا، اله القدر، فلم يحوجنا الى اصدار منكرات جلب واحضار بحق اي "ابو محجن" لم يعد احد يعرف فجأة من تراه يكون... ولا الى تطويق مخيمات بحثاً عن مسؤول يقال لنا ان في وسعنا القبض عليه، فنهرول الى التصريح وتدق الساعة، او هكذا نظن... ثم تدق الساعة ذاتها (ام تراها ساعة اخرى؟) فنهرول الى تصريح مضاد... فالى التصريح اياه من جديد، بينما "المسؤول اياه" لم يعد احد يعرف، فجأة، اذا كان حقاً مسؤولاً، وعما هو مسؤول، وهل هو حيث نبحث عنه، وهل هو حقاً الذي نصرح عنه واليه، ام ان "المسؤول" آخر غير موجود؟

ونمضي في تصريحاتنا، ترقص على وقع "رقاص" الساعة العتيقة... العتيقة الى حد اننا لم نعد نفقه ارقامها، فكيف نعرف اي أجل يدنو متى، وأجل مَن يا ترى هو الذي يدنو ساعة تدق الساعة؟

فكيف بنا لا نحزن؟

قلنا، وهوبرنا، اننا سنفرض سيادتنا بقواتنا الذاتية على كل شبر من ارضنا اللبنانية...

فاذا بنا نكتشف... نكتشف ماذا؟

نكتشف ان الساعة لم تدق بعد!

أوليس الحق على الساعة اذاً؟

ام تريدوننا ان نصدق اننا، من فرط ما تتحرك البولدوزرات من حولنا، ونحن نتنصت لموسيقى المفاوضات الناعمة، لم نعد نسمع دقات ساعة القضاء، ولا ساعة القدر؟

مساكين هم الذين يدّعون السمع وهم لا يسمعون دقات الساعة، ساعة يدنو الاجل!

* * *

... وحذار، حذار ان تفرح بأجل يسابق اجلاً!

تنفس المسؤولون – المسؤولون عن اللاشيء، اياهم... – تنفسوا الصعداء عندما سمعوا ان الساعة قد دقت للبدء بـ"جلاء" المسلحين (وكنا قد نسينا وجودهم) عن المخيمات التي كان قد تناسى اهلها، وأهل اهلها، انها مخيمات، اي موقتة...

يجلو الف ومئتان؟

لا، فقط اربعمئة وعشرون...

معليش، المهم الا يقود "ابو محجن" الحملة فنكتشف انه بين الذين تم جلاؤهم، وكفى بدون ضوضاء. فلننتظر. وإذذاك نفرح.

ولكن، ولكن... لماذا الجلاء الآن بالذات؟

الجواب – "بسلامة فهم" الذين يحسنون قراءة الساعات وسماع موسيقاها – ان الحاجة ماسة في فلسطين المستعادة الى من يحرس اول انتخابات نيابية في التاريخ الحديث...

وقد تكون الحاجة ماسة فقط الى مَن يقترعون، لأن الانتخابات هناك ستحرس نفسها بنفسها.

ألم نسمع، ولم نشاهد، ولم نقرأ ان السيد كريستوفر، ما غيره، بدل ان يزور لبنان المخيمات، قد تفقد المخيم الفلسطيني الذي تحرر (ولا نقولا "جلا" جلاء...) عن لبنان واكد ثقته للسيد ياسر عرفات، وعبره لجميع المعنيين، المشاركين في رقصة السلام كالمتفرجين عليها معنا، ان الانتخابات النيابية هناك ستكون حرة، مسالمة ونزيهة، كما يجب (نعم يجب) ان تكون كل انتخابات، او لا تكون... وتكون هكذا بضمان اميركي، ومراقبة فرقاء دوليين في طليعتهم المؤسسة التي يترأسها الرئيس السابق جيمي كارتر...

* * *

ولمَ لا؟... "عقبال العايزين".

فليفرح اللبنانيون، انما فقط عندما تدق الساعة ساعتهم، واذا هم احسنوا التنصت للايقاع، ولم يستعجلوا القضاء ولا القدر طبعاً، فقد لا يقترع في الانتخابات اللبنانية ولا "ابو محجن" واحد، اياً كان الباقون في المخيمات، واينما كانت... ما هم، ما هم!!!

ولن يهم المسؤولين إذذاك ان يعرفوا الى جانب من اقترع "ابو محجن" في الانتخابات الفلسطينية، ولا من هو "ابو محجن" الحقيقي، وهل تتغير هويته ما دام لا يطلب من اللبنانيين أحد ان يسطوا، هم، سيادتهم على ارض سواهم!

فكل سيادة، وكل جلاء، وكل انتخابات، ونحن بخير!

... لأن كل شيء في ساعته – في ساعته فقط – يطيب سماعه.

غسان تويني

اسرائيل: اختراق في أسابيع أو... انتخابات مبكرة في حزيران

كريستوفر أنهى جولته متفائلاً باتفاق سلام هذه السنة

حرص وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر، الذي انهى امس جولة مكوكية بين سوريا واسرائيل استمرت اربعة ايام، على اعطاء انطباع متفائل عن حصيلة هذه الجولة فأكد انه واثق من ان الجانبين عازمان على التوصل الى اتفاق للسلام قبل نهاية هذه السنة، على رغم ان وسائل الاعلام الاسرائيلية وبعض المسؤولين في الدولة العبرية كانوا اكثر حذرا حيال ما انجزته الديبلوماسية الاميركية فنفوا حصول اي اختراق على المسار الاسرائيلي السوري من شأنه التعجيل في التوصل الى اتفاق، الامر الذي اعاد طرح امكان اجراء انتخابات اسرائيلية مبكرة في حزيران من غير تعليق آمال كبار على ما يمكن ان تسفر عنه الجولة الجديدة من المفاوضات في منتجع واي بلانتايشن في ٢٤ كانون الثاني الجاري بمشاركة خبراء عسكريين.

واجتمع كريستوفر ليل السبت مع رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس وابلغ اليه موافقة الرئيس السوري حافظ الاسد على ضم خبراء عسكريين الى مفاوضات واي بلانتايشن. وصرح بعد الاجتماع: "اغادر المنطقة وانا اكثر اقتناعا من اي وقت سبق بان رئيس الوزراء (بيريس) والرئيس الاسد كليهما عازمان على القيام بالعمل الصعب اللازم للتوصل الى سلام شامل هذه السنة". وقال: "ان اسرائيل وسوريا تجريان حوارا ذا مغزى اكثر من اي وقت مضى في المفاوضات (...) اشعر بالثقة بان في امكاننا تحقيق النجاح". واضاف: "انا متفائل وهذا التفاؤل مبني على جو جديد". لكنه استدرك: "ان هنالك تحديات صعبة تجب مواجهتها".

على ان بيريس لم يفرط في التفاؤل، اذ قال: "الامور تسير قدما (...) لا يمكن تحقيق كل شيء بقفزة واحدة، لكن انطباعي العام إيجابي". واكد ان "تقدما مهما جدا" تحقق في محادثات كريستوفر مع الاسد الجمعة، ونفى ان تكون اشارات الى ان اسرائيل اخفقت في الوقت الحاضر في الحصول على موافقة سوريا على ضم خبراء اقتصاديين الى المفاوضات قائلا: "تم الاتفاق على التحدث في الموضوعات الاقتصادية في الاطار القائم".

ثم قال: "لست مثبطا اطلاقا وشعوري هو ان زيارة وزير الخارجية حركت الامور. لقد ارسينا حوارا قد يؤدي الى مفاوضات حقيقية (...) لدينا شريك (سوريا)، لكن ثمة مشاكل كبيرة يجب حلها. لقد بدأ الحوار ونأمل في ان يتسع". واشاد بقبول السوريين اشراك خبراء عسكريين في المفاوضات، فهم "كانوا يرفضون ذلك قبل خمسة اشهر وها هم يقبلون به اليوم".

وبدا ان بيريس وكريستوفر يختلفان على الحاجة الى التوصل الى اتفاق بسرعة قبل الانتخابات العامة الاسرائيلية المقررة في تشرين الاول والتي قد تسفر عن تولي حكومة يمينية لا تريد التخلي عن مرتفعات الجولان المحتلة السلطة. وقال بيريس: "اذا تعين على الشعب الاسرائيلي ان يقرر اما اتخاذ خيار انهاء الحرب في الشرق الاوسط واما تأجيله، فانني مقتنع باننا سنحصل على تفويض جديد". اما كريستوفر فقال: "من الواضح ان موعد الانتخابات سيؤثر على الوقت المتاح ونحن نقترب من الانتخابات. واعتقد ان هذا هو السبب في ضرورة تكثيف العملية والاسراع بها في الوقت الحاضر".

ولكن ظهر ان ليس كل اعضاء الحكومة الاسرائيلية يشاطرون بيريس نظرته الى ما احرزته المفاوضات مع سوريا، فصرح وزير الخارجية ايهود باراك: "هناك تقدم وهذا التقدم بطيء ومحسوب لانه صراع استمر عقودا وراح ضحيته عدد

– التتمة في الصفحة ١٦ –

المرشحة الفلسطينية حنان عشراوي امام شرطيين اسرائيليين يمنعانها من دخول القدس. (أب تيليفوتو)

عرفات أطلع الامير عبدالله على الاوضاع الفلسطينية

اسرائيل تطارد صور المرشحين في القدس

اطلع الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات ولي العهد السعودي المكلف اعمال الدولة الامير عبدالله بن عبد العزيز على نتائج المحادثات التي اجراها السبت مع وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر والاستعدادات الجارية لاجراء الانتخابات في مناطق الحكم الذاتي السبت المقبل. وشارك في اللقاء الذي عقد في الرياض وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل ومستشار ولي العهد عبد المحسن التويجري.

وكان عرفات صرح لدى وصوله الى العاصمة السعودية آتيا من غزة ان زيارته تهدف اولا الى الاطمئنان الى صحة الملك فهد بن عبد العزيز واجراء محادثات مع الامير عبدالله ومع النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران المفتش العام الامير سلطان بن عبد العزيز في شأن خطوات السلام والانتخابات الفلسطينية. وسئل عن محادثاته مع كريستوفر، فاجاب انها تناولت بعض النقاط الخاصة بالانتخابات وبعض المشكلات في مدينتي الخليل والقدس، مشيراً الى انه طلب منه التدخل باعتباره ممثلاً لراعي عملية السلام وكذلك الافراج عن المعتقلين الفلسطينيين الذين لم يفرج عنهم حتى الان. واضاف انه تابع معه بقية عملية السلام وما انتهى إليه اجتماع الدول المانحة الذي انعقد في باريس. واكد ان الاستعدادات للانتخابات الفلسطينية تمضي بشكل جيد. وشكر للعاهل السعودي ولولي العهد دعمهما "المهم والاخوي والايجابي" للسلطة الفلسطينية.

وسبق لعرفات، الذي ساءت علاقاته مع دول الخليج بسبب موقفه المؤيد للعراق في حرب الخليج، ان زار السعودية مرتين في كانون الثاني ١٩٩٤ وايار ١٩٩٥. وفي الاونة الاخيرة تعهدت الرياض المساهمة بمئة مليون دولار في اطار المساعدة الدولية لمناطق الحكم الذاتي.

الحملة الانتخابية

في غضون ذلك، شهدت الحملة الانتخابية الفلسطينية مواجهة بين الفلسطينيين والاسرائيليين في

– التتمة في الصفحة ١٦ –

عريضة نيابية لتجميد قانون الاعلام

الشرع اليوم في بيروت لاطلاع الحكم على جولة كريستوفر

وسط مناخ جديد بدأ يلقي بظلاله تدريجا على الاوضاع الداخلية في صورة لا تخلو من اهتزازات امنية وسياسية، يصل قبل ظهر اليوم الى بيروت وزير الخارجية السوري فاروق الشرع لاطلاع المسؤولين على نتائج الجولة الاخيرة لوزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر في المنطقة والمحادثات التي اجراها في دمشق.

وسيجتمع الشرع، على جاري العادة، في قصر بعبدا بالرؤساء الياس الهراوي ونبيه بري ورفيق الحريري ووزير الخارجية فارس بويز. وتقررت زيارته على نحو مفاجئ، الامر الذي اوحى ان اجتماع المجلس الاعلى اللبناني – السوري لن يكون قريبا جدا، وربما تأخر الى نهاية كانون الثاني او مطلع شباط.

في غضون ذلك، اضفت المعلومات الرسمية عن اكتشاف سيارة مفخخة السبت الفائت قرب نفق سليم سلام في بيروت مزيدا من الاجواء المشدودة في ضوء التحقيقات الجارية في قضية اغتيال الشيخ نزار الحلبي واستمرار المراوحة والغموض حيال مصير المتهم الرئيسي في هذه القضية المسؤول الفلسطيني عن "عصبة الانصار" الملقب بـ"ابو محجن".

ولاحظ مطلعون دخول لبنان مرحلة تجاذبات خارجية في حين يقترب مبدئيا موعد تحريك المسار اللبناني في عملية السلام.

واستند هؤلاء في ربطهم بعض القضايا الداخلية بهذا البعد الى عودة مؤشرات التصعيد العسكري في الجنوب وكذلك الى الخطوة المفاجئة المتمثلة في ادعاء النيابة العسكرية على قائد "جيش لبنان الجنوبي" اللواء انطوان لحد وتحديد قاضي التحقيق العسكري الاول رياض طليع يوم غد موعدا لاستجوابه. وقد وجهت الى لحد تهم التجند في جيش معاد وحمل السلاح على لبنان في صفوف العدو ومعاونته على فوز قواته وسلخ جزء من الاراضي اللبنانية عن سيادة الدولة بواسطة العنف والقيام باعمال ارهابية وترؤس عصابة مسلحة بقصد اجتياح املاك الدولة والمواطنين وقتل ومحاولة قتل عدد كبير من اللبنانيين بالقصف المدفعي وخطف حرية مواطنين وحجزها لفترات طويلة تجاوزت الاشهر.

ويسود الاوساط السياسية اعتقاد ان هذه الخطوة ذات الطابع القانوني والقضائي من شأنها استباق اي مقايضة قد تلجأ اليها اسرائيل لبت ملف "الجيش الجنوبي" في مقابل انهاء المقاومة في الجنوب. وتذهب بعض هذه الاوساط الى ان ثمة معطيات قد حصلت في اطار التقدم الذي يشهده

– التتمة في الصفحة ١٦ –

رافضاً التعليق على تحريك ملفه القضائي

لحد: أؤيد التنسيق الخارجي مع سوريا وارفض بقاء جيشها

(ص٢)

رأى ان لبنان "تبقى سيادته مهددة"

البابا يحذر من سلام عابر اذا لم يتضمن حلاً للقدس

تحدث البابا يوحنا بولس الثاني لدى استقباله التقليدي للسلك الديبلوماسي الذي قدم اليه التهاني بالسنة الجديدة السبت، فابدى ارتياحه الى عملية السلام في الشرق الاوسط، الا انه حذر من ان اي سلام في هذه المنطقة سيكون "عابرا" اذا لم يتضمن حلا عادلا لقضية القدس، معتبرا ان هذا السلام سيساهم في ايجاد حلول لاوضاع اخرى في المنطقة وخصوصا في لبنان "الذي تبقى سيادته مهددة".

وقال امام سفراء اكثر من ١٦٠ دولة ترتبط بعلاقات بالفاتيكان، بينهم سفير اسرائيل وممثل فلسطيني يحضر للمرة الاولى: "كنا ننتظر هذا الامر السعيد لانه مؤشر لسلوك الشرق الاوسط نهائيا طريق السلام. وليساعد الله الفلسطينيين والاسرائيليين على العيش جنبا الى جنب ومعا في سلام (...) ولكن اسمحوا لي ان اقول لكم ان هذا الامل يمكن ان يكون عابرا اذا لم يوضع ايضا حل عادل ومناسب لقضية القدس المميزة. فالبعد الديني والكوني للمدينة المقدسة يتطلب تدخل الاسرة الدولية بأكملها من اجل ان تحتفظ بخصوصيتها وتبقى حقيقة حية".

وشدد البابا على اهمية الاماكن المقدسة بالنسبة الى معتنقي الديانات التوحيدية الثلاث، ولفت الى ان هذه الاماكن "ستفقد الكثير من مغزاها، اذا لم تكن محاطة باستمرار بمجموعات ناشطة من اليهود والمسيحيين والمسلمين متمتعة بحرية فكرية ودينية حقيقية ومطورة لنشاطاتها الخاصة ذات الطابع الديني والتربوي والاجتماعي".

وذكّر بأن من المقرر ان تبدأ سنة ١٩٩٦ المفاوضات على الوضع النهائي للأراضي الخاضعة للحكم الذاتي الفلسطيني وعلى "قضية القدس الدقيقة" آملا في ان "تقدم الاسرة الدولية الى الشركاء السياسيين المعنيين مباشرة (اكثر من سواهم) بهذه القضية العناصر القانونية والديبلوماسية الكفيلة بضمان ان القدس، موحدة ومقدسة" هي حقيقة "ملتقى سلام".

– التتمة في الصفحة ١٦ –

الموقف هذا النهار

"التبسيط" وراء "التمرجح"

"ابو محجن" المتهم بالتخطيط لاغتيال الشيخ نزار الحلبي رئيس جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية واثارة اقتتال مذهبي، لا يزال خارج قبضة العدالة رغم المذكرات الغيابية الثلاث باحضاره التي اصدرها القضاء المختص. فاجهزة السلطة ناشطة لاكمال الملف المتعلق به ولتضييق الخناق عليه، وقواتها النظامية تطوق مخيم عين الحلوة الفلسطيني الذي "اختفى" فيه في انتظار القرار السياسي الرسمي بدخول المخيم وباحضار المتهم بالطرق المناسبة، او بالاحرى في انتظار توفير الظروف الملائمة لتنفيذ القرار السياسي الذي اتخذه مجلس الوزراء في هذا الخصوص قبل مدة والذي ترجمه اكثر من وزير "فاعل" بتصريحات بعضها "عنتري" وبعضها الآخر هادئ مع انفعال كامن، والمسؤولون الفلسطينيون عن المخيم يؤكدون يومياً رفضهم لـ"ابو محجن" ولما قام به ويظهرون تأييدهم لموقف السلطة منه ويؤكدون استعدادهم للمساهمة في القبض عليه في مقابل عدم اقدام القوات اللبنانية الرسمية على دخول المخيم، لكن كلامهم بقي مجرداً من الافعال، وبقي "ابو محجن" عاصياً على الدولة، وتحولت القضية من تسليم مجرم او القبض على متهم بجرم الى قضية "حرمة" المخيمات الفلسطينية وامنها وعدم جواز دخولها لاعتبارات متنوعة بعضها داخلي وبعضها الآخر خارجي.

هذا "التمرجح" السياسي والعسكري على ابواب مخيم عين الحلوة اثار قلق اللبنانيين العاديين الذين لا حسابات سياسية لهم ولا مصالح انتخابية او غير انتخابية الى اي فريق سياسي او ديني انتموا فقد ذكرهم بالتجارب الماضية مع الفلسطينيين سواء قبل الحرب عندما كانوا يستعدون لتحويل مخيماتهم دويلات داخل الدولة او بعدها، عندما نجحوا في ذلك. وهي تجارب كلها مرارة، ذلك ان نتائجها كانت دماراً للبنان واستباحة لسيادته واستقلاله وحرياته وضرباً للعيش المشترك الاسلامي – المسيحي فيه وفي الوقت نفسه انماء للقضية الفلسطينية ودفناً لحقوق الشعب الفلسطيني. وهذا التذكر جعلهم يخافون على حاضرهم الذي اعادت قضية "ابو محجن" مشابهته الى الواجهة، وكذلك على مستقبلهم في حال "شرشح" صاحب هذه القضية السلطة اللبنانية وجعل كلامها عن دولة النظام والعدل والقانون فارغاً من المضمون.

هل اخطأت السلطة عندما قررت اعتقال "ابو محجن" وعندما قرر مجلس وزرائها ان لا مكان في لبنان مقفل في وجه القوى الأمنية؟

اللبنانيون يجمعون، ومعهم جهات دولية وعربية واقليمية عدة، على ان قرار الاعتقال كان صائباً، وكذلك قرار عدم ابقاء جزر امنية او بؤر امنية مقفلة على السلطة اللبنانية وقواها الامنية. لكنهم يتساءلون اذا كانت اتخذت كل الاحتياطات اللازمة قبل الاقدام على الخطوة المشار اليها وفي مقدمها تفهم سوريا راعية الوضع اللبناني القرار وموافقتها على تنفيذه. وينبع هذا السؤال من اقتناع اصحابه بأن عدم دخول المخيمات الفلسطينية في السابق كان لاسباب اقليمية وتحديداً سورية، ولاستعمالها في الوقت المناسب وفي مواجهة اسرائيل سلماً او حرباً، وليس هناك جواب واحد عن تساؤلهم، اذ ان الاجوبة التي توافرت تلونت بالميول السياسية لاصحابها. فلخصام سوريا في لبنان، ومم كثر، اكدوا ان قراراً ذا ابعاد اقليمية مثل قرار دخول مخيم عين الحلوة وان القبض على متهم بارتكاب جرم لا يمكن ان يتخذه مجلس الوزراء ولا اي سلطة مختصة من دون تشاور مع دمشق التي يؤخذ رأيها في كل صغيرة وكبيرة. ولكنهم رجحوا ان يكون الهدف من الموافقة السورية ليس تنفيذ القرار اللبناني، وانما توريط السلطة واظهار عجزها واظهار مدى الاخطار الكبيرة والجدية التي لا تزال موجودة في لبنان واظهار الحاجة الى بقاء سوريا في لبنان سياسياً وعسكرياً اولاً لاكمال رعاية مسيرة انتقاله من الحرب الى السلم وثانياً لضمان تطبيق التسوية السلمية في حال تم التوصل اليها مع اسرائيل.

اما اخصام التركيبة السياسية الحاكمة اي "الترويكا" وفيهم من هو حليف لسوريا، ومن هو معاد لها، فقد مالوا الى الاقتناع بحصول تشاور سلفاً مع سوريا وموافقة مبدئية على طريقة معالجة قضية "ابو محجن". لكنهم اعتبروا ان التركيبة هذه، وتحديداً الشق التنفيذي منها، اذا جاز التعبير على هذا النحو، راح ابعد مما هو مقبول سورياً وربما ابعد مما هو مسموح به اعتقاداً منه بأنه يستطيع دخول المخيم وتجريده من السلاح، وذلك لا بد ان يزيد رصيده، اذا كان له رصيد، عند الاميركيين ولا بد ان يدفعهم الى الكف عن تجاهل لبنان في هذه المرحلة الدقيقة من تاريخ المنطقة والى تفهم ظروف مواقفه ولا سيما من العملية السلمية.

الا ان المراقبين المحايدين يعتقدون ان عقلية "التبسيط" التي تسيطر على التركيبة الحاكمة هي المسؤولة عن الخطأ الذي حصل والذي اصاب صيت الدولة وسمعة السلطة في الصميم. وكان على هذه التركيبة ان تدرس الامر بعمق اكثر بعيداً عن اضواء الاعلام وان تقدر الخطوات اللازمة وان لا ترسل الجيش الى المخيم الا بعد استنفاد كل الوسائل الاخرى ومنها اقدام المسؤولين في مخيم عين الحلوة على تسليم "ابو محجن".

وفي اي حال ترى جهات دولية كبيرة ضرورة وضع نهاية لهذه القصة المملة بالقبض على "ابو محجن"، وترى ايضاً ان الخطر الاصولي الذي يحيق بلبنان كبير، وازالته تكون بالتفاوض مع سوريا وبادراك حقيقة اساسية هي ان دعم فريق اصولي لمحاربة فريق اصولي آخر اكثر شراسة مؤذ على المدى الطويل، ذلك ان الاول يستطيع، عند توافر الظروف وبعد زوال الثاني، التصرف مثله في الامور السياسية وغيرها. وهذا ما حصل مع الاميركيين والعرب (المملكة العربية السعودية) اذ اعطوا الاصولية فرصة النمو والتضخم والقوة عندما كانوا يحاربون الشيوعية عموماً والاحتلال السوفياتي لافغانستان، وبعد زوال الشيوعية والاحتلال صارت هذه الاصولية الخطر الاول اذ تفلتت من الوصاية وبدأت العمل لنفسها. وهذا ما تخشى الجهات المذكورة منه على لبنان، مع الاشارة هنا الى ان الاميركيين لا يزالون قادرين على دفع الاصوليين في اتجاهات تؤمن مصالحهم وان بطرق غير مباشرة، في حين ان هذه الطرق غير متوافرة عند اللبنانيين وقد لا تكون متوافرة عند غيرهم.

سركيس نعوم

خشي البطريرك "اجتياح" الاقضية فأضيف الى المناصفة تمثيلها النسبي
هل أقر اتفاق الطائف نظام دورتي الاقتراع في الانتخابات؟

كتب نقولا ناصيف:

يروي الرئيس حسين الحسيني عن أيام الطائف، أن البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير يوم تبلغ أن الإتجاه هو إلى إعتماد المحافظة دائرة إنتخابية واحدة، سأل محدثه هل توصل هذه القاعدة إلى «إجتياح» حق المناطق – وقصد بها الأقضية – في عدد النواب المخصص لها؟ ثم ألحق سؤاله بالإستدراك الآتي: هل يؤدي الترشح عن المحافظة والفوز بأصوات المقترعين فيها مثلا إلى إفقاد قضاء كسروان نوابه الموارنة الأربعة (في حينه) بإنابة أربعة موارنة آخرين من أقضية أخرى؟

ملاحظة البطريرك تلك أوجبت، بغية تطمينه، إدخال تعديل على وثيقة الطائف لتعطيل إحتمال هذا «الإجتياح»، قضى بإضافة قاعدة جديدة، إلى قاعدتي المناصفة في المقاعد بين المسيحيين والمسلمين والتوزيع النسبي لهذه المقاعد بين طوائف (مذاهب) المسيحيين والمسلمين، هي التوزيع النسبي للمقاعد بين المناطق. أدرجت هذه العبارة في بند الإصلاحات السياسية (الفقرة ٥ من أ / مجلس النواب)، ثم أضحت في متن الدستور المعدل (المادة ٢٤) عملا بالإصلاحات السياسية التي أوردها إتفاق الطائف كالآتي: «(...) وإلى أن يضع مجلس النواب قانون إنتخاب خارج القيد الطائفي، توزع المقاعد النيابية وفقا للقواعد الآتية:

أ – بالتساوي بين المسيحيين والمسلمين.

ب – نسبيا بين طوائف كل من الفئتين.

ج – نسبيا بين المناطق».

يضيف الحسيني أن قاعدة النسبية في توزيع المقاعد على المناطق أتت إستكمالا للقاعدة الإساسية في مسألة الإصلاح الإنتخابي الذي جعل من «الدائرة الإنتخابية هي المحافظة» (الفقرة ٤ من أ / مجلس النواب)، بحيث أن التوزيع النسبي للمقاعد على هذه المناطق (الأقضية) لا يتعدى كونه تمثيلا نسبيا لمناطق إدارية أو أقضية إدارية فحسب لا إنتخابية يحمل نوابها في جانب من مسؤولياتهم البرلمانية مشكلاتها وحاجاتها. وتبعا لذلك رمى التوزيع النسبي للمقاعد على المناطق إلى إضفاء الصفة التمثيلية للمنطقة أو للقضاء على المرشح عن المحافظة الذي يفوز في آخر الأمر بأصوات المقترعين في المحافظة لا بأصوات المقترعين في المنطقة أو القضاء.

أفضى ذلك في رأي الحسيني إلى تسوية مفادها الحفاظ على الصفة التمثيلية للدائرة الإدارية الصغيرة لجهة إرتباط المرشح أو النائب بناخبيه المباشرين، على أن يكون مدينا بنيابته إلى أصوات المقترعين في المحافظة. هذه التسوية أعاد تأكيدها البند (ج) في باب «الإصلاحات الأخرى» من إتفاق الطائف الذي حدد مبادىء آلية إجراء الإنتخابات النيابية العامة بوضع قانون إنتخاب جديد «على أساس المحافظة يراعي القواعد التي تضمن العيش المشترك بين اللبنانيين وتؤمن صحة التمثيل السياسي لشتى فئات الشعب وأجياله وفاعلية ذلك التمثيل (...)». ويقول الرئيس السابق للمجلس أن مراعاة التمثيل النسبي للمناطق هو ما قصدته عبارة «التمثيل السياسي لشتى فئات الشعب» وأيدتها محاضر مداولات الطائف، تضامنا منه مع البطريرك حيال مخاوفه، بمثل ما قصدت كلمة «... وأجياله» – طبقا للمداولات كذلك – خفض سن الإقتراع من ٢١ إلى ١٨ عاما (المادة ٢١ من الدستور). ثم يستدرك معترفا بأن المجلس أخطأ يوم عدل الدستور (٢١ آب ١٩٩٠) بـ «عدم الإنتباه إلى تعديل المادة ٢١ وخفض سن الإقتراع» من جراء إنشغاله بمواد دستورية أخرى كانت، في رأيه، أكثر أهمية.

نظام دورتي الإقتراع

إقرار قاعدة التمثيل النسبي للمناطق والأقضية في مداولات الطائف قاد النواب إلى مناقشة إقتراح يقضي، بغية تسهيل تطبيقها، بمعنى إستجابتها في آن واحد التمثيل المناطقي النسبي (الطائفي في طبيعته وتأثيراته) من دون أن يطغى هذا التمثيل على ما يسميه الحسيني «الخطاب الوطني» داخل المجلس، بإجراء دورتي إقتراع: أولى تجري على مستوى القضاء تؤهل من يحوز نسبة ٢٠ في المئة من أصوات المقترعين في القضاء للترشح لدورة الإقتراع الثانية على مستوى المحافظة، منتقلا بذلك من «مرتبة الخطاب الطائفي الضيق الذي يصبغه عليه القضاء إلى مرتبة الخطاب الوطني الأرحب الذي يوجبه الترشح عن المحافظة على أساس الإئتلاف»، على أن تكون أصوات المقترعين في المحافظة هي المقررة للفوز بالنيابة. يقول الحسيني أيضا أن نواب الطائف أيدوا هذا الإقتراح وأضافوه إلى محضر الجلسات – وإن لم يرد في متن إتفاق الطائف – كجزء من آلية الإنتخابات النيابية العامة، على أن يوردها في نصوصه قانون الإنتخاب الجديد.

نظام الدورتين في ظل المحافظة دائرة إنتخابية واحدة ليس من بنات أفكار الطائف وحده. عرف لبنان التجربة قبل ٦٢ عاما. الإختبار الأول كان مع برلمان ١٩٣٤ في ظل الإنتداب الفرنسي الذي وضع قانون إنتخاب جديدا جعل المحافظة للمرة الأولى هي الدائرة الإنتخابية بعدما قسم البلاد خمس محافظات، مخضعا الإقتراع لدورتين يقتضي الفوز من الدورة الأولى نيل المرشح نصف عدد المقترعين في المحافظة زائدا واحدا، ومن الدورة الثانية الغالبية النسبية. طبق نظام الدوائر الخمس والدورتين لاحقا على إنتخابات ١٩٣٧ و١٩٤٣ و١٩٤٧. قبيل إنتخابات ١٩٥١ عدل مجددا قانون الإنتخاب (وكان أول قانون إنتخاب إستقلالي) على نحو قسم الدوائر الخمس جزئيا (٩ دوائر) وعدل النسبة المطلوبة للفوز من الدورة الأولى بأن جعلها ٤٠ في المئة من مجموع أصوات المقترعين في الدائرة الإنتخابية، على أن يتأهل لدورة الإقتراع الثانية من يحوز ما بين ١٥ و٤٠ في المئة من مجموع أصوات المقترعين في الدورة الأولى. أدت تلك الإنتخابات إلى أول، وآخر، «بالوتاج» في تاريخ الإنتخابات النيابية اللبنانية ظل ٩ سنوات يجرجر بين الكتائبيين والكتلويين تكرزات وتزريكات. تنافس المرشحان بيار الجميل وبيار إده على المقعد الماروني في دائرة بعبدا – المتن. حاز الجميل ٧٩٤٥ صوتا (٣٤،٦٨ في المئة) وإده ٧٧٩٨ صوتا (٣٤ في المئة)، فتأهلا لـ «بالوتاج» ٢٢ نيسان ١٩٥١ الذي إنتهى بفوز إده بفارق ١٤٩ صوتا (٩٩٠٨ أصوات في مقابل ٩٧٥٩ صوتا). في إنتخابات ١٩٦٠ تنافسا مجددا على المقعد الماروني في دائرة بيروت الأولى فكانت الغلبة للجميل. بعد إنتخابات ١٩٥١ أوقف العمل تماما بنظام المحافظات – الدوائر ودورتي الإقتراع.

لمصلحة من؟

بعض الإستنتاجات الأولى من تطبيق إقتراح دورتي الإقتراع يشير إلى المعطيات الآتية:

١ – تثبيت مبدأ الترشح عن القضاء من دون أن تكون أصوات المقترعين فيه بالضرورة، تبعا للنظام الأكثري، هي الأصوات المقررة للفوز. هدف هذا الترشح حصرا هو تمتع المرشح عن المحافظة بأفضل نسبة ممكنة من تمثيله المنطقة أو القضاء الذي ترشح عنه في الدورة الأولى على قاعدة التمثيل النسبي للمناطق والأقضية داخل مجلس النواب، بما يؤمن ليس التوازن بين نواب الطوائف (مناصفة) والمذاهب (نسبيا) فحسب، وإنما كذلك التكافؤ في تمثيل كل المناطق اللبنانية (نسبيا) داخل البرلمان. وهذه القاعدة – التمثيلية إذا شئنا – هي الوجه الآخر لقاعدة الإنماء المتوازن بين المناطق اللبنانية التي أوردها البند (ز) من مقدمة الدستور.

٢ – أن نسبة الـ ٢٠ في المئة المؤهلة للإنتقال إلى دورة الإقتراع الثانية تفقد مفاعيلها بمجرد الترشح عن المحافظة. إذ ذاك تكون الكلمة الفصل في الفوز بالنيابة لناخبي المحافظة، يفوز بالنيابة المرشح عن القضاء الحائز أكثرية أصوات المقترعين في المحافظة شرط نيله نسبة الـ ٢٠ في المئة (من أصوات المقترعين في قضائه) المؤهلة لترشحه عن المحافظة، ولا يفوز بالنيابة الحائز نسبة ٣٠ أو ربما ٤٠ في المئة من أصوات المقترعين في قضائه الذي لم ينل في المحافظة أصوات أكثرية المقترعين فيها. من الناحية المبدئية المرشح الثاني هو الأكثر تمثيلا لقضائه من الأول الذي يعول في حال كهذه للوصول إلى كرسي النيابة على أصوات المقترعين من خارج دائرته الصغيرة. كلاهما، بفارق تراكمي لافت أحيانا، ممثل لقضائه عملا بالقاعدة الحسابية التمثيلية. بيد أن المفاضلة بينهما تقررها عندئذ أصوات المحافظة وحدها.

٣ – لعل مكمن الخطورة في هذا الإقتراح – عند المسيحيين كما عند المسلمين وإن في ظل قاعدتي المناصفة والتوزيع النسبي للمقاعد – إختلال عامل التوازن السكاني في المحافظات الخمس (مع تمييز شكلي هنا لبيروت لا يختلف بنتائجه على الإطلاق عن المحافظات الأربع الأخرى بل قد تكون الأكثر تأثرا بتلك النتائج، لأن الترشح عنها يكون على أساس المحافظة ككل دائرة واحدة لا أقضية فيها ولا دوائر صغيرة، مما يوجب إذ ذلك التساؤل عن مغزى دورتي الإقتراع). يؤدي إختلال التوازن السكاني هذا إلى المفاضلة غير المتكافئة في الغالب بين مرشحي القضاء الذين تأهلوا بنسب مختلفة لدورة الإقتراع الثانية.

وبالتأكيد يتخذ هذا الواقع أبشع وجوه الإنحياز في ظل حكم غير متوازن تقبض عليه طبقة سياسية – كالمقيمة بيننا هذه الأيام – تخضع المؤسسات والقوانين والإئتلافات لمصالحها السياسية وحساباتها الإنتخابية. حال كهذه تستجيب التوازن الشكلي الطائفي والمذهبي لا التكافؤ التمثيلي السياسي، على صورة برلمان ١٩٩٢ وحكومات العهد الخمس.

حال كهذه، كذلك، تغني سلفا عن تحالفات لا جدوى منها وعن «خطاب وطني» مفصل على بعض القياسات المهمومة بنيابة ١٩٩٦.

أسرار الآلهة

تساءل مرجع ديني لماذا لم يعتبر كلام مسؤولين فرنسيين على الانتخابات النيابية في لبنان تدخلاً في الشؤون الداخلية، في حين اعتبر كلامهم في الماضي تدخلا عندما دعوا الى انسحاب كل القوات غير اللبنانية من لبنان.

تبين ان عدداً من اصحاب المولدات الكهربائية يحظى بحماية بعض اهل الحكم.

لماذا

مهندسون في الدولة يتقاضى بعضهم ٦٠٠ الف ليرة شهريا وبعضهم الآخر، يتقاضى مليوناً ونصف المليون ليرة، واعضاء في مجالس ادارة يتقاضون مليونين ونصف المليون؛ وآخرون يتقاضون أكثر من عشرة ملايين ليرة...

دعوتان مارونية وارمنية الى الهراوي

نقل المعاون البطريركي الماروني المطران رولان ابو جودة السبت الماضي الى رئيس الجمهورية الياس الهراوي دعوة من البطريرك الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير لحضور رسامة الخور أسقف بطرس بديع الطياح الذي عينه البابا يوحنا بولس الثاني مطراناً للموارنة على المكسيك وزائراً رسولياً في فنزويلا.

وسيقام الاحتفال السبت ٣ شباط في بكركي.

وقال ابو جوده عقب زيارته للهراوي: "طبعاً كانت مناسبة ابلغنا فيها فخامته تهاني صاحب الغبطة بالسنة الجديدة بعدما تبادلا التهاني هاتفيا وفي اللقاء الذي حصل في الكرسي البطريركي في بكركي، وتبادلنا ايضا بعض وجهات النظر في الاوضاع الراهنة".

ثم استقبل الهراوي وفداً من طائفة الارمن الكاثوليك برئاسة النائب البطريركي ماتويل بطاكيان في حضور النائب ماغوب جو خادريان والمساعد البطريركي فارطان اشقريان والسيد انطوان شادر والأب جورج يغيغيان والأب جورج اسادوريان.

ودعا الوفد رئيس الجمهورية الى رعاية الاحتفال الذي سيقام نهاية شهر شباط لمناسبة الذكرى المئوية للكاردينال كريكور اغاجنيان البطريرك الاسبق للطائفة في لبنان. وقد وافق رئيس الجمهورية على رعاية الاحتفال.

واستقبل وزير الدولة لشوون مجلس النواب نديم سالم.

هل تفتح قضية "ابو محجن" ملف المخيمات في لبنان؟

السلطة تتأرجح بين رأيين يدعو احدهما الى بحث الوضع الفلسطيني وآخر يفضّل التريث وانتظار المشاركة في المتعددة الطرف

ترى اوساط سياسية مراقبة انه لم يعد جائزا الاستمرار في التغاضي عن وضع المخيمات الفلسطينية وعدم الدخول في بحث معمق لمعالجة هذا الوضع في ضوء قيام الحكم الذاتي الفلسطيني ولا ضرورة بالتالي لانتظار موعد المشاركة في المفاوضات المتعددة الطرف للبحث في مصير اللاجئين كلاً.

واذا كانت السلطة تواجه الان قضية "ابو محجن" بشيء من التعقيد والارباك لما لهذه القضية من تشابكات، تجعل القرار في شأنها اقليميا وليس لبنانيا صرفاً، فكيف يكون الامر اذا واجهت في المستقبل قضية مماثلة، وكان وضع المخيمات لا يزال على ما هو الان وبدت السلطة عاجزة عن اتخاذ القرار، وخصوصا اذا كان لا يحظى بوفاق داخلي او بدعم اقليمي.

لذلك، ينبغي في رأي هذه الاوساط البحث جديا وجذريا في اوضاع المخيمات، فلا تظل جزراً امنية وسياسية واقتصادية واجتماعية. كما يجب التعاطي مع الموضوع الفلسطيني ومتطلبات معالجته، كما تم التعاطي مع المجموعات اللبنانية المسلحة التي وجد الحل لها عبر اخراجها من اطار الشارع وادخالها اطار الشرعية.

لجنة تشكلت وتأجلت

وبعيدا عن اي بحث في توطين مرفوض من الجميع، تقضي المصلحة العامة بفتح ملف الفلسطينيين في لبنان ودرس مطالب كانوا قد تقدموا بها وتشكلت في حينه لجنة لبت المقبول منها ورفض ما هو غير مقبول كي تصبح هذه المخيمات خاضعة لسلطة الدولة اللبنانية. لكن اللجنة ارجأت الى اجل غير مسمى بت المطالب، وتوقعت السلطات انذاك حلول السلام سريعا، وبعده يستطيع لبنان ان يعرف مصير الفلسطينيين لديه ويتصرف في ضوء ذلك.

لكن السلام الموعود تأخر من جراء الصعوبات والعراقيل التي اعترضت المفاوضات مع اسرائيل، ولم يكن اتفاق اوسلو قد أعلن وبات معه مصير فلسطينيي الشتات شبه معلوم، علما ان المفاوضات المتعددة الطرف قد لا تغير كثيرا في هذا الوضع ما دامت مناطق الحكم الذاتي لا تستوعب عودة جميع فلسطينيي الشتات، مما يفرض على كل دولة مضيفة ان تعالج وضع فلسطينييها.

وما دامت سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني قامت على جزء من اراضي الضفة الغربية وفي غزة فقد اصبح ممكنا لفلسطينيي الشتات الحصول على هويات وجوازات سفر فلسطينية تتيح لهم السفر والتنقل في صورة طبيعية فيزول بالتالي هاجس التوطين، ويبقى على كل دولة لاخضاع الفلسطينيين على اراضيها اما لاحكام القانون التي يخضع لها الرعايا العرب، واما لاحكام قانون خاص بهم، وخصوصا بالنسبة الى منحهم حق العمل من دون اجازة والافادة من بعض التقديمات الاجتماعية عندما تتوقف "وكالة الغوث" عن تقديمها.

لقد دفع لبنان دائما ثمن الصراعات الفلسطينية – الفلسطينية والفلسطينية – اللبنانية اثر كل خطوة اساسية على طريق السلام العربي – الاسرائيلي، وتحول الفلسطينيون ايضا في بعض الحالات وقودا لصراعات داخلية. فمع قيام اول خطوات السلام المصري الاسرائيلي، واجه اللبنانيون في ١٩٧٥ حربا داخلية دكوا فيها اركان دولتهم وفجروا صيغة العيش المشترك، وكان ما كان من المآسي. ومع قيام السلام الفلسطيني – الاسرائيلي على اساس اتفاق اوسلو انقسمت المنظمات داخل المخيمات الفلسطينية على نفسها وكادت تتصادم. ومع اقتراب المفاوضات على المسار السوري – الاسرائيلي، ومن ثم على المسار اللبناني – الاسرائيلي من نهايتها هذه السنة كما هو متوقع ينبغي مواجهة النتائج وردود الفعل المحتملة عليها بتضامن داخلي ووحدة في الموقف والتصدي لعوامل اضعاف المناعة الوطنية العامة ولبروز اتجاهات تفكيكية وصراعات داخلية واستقطابات تجعل اعداء الوطن يفرضون هيمنتهم عليه.

وفي هذا الاطار اصبح البحث في وضع الفلسطينيين ومعالجته في لبنان ضرورة امنية واجتماعية، ايا يكن مصير المفاوضات الجارية وتلك المتعددة الطرف. ويجب ان تكون هذه المعالجة بعيدة عن اي شكل من اشكال التوطين وتقتصر على اوضاعهم القانونية والاجتماعية.

تسوية اوضاع لازمة

فهناك فئة وفدت الى لبنان ولم يشملها الاحصاء الذي اجري في الخمسينات وقد سويت اوضاع افرادها في ١٩٦٩، وزودت "وثائق مرور" صادرة عن الامن العام ومديرية شؤون اللاجئين الفلسطينيين تمكنهم من السفر من لبنان والعودة اليه. لكن هذه "الوثائق" تختلف عن "بطاقات الاقامة" التي منحت للاجئين عام ١٩٤٨.

وهناك فئة وفدت الى لبنان بعد ١٩٦٩ وهي لا تملك اوراقا ثبوتية لا من "الاونروا" ولا من السلطات اللبنانية، وتعتبر اقامة افرادها في لبنان غير شرعية، ومعظم هؤلاء غادروا لبنان على فترات متلاحقة بعد اجتياح اسرائيل للبنان في ١٩٨٢.

وتختلف احوال الفلسطينيين الاجتماعية والاقتصادية في لبنان بحسب الظروف. فمن ١٩٦٩ حتى ١٩٨٢ أصبح الفلسطينيون طليقين في الاقامة والانتقال وانفتحت لهم مجالات عمل كانت تمنع عنهم، الا ان هذا الوضع ما لبث ان تبدل مع الاجتياح وعاد الحديث عن الحقوق المدنية والاوضاع الاجتماعية للفلسطينيين في لبنان، من عمل وسكن وطبابة وتعليم وغيرها.

وقد اخضع الفلسطينيون لقانون عمل الاجانب في لبنان، فبات لزاما عليهم الحصول على "اجازة عمل" الا في المجالات التي لا يتطلب العمل فيها الحصول على اجازة، مثل الاعمال الموسمية في قطاعي الزراعة والبناء اللذين استقطبا معظم القوة العاملة للاجئين الفلسطينيين في الخمسينات والستينات. اما المهن الحرة كالطب والصيدلة والمحاماة والهندسة وغيرها فقد منعت مزاولتها على الفلسطينيين، الامر الذي حمل اصحاب هذه المهن على الهجرة الى بلدان الخليج العربي والبلدان الاوروبية واميركا. وبحسب بعض الاحصاءات، فان عدد الفلسطينيين الذين تمكنوا من الحصول على اجازات في الستينات بلغ نحو ٢٤٠٠ فلسطيني. اما في السبعينات وحتى الاجتياح الاسرائيلي للبنان، فقد تبدل حال الفلسطينيين من الناحية الاجتماعية في ظل غياب سلطة الدولة اللبنانية، وبات في وسعهم الدخول في مجالات عمل كثيرة من دون عوائق.

وفي عهد الرئيس امين الجميل صدر مرسوم حظر على الفلسطينيين العمل في اكثر من مهنة وحرفة بهدف ضبط فوضى اندراج الفلسطينيين في سوق العمل اللبنانية في ظل تردي الاوضاع المعيشية في لبنان مع انهيار قيمة العملة. لكن مجلس الوزراء اصدر في ١٩٩١ قرارا بالغاء هذا المرسوم، في ظل عودة الكلام على تنظيم الشؤون المدنية والاجتماعية للفلسطينيين في لبنان بعد نزع السلاح الفلسطيني.

وفي هذا الاطار شكلت الحكومة لجنة وزارية للبحث في هذه الشؤون، فيما قدمت لجنة فلسطينية مذكرة ركزت على حق الفلسطينيين في العمل والتجارة وحرية التنقل والتعليم والنشاط النقابي والعمل الاجتماعي والثقافي وانشاء بلديات في المخيمات. الا ان البحث في هذه الامور لم يتوصل الى نتيجة في انتظار ما ستسفر عنه مفاوضات السلام.

فهل يبقى وضع الفلسطينيين مجمدا الى حين تنتهي هذه المفاوضات لكي يتقرر في ضوئها ما يجب عمله.

ثمة رأيان بين اهل الحكم: رأي يقول بوجوب معالجة وضع الفلسطينيين على نحو يحقق مصلحة الجميع في ضوء قيام سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني، وهو وضع لم يكن قائما عندما تقرر تأجيل البحث في مطالب الفلسطينيين. ورأي آخر يقول بانتظار – ليس نتائج مفاوضات السلام وحدها – بل نتائج المفاوضات المتعددة الطرف التي ستبحث في وضع اللاجئين، والتي لا يشارك فيها لبنان حتى الان، وسوف يشارك مع سوريا اذا تقدمت المفاوضات مع اسرائيل على المسارين السوري واللبناني.

اميل خوري

في إنتظار أن ينتهي الحكم الذاتي من شاغل الانتخابات

المر اثر لقائه الحريري: لم نتبلّغ معلومات عن رحيل فلسطينيين

اعلن نائب وزير الداخلية ميشال المر انه لم يتبلغ معلومات رسمية عن رحيل عناصر فلسطينية من لبنان الى منطقة الحكم الذاتي الفلسطيني.

وقال اثر لقائه الرئيس الحريري في القصر الحكومي السبت: "فور نشر هذه الاخبار في وسائل الاعلام استوضحت وزارة الداخلية وزارة الخارجية فنفت علمها بالامر، وابرقت الى سفارة لبنان في تونس التي اجرت اتصالات برئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية فاروق القدومي لاستيضاحه صحة هذه المعلومات، فقال القدومي ان المنظمة منشغلة هذه الايام بالانتخابات الفلسطينية، وعندما ينجزونها يناقشون هذا الموضوع مع الحكومة اللبنانية".

وكان الحريري اجتمع بوزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة الذي اوضح لدى انصرافه انه عرض شؤونا اقتصادية وموضوع الموازنة ومشاريع قوانين عالقة الى وزارة المال.

وتوقع ان تقر الموازنة بندا بندا، ووصف النقاشات في لجنة المال النيابية بانها "تجرى في جدية كبيرة وتفهم للدوافع التي املت الحدود التي جرى وضعها للموازنة". وقال: "ان الموازنة حضرت بطريقة اتفق عليها اللبنانيون، وتهدف الى معالجة العجز فيها".

واشار الى "ان الارقام الواردة فيها تعتبر خطوة مهمة في اتجاه خفض العجز"، ولفت الى "ان هذه الموازنة متممة لهدف موازنة العام الماضي للوصول الى استقرار سياسي ونقدي".

واستقبل النائب فؤاد السعد الذي قال على الاثر انه تم خلال اللقاء عرض جولة افق في الاوضاع العامة "وخصوصا الاشكال الذي حصل يوم الخميس في لجنة المال في اثناء مناقشة موازنة صندوق المهجرين".

واشار الى اجتماع سيعقد صباح اليوم مع الرئيس الحريري ويحضره اعضاء لجنتي المال والاسكان والمهجرين النيابية من اجل اعادة النظر في موازنة الصندوق المركزي للمهجرين والتوصل الى وجهة نظر واحدة.

وامس جال الحريري على المشاريع التي تنفذ في عدد من مناطق بيروت متفقدا الورش بدءا من مصب نهر بيروت.

كذلك تفقد الاسواق الشعبية في الكرنتينا يرافقه رئيس بلدية بيروت محمد غزيري، ورئيس مجلس تنفيذ المشاريع الانشائية نور الدين غزيري.

رئيس المجلس

اطلع رئيس مجلس النواب نبيه بري على نتائج مؤتمر الحوار العربي – الافريقي السابع في عمان من عضوي الوفد اللبناني النائبين حسن علوية واكرم شهيب الذي صرح على الاثر: "وضعنا دولة الرئيس في جو مؤتمر الحوار العربي – الافريقي السابع الذي عقد في عمان الاسبوع الماضي، حيث شاركنا فيه ونقلنا وجهة نظرنا في موضوع الجنوب ومحادثات السلام وموضوع اسلحة الدمار الشامل والسلاح النووي وموضوع القدس، وشاركنا في اعمال اللجان في المؤتمر (...) كان هناك جوان. الاول جو الوفد اللبناني ووفد الاخوة السوريين والتعاطف الذي ظهر تجاه قضية الجنوب وقضية الجولان والمسارين السوري واللبناني في المحادثات الجارية والتعاطف مع قضيتنا من وفود عربية عدة وجو اخر هو الجو الافريقي البعيد نوعا ما عن موضوع الشرق الاوسط ومشكلاته وعدم الرغبة في الخوض في هذا المجال. وقد اغتنمنا الفرصة لوجود عدد كبير من الوفود الافريقية وبحثنا معهم في موضوع الاغتراب اللبناني في افريقيا، واكدنا دور المغتربين اللبنانيين في انماء الدول الافريقية ماضيا وحاضرا ودورهم في الانماء والاعمار ومسيرة السلام في لبنان (...)".

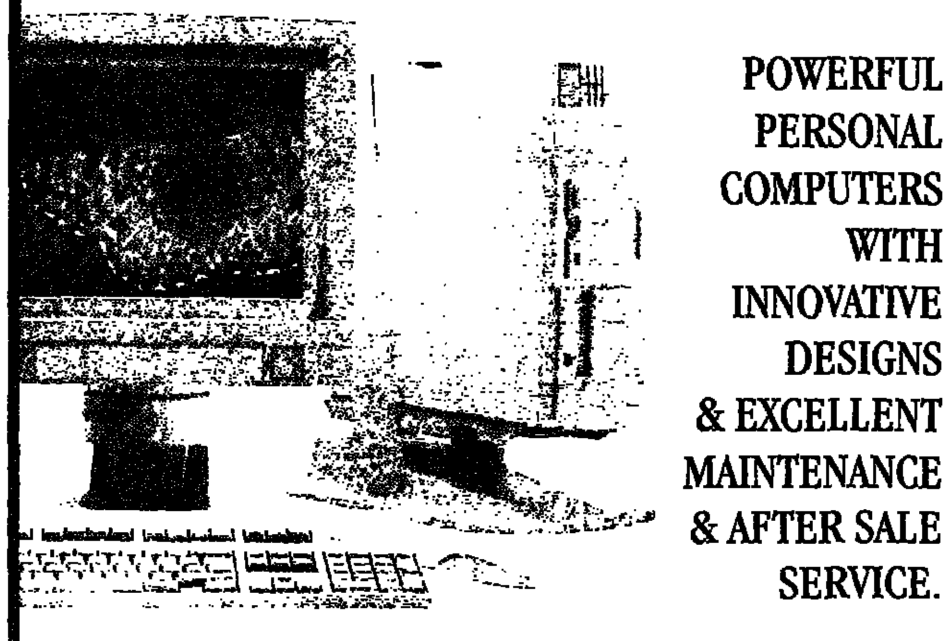
جمعية عمومية لنقابة أطباء لبنان في بيروت

بناء على قرار مجلس النقابة المتخذ في جلسته رقم ١٨١، يتشرف نقيب الأطباء بدعوة الزملاء الأطباء الى جمعية عمومية غير عادية يوم الأحد ٤ شباط ١٩٩٦ في الساعة ٩ صباحا" في كلية طب الأسنان الجامعة اللبنانية – سن الفيل – وفي حال عدم اكتمال النصاب تؤجل الى الساعة ١٠ صباحا" من اليوم ذاته حيث يكون النصاب قانونيا" وكاملا بمن حضر، وعلى جدول الأعمال موضوعين فقط:

١– تطبيق وتفعيل جدول الأعمال الطبية الجديد والاتفاقات المتعلقة به.

٢– شروط الضمان فيما يتعلق بالطبيب وعائلته

نقيب الأطباء
الطبيب فائق يونس







حذر من مرحلة الاعلام الموجه

كرامي: كل المؤسسات بدءاً بالرئاسة تعطلت لمصلحة الحريري والشركة

طرابلس – "النهار":

رأى الرئيس عمر كرامي انه "لم تعد هناك مؤسسات وان كل شيء انتهى لمصلحة الرئيس رفيق الحريري ابتداء من رئاسة الجمهورية ونازل"، وابدى تخوفه من عدم اجراء الانتخابات في موعدها، معتبرا ان المرحلة المقبلة "هي مرحلة الاعلام الموجه".

وفي مؤتمر صحافي عقده السبت في مكتبه تحدث كرامي عن قانون الاعلام المرئي والمسموع فقال: "ان لبنان الذي نحبه ونعرفه لا يملك ان يكون هو اذا لم يكن هناك حرية حقيقية، وخصوصا لوسائل الاعلام. ولا يمكن ان تكون هناك حرية حقيقية من دون تنوع في الاعلام. وأنا املك معلومات منذ ستة اشهر، وقد اطلعت الكثيرين من الزملاء النواب عليها، عن حقيقة ما تحضره اللجنة الفنية. وانا واثق تماما ان كل هذه الامور مدبرة والحصص موزعة سلفا. فمن معه "مصاري" ومن هو غني ومن يتمسك بالمذهبية، هو من يحصل على وسيلة اعلامية. فوسائل الاعلام وزعت حصصا على اساس طائفي ومذهبي، وانا اقول ان المرحلة المقبلة ستكون مرحلة الاعلام الموجه. وهذه كارثة بالنسبة الى لبنان".

ورأى انه "كان ممكنا" وضع رقابة ذاتية على وسائل الاعلام الموجودة اليوم وتطبيق تدابير مشددة، وهذا كان اجدى وانفع للحرية في لبنان. وانا متشائم بالنسبة الى موضوع الاعلام".

واضاف: "لا دور لمجلس النواب في الامر، فأين هو مجلس النواب وفاعليته؟ ان ما تقرر قد تقرر ولا حول ولا قوة الا بالله".

وسئل عن موقف الرئيس بري من الموضوع فأجاب: "ان الرئيس بري صديق وانا اعرف انه قاتل بشراسة من اجل ان يكون هناك تنوع في الاعلام، ولكي تصان الحريات ولكنه غلب على امره. لذلك لا اعتقد انه مشارك في الجريمة، ولكنه "لحق حاله" في الاخير".

وعن الانتخابات النيابية قال: "ان كل التأكيدات الرسمية تدل على ان الانتخابات ستجرى في ايلول المقبل. وانا سمعت رأي العميد ريمون اده. واعتقد ان موضوع الانتخابات مرتبط بالوضع الاقليمي، اي بالمفاوضات وما سينتج منها. لذلك اشك في الانتخابات. وفي اي حال سينجلي الامر في الاشهر القليلة المقبلة بحيث سيمكننا اعطاء رأي واضح. اما الآن فكل شيء مبهم".

وقال ردا على سؤال: "ان الوضع بالنسبة الى الانتخابات النيابية يشبه ما كان سائدا قبل التمديد للرئيس الهراوي".

وعن النداء الصادر عن السينودس قال: "لا اريد ان انكأ الجراح ولا الدخول في التفاصيل لان المرحلة دقيقة ولا فائدة من اثارة الزوابع حول هذا الموضوع، ولكن باختصار لم افاجأ بما صدر عن السينودس، فما كنا نسمعه في عظات البطريرك صفير وما كان يصدر عن مجلس المطارنة انتقلا الى روما وصدرا في بيان. نحن بعد الطائف كان طموحنا ان يأتي السينودس مدخلا جديدا للحوار من اجل الانفتاح والانصهار الوطني. ولذلك نحن نشعر اليوم بان هناك قوة جديدة في المجتمع اللبناني، من مسلمين ومسيحيين، تطمح الى خلق دولة حديثة تقوم على المؤسسات وتبعد عنها الطائفية والمذهبية. لذلك ايدنا الدائرة الواحدة لكل لبنان وكل ما يؤدي الى الغاء الطائفية السياسية".

ورأى في موضوع الخصخصة ومشاريع رئيس الحكومة "ان هذه الافكار فيها الكثير من الخطر على وجود الدولة. لقد علمتنا الايام والتجارب منذ ثلاثة اعوام ان ما قاله الرئيس الحريري هو الذي نفذ، تارة بموافقة مجلس النواب وطورا بالالتفاف عليه وعلى الكثير من القوانين. ولكن الرجل "مدعوم" وهو يستغل هذا الدعم الى اقصى الحدود وينفذ خطته بحذافيرها. وانا اقول ان الخصخصة "ماشية" وان الوزارات تفرغ وانه لم تعد هناك مؤسسات، وقد انتهت كلها لمصلحة الرئيس الحريري، ابتداء من مؤسسة رئاسة الجمهورية. وكل هذه تعطلت او الغيت او اضعفت الى اخر درجة، ويا للاسف قامت الشركة الخاصة".

واعتبر ان المعارضة "مشلولة لمصلحة الشخص الواحد والشركة الواحدة. حتى الصحف استكانت ودجنت ولم يبق الا النادر القليل".

وقيل له: هل للتصعيد ضد الرئيس الحريري علاقة بالمنافسة انتخابيا وبتدخل الحريري في تشكيل القوائم والتحالفات؟ اجاب: "اهلا وسهلا، فنحن ديموقراطيون والحكم في النتيجة هو للشعب. ولكل شخص الحق في تأليف لوائح اينما يريد. ولكن يجب ان يؤخذ في الاعتبار هو ضرورة ان تجري الانتخابات حرة ونزيهة. فاذا كانت الانتخابات ستفصل تفصيلا وكلنا نعرف كيف، بدءا بقانون الانتخاب وانتهاء بما يسمى ميليشيا المال، واذا زورت ارادة الناس، فان الشعب ليس غبيا. طبعا الحاكم اليوم محاط ببطانة ومتزلفين من اصحاب المصالح، وهؤلاء لا ينقلون اليه حقيقة ما يجري في الشارع. وانتم تعرفون النقمة الصادرة عن الناس من ضيق المعيشة وتردي الاوضاع".

ووصف قرار مجلس الوزراء باقفال مؤسسات تابعة لجمعيتين في طرابلس "بالمستعجل". واتهم وزارة التربية "بالتقصير في الاشراف على المناهج المدرسية".

وعن الموضوع الامني و"ابو محجن" قال كرامي: "بغض النظر عن موضوع هل ذهب ابو محجن الى المخيم او لم يذهب، فان الامن موضوع اساسي لا يتجزأ. ووجود جزر امنية في لبنان هو كارثة على الامن، ولا يمكن تحقيق الامن اذا استمرت الجزر الامنية. ولا شك في ان العنتريات التي حصلت على التلفزيونات من مجلس الوزراء وبعض الوزراء من دون درس الامكانات قد احرجت الجميع. ولا شك في ان هناك تداخلات اقليمية ودولية كبيرة، ولكن مهما كانت الامور لا يجوز ان لا يجلب "ابو محجن" الى القضاء ولا عذر لاطلاقا في هذا، والا فالعوض بسلامتك عن الامن".

أيد مقررات المؤتمر النقابي العام

صادق: الاجراء التعسفي للاعلام يجعله وقفاً على الرأسماليين والمذهبيين

النبطية – "النهار":

أيد النائب حبيب صادق مقررات المؤتمر النقابي العام، وانتقد بشدة "الاجراء التعسفي" المتعلق بتنظيم الاعلام المرئي والمسموع "من اجل وضع اليد على الاعلام كله".

توقف صادق في ندوة صحافية امس في منزله عند المؤتمر النقابي العام، فأعرب عن "تضامننا وتأييدنا الكاملين لهذا المؤتمر". وشدد على "الآثار الكارثية للضائقة المعيشية الممسكة بخناق السواد الاعظم من الشعب اللبناني. فحيثما اتجهت من الجنوب الى الشمال وفي كل انحاء لبنان لا تسمع الا الصرخة المدوية التي تشير الى آثار هذه الضائقة المعيشية، والمرفقة بنداءات صارخة الى مسؤولين ليبادروا سريعا الى انقاذ هذا الشعب من احتمال انفجار اجتماعي كبير قد يؤدي بما تحقق مما يسمى السلم الاهلي. فوراء انفجارات القوى في هذا العالم عبر التاريخ كان يكمن رغيف الخبز مضافة اليه الحرية. وهذان يشكلان الآن في لبنان العاملين الرئيسيين اللذين يهددان الوضع العام واللذين يدفعان بالمسؤولين دفعا الى اتخاذ الاجراءات العاجلة من اجل انقاذ هذه البلاد مما يحدق بها من مخاطر".

وفي موضوع تنظيم الاعلام، قال: "هذا الاجراء التعسفي على صعيد ما سمي بتنظيم الاعلام المرئي والمسموع يستوقف الرأي العام في لبنان عموما والجنوب خصوصا. فهذا الاجراء يدل على قصد تصميمي من اجل وضع اليد على الاعلام كله في لبنان وبخاصة في قطاعيه المرئي والمسموع. وما يقلق الرأي العام الحريص على الحريات العامة وفي مقدمها حرية الرأي والتعبير، ان يصبح الاعلام وقفا على فئتين متحالفتين، فئة الرأسماليين الكبار وفئة الطائفيين والمذهبيين اللتين تعملان من اجل وضع اليد على اوجه الحياة المختلفة في لبنان، ومنها وجه الاعلام وخصوصا قبل عملية الانتخابات المقررة اواخر هذه السنة.

يكن: لسنا مع الاحتكار الاعلامي

تخوف النائب فتحي يكن "ان يكون لبنان وضع في مواجهة خطة يختفي من خلالها تدريجا مناخ الحرية والديموقراطية فيه، خصوصا اننا نواجه تحديات التطبيع الصهيوني على الصعيدين الثقافي والاقتصادي".

وقال في تصريح أمس: "نحن وان كنا مع ضبط السياسة الاعلامية كي تكون وسائل الاعلام المرئية والمسموعة والمقروءة وسائل بناء لا هدم للمواطن اللبناني ولكل جوانب الحياة اللبنانية، فاننا لسنا مع احتكار وسائل الاعلام ووضع قيود تعجيزية عليها، بما يؤدي الى مصادرة حرية التعبير وحصرها في مراكز القوى المالية او الفئوية، والى سيطرة رأس المال على تشكيل الرأي العام اللبناني".

جنبلاط يشدّد على تثبيت الأمن ويبدي استعداده لدعم صمود القرى

شدد وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط على تثبيت مسيرة الامن وخصوصا في الشوف وابدى استعداده لدعم كل ما من شأنه ان يساعد المواطنين في الصمود في قراهم.

امت وفود شعبية امس قصر المختارة، ومنها وفد كبير من آل زهر الدين في كفرفاقود زار جنبلاط شاكرا اياه على مساعدته. ورد جنبلاط: "نتمنى لكم كل خير، كما نتمنى على حكومتنا وعلى المسؤولين الاهتمام بشؤون المواطن الفقير وبالطبقة الفقيرة، لان المتوسطة زالت على ما اعتقد ولم تعد هناك طبقة وسطى، ونتمنى الاهتمام بالقطاعات المنتجة والزراعة بالتحديد، فانتم من منطقة فيها بعض من الزراعة، واذا لم ندعم الزراعة في جبل لبنان او في البقاع او في الجنوب نصبح جميعا عاطلين عن العمل، وفي المدينة نسعى الى عمل اما في الارض كرامة، الارض تعطي الكرامة، والارض غالية. ونحن في تصرفكم، فاي عمل يمكن ان يساعد، ولو جزئيا، في دعم صمود هذه القرى وبيوت القرى ومساعدة المرافق الحيوية فيها، نحن جاهزون له وما من مشكل. كلنا عائلة وطنية عربية واحدة وسنبقى، وما يحصل اليوم يمر ويزول".

وفد آل نيبان

ثم استقبل وفدا من آل نيبان في مزرعة الشوف. فطلب المدير العام الاسكان الدكتور فؤاد نيبان مساعدة جنبلاط من اجل حل المشكلة الاجتماعية العائلتين المصابتين. كذلك تحدث في الاطار نفسه والد أنس نيبان المتهم بقتل خطيبته السابقة نورا حماده ورئيس مخفر المختارة رفيق محمود.

وقال وزير المهجرين: "ان المصيبة حلت بعائلة الشهيدة نورا حمادة، كما انها مصيبة كبيرة حلت بمواطن صالح هو الشهيد رفيق محمود، وايضا المصيبة حلت بهذا الاب الذي شرد ابنه في ساعة تخل وارتكب هاتين الجريمتين، والان اهم شيء في هذا الشوف الامين ان نثبت مسيرة الامن، ولا يخلو الامر من بعض الحوادث التي تحصل في ارقى بلدان العالم. المهم ان نثبت مسيرة الامن ويبقى الشوف محافظا على هذه المسيرة ونقوم بواجبنا، وان نعتبرها حادثة فردية، لا نريدها ان تتخذ اي بعد سياسي او عائلي، فهي حادثة فردية نتجت عن شرود هذا الشاب. وطبعا على المزرعة، كل المزرعة، ان تقوم بواجب التعازي كما تعودنا. على المزرعة ان تكون يدا واحدة، وستبقى يدا واحدة وتقوم بواجب التعازي مع آل حمادة، بيت الشهيدة نورا حمادة، ومع آل محمود وبيت المصاب رفيق محمود. الان القضاء سيأخذ مجراه، ونتمنى الصبر".

ومن زوار المختارة ايضا وفود من قبيع والمتن وقرى شوفية.

مسقاوي: قاتل الحلبي موجود لكنهم يبحثون عن المحرّض

طرابلس – "النهار":

قال وزير النقل عمر مسقاوي امس ان قاتل الرئيس السابق لجمعية المشاريع الخيرية الاسلامية الشيخ نزار الحلبي "موجود لكنهم يبحثون عن المحرض"، مؤكدا ان الانتخابات النيابية "يجب ان تكون". ودعا الى "رفع خصخصة المدن والمؤسسات للزعماء السياسيين لان اكبر خطر على المرافق العامة اليوم هم السياسيون انفسهم وليس اي امر اخر".

وقال في ندوته الاسبوعية: "لقد رفعت الحكومة في جلستها الاولى هذه السنة شعارين اساسيين: الاول هو الاهتمام بالشأن الاجتماعي فتألفت لجنة وزارية من الوزراء المختصين في الشأن الاجتماعي لمعالجة هذا الموضوع، والثاني يتعلق بالشأن الاداري وهو رفع مستوى الكفاية الادارية لكي تواكب التطورات الانمائية والاعمارية التي تناولتها الحكومة في اطار الكهرباء والهاتف او المطار او سواها. وانا قلنا ان هذه السنة تحمل توجها حكوميا نحو هذا الاطار فلا تعني ان هذه السنة ستستوعب المسيرة بكاملها. فالشأن الاجتماعي هو اتجاه وخطة لا بد من ان تحملها السنوات المقبلة تدريجا وفي صورة فعالة وموضوعية، وكذلك الشأن الاداري. لكن الامرين هما الاساس لمستقبل لبنان الانمائي والاعماري. واتمنى ان تكون هناك خطى ثابتة، ان تكون هنالك معارضة مدققة لمدى صواب المبادرات الحكومية في هذا الاتجاه وان تسود الموضوعية في كل مكان وان يكون هناك تعاون من الجميع في صياغة هذا الملف المهم جدا، لان الانماء والاعمار مسار وطن وليسا مسار دولة او حكومة".

وقال ردا على سؤال: "من مجريات العمل الحكومي الطبيعي ان الحكومة عندما تسحب ترخيصا فهي لا تقوم بعمل سياسي تجاه جماعة او تجاه جهة تتحداها، وبالتالي يكون لها موقف سياسي ثم تراجعت عنه. الحكومة حين تقوم بهذا العمل تقوم باجراءات بوليسية امنية تخضع دائما لسلطة القضاء والتحقيق ولسلطة الخطأ والصواب. وهذا امر طبيعي وعادي ولا يجوز ان يأخذ هذا المدى كمفهوم سياسي ذي اتجاه سياسي نحو شيء معين. التراجع والتقدم يتعلقان بالصياغة السياسية والموقف الحكومي وليس بالاجراءات العادية اليومية للعمل الامني (...)".

واعتبر ان "الديبلوماسية اللبنانية تقوم على شيء واحد هو دعوة اسرائيل الى الانسحاب وليس لنا علاقة بما يتم البحث فيه في شأن الانسحاب من الجولان الذي هو شأن سوري. ولكن نحن نطرح القضية الاساسية ونقول ان الحديث مع اسرائيل كتطبيع وكقيام علاقات ديبلوماسية امر يجب ان يتم متلازما مع المسار السوري باعتبار ان هذه قضية اقليمية من ناحية، وان سوريا ولبنان يتمم كل منهما الآخر (...)".

خدام لوفد من "المشاريع": نعمل للسلام ولكن غير مستعجلين

زار النائب عدنان طرابلسي ورئيس "جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية" الشيخ حسام قراقيره دمشق وقابلا نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام. وافاد بيان وزعه المكتب الاعلامي لـ"جمعية المشاريع" ان خدام اعتبر "ان سير المفاوضات الجارية وما تشهده هو نتيجة الموقف السوري الاستراتيجي المنسجم مع الثوابت القومية وتطلعات الشعوب العربية ومع القرارات الدولية وان سوريا هي مع السلام الشامل والعادل الذي لا يبقي اثرا من آثار الاحتلال، ولن نقبل بأقل من الانسحاب من الجولان السوري والجنوب اللبناني، وهي ما زالت تدعو الى موقف عربي متضامن يوقف النزف ويحقق المصلحة العربية"، كما اكد "ان كون سوريا تعمل للسلام لا يعني انها مستعجلة او انها ترضى بما لا يحفظ الكرامة ولا يعيد الارض المحتلة ولا يحقق الشروط المحقة".

انور الخليل التقى وفوداً جنوبية: المنطقة المحتلة هي مفتاح السلام

رأى وزير الاصلاح الاداري انور الخليل ان "المنطقة المحتلة في الجنوب هي مفتاح السلام، ومنها سنرى ضوءه". معتبرا انه "اذا ما بقيت على ما هي عليه، فلن يكون هناك سلام في لبنان والشرق الاوسط".

وكان الوزير الخليل التقى في منزله في البقاع الغربي وفودا شعبية من الجنوب، بحثت معه في قضايا وطنية وخدماتية لقضاءي حاصبيا ومرجعيون.

والقى القاضي رياض ابوغيدا كلمة باسم الوفد، اشار فيها الى ان "الدولة لا تزال مقصرة في ما تقدمه الى الجنوب المحتل عموما، ومنطقة حاصبيا خصوصا". وطالب بـ"مستشفى حاصبيا الذي نسمع به منذ فترة ولغاية الآن ولم ينفذ، كذلك الثانوية". ثم تكلم الوزير الخليل، فقال: "هناك امور كثيرة نتمنى ان ننفذها، ولكن في الوقت ذاته، يجب ان نعترف بأن هذه الحكومة منذ تولى رئاستها الرئيس رفيق الحريري، وضعت هذه المنطقة في اولويات اهتماماتها، لان الصمود الحقيقي والمقاومة الحقيقية هما في بقاء الناس في بيوتها واراضيها، فلا تهجرها وتدير ظهرها للارض المقدسة، بل تظل تحاول ان تتأقلم مع الصعاب الكبيرة التي تعانيها".

واضاف: "هذه البطولة وهذا الصمود الحقيقيان، هما معنى الالتزام الوطني بكل ما يعني هذا الالتزام من كلمة، لانه في النتيجة تراب الارض وتراب الوطن هما من المقدسات. وانتم تحافظون على هذا التراب، لانكم بقيتم على ارضكم ورعيتموها بعرق جبينكم وكد يمينكم، على رغم كل الصعاب".

واكد "باشرنا المشاريع التي بدأت تظهر، فكل عمل يحتاج الى التخطيط، فهناك مشروع مياه الشفة في المنطقة الذي بوشر تنفيذه على الارض، اما مستشفى حاصبيا فدراسته موضوعة منذ عام ١٩٨٣ واليوم بدأنا الخطوات الاولى لتنفيذه، لاننا نعرف كم من المعاناة تقاسون وكم من الناس ماتت على الطريق لانها رفضت ان تعالج تحت ايدي المحتل"، معلنا انه "في ٢١ شباط المقبل، ستفض العروض، ويلزم المستشفى، اما بالنسبة الى المدرسة الثانوية، فنأمل ان لا يحصل تأخير كبير".

الذكرى الثانية لعبدالله الراسي

عكار – "النهار":

أقيم امس قداس وجناز لراحة نفس النائب والوزير السابق عبدالله الراسي في كنيسة مار الياس في بلدة الشيخ طابا – عكار، في الذكرى السنوية الثانية لوفاته. وترأس القداس راعي ابرشية عكار وتوابعها للروم الارثوذكس المطران بولس بندلي وحضره الرئيس امين الحافظ والوزراء عمر مسقاوي وفريد مكاري واسطفان الدويهي والنواب نايلة معوض وطلال المرعبي ومحمد عبد اللطيف كبارة وسليم حبيب وصالح الخير ووجيه البعريني وسليمان فرنجيه وجان عبيد ورياض الصراف ومحمود طبو ومنوال يونس وفايز غصن وسايد عقل، الى جانب السيد روبير فرنجيه والامين القطري لحزب البعث العربي الاشتراكي في لبنان عبدالله الشهال ومسؤول الامن السوري في عكار العقيد محمد مفلح وجمهور.

بعد الانجيل القى بندلي عظة تحدث فيها عن الراحل ومآثره مشيدا بدوره الوطني و"عطاءاته طيلة عمله في الحقل الانساني العام".

وبعد الجناز تقبلت عائلته التعازي.

عن كتاب الاسرار بعيدا عن الاسرار يستعيد ازمات الحرية والديموقراطية

تويني: الحاكمون ليسوا حاكمين والمعارضون ليسوا معارضين والعلاقة مع سوريا تتوثّق بنسبة خروج جيشها من لبنان

غسان تويني: ازمتا الحرية والديموقراطية.

– ومع مالي فرح، "الحكي بيناتنا". (وسام موسى)

في "الحكي بيناتنا" مساء امس رغب غسان تويني في ان يبدأ من حيث انتهى الحوار الطويل معه الذي استمر نحو ٣ ساعات. لذا كان يصر على سائليه ان يحدثوه في قضايا الصحافة لا في الديبلوماسية وفي السياسة متمسكا بالاحجام عن بعض اسراره الا ما كتبه في "سر المهنة واسرار اخرى". بدأ الحوار في الكتاب وانتهى في ما كان عنه الكتاب: قصة الصحافة مع الذات والمؤسسة والرجال والحرية والاحداث، مع التاريخ والاحزاب والعقائد والسجن والديموقراطية – ازمة الازمات – والموالاة والمعارضة. قصة الكتاب الذي اراد به تاريخ سر الصحافة انتهى معه، في الحوار، الى ازمة الصحافة نفسها بعد ذلك التاريخ، لتحطلها الراهن وتخلفها عن تطور العصر. محاولة التحاق البعض منها بالاعلام المرئي والمسموع الذي افسدها. لكنها – قال – الصحافة الجيدة هي التي تبيع ولا تجد نفسها في منافسة مع تلك الوسائل، التي يدفعها المواطن ثمن شرائها ليقرأها في ساعتين او اكثر ولا يكتفي الاستعلام بالمشهد المرئي المار سريعا.

يكاد يختصر حديث غسان تويني الى مالي فرح مساء امس في "الحكي بيناتنا" من تلفزيون "M.T.V."، والى محدثيه "الرفيق" عبدالله القبرصي والسفير فؤاد الترك والدكتور فريد الخازن والزميل رفيق خوري والنقيب زهير عسيران، ازمتا الحرية والديموقراطية. الحرية الفوق الحاكمين والديموقراطية التي تفتقد الثقافة الديموقراطية. الح عليهما تويني بدءا من فلسفة الحرية نفسها: "الحرية هي ممارسة الحرية وليست عشرات التحديدات. الحرية في النهاية هي ممارسة نفسها بنفسها. اما سواها من التعابير من مثل الحرية المسؤولة. فكلام تجليط". عنده ان الحرية المسؤولة "هم الاحرار المسؤولون. الحكم هو المسؤول تجاه الحرية وليست الحرية هي المسؤولة امامه. مراس الحرية عند الصحافي ان يخاطب القارئ بحرية، ان يوجد قدرا من المسؤولية بين الصحيفة والقارئ".

ثم يتحدث عن "الغرام المفقود" بين الصحافة والسياسة، مستذكرا الرؤساء الصحافيين ويخص شارل دباس الذي رفض التجديد عبرة لمن يعتبر وحتى لا يتأبد في السلطة وشارل حلو: "اختبارات الصحافيين مع السياسة انهم يذهبون اليها بفعل طموح مثالي يستمر. يجب الا يطلب الحكم من الصحافة ان تحل محله. لكل شغلته. شغلة الصحافة ان تكون صحافة وشغلة الحكم ان يكون حكما. اما الحرية فهي الا تكون ثمة حقيقة واحدة في البلد". مثال "برافدا" يذكره: "لا يستطيع الصحافي ان يكون مستعبدا لحقيقة واحدة قد تكون حقيقة وقد لا تكون. الصحافة هي تعدد المعلومات التي تخرج منها الحقائق".

الاعلام والحريات

بعد ذلك يسأل عن تنظيم الاعلام فيرى مشكلة التلفزيونات انما اضحت متاريس جديدة بديلة من متاريس الحرب: "اصبحت الدولة حصيلة المتاريس، تعطي من ليس عنده تلفزيون متراسا جديدا هو التلفزيون. توزع هذا النوع من المتاريس على اولئك الذين خرجوا من الحرب ليدخلوا في الدولة. روشته لاستمرار الحرب". ويطلب لاطلاق حرية السوق امام الاعلام المرئي والمسموع فيكون الاقبال عليه بحسب ما يقدم: "الذين يضعون القوانين عندنا جهلة". ثم يؤكد انه ضد حصر اصدار الجرائد بعدد محدد ويلح على فتح السوق والتثبت من مصادر التمويل الذاتي للصحف حتى وان كانت صحفا حزبية. يستعيد تجربة "النهار" التي اعلنت عن مصادر تمويلها: "الصحافة في الاصل صحافة رأي و"النهار" ليست حيادية لكنها غير محزبة حتى لاصدقائها. مع الرؤساء وضدهم". في آخر الامر ليست ثمة "حاكم كامل" والصحافة الحزبية تبقى تتأثر بنجاح احزابها. يستنتج من "الزلزال الذي مررنا فيه (الحرب) اننا لم نع بعد انه زلزال. لم تكن حرب السنوات الـ١٦، بل حرب السنوات العشرين. اول ما علمتنا اياه الحرب ان الحديث عن الماضي ضروري. في البلاد جيل بكامله لم يعرف الا العنف. جيل الابناء الذي نشأ على الاحزاب التي لم ينجح منها احد. من من الاحزاب يستطيع ان يقول انه نجح او ان لديه مشروعا وطنيا لكل لبنان ويستطيع كذلك اصدار جريدة او موقف يشعر ان الناس معه فيه. السبب هو فشل الاحزاب في العالم وفي لبنان بعدما حولنا الاحزاب ميليشيات سرقة وخوة وقتل ونهب وكل ما ارتكب باسم الاحزاب حتى الاحزاب انكرت ذواتها وانقسمت عليها ولم يصل اي منها الى الحكم".

يسترجع تويني ازمة الديموقراطية الملقية بثقلها – كما الحريات – في صفحات الكتاب مستخرجا منه الدروس: "الديموقراطية ان تحاسب الحاكم لا ان نظل حاملين ماضينا. ما احوجنا الى التحرر من هذا الماضي. اقفلنا الفصل الاول على زعماء الماضي وقلنا خلصنا منهم وجعلنا من زعماء الحرب زعماء السلام. دخلوا في الدولة الا واحدا ادخل السجن وربما بالصدفة او غلطا. الضحية الوحيدة في الحرب هم اولئك الذين لم يقتلوا ولم يقاتلوا. لا ليس الطلاق حاصلا بين المواطن والاحزاب، بل بين المواطن والوطن، بينه والدولة والمؤسسات.

لبنان الجديد نصنعه بشعارات المستقبل. لبنان المستقبل نصنعه بالشباب".

من الكتاب الى محدثي تويني عن التجربة القومية في حياته وعن فصله من الحزب السوري القومي الاجتماعي: "الخلاف في لبنان على قوميته وهويته القومية. ضيعنا ٥٠ عاما من عمرنا على هذا الموضوع. القضايا المطروحة على الدولة ليست تعني القومية لانها مفهوم سياسي كان له زمن. الآن الوقت هو التطلع الى الاوسع والارحب. الى الوحدة الاوروبية. اضحت في لبنان اوضاع جديدة، والاحزاب التي دخلت الحرب تكيفت مع احزاب الماضي. يتعين على هذه الاحزاب تحطيم القوالب التي تؤبد نفسها فيها. نحتاج الى تطوير قضايانا الاساسية والمفاهيم الديموقراطية. لبنان ليس وطنا مبهما، بل هو اللبنانيون، والنظرة هي نظرة الناس، اللبنانيين. ما حققه لبنان في تاريخه هو الذي حققه اللبنانيون وحدهم. وما لم يحققه اللبنانيون لن يدوم. الانتماء هو الانتماء الى حلول تحققها مجموعات انسانية تطلب على اساسها ثقة الشعب لتحقيقها. الحكم فعل يومي لا يكتب مرة واحدة. ليس في السياسة عقيدة منزلة ولا برنامج واحد". ايمانه باثنين: "الناس اهم من الارض والناس اولا. الاساس ان نعيد صناعة اللبنانيين. لكن ليس الذين مزقوا اللبنانيين في الحرب هم الذين يعيدون صناعتهم. انا من دعاة التغيير بالتطلع الى المستقبل وليس بالحنين الى الماضي الذي انا ضده".

ثم يخاطبه القبرصي "الرفيق" غسان، الموقوف من الحزب لا المفصول منه. الذي يستطيع ان يعود ساعة يشاء لانه "قطعة من الحزب ومن الوطن"، ويذكّره بانه كان نائبا منتخبا عن الحزب في الشوف (١٩٥١) وفي بيروت (١٩٥٣).

يعقّب تويني بابراز ظاهرة "الجبهة الوطنية الاشتراكية" التي لم تتكرر تجربتها بمن كان فيها: كمال جنبلاط وحزبه والكتلة الوطنية وكميل شمعون واميل البستاني وانور الخطيب وعبدالله الحاج. وهو عن الحزب القومي: "اختلاف العقائد لا يحول دون المساهمة في الحكم. استطاعت "الجبهة" ان تحدث تغييرا مع ان الطرح لم يكن عقائديا بل اصلاح سياسي مؤسساتي يستجيب تطلعات الشعب. لم تتكرر تجربة "الجبهة الوطنية الاشتراكية"، لكنها مثال على تحالف قوى تتعارض عقائدها". يتوقف – ويجاريه القبرصي – عند مهرجان ١٧ آب ١٩٥٢ الذي مهّد لسقوط بشارة الخوري.

ويتناول الخازن غياب الممارسة الديموقراطية والتحاور الديموقراطي في الاحزاب، داعيا الى تفعيل الديموقراطية في الممارسة الحزبية. ثم كيف يخدم حزب غير ديموقراطي القضية الديموقراطية؟". وعنده ان الحاجة ليست الى "عقيدة متكاملة بل الى عمل سياسي".

يعقّب تويني ان اداته تجربة الاحزاب مردها الى عملها التوتاليتاري، والحزبان المؤهلان لتسلّم الحكم هما الحزب القومي والحزب الشيوعي. لاحقا في سياق الندوة يتذكر ان يضيف حزب البعث. هي الاحزاب التي "ينتشر محازبوها من اقصى الشمال الى اقصى الجنوب. فالحزب الذي يريد ان يتسلّم الحكم يجب ان يكون حزبا يتكلم باسم جميع اللبنانيين". ثم يسأل: هل يستطيع لبنان "ابتكار نظام عمل ديموقراطي"؟ تعطيل الانتخابات البلدية للحؤول دون ذلك كأن لا قيادات جديدة ؛ "لكن البلد لم تنعدم بعد فيه الخميرة الديموقراطية". يتفاءل بالديموقراطية مجددا. حتى في الانتخابات النيابية، "من يقول ان اللائحة الرسمية يمكن ان تنجح؟ حتى ولو كانت لائحة عريضة والدائرة هي المحافظة، وفي اللائحة ١٠ او ١٥ او ٢٥ مرشحا. لا لا تنجح وانا اضمن. شيء من الشجاعة". يتكلم عن المثقفين الذين ببيانات عدة عارضوا التمديد وعن اخرين يجتمعون لطلب مراقبة الانتخابات النيابية ويشيد بنائب او اثنين يجتمعان معهم من بينهم نسيب لحود. ثم يسأل عن النواب الـ١١ الذين وقفوا ضد التمديد لماذا لم يلحقوا خطوتهم تلك بمشروع سياسي وحركة سياسية. يلح على التجرؤ.

الشيء وضده

يتكلم الترك عن "سر المهنة واسرار اخرى" الكتاب – "الانتقال من السجن الى الحكم ومن الحكم الى السجن"، كتاب "البحث عن الحقيقة". ثم يسأل تويني عن علاقة الصحافي بالديبلوماسية فيجيبه: "مأزق كبير للصحافي ان يكون ديبلوماسيا. اذ ساعتها يتعين ان يعرف ما هو السر وما هو غير السر. احيانا الديبلوماسية اللبنانية كانت خاضعة للشفوية الديبلوماسية". يذكر مكالماته مع وزير الخارجية "رئيسي" فؤاد بطرس "فيعرف واحدنا ماذا يقول الاخر من دون ان يقول". يذكر كذلك بمراسلاته لالياس سركيس. اما مشكلة الديبلوماسي – كالتي عاناها ابان الحرب – فان يستقي المعلومات. يستقيها احيانا من "النهار" لان وزارة الخارجية تكون مقفلة، او من بعثات ديبلوماسية اجنبية توافرت لديها قصاصات الصحف: "لا يمكن ان تكون ديبلوماسيا من دون ان تطلع على الاسرار". يذهب الى القرار ٤٢٥ ولا يقول عنه الاسرار: "هذا القرار يمنع انتشار اي قوة في الجنوب بعد انسحاب اسرائيل الا الجيش اللبناني وقوى الامن اللبنانية المخولة وحدها حفظ الامن في المنطقة. وكفى ما يقال عن هذا سيحفظ الامن او ذاك. ولذا كلام رئيس الجمهورية بان الجيش اللبناني وحده سيحفظ الامن في الجنوب. كما لا يمكن لاحد ان يفاوض عن لبنان. مفاوضة لبنان على اساس القرار ٤٢٥ وتنفيذه وليس على اي امر آخر".

يقول خوري ان "نظامنا مسكّر ولا تناوب في السلطة ولا لعبة ديموقراطية. الحاكم حاكم على طول والمعارضة معارضة على طول. المطلوب اولا الديموقراطية في البلد وقبل نشوء الاحزاب".

يعقب تويني – الملح على الا يسأل في السياسة والديبلوماسية بل في الصحافة – ان لا احباط في السياسة: "الاحباط هو لمنع الذات من النجاح. ليست الاحزاب ولا المعلمين وحدهم هم القادرون على التغيير. هناك ايضا الافراد. في التاريخ امثولة. لسنا الذين خلقنا الله وكسر القالب ولا احزابنا هي الاحزاب ولا احزاب بعدها ولا احزاب سواها". يدعم رأي "بطريرك الموارنة" بمصادرة القرار السياسي: "لا بد من عمل ما. لازم نصدق حالنا اننا قادرون على عمل ما. المطلوب شيء جديد ما. ليست الاحزاب الحالية المتخمة بالمرسيدسات والرانجات ولا احزاب الثلاثينات، ولا الكتلة الدستورية والكتلة الوطنية ولا "الجبهة الوطنية الاشتراكية"، بل ان نحاسب الفاشل ونغيره.

يجيبه خوري ان المعارضة ممنوعة. يعقب عسيران: "مين قال ممنوعة. ايام الانتداب (الفرنسي) كانت ممنوعة وعارضنا. الجرأة هي ما تنقص اليوم". ويسرد اخبارا عن نضال الاربعينات قبيل الاستقلال وتوزيع المناشير السرية ضده والمرور على حواجزه.

بعده غسان تويني عن بيار الجميل الذي ضربته قوى الامن في التظاهر وعن نضال رياض الصلح. يقلّب مشاهد السجن تباعا منذ كتب عن انطون سعادة (مؤسس الحزب السوري القومي الاجتماعي)" المجرم الشهير". المشاهد الاقرب الى ذاكرته. في قلب ذاكرة الكتاب: "مطلوب شباب لديهم قدرة على البذل".

يقول خوري: "ثمة مكان ما لا بد من ان نبتدأ منه. وحده النظام الديموقراطي هو الذي يخلق برنامجا للتحرك ويؤمن التناوب على السلطة". ينفعل عسيران: "ومين قال ما في نظام ديموقراطي؟".

تويني: "جيلنا كان وريث نظام ديموقراطي وثقافة ديموقراطية قد نكون تعلمناها من فرنسا ومن غيرها، الا ان الحرب لم تورث من بعدنا الا ثقافات غير ديموقراطية حتى لاولئك الذين لم يحاربوا".

يعود الخازن السائل عن التغيير بالمعارضة الى الكتاب: "داخل غسان تويني طابور خامس يحرضه على المبادرات والتحدي".

الى اسئلة من خارج الاستديو رغب تويني في ان تتجنب الحديث عن السياسة والديبلوماسية، تأخذ الى الصحافة وحدها والتي أتى الكلام عنها وعن المستقبل. حيّد الكتاب قليلا الذي هو عن الماضي: "ما احوجنا الى محاولة استقراء المستقبل". يحجم عن اسرار اتفاق ١٧ ايار (١٩٨٣) ويثق بأن القرار ٤٢٥ قائم "لأن القرارات الدولية التي صدرت بعد الاجتياح الاسرائيلي استندت اليه. لذا القرار لم يدفن". يتحمس في الكلام عن خروج الجيوش الاجنبية من لبنان: "يجب الا تبقى على الاراضي اللبنانية، والجيوش الاجنبية كالجيش السوري الذي لا موجب لبقائه في لبنان. ربطوا هذا الوجود بمفاوضات السلام. الجيش الاسرائيلي يجب ان ينسحب، وعلينا ان نجبره على الانسحاب. في المقابل علينا الا نفتعل مشكلة في الوقت الحاضر مع سوريا تؤثر على مسيرة التضامن معها في مرحلة المفاوضات. علاقاتنا مع سوريا تتوثق بنسبة ما يخرج الجيش السوري من لبنان". وعنده ليس ثمة ما يمنع تنفيذ القرار ٤٢٥ من ضمن تسوية سلام شاملة.

لا هو مع السلطة ولا مع المعارضة. "لو كنت مع السلطة لمشيت بالتمديد الذي كتبت كثيرا ضده، ولست ارى وجودا للمعارضة. الحاكمون ليسوا حاكمين والمعارضون لا يقدرون على المعارضة".

مع شيء من الانفعال: "نعم نريد ان نعلمهم الديموقراطية. واذا ما بدهم أحسن الا يقرأوا".

يضيف: "قياسا على ما قرأت حتى الآن، ولا نستطيع ان نعرف ماذا يحصل الا من خلال ما نقرأ، السلام ماشي. لكن احدا لا يقول (في المفاوضات) انه سيتنازل قبل ان يتنازل. لا احد يرمي اوراقه قبل الدخول في اللعبة. كنا نتوقع شدا وتشاؤما قبل التسوية. وكل ما يقال الآن هو جزء من المفاوضة". لا يتوسع في الموضوع لئلا يضعف موقع المفاوض اللبناني.

آخر الكلام عنده عن الصحافة اكثره التصاقا به عن قرباتها: "دائما يجري اغتيال الصحافيين لهدف ما، ودائما لا يؤدي التحقيق الى نتيجة. من نسيب المتني الى فؤاد "ابو الحن" الى كامل مروة الى سليم اللوزي الى رياض طه". اولئك الذين استشهدوا او الذين اغتيلوا: "حرية الصحافة هي حرية الآخرين وليست حرية الصحافي".

ينتهي من حيث فضّل ان يبدأ، اوله الكتاب – الماضي وآخره كيف يصنع المستقبل؟ كيف تستطيع ان تكون الصحافة في هذا المكان وذاك. كذلك الحرية والديموقراطية وكتابة الذات للآخرين.

لَفتَ الى انتهاكات وصفقات لجني أرباح غير مشروعة

صفير: غير مقبول في نظام يدعي أنه ديموقراطي كَم الأفواه وخنق الاصوات للاكتفاء باعلام رسمي

اكد البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير "ان الكبت وكم الافواه وخنق الاصوات للاكتفاء باعلام رسمي، او مقصور على ارباب المال، في نظام يدعي انه ديموقراطي، غير مقبول".

ترأس امس البطريرك صفير قداس الاحد في كنيسة سيدة بكركي وعاونه القيم البطريركي العام الاب زخيا باسيل والاب مارون حرب، وحضره حشد من المصلين.

وبعد الانجيل القى البطريرك صفير عظة عنوانها "ويل لمن تأتي على يده الشكوك" (لوقا ١٧:١، ٢٢٨٠ – ٢٢٩٦) شرح فيها معاني الوصية الخامسة عن احترام الحياة، وركز على مواضيع الانتحار، واحترام نفس الغير واحترام الصحة واحترام الشخص والبحث العلمي، وقال: "ان الوصية الخامسة تنهي عن الانتحار لانه يتنافى، في شكل خطير، والعدالة والرجاء والمحبة. وهي تنهي ايضا عن اثارة الشكوك او العثار، لان الشكوك تشكل خطيئة كبيرة عندما تستدرج الآخرين، بالفعل او الاهمال، الى ارتكاب الخطيئة.

وليس من يجهل انه وقعت عندنا حوادث انتحار، خصوصا في صفوف الشبان الذين ينسلقون في تيارات عقائدية هدامة، او في صفوف من يئسوا من الحياة لفقر مدقع، او لمرض غير قابل للشفاء، او لخيبة عاطفية، او لما سوى ذلك من شؤون، وهذا ما يجب تداركه بالتربية الصالحة، والتثقيف الواعي، والتخفيف من اعباء الفقراء، وتسهيل سبل الاستشفاء لهم، وترسيخ المبادىء الدينية في النفوس.

وكم من شكوك عندنا تثار؟ وهناك امثلة لا تحصى، تجر الناس الى استباحة ما لا يستباح على كل صعيد. وهناك صفقات لجني ارباح غير مشروعة، وانتهاكات للانظمة والقوانين، وحملات اعلامية قد تكون جائرة ودعايات اباحية تثير الشكوك يجب وضع حد لها بتشريعات عصرية مناسبة. اما الكبت، وكم الافواه، وخنق الاصوات، للاكتفاء باعلام رسمي او مقصور على ارباب المال في نظام يدعي انه ديموقراطي، فغير مقبول.

وانا لنأمل في ان يهتدي المسؤولون – والحديث يدور في هذه الايام على قانون حديث للاعلام – الى وضع قانون يحافظ على الحرية الاعلامية، وهي حق للمواطنين لا ينتزع، والى منع التجاوزات والخروج على اداب الاعلام، وبعد، فلنا اسوة بما يحدث عند سوانا في البلدان الراقية. هدانا الله سواء السبيل".

وبعد القداس إستقبل المشاركين فيه وبينهم وفد من عجلتون برئاسة الاب ميخائيل الناكوزي الذي القى كلمة اكد فيها "ان البطريرك هو رب السفينة عند هبوب العاصفة"، ثم القى السيد مارون صفير كلمة باسم الوفد.

ورد البطريرك: "اننا نسأل الله ان يحقق الآمال ونرجو ان يكون العام الجديد عام سلام، عام خير يشمل جميع الناس والسلام الذي نسأل الله ان يحققه وان يكون سلاما عادلا وشاملا وطويل الامد. وهذا يجب ان نسعى اليه اولا بالسلام، لان السيد المسيح قال لنا: سلامي خاصة اعطيكم، هذا السلام الذي لا يستطيع العالم ان يعطيكم اياه. انما السلام الذي يعطينا اياه المسيح هو سلام داخلي، سلام النفس، سلام الطمأنينة. وهذا لن يتم الا اذا كنا في وضع جيد مع الله ومع الناس. السلام لا يتم لنا في الخارج ان لم يكن لنا سلام في الداخل مع الله مع نفوسنا وبعضنا مع بعض. وهذا ما نريد ان نشدد عليه، السيد المسيح هو من قال: "لتكونوا واحدا كما انا والاب واحد". وبعد قليل سنبدأ اسبوع الصلاة من اجل وحدة المسيحيين، واذا كنا نريد ان يتحد المسيحيون جميعا على تنوع مذاهبهم فكم بالاحرى ان نتحد نحن ضمن الكنيسة الواحدة، لا بل ضمن الطائفة الواحدة. وهذا يجب ان نسعى اليه وتعلم الصغار على محبة السلام لان الذين يتربون على الخلافات يكبرون على الخلافات. وقد رأينا الى اين اوصلتنا الخلافات. لذلك علينا ان نصلي جميعا ليوحد الله قلوبنا ويجمع صفوفنا لنسير معا على ما عناه السينودس الذي هو حصيلة صلاة الناس وتأملاتهم وتفكيرهم، والذين اعربوا عما يؤلمهم ويزعجهم وهي القضايا التي ذكرها السينودس.

ولا يمكننا ان نطمئن الى اننا سنكون في وضع نطمئن اليه في بلادنا وفي مجتمعنا. هذا المجتمع الذي نحن جزء منه وعلينا ان نكون جزءا فاعلا، اي ان نبشر بالسلام ونعمل بعضنا مع البعض لكي تستقيم الاحوال. وان شاء الله ستستقيم ويعم السلام وستكون السنوات المقبلة افضل من السابقة. وعلى هذا الامل ندعو لكم ونسأل الله ان يباركم ويبارك رعيتكم ويبارك الكبار والصغار ويشملكم برضاه".

كذلك استقبل وفدا من جامعة آل زوين برئاسة السيد نجيب زوين الذي القى كلمة. ورد البطريرك: "نرحب بتجمع العائلات في وطننا لانه بتجمع العائلات نجمع لبنان بأسره وهذا ما نصبو اليه. والسينودس لم يكن الا تعبيرا عن الناس وعما اعربوا عنه من قضايا.

السينودس يطلب منا قبل كل شيء ان نكون مسيحيين، عنوان السينودس كان "المسيح رجاؤنا". فالمسيحي الذي لا يكون مسيحيا سوى على الهوية لا يمكن ان يعتبر مسيحيا حقيقيا. والمسيحي هو الذي آمن في المسيح وتعاليمه التي هي المحبة، لذلك يجب ان تحبوا بعضكم بعضا، وانتم بتجميع قواكم وعائلاتكم تسيرون على الطريق القويم ليتم السلام والسيادة والاستقلال والقرار الحر".

..و"ميدالية عاطفة كبرى" من العميد الى حبيب شلوق

ابرق عميد حزب الكتلة الوطنية ريمون اده من مقر اقامته في باريس الى الزميل حبيب شلوق مهنئا بنيله الميدالية البطريركية.

وهنا نص البرقية: "عزيزي حبيب، تلقيت بسرور ان صاحب الغبطة البطريرك الماروني مارنصرالله بطرس صفير، منحك ميدالية وضعت لمناسبة تبوئه منصب الكاردينالية. ان هذا العمل هو من الاعمال الجيدة لبطريركنا. وانا اشكره على هذا العمل لانه قدّر رسالتك حق قدرها.

اما انا فانني لا استطيع من جهتي، ان امنحك سوى عاطفتي الكبرى.

ريمون اده".

ونقل البرقية الى "النهار" عضو مجلس حزب الكتلة الوطنية وديع الخازن.

"لا مبرر لنقاتل وحدنا من اجل تحرير فلسطين"

شمس الدين: إعلان مبادىء السلام اواسط الربيع او نهاية الشتاء




الشيخ شمس الدين يعزي عائلة جعفر. (رامز اسماعيل)

بعلبك – "النهار":

توقع رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين ان "يتم اعلان مبادىء في مفاوضات السلام اواسط الربيع او نهاية الشتاء وعلى المسار اللبناني ايضا".

وقد زار السبت بعلبك معزيا بعميد عشيرة جعفر الشيخ صبحي اسعد جعفر (ابو اسعد) في منزله في حي الشراونة يرافقه عدد من العلماء الشيعة ثم تناول الغداء في منزل مفتي بعلبك الجعفري الشيخ خليل شقير، وصرح على الاثر: "اعربنا عن اسفنا وعزائنا لرحيل الشيخ ابو اسعد، وكان علما كبيرا من اعلام المنطقة، وعشيرته تمثل احد المرتكزات الوطنية، وكان رفيق مسيرة طويلة، وسنكملها مع ابنائه وأبناء عشيرته".

وتطرق الى الوضع الاقليمي فقال: "لا نعتبر في ما يجري عملية سلام، بل تسوية غير عادلة او غير منصفة، وهي تدخل، كما ذكرنا سابقا، في ما سميناه ضرورات الانظمة التي لا تنسحب على خيارات الامة. على هذه الخلفية لا ريب في ان تغيرا ما لفتنا النظر حصل في الاسابيع الاخيرة وخصوصا بعد مقتل رابين، فربما يكون هناك تغير في الرؤية الاسرائيلية او في المسعى الاميركي. والتحرك الاميركي الحثيث، الذي من حلقاته زيارة وزير الخارجية كريستوفر، تعبير عن هذا التغير العميق. ويبدو ان هذه الزيارة تحمل مؤشرات عملية ليست بعيدة عن مصلحة الموقف الاسرائيلي، ولكن يبدو ان وجهة نظر سوريا ولبنان تحظى باهتمام وتفهم اكثر مما عهدناه في الماضي وتحظى باستجابة".

وهل يتوقع اعلان مبادىء اتفاق قبل الانتخابات؟ قال: "اتوقع شيئا ما على صعيد المفاوضات اواسط الربيع او نهاية الشتاء وعلى المسار اللبناني ايضا".

وعن المسار اللبناني قال: "بالنسبة الينا في لبنان الاطروحة بسيطة جدا: نحن لسنا جزءا من القرار ٤٢٢ ولا ٣٣٨، المعيار هو القرار ٤٢٥ واتفاق الهدنة. لا توجد مفاعيل مثل المفاعيل التي تدعي اسرائيل ان الجانب العربي يخضع لها، لذلك ينبغي ان تكون المحادثات تطبيقية تلحظ الجانب التطبيقي للقرار ٤٢٥، ونكرر: لا يجوز للدولة اللبنانية، ولا لأي مؤسسة، كالحكومة اللبنانية مثلا، ان تفاوض على القرار قبل الانسحاب، وما دام الجنوب والبقاع الغربي في قبضة العدو الاسرائيلي فلا يجوز التفاوض عليه، ولا ينسحب هذا على ما يدعيه الاسرائيليون او الاميركيون بالنسبة الى الدول العربية". واضاف: "اننا نعتبر ان الانسحاب هو تنفيذ للقرار الدولي، ولبنان لا يلتزم أي شيء تجاه الاسرائيليين، حتى المفاوضات المتعددة الطرف التي لا يجوز دخولها الآن، ولا أرى مبررا لدخولها في المستقبل. لا نقبل بانسحابات تجريبية، فالمطلوب انسحاب كامل وشامل. حينما نقول ان الجيش اللبناني يتولى المهمات فليس لمصلحة الاسرائيليين، لأن شأنه ان يتولاها. عليهم ان ينفذوا القرار ٤٢٥ وعلى الولايات المتحدة ومجلس الامن احترام قراراتهما. لبنان ضحية ومظلوم ومحتل ويطالب بحقه، فحتى يناله تبقى المقاومة شرعية".

وردا على سؤال قال: "على المستوى الوطني، المقاومة لا تعود ذات موضوع، يعني هي تقوم بواجب يتصل بكون الارض اللبنانية محتلة، يبقى اعتبارها عربية او اسلامية يعني مقاومة مسلمين لتحرير فلسطين المسلمة او مقاومة عرب لتحرير فلسطين عربية. هذا لا يتوقف على اللبنانيين وحدهم ولا ينحصر بهم وحدهم".

وسئل، واذا اراد اللبنانيون ان يقاتلوا وحدهم؟ أجاب: "اعتقد انه ليس هناك مبرر لأن يقاتلوا من الجنوب او البقاع الغربي لتحرير فلسطين العربية والمسلمة". وسئل: اذا اتخذوا قرارا شرعيا؟ قال: "نناقش حينئذ هذا القرار مع المراجع". وردا على سؤال بأن هناك من يلتزم ولاية الفقيه فاذا قالت بقتال اسرائيل؟ قال: "نتناقش مع الفقيه لنرى اذا كانت هناك حيثيات فقهية ملائمة لفتوى او حكم. فهذه مسألة مستقبلية".

وعن الوضع اللبناني قال انه "مقبول ويتطور نحو الاحسن، هناك صعوبات حقيقية الحكومة مسؤولة، عن بعضها والناس مسؤولة عن بعضها الآخر، وطبيعة المرحلة مسؤولة عن البعض الثالث. كما ذكرت من يومين، هذه السنة تحمل تحديات للحكومة والسلطة عموما. هذه التحديات تقتضي استجابة ما يتوافق مع حاجات المواطنين وفي مقدمها تحدي القضية الاجتماعية، والآخر هو تحدي انجاز بعض المشروعات العامة التي تتصل بكفاءة لبنان للتكيف مع ما سيحصل، لا بأن يكون، كما نخشى، ملحقا بالاقتصاد لا سيطرة له عليه، انما بأن يكون صاحب دور حقيقي في هذا الموضوع. وفي هذه الحالة نرى ان مصلحة لبنان منسجمة مع مصلحة الدورة العربية والدورة المتصلة بسوريا ولا بد من ان تنشأ سياسة تكاملية. ونعتقد ان لبنان اذا اعتنى بمصالحه الخاصة فسيكتشف ان مصالحه الخاصة تنسجم بدورة تكاملية مع العرب، وكلما حصن نفسه في مواجهة الاسرائيليين يكون أضمن لمصالحه، على خلاف بعض الفهم السائد لبعض الناس من ان مصالح لبنان تصان اذا انفتح على الدورة الاقتصادية الاسرائيلية. نحن نخالف هذا الرأي، بل نرى ان هذا يشكل عنصرا خطرا وتهديدا للبنان".

وقال: "المرحلة تتطلب وحدة كل اللبنانيين والتعاون على اساس التكامل وليس على اساس استئثار قوة عن الآخرين والوكالة عنها في كل شيء. التكامل يفترض درجة عالية من المشاركة والمشاورة تحمل مسؤولية اتخاذ القرار بالمشاورة والمشاركة".

المجلس الشيعي ينظم مؤتمرا عن التبليغ

يفتتح رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين، التاسعة صباح غد في مقر المجلس الموقت، المؤتمر الاول للتبليغ الذي ينظمه المجلس، ويستمر ثلاثة ايام.

ويتضمن برنامج المؤتمر محاضرات عن شخصية المبلغ واهمية التبليغ وحوافزه وعوائقه وثقافته، اضافة الى التبليغ في بلدان الاغتراب، والمبلغ والحزبية ودور المبلغ في المؤسسات التربوية.

ويختتم المؤتمر بمناقشة عامة وتوصيات. ويشارك في المحاضرات عدد من العلماء.

لا إعتداء على موكب شمس الدين في بعلبك

بعلبك – "النهار":

السبت الماضي سرت في بعلبك ومنطقتها اشاعات تناقلتها لاحقا وسائل الاعلام عن تعرض موكب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين لاعتداء خلال مروره على طريق القلعة – متنزه رأس العين في بعلبك، ولكن تبين في ما بعد عدم صحة هذه الاشاعات ونفت دائرة العلاقات العامة في المجلس هذا الخبر.

وحقيقة ما حصل ان موكب شمس الدين والوفد المرافق من العلماء كان عند ورشة الحفريات في اوتوستراد المتنزه قرب مسجد النهر، وسط زحمة سير حصل فجأة تلاسن بين عنصر امني رسمي مرافق للوفد وسائق سيارة مدنية كانت مخالفة الى يمين الشارع، وتطور الى تضارب فاستنفر عدد آخر من المرافقين، ثم تابع الموكب طريقه في شكل طبيعي.

قباني يعزّي سعد

صيدا – "النهار":

زار القائم مقام مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني على رأس وفد من دار الافتاء النائب مصطفى سعد في منزله في صيداء، وقدم اليه التعزية بشقيقته.

صيدا تكرّم جلال الدين "العلامة القدوة والمثال" وغزال "الحرف المقروء نصاً واضحاً لا غموض فيه"

المفتي جلال الدين يحمل درع التكريم وبدا الى يمينه السيد القطب والوزير السنيورة والشيخ قباني.

من الاحتفال.



الارشمندريت غزال يتسلم درع التكريم من النائب سعد.

مقدم الحضور. (ا. م.)

صيدا – من احمد منتش:

شهدت مدينة صيدا يومي السبت والاحد احتفالين تكريميين لعلمين بارزين من اعلامها الدينية هما مفتي صيدا والجنوب الشيخ محمد سليم جلال الدين ورئيس الرهبانية الباسيلية المخلصية الارشمندريت سليم غزال.

الاحتفال الاول نظّمه "مركز معروف سعد الثقافي" تكريماً لغزال وحضره الدكتور مارون يزبك ممثلاً وزير الثقافة والتعليم العالي والنواب مصطفى سعد وحبيب صادق وسمير عازار واحمد سويد وخليل عبد النور وسليمان كنعان ومثّلت السيدة جانين موسى زوجها النائب ميشال موسى لوجوده في القاهرة، ومحافظ الجنوب حليم فياض ورئيس بلدية صيدا احمد الكلش ورئيس غرفة التجارة والصناعة محمد الزعتري ورئيس جمعية التجار علي الشريف، والمطارنة ابرهيم الحلو والياس كفوري وجورج كويتر وجورج خضر ومفتي صيدا الجعفري الشيخ محمد عسيران والعلامة السيد محمد حسن الامين وجمع من الشخصيات .

النشيد الوطني، فترحيب للسيد عماد الحر ثم اعتذر الدكتور يزبك عن عدم حضور الوزير لده لاسباب طارئة. والقى المطران خضر كلمة عن صفات الارشمندريت غزال على كل الصعد وكيف "احب الجميع واحبوه. فهو ترك عشق المخلوقات وشبقها وتفرغ من الزائلات الفانيات ليبقى على الباقيات الصالحات. ومن هنا انبعث ليصبح خادماً للجميع (...)".

أضاف: "اننا نجيء جميعا من هذا المشرق، من ارض النبوة، من مطارح الالهام الانساني الكبير. نجيء جميعا من هذا المشرق على لسان عربي مبين (...) وانا آت من بساطة سليم غزال وبلّوريته وتواضعه وخدمته. واقول لكم ما تحسون به، وهو ان الانسان في لبنان واحد، ولكن علينا ان نذكيه ونعززه بالعلم والمعرفة وبالخدمة نحو الآخرين بعد ان ارتضينا لبنان وطناً لنا، اي بعد ان تبتلنا لخدمة الانسان في هذا الوطن تبتلا واحداً".

وتكلم السيد الامين:

"(...) كنت جالساً الى مكتبي وامامي اوراق بيضاء معدة لكتابة كلمة عن سليم غزال خطر في بالي ان اطرح القلم جانباً. ففي هذا البياض المتألق يشرق سليم غزال كما ولا في اي سواد آخر. ولون ان السواد هنا هو الحبر نفسه.

ولولا ان مأثرة السواد هنا انه لا يأخذك من البياض بل يحيلك عليه من جديد لاشفقت ان اجرح بالحروف كل هذا الجمال الابيض. على ان الابيض الذي نتحراه اليوم هو الابيض الصعب وهل الى هذه الصعوبة غير الحبر من سبيل؟ (...)

وسليم غزال يشبه الكلمة... كم يشبهها لكل منهما طوية بيضاء صعبة على غير امتناع وسهلة على غير ابتذال. عرفته منذ عشرين عاما فوجدته حرفاً مقروءاً، نصا واضحا لا غموض فيه ولا اضطراب. ولكنه مع ذلك لا تستنفده القراءة، فكلما قرأته تكشفت لي اعماق جديدة ونهب جديد. يا للوضوح والغرابة. هو هو مترع بالحب في زمن الحرب وبالاحترام في زمن السلام. ومع ذلك هو هو في حبه وفي احتدامه شفاف وأليف وساطع كنجمة، وفي اعماقه دوي ملتبس بين الهدير والهديل (...)".

وتبعه النائب سعد:

"(...) الارشمندريت سليم غزال، هذا التكريم ليس عادياً بالنسبة الينا بل كان من خلال تجربة صعبة قبل الاحتلال الاسرائيلي للبنان الحبيب وبعد اجبار العدو الصهيوني على الانسحاب من هذه المنطقة بالذات، كانت التجربة كبيرة، وكبيرة جدا. في ظل الاحتلال نعرف سليم غزال، كيف واجه المحتل الاسرائيلي لاراضينا وكيف تمكن من المحافظة على علاقاته مع الجميع في هذه المنطقة الى ان جاء اجبار اسرائيل على انسحابها من هذه المنطقة. وكلنا نعرف ماذا حل بها. لا أحب ان اتذكر تلك الايام الاليمة بالنسبة الي والى الجميع انما يجب ان نتذكر كيف كان موقف الصديق العزيز المؤمن بالله والمؤمن ببقاء شعبه، المؤمن بالمسحوقين الفقراء والمحرومين المرتبطين بالارض والمتشبثين بها.

الاب غزال كانت تجربتنا معه واضحة جداً، كان يعمل من خلال الايمان المجبول بالتعب والعرق والجهد والسهر الدائم من اجل هذه المنطقة، ومن اجل عودة الجميع الى قراهم (...)".

والقى المحتفى به الارشمندريت غزال كلمة جاء فيها:

"(...) كل مرة يشعر فيها الانسان، انه محاصر بشيء او بشعور ما، يتنفض محاولا ان يتنفس، ان يستعيد حركة ذاته، ان يخرج من هذا الوضع السجني الى رحابة حريته المعشوقة. وحده شعور المحبة هو استثنائي لا يوازيه شيء ولا اي شعور آخر، ونحن به لا نشعر بالضيق ولا بالاسوار المانعة ولا بحدود او ضغوط. مع المحبة نشعر بالامان، بالاسترخاء، بأننا ماضون في قفصها الى ما لا نهاية، لا نطلب مخرجا ولا نريد فرارا. بين المحبين تطيب الاقامة دهرا، فالمحبة قبل الزمن وبعده وهي مصدر كل خير وكل سلام (...).

اوجه كلمة شكر الى فاعليات المدينة الثقافية والسياسية والنقابية والى كل الهيئات الرسمية والشعبية والروحية التي تعاونت معها طوال الثلاثين عاما الماضية وبخاصة في اثناء الحرب اللبنانية، من اجل تطويق الفتنة ووقف عمليات الفرز السكاني وملاحقة مأساة المخطوفين والمساعدة في عودة كل مهجر الى بيته ومحيطه وتراثه.

وختاما، قدم سعد الى غزال "درع وفاء وتقدير" باسم المركز.

... وتكريم جلال الدين

كذلك كرمت "مؤسسة الحريري" المفتي محمد سليم جلال الدين في احتفال اقامته في "قاعة حسام الدين الحريري"، حضره وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة ممثلا رئيس الحكومة والقائم مقام مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني ورئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين والنواب بهية الحريري وعبد اللطيف الزين وسليمان كنعان وسعيد الاسعد وعقيلة النائب ميشال موسى والنائب السابق نزيه البزري والمحافظ فياض والمفتي عسيران ومفتي صور وجبل عامل الشيخ نجيب سويدان وقاضي الشرع في صيدا الشيخ احمد الزين والشيخ محمد دالي بلطة والمطران جورج كويتر والمونسنيور يوحنا الحلو ممثلا المطران ابرهيم الحلو والارشمندريت جوزف جبيلي ممثلا المطران الياس كفوري.

عشر من القرآن، فالنشيد الوطني، ثم تقديم لمدير المؤسسة في صيدا محي الدين القطب، والقى الشيخ قباني كلمة قال فيها:

"(...) لقد كان سماحة الشيخ محمد سليم جلال الدين ولا يزال، قريبا من الناس، محببا الى قلوبهم، عطوفا عليهم، رحوما بضعفائهم، فيه من الشفافية ما يجعلك تطلع على ما في قلبه من رقة ورحمة.

وهو في منصب الافتاء لم يتغير، فبقي الموجه والناصح والمرشد، صاحب الموقف الحازم في امور الدين والدنيا، على رويّة وحكمة. وصاحب الكلمة المدوية في نصرة الحق والحقيقة، على رصانة وقوة. وهو الوطني المدافع عن قضايا الوطن والامة، وهو جامع الشمل والكلمة، تشهد له صيدا والجنوب ولبنان بأنه المناضل والمدافع عن ارض الوطن ضد المحتل الاسرائيلي الغاصب، وهو صاحب المواقف الشجاعة، وهو الحريص على الوفاق الوطني في اشد الاوقات دقة وخطورة، فكانت صيدا ملجأ للبنانيين جميعا، وضربت المثل الصادق في وحدة العيش المشترك.

ونحن اليوم ايها السادة، اذ نكرم علاّمة صيدا ولبنان سماحة الشيخ محمد سليم جلال الدين، فلأننا نرى فيه القدوة والمثال، ولاننا نريد لهذه القيم والفضائل التي تزخر بها نفسه وتغتني بها روحه ان تعم وتنتشر بين الناس وتصبح نبراسا ينير طريقهم (...)".

وتلاه الشيخ شمس الدين الذي قال: "نلتقي في هذه المناسبة على عناوين متداخلة تلتقي على معنى واحد وهو معنى العلم. وفي صيدا التي حملت في تاريخها كله معاني كبيرة تتصل بالعلم واهله والمكرمات القائمة على البر والتقوى، وفي مرحلة من مراحل نمو لبنان ونهوضه، والذي يشهد انطلاقة كبيرة في ظروف صعبة، نلتقي على كل المعاني في تكريم اخ جليل لنا ورائد كبير من كل موقع يكون فيه الدين رائدا. ومن فضائله الشخصية ليس العلم وحده وانما السلوك، وهو تكريم لمسلكيته في وقت اصبحنا نواجه خطرا جديداً من حيث تأمل، ومخاوف من حيث نرجو (...)".

وقال المطران كويتر: "(...) اسمح لنفسي في هذا المحفل الكريم بأن اتوه بواحدة من اللوحات المضيئة المختزنة في ذاكرتي، عن هذا الرجل الوفي البعيد الرؤية السامي الاهداف.

كان ذلك في تشرين ١٩٨٧. اتصل بي سماحته ذات يوم يقول لي: عرفنا انك انتخبت مطرانا على ابرشية صيدا وسوف نحضر لتهنئتك اليوم الساعة الرابعة. واذا بالمفتي وصحبه الكريم يحضرون الساعة الرابعة وعشر دقائق. وحينما دخلوا قال لي سماحته، سنشرح لك يا سيدنا لماذا تأخرنا عشر دقائق عن الموعد المضروب. لقد فكرنا ونحن آتون بالسيارة • وكان لبنان يومذاك لا يزال يغلي من ترسبات الحرب واجوائه المسمومة – لقد فكرنا ان من الافضل ان نترك سيارتنا عند مدخل المدينة ونأتي اليك مشيا حتى يرانا شعبنا اننا آتون لزيارة المطران (...)". وتكلم الدكتور البزري: "(...) نكرم اليوم شيخا افنى حياته يدعو الى الهداية والمحبة وعمل الصالحات. فالدين يهدي للتي هي احسن وبالطريقة التي ميز الله بها الانسان، الا وهي طريقة العقل والاقناع. فدعوت الناس "ان تعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والفسوق". انك قدوة الداعين لخير الانسان ورقيه قولا وعملا (...)".

وتبعته النائبة الحريري: "(...) ان تكريم الشيخ جلال الدين راية نرفعها في هذه المناسبة لنقول من خلالها ان الانسان يؤكد وجوده ويرسم مستقبله بايمانه وبانتمائه الوطني والقومي. واذا كانت هذه المدينة المؤمنة صيدا، مثالا يحتذي في الوطنية وبالعيش المشترك، فان الفضل في ذلك يعود الى الشيخ محمد سليم جلال الدين، وكل امثاله، ممن صمدوا في ارضهم وفي منازلهم ومع مواطنيهم في اشد ايام محنة الاحتلال الاسرائيلي قساوة، فكان صمودهم مرجعا اهتدينا به جميعا لاطفاء نار الفتن التي حاول الاحتلال الغاشم افتعالها في هذه المدينة الصابرة. وكان وجودهم بين مواطنيهم رأيا حض على توحيد الجهود التي نجحت في تحرير الارض (...)".

ورد المحتفى به الشيخ جلال الدين، "(...) اذا كان القصد من اللقاء اليوم التكريم، فحري بنا ان نكرم من يهتم بنواحي التنمية الثقافية ونشر العلم والمعرفة والتعليم على انواعه، وتحسين المستوى الفردي والاجتماعي ورفعه، ومساعدة القطاعات المتعددة على تحقيق انجازات ومشاريع ذات نفع عام، اعني بها مؤسسة الحريري التي اخذت على عاتقها هذه المهمات منذ اعوام مستخدمة الوسائل الناجعة لتحقيق غاياتها واهدافها. (...)".

وختاما، قدم الوزير السنيورة والشيخ قباني والسيد القطب درع "مؤسسة الحريري" الى المحتفى به.

الرئيس الاقليمي للجامعة الثقافية في اوستراليا – نيوزيلندا

التقى السبت الرئيس الاقليمي للجامعة اللبنانية الثقافية في اوستراليا ونيوزيلندا جوزف خوري المدير العام لوزارة المغتربين هيثم جمعة وعرضا موضوعات اغترابية تهم الجالية. وسيلتقي عدداً من المسؤولين.

من رسائل القراء

يعود حين يعود

تعليقا على الصورة والتعليق الصادرين في "نهار" السبت الماضي حول ساحة رياض الصلح ومتى يعود تمثاله اليها، تلقينا البرقية الآتية من حفيد رياض:

"يعود تمثال رياض الصلح حين يعود الوطن

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام.

رياض سعيد الاسعد".

من اجل السينودس

لا تخافوا: انها وثيقة الحاضر. انها دعوة العبور لسلام تاريخي.

السلام المسيحي كما يكشف النداء مداه مجددا يتجاوز لا بل يتخطى الى حد بعيد هذا الصنف السياسي الذي يشكل، مع الاسف، خيارا وحيدا عند عدد كبير من السياسيين. فهم يحكمون مكذا انفسهم بجهل الديناميكية العميقة الحديثة للكنيسة من دون ان يدركوا..

والافكار العقائدية والسياسية والعناوين المحلية تبدو في تحول دائم انما محدود وليس لها علاقة بالنظرة الواقعية المجردة للنداء.

عندما نصلي صلاة المؤمن، كل مؤمن، تعرف معنى النداء.

عندما نعيش الوحدة ونعايش الواقع نعرف بعد النداء.

عندما نرفض التملق والتزلف نعيش النداء.

النداء ايمان بالانسان وبالذات وبالاخرين، وما اصعبه عند المشككين.

والنداء رهان دائم ورجوع الى الذات.

ان المسيحي يعيش حتمية دائمة هي قدرته واستعداده على السير معا وبمحبة.

طوبى لكم ايها اللبنانيون. فليس الحدث، وليس السبب، وليس الرهان، وليس النداء ما يكشف لكم صدق الانتماء والانتساب، بل استحقاق الحياة والكمال شرط ان نرغب فيهما. فالحياة والكلام والاعمال هي الضمان والشهادة!.

عظمة الحقيقة فيها منفعة لمن يعشقها، وراحة وشجاعة لمن يريدها مزيداً من التماسك وعبرا لمن اعتبر.

المحامي بطرس بديع سعيد

ابو ابرهيم الوحش

هذه الكلمة رثاء لاكبر معمري رأس بيروت مصطفى عيتاني (ابو ابرهيم) الملقب بـ"الوحش".

ما هو آخر الشراويل يقع على الارض، وكم سنفتقده في عالمنا المدني. من شارع الى شارع كنت تراه مهرولا ممسكا بعصاه محدودبا ناظرا الى الامام الى ان يصل الى المكان... الى بيت جاره الى اقاربه الى ذويه، يأوي غير آبه بالشيخوخة التي ملأت وجنتيه ورأسه من كثرة ما رأى وما مر عليه من ظروف الدهر... ابو ابرهيم الوحش.

آخر ذاكرة في بيروت تشهد للتاريخ وللزمن الذي وصلنا اليه. المعمر الذي يأبى ان يستكين الى اخر ايامه وحتى الرمق الاخير يذكر ما رآه ايام كان صبيا يافعا حيث الحمراء ما كانت حمراء، بل كروم خضراء وزواريب واعشاش طيور ومسالك حبير وعليق وهواء نقي ومجالس وضيافة وحبور عيش... يا لها اياما اختتها ذاكرته معها. وكم نحن نتوق الى هذا الوراء، الى ولادة الطبيعة وطفولتها التي تأبى الا ان تمسكنا، الى هذه النواحي التي لا يطيب العيش الا معها.

عبد القادر عيتاني

منسق الانشطة الثقافية "ميئة رأس بيروت".

اكثر من سفير

ترتبط سيرة الانسان بزمان ومكان. فهي نتاج مكان معين. وهي صنع زمان بعينه يؤثر فيها وتؤثر فيه حتى ليغدو كلاهما ملازما الآخر. ولا تغني سيرة الانسان في حياته عن هذا الاثر الذي تخلقه البيئة ويتركه الزمن على صفحاتها.

ان سيرة اي رجل كبير لعب دورا اساسيا تاريخيا في مسيرة وطنه لا تغدو سيرة تاريخية ما لم تترك علاماتها البارزة على صفحة الزمان والمكان.

فليست السيرة قصة فرد بعينه. فسيرة الرجال تصبح تاريخية عندما تنبع من الحقيقة التي تعكس آثارها جلية واضحة للقارئ والدارس والباحث عن المفاصل الاساسية التي تكوّن سيرة بلد في اصعب المعضلات التي تواجهه.

ولا احسب سيرة يشدها الزمن اليه كسيرة نديم دمشقية * في حياته الوطنية ومحطاته الديبلوماسية والسياسية. فقد عاش عمقها وكانت حافلة بالاحداث في زمن شهد موجات من الصراع الفكري والسياسي والاجتماعي، مما طبع تاريخ تلك الفترة بطابع خاص ومميز.

ولا أجد في سيرة نقديم دمشقية وفي عقيدته وفلسفته الا تعبيرا عما في نفوس أخوانه في ذلك الزمان.

ومن مطالعة حياته وبيئته وعمله كان دائما يتطلع الى ان يكون رجلا عاما اكثر من ان يكون رجلا يعني بشؤونه الخاصة.

نديم دمشقية عربي من غير تطرف. مسلم من غير تزمت. متفان مخلص بغير حدود. ورث خدمة بني وطنه عن ابوين صالحين. سلوكيته خط مستقيم. اقطع نفسه لخدمة نهج ومنهج، فكان رجل المهمات الصعبة والمحطات السياسية المميزة. لم يحده مكان ولم يروه في الزمن انجاز الا اذا اتبعه بانجاز.

بصمت وهدوء اعصاب عمل ولا يزال، فكأنه اسير عقد واتفاق لا ينعتقان ولا ينفك عراهما.

ثقة هو وهي عنوان الرجال.

يحبس في نفسه اكثر مما تذكر.

نديم دمشقية لو تكلم لقال الكثير لما له من حضور ظاهر وفاعل ومؤثر.

الدكتور محمود عبدالمجيد المغربي

استاذ القانون في الجامعة اللبنانية وجامعة الروح القدس

* نديم دمشقية، "محطات في حياتي الديبلوماسية"، ذكريات في السياسة والعلاقات الدولية. عن "دار النهار للنشر".

مؤكداً وقوع أضرار وتوقف الأعمال

ميشال اده كلّف مدير الآثار وضع تقرير مقارن حول دير القلعة

كلف وزير الثقافة والتعليم العالي ميشال اده المدير العام للآثار اعداد تقرير مفصل يتضمن وصفا لدير القلعة في بيت مري قبل تنفيذ اعمال الحفر الاخيرة فيه ولوضعه بعد تنفيذ الاعمال مع جردة للمعالم الاثرية التي تم نقلها او تضررت بفعل هذه الاعمال.

وقال الوزير اده في بيان اصدره مساء امس في هذا الشأن:

"فور تبلغي باعمال الترميم التي كانت تجري في دير القلعة في بيت مري، وذلك في تاريخ الخميس ١١ كانون الجاري، اصدرت الامر بايقاف هذه الاعمال فورا. وتجاوب قدس الاباتي سليم الرئيس العام للرهبانية الانطونية والمسؤولون عن الدير مع طلبي هذا الذي لرفقته بايفاد الموظفين المعنيين بعمليات الحفر والترميم في الوزارة وذلك في اليوم ذاته، فوضعوا تقريرا اوليا في هذا الشأن. وفي اليوم التالي، اي الجمعة ١٢ كانون الجاري، طلبت من المدير العام للآثار كميل الاسمر الانتقال الى دير القلعة ووضع تقرير متكامل عن الموضوع. ثم انتقلت شخصيا الى هناك نهار السبت ١٣ كانون الجاري يرافقني المسؤولون في الوزارة، وعاينت المكان في حضور المسؤولين عن الدير ومهندس الدير الاستاذ نبيل ابي خليل حيث انضمت الينا السيدة ميرنا البستاني، والتي كانت قد اعلمتني بالاعمال التي بوشرت في الموقع المذكور. وبنتيجة المعاينة تبين القيام فعلا باعمال ترميم – عن غير سوء نية بالطبع وانما من دون الحصول على موافقة خطية وسابقة من المديرية العامة للآثار، حسبما تقضي بذلك القوانين المرعية الاجراء في هذا الخصوص.

ويا للأسف الشديد فانه جرت خلال الحرب ولا تزال تجري حتى يومنا هذا اعمال حفر وترميم في مواقع واماكن ذات طابع اثري في لبنان من دون الحصول على الموافقة الالزامية لذلك.

واشكر هنا قدس الاباتي سليم ومسؤولي الدير على روح التعاون التي ابدوها بايقاف الاعمال فورا. ويهمني التوضيح من جهة اخرى انني كلفت المدير العام للآثار اعداد تقرير مفصل يتضمن وصفا للموقع الاصلي قبل الاعمال ولوضعه اللاحق بعدها. كما طلبت منه كذلك ان يقوم باجراء جردة للمعالم الاثرية التي تم نقلها او التي تضررت فضلا عن وضع برنامج خاص في شأن اعادة وضعية الآثار الى ما كانت عليه والمحافظة على هذا الموقع الاثري، مثلما اوعزت له بان يدرس مع مهندس الدير ابي خليل تصاميم اعمال الترميم وتأهيل الدير الضرورية بفعل الاضرار التي لحقت بالدير ابان الحرب او تلك الناجمة عن تقادم الزمن، على ان يقدم الى كل هذه التصاميم والاقتراحات لابداء موافقتي عليها.

وانني اذ اكرر التشديد على ضرورة المحافظة على معالم هذا الموقع الاثري وسلامته الكاملة اعرب عن شكري للسيدة ميرنا البستاني لحرصها على الآثار وعلى روح التعاون التي ابدتها".

صحح معلومات الهراوي عن قرطاج

اده طالب النيابة العامة بملاحقة مدمّر آثار دير القلعة

باريس – "النهار":

صحح امس عميد حزب الكتلة الوطنية ريمون اده معلومات الرئيس الياس الهراوي التاريخية، مشيرا الى ان "من اسست قرطاج هي صور وليست بيبلوس". وطالب النيابة العامة بملاحقة من ساهم في تدمير آثار دير القلعة في بيت مري.

ادلى اده من مقر اقامته في باريس بتصريح الى "النهار" هنا نصه:

"قرأت في جريدة "النهار" تاريخ ١١ كانون الثاني ١٩٩٦ خبرين: الاول اضحكني والثاني احزنني. الخبر الذي اضحكني هو الحوار الذي جرى بين الرئيس الياس الهراوي ونائب الرئيس الاميركي البرت غور عن مدينة قرطاج (مسقط رأس الاخير في الولايات المتحدة) حيث قال الهراوي لآل غور ان عليه زيارة والدتها... بيبلوس!

ويبدو ان الرئيس الهراوي يجهل ايضا التاريخ القديم للبنان. ذلك ان اميرة صور، وكانت تدعى ديمون واحيانا اليسا، هي التي اسست في القرن التاسع قبل المسيح قرطاج. اما بيبلوس فهي غريبة عن هذه القصة. وهكذا اوقع الهراوي آل غور في خطأ تاريخي.

اما الخبر الذي احزنني فقد نشرته الصحيفة نفسها في التاريخ نفسه ويتعلق بالاشغال التي تقوم بها الرهبانية الانطونية والتي تهدد الآثار في دير القلعة – بيت مري. لقد تم اللجوء الى الجرافات وآلات الهدم لتدمير اعمدة رومانية تعود الى آلاف السنين. يبدو ان الرهبانية لم تجد حاجة الى الحصول على اذن سابق من المديرية العامة للآثار، لذلك ادعو النيابة العامة الى المبادرة الى التدخل وملاحقة سائق الجرافة بموجب المادة ٧٣١ من قانون العقوبات اللبناني.

واخيرا اني اتساءل، امكذا يعطي الرهبان المثل الصالح للبنانيين للقيام بمثل هذا الاعتداء على هذه الآثار والذي في نظري يشكل جرما حقيقيا؟".

فرعون يوجه تحذيرا من استعمال "الاميانت"

يوجه وزير البيئة بيار فرعون في الساعات المقبلة نداء تحذيريا الى المسؤولين والى المعامل حول قضية مادة "الاميانت" الصناعية التي تشكل ضررا كبيرا على الانسان.

وكانت تحذيرات مماثلة حيال هذه المادة اطلقت في الغرب وثمة حملة في شأنها حاليا في فرنسا.

وطلب فرعون من مستشاريه اعداد تقرير مفصل عن خطورة "الاميانت" لاذاعته على الرأي العام بعدما تبين من معلومات اولية ان هذه المادة تصيب غشاء الرئتين والشعب الرئوية والخلايا المتوسطة.

توضيح

ورد في المؤتمر الصحافي الذي نشرته "النهار" السبت الماضي عن قلعة انفه البحرية اسم اديب جريج والصحيح حافظ اديب جريج، الذي تابع موضوع القلعة منذ ١٩٦٧ وليس منذ ١٩٧٦.

الجمعية العمومية لـ"كاريتاس لبنان"

افتتح المعاون البطريركي الماروني المطران بولس مطر يوم السبت، الجمعية العمومية السنوية لرابطة "كاريتاس لبنان" ممثلا البطريرك الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير.

وحضر المطارنة الموارنة جورج اسكندر وخليل ابي نادر وبشارة الراعي وفرنسيس البيسري وبولس منجد الهاشم ومطرانا الروم الكاثوليك كيريللس سليم بسترس وجورج رياشي ومطران السريان الكاثوليك ميخائيل الجميل والمونسنيور سمير مظلوم ممثلا رئيس اساقفة انطلياس للموارنة المطران يوسف بشارة والاب يعقوب سقيم ممثلا الرئيس العام للرهبانية اللبنانية المارونية الاباتي يوحنا تابت ومجلس ادارة "كاريتاس".

وبعد قداس احتفالي القى رئيس الرابطة الخوري فؤاد الحاج كلمة عن اعمال الرابطة، ثم تلا امين سرها جوزف فرح وامين الصندوق فيما اديب طربيه تقريرا عن نشاطات "كاريتاس" عام ١٩٩٥.

وضع حجر الاساس لمستشفى حلبا الحكومي

حماده: همنا اعتماد انظمة حديثة تشكل ضمانات وتحررنا من طغيان المستشفى الخاص ومكتب الدواء



الوزير حماده والنائب الصراف والجسر يزيحون الستار عن لوحة تذكارية لحفلة بدء العمل. (م. ج.)



وزير الصحة عند مدخل مستشفى "اورانج ناسو". (حسان عصافيري)

عكار – من ميشال حلاق:

أكد وزير الصحة العامة مروان حماده انه "رغم ما يحوط لبنان من اوهام التطور والبحبوحة، فان نظرة على الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية تكفي لاكتشاف اتساع مناطق الفقر والعوز والحرمان التي تغطي مساحات واسعة من البلاد"، معتبرا "ان المهم هو الخروج من القوانين الحالية التي ترعى ادارة المستشفيات الحكومية وعملها، واعتماد انظمة ادارية وفنية ومالية حديثة وفعالة".

وكان الوزير حماده ممثلا رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري رعى احتفال وضع حجر الاساس لـ"مستشفى عبدالله الراسي الحكومي في حلبا" الذي اقيم في قاعة المدرسة الوطنية الارثوذكسية في بلدة الشيخ طابا في عكار، في حضور النواب مخايل ضاهر وحسن عز الدين ووجيه البعريني وطلال المرعبي وكريم الراسي وعبد الرحمن عبد الرحمن ورياض صراف، ومحافظ الشمال خليل الهندي ورئيس مجلس الانماء والاعمار نبيل الجسر والمطرانين بولس اميل سعادة وبولس بندلي، والسيدة صونيا فرنجية الراسي وعدد من الشخصيات الرسمية والعسكرية والاجتماعية.

صراف

استهل طبيب قضاء عكار نافذ معاليقي الاحتفال بكلمة ترحيبية بالحضور، تلاه النائب صراف بكلمة جاء فيها: "لا يجوز بعد اليوم ان تبقى منطقة عكار خارج روزنامة الاعمار والتنمية، المطلوب ان تدرك الدولة ذلك فيما تتصدى للمشكلات المعقدة التي خلفتها الحرب وتستعد في الوقت نفسه لاحتمالات التغييرات الكبرى المقبلة، فتنظر الى المواطن العكاري نظرة منصفة"، وتمنى ان "يكون وضع حجر الاساس للمستشفى الحكومي في حلبا بداية خيرة في خطة انماء متوازنة، لتخرج منطقة عكار من الحرمان الموروث الى أمل في مستقبل افضل لها ولجميع المناطق المحرومة".

الجسر

ثم تكلم الجسر، فأوضح ان "العمل سينجز في هذه المنشأة الصحية الرسمية بناء وتجهيزا في غضون ثمانية عشر شهرا، بسعة ٧٠ سريرا، يمكن توسيعها الى ١٢٥ سريرا. يستفيد من تقديمات هذه المنشأة اخواننا في حلبا والجوار، ويعود الفضل في تأمين التمويل اللازم لها الى "صندوق اوبيك للتنمية الدولية"، مؤكدا "ان المستشفى سيسد ثغرة في الخدمات الصحية الرسمية القائمة، فهو ثمرة التعاون والتنسيق المستمرين مع وزارة الصحة، وعنوان بارز للسياسة الصحية الرسمية التي تنتهجها الدولة لرفع مستوى الخدمات في المناطق اللبنانية".

حماده

وتكلم الوزير حماده، قال: "جميل ان نلتقي لنحتفل بوضع حجر الاساس لمستشفى حلبا الحديث، ونحن نتطلع مع ولادة السنة الجديدة الى ولادة نظام اجتماعي – صحي حديث مبني على الانماء المتوازن والعدالة الواسعة والمساواة الكاملة... نظام يؤمن لكل قضاء مستشفى حكوميا او اكثر... واذ نرى ان مشكلاتنا الكبرى ثلاث، فالرد عليها يتلخص: بادارة حديثة تدير فعلا قطاع الصحة، ومستشفى حكومي عام يحررنا من طغيان المستشفى الخاص ودلعه، ومكتب للدواء يخفض للجميع فاتورة الدواء".

وأعاد التذكير بثوابت النظام الصحي الحديث للبنان و"أول هذه الثوابت ان تكون لدينا وزارة حقيقية بادارتها وكادراتها البشرية المتخصصة وامكاناتها المادية ووسائل العمل والحركة والانتاج، لا شبح وزارة او اشلاء وزارة عثمانية العقلية، عقيمة العطاء". وقال: "اعطينا هذا الامر الاولوية في برنامجنا مع البنك الدولي، وباشرنا الخطة منذ ايام باستقطاب كفايات علمية مميزة، نأمل في ان نتوصل معها الى اعادة رسم دور الوزارة وادواتها التنفيذية المادية والبشرية لكي تكون قادرة على التخطيط والتنفيذ والمراقبة وادارة شؤون الصحة على ابواب الالف الجديد".

واضاف: "اما ثاني الثوابت فيكمن في مسؤولية الدولة تأمين الخدمات الطبية على انواعها للناس وفي شكل يغطي الحاجة الوطنية.

من هذا المنطلق عملنا على اعادة تأهيل مؤسساتنا الخدماتية وهو مشروع سينتهي في أواخر سنة ١٩٩٧. اضافة الى خطة اعتمدناها لانشاء مجموعة من المستشفيات والمراكز الصحية موزعة على كل المناطق اللبنانية. وعمدنا بالتعاون مع القطاع الخاص الاستشفائي الى تأمين حجم كبير من الخدمات الصحية بلغ ٨٠ الف حالة استشفاء عام ١٩٩٥، و١٤٠٠ عملية قلب مفتوح و٣٠ عملية زرع كلى، ومليون جلسة غسل كلى، وتأمين ادوية الامراض السرطانية لنحو ٢٥٠٠ مريض، وتأمين ثلاثة آلاف سرير لاقامة طويلة للامراض المزمنة والعقلية..."

وأكد ان "أملنا كبير في ان تساهم كل هذه المشاريع والمنتظر تنفيذها في غضون السنوات الثلاث المقبلة في رفع مستوى الخدمات الصحية في محافظة الشمال عموما وقضاء عكار خصوصا، وان تساهم في تقريب مقاييس الصحة بين الشمال وبقية لبنان، وهذا تحقق جزئيا العام الماضي فارتفعت نسب التحصين والتلقيح واختفى شبح الكوليرا وتضاءلت الامراض الانتقالية الاخرى"، مشيرا الى "انه هدف استراتيجي سنبقى نعمل لبلوغه احتراما لحق المواطن في الصحة وحقه في الحصول عليها والغاء كل الحواجز الاجتماعية والمالية بين العلاج والمريض".

وشدد على "ضرورة تأمين العدالة في الحصول على هذه الخدمات الصحية، والعدالة هي مفتاح المضمون الاجتماعي لسياستنا الصحية ونحرص عليه حرصنا على عملنا السياسي ونضالنا الاجتماعي"، مشيرا الى اننا "سنبقى ننسق وفي شكل كلي وفعال مع القطاع الخاص والقطاع الاهلي، كونهما الشريكين الكاملي المسؤولية عن الصحة، حتى نصل الى مستويات التكامل الفعلي بين القطاعين تخطيطا وتنفيذا وعطاء".

ثم أزاح الوزير حماده والنائب صراف والجسر، الستار عن لوحة تذكارية لاحتفاء ابتداء العمل. وتوجه الجميع الى الموقع الذي بوشر فيه بناء المستشفى.

وللمناسبة، أقام النائب صراف مأدبة غداء على شرف الوزير حماده، شارك فيها نواب عكار وحشد من الشخصيات السياسية الشمالية.

وسبق الاحتفال استقبال اقيم في منزل النائب كريم الراسي في البلدة، وحضره عدد من الشخصيات السياسية والاجتماعية. والقى النائب الراسي كلمة للمناسبة، اكد فيها "التطلع الى اليوم الذي نحقق فيه الخطة الانمائية الكاملة التي تحتاج اليها عكار والتي رسمها الدكتور عبدالله، وجاهد من اجل تنفيذها. اننا نتطلع الى انماء صحي أشمل والى تنمية على كل الصعد، وهل يكون استقرار اجتماعي راسخ من دون انماء متوازن في جميع الحقول والمناطق والمرافق؟".

في مركز غسل الكلى

وكان الوزير حماده زار قبل توجهه الى حلبا مركز غسل الكلى التابع لمستشفى "اورانج ناسو" في طرابلس (النهار)، فاستقبله النائب صراف والمحافظ الهندي، ورئيس مصلحة الصحة في الشمال الدكتور سمير كبارة ورئيس مستشفى "اورانج ناسو" الدكتور يحيى شعراني ورئيس المركز الدكتور اسكندر غريب وعدد من الاطباء والشخصيات الاجتماعية والعلمية.

وبعد جولة على اقسام المركز، القى حماده كلمة اعرب فيها عن "الارتياح الى ما سجله المركز من تقدم بعد اعادة تأهيله".

الكويت: مقتل لبناني برصاص مسلح

في نبأ من الكويت "لوكالة الصحافة الفرنسية" ان كويتيا في الثامنة عشرة اطلق النار مساء السبت من رشاش كلاشنيكوف على المارة في منطقة حولي، مما ادى الى مقتل اللبناني روبير خريش بينما كان عائدا الى منزله.

وقالت الشرطة ان القاتل اجبر امرأة على النزول من سيارتها واستولى عليها للفرار ثم ترك السيارة في احدى تقاطعات العاصمة الكويت واستولى على سيارة اخرى اثر قيام الشرطة بمطاردته. وبعد ذلك دخل الى منزله وطوقت سيارات الشرطة الحي واعتقلته.

● طالبت عائلة خريش في عين ابل في اتصال بـ"النهار" السلطات الكويتية والسفارة اللبنانية في الكويت بكشف ملابسات الحادث وانزال اقصى العقوبات بالجاني.

عائلة محمد قطيش

بنت جبيل – "النهار":

تلقت "النهار" بيانا من عائلة المرحوم محمد قطيش حمل بصمة ابهام ارملته، يوضح ردا على بيان "لجنة المتابعة لدعم قضية المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية" ان سبب وفاته "هي نوبة قلبية اصيب بها في اثناء عمله في حقله. وقد نقل الى مركز ١٧ حيث عالجه اطباء لبنانيون واسرائيليون (...) وعندما وجدوا ان حاله سيئة استدعوا طائرة مروحية لنقله الى مستشفى رامبام في حيفا. وشاء القدر ان يتوفى في الطريق".

واستنكر البيان "المزايدة الاعلامية عليها ومن سكان الشريط الحدودي مقيمين وغير مقيمين".

المقيمون في حي شبعا – الشويفات اعتصموا رفضاً للاوتوستراد الدائري



الاهالي المعتصمون في صحراء الشويفات. (رمزي م. مشرفية)

صحراء الشويفات – "النهار":

بدعوة من "لجنة المتابعة لاصحاب الحقوق في صحراء الشويفات" اعتصم جمع من المالكين والمقيمين في منطقة العمروسية – حي شبعا، صباح السبت امام الابنية التي سيمر عليها الاوتوستراد الدائري، مستنكرين المشروع ومطالبين بحقوق وداعين الى تحرك واسع.

شارك في الاعتصام جمع من مهجري مزارع شبعا والشريط الحدودي المحتل والمناطق المحاذية له، وهم من سكان صحراء الشويفات منذ الستينات.

ووزعت "لجنة المتابعة" التي تألفت قبل شهرين، بيانا اوضحت فيه الظروف التي مر بها سكان صحراء الشويفات منذ مجيئهم الى المنطقة، وجاء فيه، "لقد تداعينا الى هذا الاعتصام للتعبير عن موقفنا الثابت في منع تنفيذ مخطط الاوتوستراد الدائري التدميري والتهجيري خصوصا بعد جملة من الزيارات التي قمنا بها للمسؤولين الرسميين والروحيين، لقد زارت اللجنة كلا من الرئيس نبيه بري الذي ايد مطالبنا وحقوقنا (...) والقائم مقام مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني (...) والمفتي الشيخ عبد الامير قبلان والعلامة السيد محمد حسين فضل الله وقد ايدوا مطالبنا وحقوقنا ووعدوا بالوقوف الى جانبنا. كما تمت زيارة الرئيس رفيق الحريري ومجلس الانماء والاعمار، وقال الرئيس الحريري ان سكان صحراء الشويفات مخالفون للقانون. ومجلس الانماء والاعمار قال ان سكان صحراء الشويفات يحتلون هذه الاراضي احتلالا.

ان سكان صحراء الشويفات المهجرين من مزارع شبعا او من المناطق الجنوبية او من البقاع وغيره، جاؤوا الى هذه المنطقة للعمل في مصانع كفرشيما والشويفات واشتروا هذه الاراضي وبنوا عليها مساكنهم وهم غير مخالفين للقوانين (...) لان التخطيط المصادق عليه بالمرسوم الرقم ٦٦/٥٨٢١ قد الغي بالمرسوم الرقم ٧٦/١٠٩١٩. كما ان الدولة منحت اصحاب الحقوق سندات ملكية رسمية معظمها لا يحمل اشارة تخطيط، واعطتهم خطوط هاتف ومياه وكهرباء".

وارفق البيان بنسخة من مذكرة حول ظروف التهجير والاقامة في صحراء الشويفات ومواقف المهجرين وجهتها "لجنة المتابعة" الى السياسيين والروحيين، كذلك تضمنت المطالب والحقوق.

لئلا يقع المؤتمر النقابي في حوار الطرشان:

ملاحظات وزارية على منطق المطالب والحريري يوقع قريباً مشروع السلسلة

كتب احمد عياش:

المواقف التي انطوت عليها الدورة السابعة للمؤتمر النقابي الوطني العام والمقررات التي انتهت بها كانت موضع تعليق اولي في الاوساط الحكومية، ومنه قول مصدر وزاري بارز ان القيادة النقابية ما زالت تتصرف وكأن لبنان لم يعان حربا مدمرة وكأنه يبنى فوق امكانات كبيرة. وعمم ان من الاجدى ان تتصرف القيادة، وهذا كان جزءا من حوار دار بينها وبين جهات رسمية في وقت سابق، على قاعدة ان المسألة لا تحتمل اعتماد منطق المطالبة والاخذ بعيدا عن منطق العطاء.

وهنا قال المصدر: الم يكن ممكنا ان تعلن القيادة النقابية دعوة الى كل القوى العاملة للعمل ساعة واحدة اضافية في الشهر يعود ريعها الى عملية البناء؟ مثل هذه الدعوة كفيلة ان تعطي الحوار النقابي مع كل الجهات المعنية زخما غير موجود حتى الآن.

في المقابل، يوضح المصدر ان هذا التقويم لاداء القيادة النقابية لا يعني ان ما يطالب به الاتحاد العمالي لا ينطوي على حق ومشروعية. بل هناك من المطالب ما لا يجادل احد في وجاهته. الا ان الاطار العام الذي يحكم سلوك المطالبة هو الذي يستدعي التساؤل.

الى ذلك، وقبل ان ينبري الاتحاد الى اعتماد لهجته الحادة، كانت الحكومة، وعلى لسان رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري، تدعو الى الشروع في معالجة الشأن الاجتماعي انطلاقا من شعار رفعه الحريري بأن السنة الحالية هي سنة الاهتمام بالشأن الاجتماعي. وانعقد حتى الان اجتماعات برئاسة الحريري وحضور عدد من الوزراء المختصين. وقد ثبت موعد كل اجتماع يوم الخميس من كل اسبوع. وبدا واضحا ان البحث يرتاد كل الآفاق المتصلة بالهم الاجتماعي رغم ان عنوانا بارزاً خرج الى العلن من هذا البحث يتعلق بمشروع ضمان الشيخوخة الذي كان من العناوين المطروحة في المؤتمر النقابي. ومن هذه الآفاق ما دار من مناقشات في الاجتماع الوزاري الخميس الفائت عندما وضع الاداء الاداري على مشرحة البحث. فكان التساؤل عن كيفية تحقيق الاهتمام بالشأن الاجتماعي والذي ينطلق اساسا من توفير الخدمات الضرورية في المجالات كافة وقت تعاني الادارة ما تعانيه من عدم كفاية في الاداء. ويستطيع المرء في غالب الاحيان ان يجد ان الادارات الرسمية خالية من الموظفين في اوقات الدوام لان هؤلاء يتصرفون من منطلق رفع العتب في دوامهم. ويسارعون، وفي وقت الدوام، الى امكنة اخرى لتلبية موجبات وظائف اضافية. وهنا قر الرأي على ان يوقع الحريري قريبا مشروع قانون السلسلة المرحلية للرتب والرواتب التي سبق لمجلس الوزراء ان اقره وبقي في دوائر رئاسة مجلس الوزراء لاعداده في صيغة متكاملة لتحال لاحقا على مجلس النواب. ومن النقاط التي يمكن الالتفات اليها في هذا المشروع وفي غمرة مطالب المؤتمر النقابي نقطتان: النقطة الاولى، اعتماد مبدأ الدوامين. وهذا ما بدأت مؤسسة كهرباء لبنان العمل عليه بما يحقق حضورا للادارات العامة وقتا طويلا في اليوم لتلبية حاجات المواطنين.

والنقطة الثانية، تقويم الاداء. وهذا مشروع متصل بمشروع السلسلة وسيندمجان معا ويحالان على مجلس النواب. واهمية مشروع الاداء انه يقيم الرقابة على عمل الادارات بمنطق عصري تتكامل فيه الرقابة المركزية التي تتولاها الاجهزة القائمة مع الاجهزة الموجودة في الادارات نفسها، بحيث يبقى الاشراف على عمل الادارات مستمرا في كل وقت. وهكذا ينتقل الموضوع من مرتبة انتظار الخطأ لاجل تصيده واعلان العقوبة في حق مرتكبه الى مرتبة تدارك الخطأ باستمرار مع اعتماد روادع قاسية في حق الموظف الممعن في اخطائه.

ولا بد من الاشارة الى ان الموضوع استأثر مليا بوثائق المؤتمر النقابي. لكنه لم يأخذ بالاعتبار الجهد الكبير الذي بذل حتى الآن على طريق الاصلاح الاداري. وكان من الاجدى لو ان المؤتمر اخذ على عاتقه متابعة هذا الجهد والمطالبة بارتقائه الى مستويات جديدة، وليس الاكتفاء بالعودة الى نقطة الصفر وكأن شيئا لم يحصل من قبل. والخشية، كما يقول المصدر الوزاري، ان تكون السلبية النقابية من حيث يدري اصحابها او لا يدرون، عذرا للاتجاه الذي يجد صدى في بعض مواقع السلطة، وهو ان طلب الكثير يبرر العجز عن اعطاء شيء. وهكذا نعود الى الحلقة المفرغة. فهل يدرك الجميع، من نقابيين ومسؤولين، هذا الامر؟

نصرالله: لماذا تستعجل السلطة المفاوضات؟

احيا امس "حزب الله" ذكرى اسبوع القائد العسكري الفلسطيني يحيى عياش باحتفال في حسينية الزهراء في زقاق البلاط حضره النواب: محمد رعد، علي عمار ومحمد برجاوي والسفير الايراني همايون عليزادة، وممثلون لاحزاب وفصائل وشخصيات. تحدث اولا عضو قيادة حركة "فتح – الانتفاضة"، "ابو فاخر باسم "تحالف القوى الفلسطينية"، ومما قال: "ان استشهاد عياش يفضح بكل وضوح المزاعم التي يجري الترويج لها بأن العدو انسحب من المدن الفلسطينية ومن قطاع غزة". ثم تحدث عضو المكتب السياسي لحركة "حماس" محمد نزال ومما قاله: "كانت مسيرة تشييع يحيى عياش التي شارك فيها نصف مليون فلسطيني استفتاء حقيقيا لخيار المقاومة والجهاد".

ثم تحدث الامين العام لـ"حزب الله" السيد حسن نصرالله فسأل لماذا تستعجل السلطة اللبنانية الذهاب الى المفاوضات وتحضير الوفود وهي تقول انه لا يوجد شيء تفاوض عليه غير القرار ٤٢٥، وانسحاب اسرائيل من دون قيد او شرط، لماذا العجلة؟ الاسرائيلي عاجلا ام آجلا، سيخرج من جنوب لبنان، وان صبرتم فهو سيعطيكم، ونحن نتعهد لكم ذلك".

وتكلم الامين العام لـ"الجماعة الاسلامية" الشيخ فيصل المولوي.

دعوات في بيروت والشمال والبقاع الى احياء الذكرى الثانية لباسل الاسد

في الذكرى الثانية للرائد باسل حافظ الاسد دعت "جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية" الى حضور احتفال تأبيني تقيمه السادسة مساء غد الثلثاء في فندق "الكارلتون".

ومن مراسل "النهار" في طرابلس ان "لجنة احياء ذكرى الرائد باسل الاسد" دعت الى حضور ندوة تقيمها الخامسة مساء الخميس المقبل في مقر "جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية في طرابلس".

ويشارك في الندوة الوزير ميشال اده، والنائبان ميشال سماحة وعبد الرحمن عبد الرحمن، وصاحب جريدة السفير طلال سلمان، ويدير الندوة النائب فايز غصن.

وعقد أمس في "قصر رشيد كرامي الثقافي" في طرابلس اجتماع اللجنة التحضيرية لاحياء الذكرى حضره الوزيران فريد مكاري واسطفان الدويهي والنواب: محمد كبارة وفايز غصن وصالح الخير وسليم حبيب ومحمود طبو واسعد هرموش والامين القطري لحزب البعث العربي الاشتراكي عبدالله الشمال ورئيس فرع "جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية" في الشمال طه تاجي.

وقرر المجتمعون اقامة مهرجان الخامسة عصر الجمعة المقبل في سينما "كولورادو" في طرابلس ويتحدث فيه الرئيس عمر كرامي والوزيران مكاري والدويهي والوزير السابق سليمان فرنجية ومفتي طرابلس والشمال الشيخ طه الصابونجي، والمطران جورج الرياشي ورئيس غرفة التجارة والصناعة في الشمال محمد نوق، وعبدالله الشمال.

كذلك تقرر اقامة مجلس عزاء في السابعة مساء اول يوم اربعاء من شهر رمضان في "جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية".

ومن مراسل "النهار" في عكار ان اجتماعا عقد امس في مركز شعبة عكار المستقلة لحزب البعث العربي الاشتراكي في حلبا حضره النواب، وجيه البعريني وطلال المرعبي وكريم الراسي وماري ضاهر ممثلة النائب مخايل ضاهر، وفؤاد صراف ممثلاً النائب رياض صراف، وراعي ابرشية عكار وتوابعها للروم الارثوذكس المطران بولس بندلي ورئيس دائرة الاوقاف الاسلامية في عكار الشيخ عبد القادر الزعبي ورئيس هيئة التفتيش المركزي في مجلس الخدمة المدنية فوزي حبيش وقائمقام عكار بالتكليف نبيل خبازي والامين العام المساعد لاتحاد المحامين العرب حسن المرعبي ورئيس المجلس الاعلى في الحزب السوري القومي الاجتماعي المجلس الاعلى خليل دياب وشخصيات حزبية وسياسية واجتماعية وثقافية.

بعد التداول تم الاتفاق على احياء الذكرى في العشرين من الشهر الحالي في الثالثة بعد الظهر في قاعة "ليسيه عبدالله الراسي" في الشيخ طابا – عكار ويتحدث النائب مخايل ضاهر باسم نواب المنطقة وحسن المرعبي باسم اللجنة والمطران بولس بندلي والشيخ عبد القادر الزعبي، وأمين شعبة عكار المستقلة محمد تامر باسم حزب البعث.

كذلك عقد امس اجتماع في مطعم عقل في شتورة حضرته شخصيات سياسية واجتماعية من البقاع الاوسط والبقاع الغربي وراشيا وتم خلاله تأليف لجنة لاحياء الذكرى قررت فوراً اقامة مهرجان خطابي الثالثة بعد ظهر السبت المقبل في "الكلية الشرقية" في زحلة.

مواعيد تعويضات الاعمار والترميم والوزارة توضح طريقة احتسابها

اذاع الصندوق المركزي للمهجرين جدولا بمواعيد دفع التعويضات في مركزه – الصنائع بين ١٦ و٢٠ كانون الثاني الجاري كالآتي:

– ١/١٦: الدامور د ٢ – متخلفين اعمار وترميم.

– ١/١٧: الرجمة متخلفين اعمار، الباروك ملحق – متخلفين ترميم، دير دوريت اعمار.

– ١/١٨: المحتقرة ترميم، الجميلية – متخلفين اعمار، مزمورة – متخلفين اعمار، بكيفا متخلفين اعمار، مزرعة الظهر – متخلفين اعمار.

– ١/١٩: عين الاسد اعمار، عينبال – متخلفين ترميم، الشواليق – متخلفين ترميم، عماطور – متخلفين ترميم، وادي دير دوريت – متخلفين ترميم.

– ١/٢٠: عين الرمانة (عالية) ترميم، حبرمون – متخلفين اعمار ورويسة النعمان – متخلفين اعمار.

وطلب من كل مستفيد احضار اخراجي قيد فردي وعائلي لا تتجاوز مدة صدورهما ستة اشهر مع صورة لكل منهما، وذلك من اجل اتمام عملية الدفع وتسليم الشيكات.

على صعيد آخر اوضح رئيس المصلحة الفنية في وزارة شؤون المهجرين المهندس احمد محمود في مؤتمر صحافي السبت في مركز الصندوق طريقة احتساب المبالغ المستحقة للمواطنين، قال: "ان الدفعات تتم بنسب معينة: ٤٠ في المئة في المرحلة الاولى، و٤٠ في المئة في المرحلة الثانية، و٢٠ في المئة في المرحلة الاخيرة، وحددت الوزارة ٢٠٠ الف ليرة لكل متر مربع في اعادة الاعمار على اساس المساحة المحددة سابقا اي حدا اقصى ١٥٠ مترا مربعا لكل وحدة سكنية، يضاف اليها فقط للابنية التي كانت مبنية حجرا مبلغ مليونين اضافة الى مليونين للقرميد اذا كان موجودا سابقا، وذلك للمساعدة في اعادة المنظر الجمالي الذي كان موجودا".

كذلك اوضح ما حصل اخيرا مع احد ابناء الدامور فذكر ان هذا المواطن "عنده بيت مساحته ٨٠ مترا مربعا، واحتساب تعويضه يكون ٨٠×٢٠٠,٠٠٠ = ١٦,٠٠٠,٠٠٠. ويجب ان يحصل على ٦,٤٠٠,٠٠٠ كدفعة اولى ومثله دفعة ثانية والباقي دفعة ثالثة. والذي حصل انه أخذ مبلغ ١٢,٠٠٠,٠٠٠ دفعة اولى لاعادة اعمار بيته ١٥٠ م م وعند الكشف تبين ان المساحة المعمرة ٨٠ م م فحصل على مبلغ مليون ليرة فقط دفعة ثانية بناء لاحتساب المبلغ مما خلق لغطا حول هذا الموضوع".

ثم اعلن رئيس ادارة البرامج والمشاريع في الصندوق سمير اسليد برنامج الدفع للترميم والاعمار في عدد من المناطق ابتداء من الاسبوع المقبل وهي: بخشتيه، عين الجديد، السعديات، عين الاسد، مرج برجا، عين الرمانة (عاليه)، الجية، سبنيه، المشرف، المحتقرة، بتلون، منصورية بحمدون، كنيسة (الشوف)، دير دوريت، ضهر المغارة، الرميلة، جدرا، وادي الزينة، شوريت، علمان وعين الحور.

"النهار" تفقدت الشريط الحدودي مع اقتراب موعد لبنان في المفاوضات (١)

لحد: لا أعرف الثمن الذي سيدفعه لبنان والخوف ان يبقى خارج السلام

أؤيد تنسيق السياسة الخارجية مع سوريا وارفض بقاء جيشها




لحد: "أهلاً وسهلاً بالجيش اللبناني".

شريط الاسلاك الشائكة بين كفركلا والمطلة.

تقدم الحل السلمي على المسار السوري – الاسرائيلي وضع مشاعر اهل الشريط الحدودي وجزين على نار حامية من خلال الرسائل والتصريحات الاخيرة وخصوصا على المستوى الديبلوماسي الغربي. وبات واضحا ان لبنان سيدعى الى استئناف مفاوضات السلام مع اسرائيل في وقت قريب، وقياسا بالتقدم الحاصل على المسار السوري – الاسرائيلي، فقد بدأت علامات الاستفهام الكبيرة والدقيقة تطرح حول مستقبل الشريط الحدودي وموقعه في الحل وعلاقته بالدولة اللبنانية وعلاقة الدولة اللبنانية به.
"النهار" جالت في المنطقة الحدودية راصدة الآراء والمشاعر واطلعت على رأي قائد "جيش لبنان الجنوبي" اللواء انطوان لحد في ما يشاع. وتنشر ثلاث حلقات عن وضع الشريط، تبدأها اليوم بحوار مع قائد "الجنوبي"، اجري قبل احالة ملف ادعاء النيابة العامة العسكرية على لحد على قاضي التحقيق العسكري الاول رياض طليع، الامر الذي دفعنا الى طرح السؤال عليه هاتفيا ليبدي رأيه، فرفض التعليق معتبرا أن مجمل ردوده في المقابلة "تكفي ردا على المذكرة الصادرة في حقه". وهنا نص الحوار:

● هل هناك تصور معين لدى قيادتكم لمستقبل "جيش لبنان الجنوبي" وسكان الشريط الحدودي وجزين في حال التوصل الى اتفاق سلام بين لبنان واسرائيل؟

– يرتبط مستقبل المنطقة الحدودية وجزين و"جيش لبنان الجنوبي" مباشرة بمفاوضات السلام في الشرق الاوسط، وبحصول اتفاق سلام بين دولتي لبنان واسرائيل. وستظل الاوضاع على ما هي الى حين استتباب السلام. في اعتقادي ان معاهدة السلام الرسمية بين لبنان واسرائيل ستتضمن بنودا خاصة بأهالي المنطقة الحدودية و"الجيش الجنوبي"، وسيضعها اطراف معنيون بعملية السلام. وعند تنفيذ المعاهدة سنسلم كل شيء الى الدولة اللبنانية، شرط موافقتنا على الخطوط العامة التي ستشكل جزءا من الاتفاق، لاننا نريد ضمانات في المستقبل ولا نرضى ان يعتبر "الجيش الجنوبي" خائنا او عميلا كما يقولون، بعد ما قدمه من تضحيات. وكذلك لا يقبل اهالي المنطقة الحدودية باتهامهم بالعمالة، علما ان لكلمة "عمالة" معنى نسبيا لم تحدد مقاييسه حتى الآن بدقة.

لن يتخلى "الجيش الجنوبي" عن دوره بسهولة قبل تحقيق السلام، ولن توقع اسرائيل السلام ما لم تطبق المبادئ العامة التي اتفقنا عليها مع القيادة الاسرائيلية وهي مبادئ واضحة، منها الغاء كل القرارات الصادرة في حق ابناء المنطقة وعناصر "الجيش"، وخصوصا الاحكام القضائية.

اهلا وسهلا بالدولة شرط تعهدها ضمان سلامة اهالي المنطقة، والوصول الى صيغة معينة تحفظ شرف "الجنوبي" وعسكرييه وامن الاهالي الجنوبيين وكرامتهم. وما لم يتحقق ذلك، فمن الصعب التكهن بما سوف يحصل.

تناقض كامل!

● هناك تناقض كامل بين موقفك وموقف الحكم اللبناني الذي يعتبر "الجنوبي" متعاملا مع العدو؟

– لا يحق للدولة اللبنانية ولا يمكنها ان تعتبر ان "الجنوبي" وسكان المنطقة الحدودية عملاء لاسرائيل. يجب ان تنظر الدولة بواقعية الى حقيقة ما جرى في هذه المنطقة، منذ تخلت عنها وعن القيام بواجبها في الدفاع عن الاهالي اللبنانيين. لقد اجبر سكان القرى والبلدات الجنوبية على تشكيل مجموعات عسكرية صغيرة للتصدي للفلسطينيين، ثم تطورت الامور لاحقا مع مجيئي الى المنطقة عام ١٩٨٤. ولم يكن آنذاك في المنطقة لا "الجيش الجنوبي" ولا الجيش اللبناني. وكانت الحرب مستعرة على كل الجبهات، من الشحار الغربي الى الجبل وبيروت. والتجأ حينها قسم كبير من الجيش اللبناني الى منطقتنا اثر معركة الشحار الغربي، فاستضفناه وامّنا له سبل الالتحاق بالقيادة في بيروت.

غياب الدولة اجبر الاهالي على حمل السلاح للدفاع عن انفسهم وعن ابناء الشريط الحدودي. هم لبنانيون ومتعلقون بهويتهم اسوة بسائر اللبنانيين، وعلى الدولة ان تكون فرحة لعودتهم الى المنطقة الحدودية التي حافظت على ولائها للوطن رغم الظروف القاهرة التي مرت بها. وتقع على الدولة مسؤولية تقديم كل الضمانات اللازمة الى اهالي المنطقة الحدودية، والترحيب بعودتهم الى المجتمع اللبناني، وان لا تنظر اليهم كعملاء.

بنينا "جيش لبنان الجنوبي" على صورة الجيش اللبناني، وهو يضم في صفوفه عناصر من الطوائف اللبنانية، شيعة وسنة ودروزا ومسيحيين، واكثرية جنود "الجيش" اليوم هم من المسلمين، الامر الذي يدل على تأييد اهالي المنطقة لمهمته.

ملخص الحديث، تقع مسؤولية ما جرى في المنطقة الحدودية ووجود "الجيش الجنوبي" على عاتق الدولة والسلطة الرسمية فيهاء بغض النظر عن درجة شرعيتها وتمثيلها الارادة الوطنية ولولا وجود "الجيش الجنوبي" في جزين، لتهجرت المنطقة اسوة" بما حصل في شرق صيدا لدى انسحاب "القوات "اللبنانية". فدخلتها المنظمات المسلحة وهجرت اهلها ولم تتم اعادتهم حتى اليوم.

حل شامل

● هل يمكن ان تقوم اسرائيل وقيادة "الجنوبي" باختبار نيات الحكم من خلال الانسحاب من جزين؟

– ذكرت ما حصل في شرق صيدا بعد انسحاب "القوات اللبنانية"، والواقع اننا اذا لخلينا جزين اليوم، فهذا يعني ان ما يسمى المقاومة ستدخل البلدة لتحولها ساحة حرب بيننا وبينهم، وهذا يعني تدمير جزين وتهجيرها. ونحن نرفض هذا الامر تماما. لقد دافعنا عن جزين ومنطقتها وسقط لنا شهداء هناك، ولن نسلمها الى الدولة اذا كانت عاجزة عن حمايتها. ويبدو انها لا تزال كذلك لانها ليست سيدة قرارها.

لا مجال في الجنوب لحل على طريقة "غزة واريحا اولا". فاما ان يكون هناك حل شامل لكل المنطقة الحدودية وجزين واما لا حل على الاطلاق.

لا وجود للـ٤٢٥

● لكن ما تطرحه يتناقض تماما مع موقف الحكم اللبناني، والقائم على تنفيذ القرار ٤٢٥؟

– انعقد مؤتمر مدريد انطلاقا من مبدأ الارض مقابل السلام، استنادا الى القرارين ٢٤٢ و٣٣٨، وهذا ما اعلنه الرئيس الاميركي جورج بوش ولم يأت على ذكر القرار ٤٢٥. اما التصريحات الديبلوماسية التي يدلي بها مبعوثو الدول المؤيدة للقرار ٤٢٥ لدى زيارتهم لبنان، فتدخل في خانة المجاملات واللياقات.

لا وجود للقرار ٤٢٥ في المفاوضات. واتجاز السلام في حد ذاته يؤدي الى تنفيذ القرار ٤٢٥ ودفنه. اما حديث الحكم اللبناني عن تنفيذه من دون قيد او شرط فهو ضرب من المستحيل. حتى اتفاق الهدنة بين لبنان واسرائيل تضمن شروطا عدة، منها تحديد عدد الجنود والاسلحة الثقيلة. والكلام على انسحاب من دون قيد او شرط هو غير منطقي.

القرار ٤٢٥ هو نتيجة لـ"عملية الليطاني"، ورغم ذلك بقيت المنظمات الفلسطينية في الجنوب واستمرت في اطلاق النار، الامر الذي ادى الى "عملية الجليل".

على الحكم اللبناني ان يعي انه يتفاوض مع دولة، ولا معنى للكلام عن انسحاب من دون قيد او شرط. اني اتساءل، لماذا لا ينفذ القرار ٥٢٠ الذي قضى بانسحاب الجيوش الغريبة من لبنان؟

كان (الرئيس) نبيه بري ضد الذهاب الى مؤتمر مدريد، ثم تغير موقفه بين ليلة واخرى، هناك وقائع عدة يتجاهلها اركان الحكم عند حديثهم عن المفاوضات.

نرحب بالجيش

● يؤكد الحكم اللبناني جهوز اربعة الوية من الجيش للانتشار في المنطقة الحدودية.

– (مقاطعا) نحن جاهزون لتسليم الأمن في الجنوب، لكن هذه الالوية لن تستطيع الدخول الا عند توقيع السلام بين لبنان واسرائيل، وبصريح العبارة، نرحب بدخول الجيش اللبناني، فـ"الجنوبي" ليس عائقا امام دخوله شرط احلال السلام. اذ لا جدوى من التفكير في انتشار الجيش اللبناني في جزين او اي منطقة اخرى تنتشر فيها قبل السلام.

المسألة لا تتعلق بعدد الالوية، بل هي شأن سياسي قبل البحث في التفاصيل العسكرية.

● هل انت متأكد من دخول الجيش اللبناني الجنوب؟

– صرح اركان الحكم اللبناني تكرارا انهم سينشرون ٢٥ الف جندي لبناني في المنطقة الحدودية، ولم يتحدثوا عن الجيش السوري. اشك شخصيا، في ان تسمح اسرائيل بدخول الجيش السوري الجنوب، والمعروف انها ترفض دخوله الجولان.

اتمنى من كل قلبي ان يتمكن الجيش اللبناني من فرض سيطرته على المنطقة الحدودية بعد احلال السلام. ومنع اي وجود للمنظمات المسلحة على ارض لبنان، ايا تكن وايا كان من يقف وراءها.

المتعددة والانذار

● ما هو امكان انتشار قوات متعددة الجنسية او قوات دولية في المنطقة الحدودية الى جانب انشاء محطات انذار؟

– لا ارى لزوما لذلك الا اذا كانت الدولة اللبنانية عاجزة عن ضمان الامن في المنطقة الحدودية، علما انها تؤكد عكس ذلك. اما في شأن المراقبة فاعتقد ان محطة الانذار الموجودة في جبل الشيخ قادرة على استكشاف الجنوب والجولان معا. وكذلك المناطيد والاقمار الاصطناعية، ولا حاجة الى محطات ثابتة في الجنوب.

اما انتشار قوات الطوارئ الدولية فيقترن بقدرة الدولة اللبنانية، لكنني افضل شخصيا سيطرة الجيش اللبناني على ما عداه من قوى.

هل تلقي السلاح؟

● هل يمكن ان تلقي السلاح قبل نزع سلاح "حزب الله" والقوى المعادية لكم؟

– يعلن "حزب الله" ان اهدافه ستتحقق مع انسحاب الجيش الاسرائيلي. علما ان اتفاق السلام الموعود سيؤمن هذا الهدف، فلا منطق اذا في متابعة "الحزب" عملياته بعد ابرام الاتفاق. السؤال هو، اذا خرج "حزب الله" عن هذا المنطق، فهل ستستمر سوريا في دعمه لقتال اسرائيل بعد ان تكون قد وقعت السلام الخاص بها؟ لأعتقد ان هذا الوضع منطقي. اذا كانت اهداف "الحزب" لبنانية فيجب ان تنتهي فور توقيع السلام. اما اذا أراد تحرير القدس انطلاقا من الجنوب، فهذا ما تتحمل مسؤوليته الدولة اللبنانية، لأن أمن الحدود الشمالية لاسرائيل سيكون في عهدتها. ويعود القرار في هذا الموضوع الى اللبنانيين والسوريين، لأن اي اخلال بالامن سيؤدي الى خراب الجنوب من جديد.

لا أعتقد ان احدا في سوريا ولبنان سيسمح لـ"حزب الله" بالاستمرار في عملياته العسكرية، بل يجب ان ينتقل هذا الحزب الى العمل السياسي، كما يجب نزع سلاح المنظمات الفلسطينية العشر الرافضة للسلام، وتشمل هذه العملية نزع سلاح "الجنوبي" ايضا. ومن المفروض ان يتم هذا الامر لمصلحة الجيش اللبناني.

يستحيل ان ينسجم منطق القتال ضد اسرائيل مع منطق السلام. دفع اللبنانيون ثمنا غاليا لهذا المنطق عندما حاولوا ان يوفقوا بين منطق الثورة ومنطق الدولة. ولا يجوز ان ننسى ماذا حصل عندما سمح للفلسطينيين بالتسلح وتنظيم انفسهم قوة عسكرية على ارض لبنان، بعدما استضافهم بكل رحابة صدر لاجئين ايام بشارة الخوري ورياض الصلح، او خارجين من الاردن بعد ايلول ١٩٧٠. أذكر في هذه المناسبة ما كان يتعرض له ضباط الجيش اللبناني من مذلة في تحركاتهم الممتية في الجنوب، عندما كانوا يضطرون الى الحصول على اذن من الفلسطينيين للتوجه نحو ثكنهم والخروج منها.

لقد ارتكبت الدولة اللبنانية اخطاء عدة عبر تاريخها وأتمنى ان لا تتكرر.

الاصوليون والسلام

● تتابع الحركات الاسلامية المسلحة شن العمليات على اسرائيل، رغم السلام مع كل من الاردن ومصر والفلسطينيين.

– ما يحصل، عمليات متفرقة تقوم بها مجموعات مبعثرة، تتصدى لها الجيوش الاردنية والمصرية. كذلك شنت بعض العمليات عبر الحدود السورية قبل عام ١٩٦٧ بالتنسيق مع الدولة السورية. اما في لبنان فيختلف الوضع: الدولة اللبنانية لا تشارك في الحرب الجارية لكنها تتبناها، وعند احلال السلام لن يعود في امكان الدولة ان تستمر في ازدواجية الموقف وتبني الاعمال القتالية. ولا أظن ان لسوريا مصلحة في استمرار مثل هذه الهجمات.

السلام والانتقام

● هل تخشى تعرض لجان "الادارة المدنية" وجنود جيشك الى اعمال انتقامية بعد احلال السلام؟

– فلنحدد ما هي "الادارة المدنية". انشئت هذه اللجان لادارة شؤون البلدات والقرى الحدودية، ولتأمين الاتصال بين "الجنوبي" والاهالي بهدف الاطلاع على حاجاتهم وتنظيم امورهم اليومية، بعدما زالت البلديات والمخاتير بسبب الوفيات او الرحيل من المنطقة.

ألم ينشئ وليد جنبلاط ادارة مدنية عندما كان منفصلا عن الدولة في الجبل، واين اصبحت هذه المؤسسات اليوم؟

رعاية سورية – اميركية

يدخل وضع اللجان المدنية في المنطقة الحدودية في جملة الضمانات التي يجب اعتمادها تحت رعاية سورية – اميركية، الا اذا كانت الدولة اللبنانية قادرة على ضمان الامن لمواطنيها وحفظ كرامتهم.

ويشكل عناصر "الجنوبي" واللجان والعمال في اسرائيل وموظفو المؤسسات العاملة مجموع سكان المنطقة الحدودية، والانتقام منهم يعني اعتقال عشرات الآلاف من المواطنين، من يطلق التهم جزافا عليه ان يكون مسؤولا عن كلامه ومدركا ابعاده. ان ابناء الجنوب يتعرضون لحرب اجهزة على يد "حارة كل مين ايدو إلو"، وهذه "الحارة" عليها ان تتعهد السلام بضمانات واضحة وجدية.

المهم سوريا

● هل تعتبر ان الحكم اللبناني جاهز للانطلاق في المسار اللبناني – الاسرائيلي؟

– (مقاطعا) المهم ان تمشي سوريا، فهي تريد السلام، وعندما توقع سينطلق السلام على المسار اللبناني – الاسرائيلي.

اريد انسحاب الجيش الاسرائيلي كي انزع الذرائع من ايدي من ينحون باللائمة على اسرائيل في كل شاردة وواردة. كأنهم كانوا سيبنون جمهورية افلاطون الفاضلة لولا اسرائيل. فلتنسحب ولنر عندها ما هي ذرائع دولة "كل مين ايدو الو".

بوابات العبور

● هل تعتقد ان الجدار المفتوح بين لبنان واسرائيل سيبقى كما هو بعد انسحاب الجيش الاسرائيلي؟

– طبعا لن يبقى كما هو، لكن من الطبيعي ان يؤدي السلام الى فتح بوابات العبور بين الدول. ستكون هناك بوابات في الجولان والجنوب اسوة بالحدود الدولية بين كل الدول، للسلام موجبات، فالفرنسي يسافر عبر اوروبا وكذلك البلجيكي والبريطاني والالماني. والسلام يعني تبادل التجارة والخدمات والعمال والكفايات.

الاقتصاد والسلام

● وهل يستطيع لبنان منافسة اسرائيل اقتصاديا؟

– اسرائيل تخشى لبنان تجاريا، وتتفوق عليه صناعيا. ولا أرى ما هي المشكلة اذا استورد اللبناني ما يحتاج اليه من اسرائيل بكلفة أقل.

ستكون هناك اتفاقات تنظم التبادل الاقتصادي بين لبنان واسرائيل، وعلى الدولة اللبنانية ان تحدد ما تحتاج من بضائع اسرائيلية وما تمنع دخوله الى لبنان من هناك. الخوف هو ان نبقى خارج السلام لأن ذلك يؤدي الى زيادة القتال والحرب والفقر.

يعتمد لبنان على القطاع السياحي الذي يفترض ان يؤمن دورة اقتصادية لا بأس بها. وما لم يتحقق السلام سيبقى هذا القطاع مشلولا. السلام بين لبنان واسرائيل سهل، اذ لا مطامع اسرائيلية في مياه لبنان واراضيه، وستوقع اتفاقات لتنظيم استعمال الانهر الدولية، مثل الوزاني الذي يجري كيلومترين في لبنان و٤٠ كيلومترا في الاراضي الاسرائيلية. انجزنا اتفاقا مع سوريا حول نهر العاصي، فلماذا لا ننجز اتفاقا مع اسرائيل على مياه الوزاني؟ واكرر، لن يأخذ الاسرائيلي مياه جعيتا او الليطاني بل حصته من مياه الانهر الدولية.

● هل يمكن ان تتحول المنطقة الحدودية منطقة مشاريع مشتركة بين اسرائيل ولبنان، اسوة بما يطرح في الجولان؟

– يقدم رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس البرهان من خلال مواقفه ان زمن الحروب قد ولى، بمعنى ان تتحول ارض القتال مناطق تجارة، والجنوب هو كذلك. وهذا الامر يعود تحديده الى الدولتين اللبنانية والاسرائيلية بحسب سلم الضرائب والشروط التي وضعتها الدولة اللبنانية.

ثمن السلام!

● ما هو موقفك مما أشيع عن دفع لبنان ثمن التسوية بين اسرائيل وسوريا؟

– لا أدري ما هو الثمن الذي سيدفعه لبنان. اذا كان ذلك من خلال استمرار وجود الجيوش الاجنبية في بيروت الى أجل غير مسمى، فهذا أمر يعود الى اللبنانيين.

لن يربط الاسرائيليون انسحابهم من الجنوب بانسحاب الجيوش السورية والايرانية والفلسطينية من بيروت، ولن يوقفوا عملية السلام كرمى للبنان.

على اللبنانيين ان يقرروا، اما رفض هذا الواقع والتصدي له، واما الرضوخ والالتحاق بسوريا. لقد طلب السوريون عام ١٩٥٨ الوحدة مع مصر، ثم انتفضوا عام ١٩٦١ رفضا للهيمنة المصرية. وعلى اللبنانيين القيام بالامر نفسه، الا اذا كنا نقل وطنية، وعندها يجب ان لا يبقى لبنان.

ستقع مشكلات

لست ضد العلاقات الخاصة مع سوريا، ولا أخشى ان يتفوق السوريون علينا اقتصاديا او زراعيا او ثقافيا. لكن يجب تنظيم العلاقة بين لبنان وسوريا في اطار الاحترام المتبادل لاستقلال البلدين وسيادتهما، وأؤيد تنسيق السياسة الخارجية العليا بين البلدين، لكنني ضد بقاء الجيش السوري في لبنان.

اذا عجزت الدولة اللبنانية عن حماية الامن بقواها الذاتية عند تحقيق السلام وانسحاب الجيش الاسرائيلي، وقررت الاستعانة بقوات اجنبية، فستقع مشكلات داخلية كثيرة في لبنان. لذلك اتمنى ان يتوصل السوريون واللبنانيون الى اتفاق يحفظ كرامة الشعبين.

البابا وبيريس

● تحدث "النداء الاخير" للسينودس عن علاقات لبنان مع جيرانه، هل تعتقد ان للأمر صلة بالعملية السلمية؟

– لا أعلم لماذا أثيرت هذه الضجة حول "النداء الاخير"، ما صدر عن السينودس هو لمصلحة لبنان ككل لا لطائفة معينة. النقطة الاساسية التي اثارت اعتراضات البعض هي المادة التي قيل انها ساوت بين السوري والاسرائيلي، وهذه المآخذ غير صحيحة. لقد تحدث النداء عن جلاء جميع الجيوش الغريبة عن لبنان وحدد لعودة لبنان حرا سيدا مستقلا ضرورة انسحاب هذه الجيوش، ولم يستثن احدا في مطالبته. واعتقد ان على السوري ان يحدد موعدا للانسحاب من لبنان، عندما يتحقق السلام وينسحب الاسرائيلي.

عيب ان تكال هذه الاتهامات للسينودس، فقداسة البابا لا يمت بصلة القربى الى شمعون بيريس ولم يستشره في أمور المجمع الراعوي. يأخذون على الفاتيكان اعترافه باسرائيل، فلماذا لا يثورون ضد الاردن ومصر وعرفات؟ علما ان الفاتيكان يريد الحفاظ على الاماكن المقدسة ومصالح الكنيسة.

السياسة في الشريط

● ما هي حقيقة مسعى بعض القوى في الشريط الى تشكيل نوع من تجمع سياسي، خصوصا انك كنت تمنع النشاطات السياسية في المنطقة؟

– منعت الاحزاب لتجنب المشكلات، ولست ضد الحريات السياسية. اهلا بكل لبناني موجود في المنطقة الحدودية ويريد ممارسة نشاط سياسي. ولكن امنع عن العمل كل تجمع يؤدي الى انقسام طائفي او اضعاف لـ"الجيش الجنوبي" والاخلال بالامن.

● سمعنا ان هذه التجمعات تريد التعبير عن رأيها في السلام. فهل هذه المطالبة مشروعة؟

– لا أتخذ اي قرار قبل العودة الى رأي ابناء المنطقة، ولا أحد يمنع ايا كان من التعبير عن رأيه. لقد اتفقت مع الاسرائيليين على الخطوط العامة للمفاوضات، وعندما يحين موعد التنفيذ فسنلتزم ذلك. اما الباحثون عن زعامة خاصة لهم، فلتني لا استطيع ان اصنع زعماء ولا أمنع احدا من ذلك ولا اريد ان اكون زعيما.

متفائل ومتشائم

● تبدو متفائلا بمستقبل الاوضاع في الشريط الحدودي؟

– متفائل بالنسبة الى سكان الشريط. اما بالنسبة الى لبنان فلست كذلك.

● لماذا؟

– سينتشر الجيش اللبناني وحده في الشريط الحدودي وستنشط الحركة الاقتصادية بسبب الحدود المفتوحة، هذا في الجنوب. اما على صعيد لبنان ككل فاذا بقيت دولة الحصص و"حارة كل مين ايدو الو" واستمر بقاء الجيوش الاجنبية حتى في حال انسحاب الجيش الاسرائيلي، فسيكون الوضع صعبا.

يجب ان يكون لدى المسؤولين اللبنانيين بعض الحياء والخفر للحفاظ على كرامة شعبهم وماء الوجه. أقلم (الوزير) نقولا فتوش دعوى على الفلسطيني منير المقدح، وها هم اليوم يرجونه كي يسلمهم "ابو محجن" المختبئ في مخيم عين الحلوة.

اول شروط قيام الدولة قدرتها على تطبيق الامن على الجميع وبعدالة. واذا عجزت عن ذلك فلن تقوم لها قائمة.

تحقيق: بطرس الريشاني
تصوير: بطرس وفا

العبيدي يعتبر انها تستهدف مسؤولاً في "الجماعة"

تعطيل عبوة في سيارة قرب مكتب طرابلسي

عطل الخبير العسكري يوم السبت سيارة مفخخة في محلة جسر سليم سلام في بيروت.

وافادت معلومات امنية اوردتها "وكالة الصحافة الفرنسية" ان قوى الامن عثرت يوم السبت على شاحنة صغيرة (نودج" بيضاء) مفخخة كانت متوقفة على بعد مئتي متر من مكتب النائب عدنان طرابلسي (نائب "جمعية المشاريع") وفي مكان لا يبعد كثيرا عن سوق للخضر. واضافت ان انفجار الشاحنة كان سيؤدي الى وقوع مجزرة.

وذكر خبير المتفجرات في قوى الامن ان الشاحنة كانت مفخخة بقنيفة مضادة للدروع وكمية من الديناميت وصاعق اعد للانفجار لدى فتح باب الشاحنة.

وافادت وكالة "رويتر" ان قوى الامن قبضت على ثلاثة يشتبه بانهم زرعوا القنبلة.

ومساء امس، ذكرت مصادر امنية ان الاجهزة المختصة اوقفت صاحب السيارة المفخخة مصطفى طرابلسي للتحقيق معه، وقت اعلن نائب "الجماعة الاسلامية" زهير العبيدي اتهم "جهات مشبوهة" بتفخيخ السيارة لاغتيال احد مسؤولي "الجماعة" الشيخ مصطفى طرابلسي. وهنا نص تصريح العبيدي:

"فوجئت الجماعة الاسلامية" في بيروت بالاخبار التي نشرتها وسائل الاعلام مساء السبت عن اكتشاف سيارة مفخخة في منطقة زقاق البلاط – بولفار سليم سلام.

ان "الجماعة الاسلامية" تعلن ان هذه السيارة ملك لها ويعرفها اهل المنطقة، وعليها اشارات "الجماعة". وقد اوقفت في هذا المكان قبل نحو اسبوعين.

اننا نتهم جهات مشبوهة بتفخيخ هذه السيارة لاغتيال احد مسؤولي "الجماعة الاسلامية" فضيلة الشيخ مصطفى طرابلسي لمجرد فتح ابوابها.

اننا ننبه المسؤولين الى وجود مؤامرة تستهدف الساحة الاسلامية وتستهدف امن البلاد، ونطالب الاجهزة الامنية بكشف الفاعلين ومعاقبتهم".

وفي المجال القضائي، اصدر القاضي عبدالله البيطار قاضي التحقيق العدلي في جريمة اغتيال الرئيس السابق لـ"جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية" الشيخ نزار الحلبي مذكرة ثالثة بتوقيف احمد عبد الكريم السعدي الملقب بـ"ابو محجن" في جريمة "تأليف عصابة بقصد الاعتداء على امن الدولة الداخلي والحض على الاقتتال الطائفي والمذهبي ومحاولة قتل الشيخين طه ناجي وطه الصابونجي".

واستجوب القاضي البيطار الموقوف المجند وسيم عبدالله احد افراد هذه المجموعة واصدر مذكرة وجاهية بتوقيفه. واوضحت مصادر التحقيق ان عبدالله اعترف بأنه حاول مع افراد المجموعة سلب اصحاب متاجر بيع الخمور بغية شراء الاسلحة والقيام باعمال ارهابية وتفجير في طرابلس بين عامي ١٩٩٣ و١٩٩٤ وخصوصا في فترة عيدي الميلاد ورأس السنة.

وذكرت مصادر قضائية ان ثلاثة افراد جدد في هذه المجموعة اوقفوا هم احمد العلي وعمر العلي وعبد الحليم النابلسي.

"الهداية النموذجية" استأنفت الدراسة

عكار – "النهار":

في اليوم الدراسي الاول لما بعد اقفالها اسبوعا كاملا انفاذا لقرار مجلس الوزراء، وصدور قرار آخر عن رئاسة مجلس الوزراء يضع مدرستي "الهداية النموذجية" تحت اشراف دائرة الاوقاف الاسلامية في عكار، عقد رئيس "جمعية الهداية الخيرية" الشيخ عبد الرزاق مسعود الزعبي مؤتمرا صحافيا في "مدرسة الهداية النموذجية" في الخريبة (عكار)، في حضور افراد الهيئة التعليمية والتلامذة شكر فيه الرئيس السوري حافظ الاسد ورئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري والوزراء والنواب والعلماء الذين ابدوا اهتماما بقضية اقفال المدرستين. واثنى على ادارتي المدرستين والهيئتين التعليميتين فيهما. واعرب عن تقديره القوى الامنية والاعلاميين.

كذلك عقد رئيس دائرة الاوقاف الاسلامية في عكار الشيخ عبد القادر الزعبي مؤتمرا صحافيا في مركز الدائرة في حلبا، شكر فيه الرئيس الحريري على "قراره الحكيم" بفتح المدرستين، والقائم مقام مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني الذي "سعى الى افتتاحهما حرصا منه على مصلحة الطلاب".

قصف اطراف ١٨ قرية جنوبية والمقاومة تهاجم ١٠ مواقع واهداف

بعد هدوء في الايام الاخيرة، شهدت نهاية الاسبوع سخونة ملحوظة على محاور الجنوب، وشن رجال المقاومة سلسلة هجمات على الاسرائيليين و"جيش لبنان الجنوبي"، فيما قصفت المدفعية اطراف قرى وبلدات في القطاعين الاوسط والشرقي وأزرتها طوافات في بعض حملات التمشيط.

وعلمت مراسلة "النهار" في بنت جبيل من مصادر "الجنوبي" ان مواقع طلوسة ومعبر حولا والقنطرة وشقيف النمل تعرضت صباح امس لقصف بالهاون ورمايات رشاشة. وردت المدفعية المشتركة على مصادر النار.

وكتب مراسل "النهار" في النبطية ان الاسرائيليين قصفوا قبل الظهر اطراف حبوش ومجرى نهر الزهراني والوادي الاخضر. وقرابة الخامسة مساء سقطت قذائف حارقة على الاطراف الجنوبية الشرقية لكفرتبنيت، فيما حلقت طوافتان فوق المواقع المشرفة على النبطية. بعد ذلك تجدد القصف على محلة المروج في كفرتبنيت. كذلك استهدف القصف جبل الرفيع ومجرى نهر الزهراني.

وفي التاسعة ليلا تعرضت التكتة المهجورة لقصف مدفعي، في حين رمت الرشاشات الثقيلة احياء النبطية الفوقا وحي المسلخ في النبطية برصاص غزير. وأنار الاسرائيليون سماء المنطقة بقنابل مضيئة. وتردد ان رجال المقاومة هاجموا في هذه الاثناء موقع الدبشة.

وكتب مراسل "النهار" في صور ان اطراف تبنين وحاريص وحداثا وعيتا الجبل وبرعشيت وشقرا ومجدل سلم وقبريخا وتولين والتلمرية ووادي السلوقي، تعرضت بين الخامسة والسابعة صباح امس لقصف مدفعي اسرائيلي من عيارات مختلفة رافقته عمليات تمشيط بأسلحة رشاشة ثقيلة.

ومن مراسل "النهار" في بعلبك ان طائرتين حربيتين اسرائيليتين خرقتا جدار الصوت الثانية عشرة والدقيقة الـ٢٥ ظهرا فوق المدينة للمرة الاولى منذ اشهر.

في بيروت، اصدرت "المقاومة الاسلامية" بيانا جاء فيه "ان مجموعة الشهيد رمزي منيف الله هاجمت الثالثة والدقيقة الـ٤٥ عصر السبت تجمعا للعدو الصهيوني في كسارة العروش، واوقعت في عناصره اصابات عدة".

وأفادت في بيان آخر "ان مجموعة الشهيد بسام حمزة هاجمت الخامسة والدقيقة الـ٣٥ صباح (امس) موقع بيت ياحون، فيما هاجمت مجموعة الشهيد ابرهيم صبرا موقع حداثا، بينما كانت مجموعة الشهيد محمد شهاب في وحدة الاسناد الناري تستهدف موقع برعشيت بالاسلحة المناسبة.

وقد تمكن المجاهدون من تدمير بعض دشم المواقع المستهدفة واصابة عدد من افراد حامياتها.

وفي السادسة والدقيقة الـ٣٥ هاجمت مجموعات القائد الشهيد يحيى عياش في وحدة الاسناد الناري مواقع الاحتلال والعملاء في حولا، مشعرون والقنطرة محققة اصابات مباشرة فيها".

واعلنت في بيان ثالث "ان وحدة الاسناد الناري استهدفت الثانية عشرة والدقيقة الـ٤٥ ظهرا قوة هندسية للميليشيات اللحدية، في اثناء قيامها بزرع عبوات قرب موقع برعشيت وحققت اصابات مباشرة فيها، مما ادى الى انكفائها من دون اتمام عملها".

وافادت حركة "أمل" ان "مجموعة الشهيدين محمد حطيط واحمد قيس هاجمت الثامنة النصف مساء (امس) موقع الدبشة (...) فيما كانت مجموعة الشهيدين محمد رضا عبد النبي ومحمود زعرور تهاجم موقع علي الطاهر (...) كذلك كانت مجموعة الشهيدين عيسى صفا وعلي بريش تهاجم مكمنا للعدو على طريق علي الطاهر". واشارت الى ان هذه الهجمات اوقعت "عددا من القتلى والجرحى" واسفرت عن "تدمير ناقلة جند ومربضي رشاش ١٢,٧ ميليمترا".

وفي النبطية ("النهار") اذاع ناطق عسكري باسم "كتائب ١٣ ايلول الاسود" بزعامة العقيد منير المقدح "ان مجموعة الشهيد المجاهد يحيى عياش هاجمت الرابعة فجر السبت موقع السويداء في حين قصفت وحدة الاسناد الناري موقعي علمان والدبشة بالاسلحة المناسبة (...)".

● طالبت "هيئة انماء قرى اقليم التفاح" اثر اجتماع مجلسها التنفيذي برئاسة أمينها العام محمد عيسى في كفرملكي وزراء الخدمات بزيارة قرى المنطقة "للاطلاع من كثب على حاجاتها ومطالبها".

"ويك اند" ثلجي: هوايات... ومخالفات

متزلجون هنا... وهناك.

(وسام موسى)

مقاعد لم تسعها الأرض.

متزلج بهلواني.

... وآخر على دراجة ثلجية.

شمست "يا محلا نورها"، وخصوصا بعد العاصفة التي هبت اكثر من مرة الاسبوع الماضي فأغرقت ساحلنا بالمياه وكست جبالنا بالثلوج.

ولمس استفاد هواة التزلج من الطقس المشمس فزحفوا جحافل الى الجبال العالية التي تحولت مسرحا لرياضات فيها الكثير من التسلية والخطر في آن واحد.

مئات من المجازفين حملوا عدتهم الى فوق، بعضهم اكتفى بممارسة التزلج الكلاسيكي وآخرون استهوتهم رياضة بهلوانية، فبعدما نزلوا "كالصاروخ" من اعلى الجبل، ارتفعوا عن الارض ودارو رأسا على عقب في الهواء ثم عادوا الى قواعدهم سالمين.

ومن صرعات العام التزلجية، نوع من الدراجات الثلجية امتطاها عدد من رواد الجبال امس يتمخترون بها بين المتزلجين، ضاربين عرض الحائط بقرار منع استعمال هذا النوع من الدراجات، رغم الاخطار الناجمة عنه. مغامرون كثر لم تتسع الارض لهم للترويح عن همومهم فركبوا المظلات الهوائية وحلقوا في السماء مقتربين مرات عدة من الاسلاك الكهربائية ومعرضين انفسهم والآخرين للخطر.

"الويك اند" انتهى على خير هذه المرة، لكن موسم الثلوج لا يزال في اوله، فلا ترخوا العنان لاهوائكم والزموا الحيطة والحذر!

م.ف

توصيات الدورة السابعة للمؤتمر النقابي الوطني العام:

تصحيح الاجور بنسبة ٧٦٪ ورفع الحد الادنى الى ٥٠٠ ألف ليرة
رفض التخصيصية واعلان الاضراب العام والتظاهر بعد مهلة شهر

أوصت الدورة السابعة للمؤتمر النقابي الوطني العام بتصحيح الاجور في القطاعين العام والخاص بنسبة ٧٦ في المئة من دون شطور ورفع الحد الادنى للأجر الى ٥٠٠ الف ليرة، رافضة كل مشاريع التخصيصية. واذ أكدت الانفتاح على "الحوار الهادف الى تنفيذ الاتفاقات المعقودة مع الحكومة"، أقرت "اعلان الاضراب العام والتظاهر في كل المناطق اللبنانية من اجل مواجهة سياسة الافقار وكبت الحريات ومن اجل تحقيق المطالب" التي حددت مهلة شهر لتنفيذها.

وقد انعقدت الدورة السبت في فندق "ريفييرا" وتميز حضور الافتتاح بالمعارضين للحكومة، فيما غاب الرسميون وكذلك الهيئات الاقتصادية، وكان المؤتمر في برنامجه وتقريره وكلماته وتوصياته مكررة عن المؤتمرات السابقة.

وتقدم الحضور الرئيس حسين الحسيني والرئيس رشيد الصلح والنواب محمد يوسف بيضون وزاهر الخطيب وعصام نعمان وزهير العبيدي ونجاح واكيم واسعد هرموش ونسيب لحود وبشارة مرهج ونقيب اطباء لبنان فائق يونس وممثل منظمة العمل الدولية وليد حمدان ورئيس حزب الكتائب الدكتور جورج سعادة واركان الاتحادات والهيئات والجمعيات والتجمعات النقابية والنسائية.

جمام

النشيد الوطني افتتاحا، والقى الكلمة الاولى الامين العام للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب حسن جمام، ومما قال: "(...) لقد وقف اتحادنا الى جانب شعب لبنان طوال الحرب الاهلية مثلما يقف اليوم الى جانبه في طور البناء واعادة التعمير.

ان اعادة البناء الاقتصادي والاجتماعي الذي يرتدي اهمية خاصة في هذه المرحلة الصعبة التي يجتازها العالم منذ سنوات عدة والتي تميزت بهزات سياسية بالغة الخطورة وتقلبات اقتصادية وأزمات عنيفة أدت الى ارتفاع معدلات البطالة وزيادة حدة الفقر والعوز في مختلف البلدان غنيها وفقيرها حيث تردت الاوضاع الى الحضيض في بعض من دول العالم وزاد الطين بلة الشروط المجحفة التي رافقت عقود الاقراض من المؤسسات المصرفية الدولية وخصوصا الرسمية منها كالبنك العالمي وصندوق النقد الدولي التي تميزت قروضها بشروط قاسية مست بكل اوجه الحياة السياسية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والخدمية في البلدان المدينة التي اخذت ترزح تحت عبء المديونية الثقيل فتراجعت فيها كل أوجه التقدم وانعدم التطور وانعكس على شكل زيادة المشاكل الصحية والاجتماعية والبيئية. ولم ينج اي بلد من بلدان العالم من مخاطر هذه السياسات الدولية، وليس وطننا العربي بمعزل عنها وليس لبنان بمحمي منها، فقد واجهت بلداننا المشاكل والتغيرات الكبرى بشكل عشوائي ومنفرد وأخذت شعوبها تتحمل انعكاسات المديونية وسياسات الخصخصة وما يتبعها من انحسار دور القطاع العام الذي كان رائدا للحياة الاقتصادية والاجتماعية ورزحت تحت عبء الليبرالية المتوحشة فبتنا نسمع ونستغرب اندفاعات بعض البلدان وعظمة الكثير من التجمعات الاقتصادية فهذه زمرة السبع وتلك هي النمور السبع والمافيات السياسية والاقتصادية في الوطن العربي من دون استثناء، وليست رؤوس الاموال العربية ولا السوق الاستهلاكية العربي ولا الفرقة العربية بعيدة عن نماء هذه التجمعات الفاعلة المهيمنة على الحياة الاقتصادية والسياسية الدولية وتطورها.

كل هذا يحدث في الوقت الذي مازالت بلداننا تفتقر الى ابسط مكونات البنى الاساسية لمجتمع متضامن سليم، يفكر جديا في حل لاوضاع فرضت نفسها: كالبطالة والفقر ونقص المأوى وتدهور الاجر وارتفاع الاسعار، فأين هي الصناديق الاجتماعية القادرة على ضمان الرعاية الصحية وتأمين السكن المناسب ودفع تعويضات البطالة ولجم التضخم وربط الاجور بالاسعار. هذا هو الوضع في الوطن العربي، ولبنان جزء منه، وهذا ما يضيف الى اعبائكم اعباء اخرى تفرض تلاحما الى ابعد الحدود لمواجهة البطالة وتدهور القدرة الشرائية وارتفاع الاسعار بما في ذلك تكاليف الخدمات الاجتماعية والتعليمية والصحية وغيرها.

اننا على ثقة ان مؤتمركم سيعالج هذه الموضوعات بما تستحق من اهتمام وتعمق وجدية متناسبة مع خطورتها.

الاخوات والاخوة،

يتطور عالمنا اليوم في اتجاه الديموقراطية واحترام حقوق الانسان كعامل اساسي في التطور الاجتماعي والاقتصادي والسياسي. وتقلقنا في وطننا العربي وضع هذه الحقوق وخصوصا الحقوق والحريات النقابية وما يتبعها من مشاركة حقيقية في تقاسم الاعباء والفوائد وبناء مجتمع صحي يرتقي بأفراده نحو الرفاهية والتقدم.

ان مسألة الحقوق والحريات النقابية لا تقبل تفسيرا ولا تدخلا من اية جهة كانت، فأي تدخل او محاولة التفاف حول هذه الحقوق هو خرق لها وانتهاك لحقوق الانسان وعرقلة لعجلة التقدم الاجتماعي والاقتصادي.

ان احترام الحقوق والحريات النقابية يعني بالضرورة احترام استقلالية النقابات تجاه الحكومة والاحزاب والمؤسسات الاقتصادية، ولا يجوز لأي كان ان يحد من هذه الاستقلالية او ان يفرض سياسة معينة تخدم مصالح هذا او ذاك، ففي استقلالية النقابات يكمن مغزى الديموقراطية الحقة واحترام حرية التعبير وحقوق الانسان بصورة خاصة، واعتمادا على ذلك فان الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب يؤكد دعمه للحقوق والحريات النقابية واستقلالية النقابات، ويدين كل تحرك او محاولة تهدف الى الحد منها، كما يرفض ويدين كل عنف او قمع ضد النقابيين والحركة النقابية في أي قطر من اقطار وطننا الكبير، وخصوصا ضد الحركة النقابية اللبنانية التي كافحت خلال سنوات الحرب الاهلية وحافظت على وحدتها وأبقت الجسور مفتوحة بين مختلف فئات الشعب اللبناني ودعمت القوى الوطنية من اجل وحدة لبنان واستقلاله وتقدمه.

اننا نتمنى على الحكومة اللبنانية ان تأخذ في الاعتبار هذا الواقع والا تحاول ايجاد الفرقة بين صفوف الحركة العمالية او استغلالها لغايات اخرى غير الغايات التي وجدت هذه الحركة من اجلها وهي الدفاع عن حقوق العمال، الفئة الاكبر من الشعب اللبناني.

وان تتخذ اسلوب الحوار العقلاني الديموقراطي البناء للنهوض بالحياة الاجتماعية والاقتصادية اللبنانية التي تحتاج اليوم اكثر من اي وقت الى تضامن كل ابنائها ووحدتهم، ومن اجل ان يستعيد لبنان المكانة التي تعود اليه في الوطن العربي، وليكون عنصرا اساسيا في تقدم الامة العربية نحو الاستقلال والتحرير.

اننا نعرف الظروف الصعبة التي يجتازها لبنان، الا ان الحوار لن يكون ذا فائدة ما لم يرافقه تنفيذ وتجسيد للاتفاق والوعود، واننا نطالب الحكومة اللبنانية بالوفاء بوعودها والتزاماتها، وأود ان اشير الى استغرابنا لعدم التزام الحكومة وعدا كانت قطعته مرتين امام الحركة العمالية العربية في عامي ١٩٩٣ و١٩٩٥ وبتخصيص ارض لبناء مقر الاتحاد العمالي العام، ونود ان نؤكد ان قيام مثل هذا البناء هو دليل اهتمام بقضايا العمال ومساعدتهم في ترتيب امورهم والسير قدما نحو التقدم الاجتماعي.

الاخوات والاخوة،

ان الظروف التي تجتازها المنطقة العربية اليوم والتحركات نحو ما يراد له ان يكون سلاما، يدعونا الى التفكير بعمق في ما حدث، وما زال يحدث في جنوب لبنان من اعتداءات وتدمير واحتلال الاراضي اللبنانية، واننا اذ نحيي المقاومة اللبنانية، نؤكد اهمية الدعم العربي للبنان من اجل اعادة بنائه وتطوير مؤسساته ومن اجل سيادته على ارضه ومقدراته في ظل الديموقراطية والامان وفي طريق التقدم المطرد.

ولا بد لي ان أؤكد هنا اننا في الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب مع السلام ولكن ليس اي سلام. ان الذي نريده هو السلام العادل الشامل الذي يضمن حقوق شعبنا العربي كاملة في جنوب لبنان وفي الجولان السورية وفي فلسطين، السلام الذي يضمن لشعبنا العربي في كل أرجاء الوطن العربي الامن والاستقرار والتقدم (...)".

ابو رزق

وتلاه رئيس الاتحاد العمالي العام رئيس المؤتمر الياس ابو رزق: "لم نكن في حاجة، نحن كنقابيين، الى مؤتمر نقابي وطني عام لندرك عمق الازمة الاقتصادية الاجتماعية، ومدى الحاجة الى شيء، الى حركة، الى فعل، بل الى فعل كبير، للتغيير والانقاذ.

لم نكن في حاجة الى كل هذه الاضواء لنرى، ولم نكن في حاجة الى مئات الشهادات يتلوها رفاق اعباء لنؤمن. لكننا في حاجة الى هذا المؤتمر، في حاجة الى كل شهادة، الى كل رأي، الى كل ضوء، الى كل صورة ألم، الى كل تعبير وجع، الى التشاور والحوار، الى تأكيد التلاحم والتعاضد، الى صوغ موقف وطني عريض، من اجل الحركة المطلوبة والتغيير والانقاذ.

فالمسألة لم تعد مسألتنا فحسب، والحرب لم نعد نحن ضحاياها فقط، والاطفال المشردون في الشوارع، الشبان المصطفون في المطار للهجرة، الرجال والنساء الباحثون عن رغيف خبز، عن وظيفة، عن نسمة حرية، كل الضائعين والمقهورين، هؤلاء ليسوا اخوتنا وابناءنا نحن فقط، انهم كل المتضررين من هذه السياسة وكل الرافضين لها والراغبين في تغييرها.

المسألة، باتت مسألة كل مواطن شريف. اما القرار فلا يجب ان يكون ولن يكون مجرد كلمات مصفوفة، او حتى مجرد برنامج شامل يحال على سلطة لا تعرف القراءة والكتابة، ولا ترغب مطلقا في التعلم والتعليم.

قرار يأتي نتيجة وعي عميق، وضوح في الرؤية، عناد ثابت في الحق، تحليل علمي، ارادة جامعة، تشاور واسع، نتيجة الديموقراطية التي تؤمن بها وتناضل من أجلها.

ثم كلمة كالسيف:

– ان السياسة التي تمارسها الحكومة اليوم هي، في اختصار، سياسة تدمير قاتلة تهدد المواطنين، كل المواطنين ما عدا قلة مستغلة، وتهدد الوطن.

– ان مجلس النواب، كهيئة لا كأفراد وبعضهم حلفاء لنا واصدقاء نحترمهم ونقدرهم، مسؤول عن الكارثة الكبرى التي تضرب الدولة والشعب، ومسؤول، خصوصا عن استمرار تأييد الحكومة ومحضها الثقة وتمرير مشروعاتها واقرار موازناتها البلائية، وهو مسؤول، خصوصا، عن الرقابة في تطبيق القوانين التي تكفل العدالة والحرية والديموقراطية.


الياس ابو رزق يلقي كلمته.


الحضور في المؤتمر يتقدمهم السياسيون. (ابراهيم الطويل)

– ان شكوانا بسيطة وواضحة: الازمة المعيشية بلغت حدا لم نعد معه قادرين على الاحتمال. قلنا ونردد: اما الحل واما الاحتلال. اما الحل واما الانفجار. والصورة نلخصها بالآتي: تراجع في الاجور الفعلية الى لم تعد تساوي سوى نحو ٢٠ في المئة من مستوياتها ما قبل الحرب بل خلال سنوات الحرب الاولى. انعدام او شبه انعدام للتقديمات. وغياب الخدمات العامة.

وترد الحكومة بما هو ابشع وافظع: لا نملك المال لتصحيح جدي للأجور، اما الخدمات فليست، بعد اليوم من مسؤولية الدولة بل الشركات.

وردنا: المال موجود بالتأكيد، والمشكلة في هدر هائل قدر، باعتراف المسؤولين انفسهم، بنحو ١٢٠٠ مليار ليرة العام الماضي ١٩٩٥، فقط اي ما يتجاوز كلفة تصحيح شبه كامل للأجور، المشكلة في صفقات وسمسرات وسرقات – نعم سرقات – وبذخ غير مسموح به في ظل الازمة القائمة.

– المشكلة في ان هذه الصفقات يتولاها او يتولى الجزء الاهم منها اناس في السلطة، في الحكومة خصوصا، والامثلة يعرفها الجميع في تلزيمات تعطى للأقربين باضعاف مضاعفة من قيمتها الحقيقية ومن دون اي رقابة لأي من اجهزة الرقابة، حتى ان ديوان المحاسبة نفسه شكا في تقاريره السنوية، وقد قرأناها وهي امامنا، من مثل هذه الصفقات وحذر، من دون طائل، من استمرارها. وتحدث رئيسه الى الصحف عن اتفاقات رضائية بالمليارات والح على وجوب وقفها لأنها غير قانونية. اما التفتيش المركزي فقد ركز، في تقريره السنوي، على ما سماه "الانحراف واهدار الاموال العامة وتفشي الرشوة". وقال ان مستشاري معظم الوزراء تحولوا معقبي معاملات وعناصر فساد، والمؤسف ان اي خطوة لم تتخذ للتصدي لهذه القضية الكبرى.

– المشكلة تبدأ مع رئيس الحكومة نفسه، ولدينا غير مثال، ومنه "فضيحة السنة": "فضيحة تلفزيون لبنان"، ومستنداتها الكاملة موجودة، حيث عقد بنفسه، مع نفسه، عقد بيع ملكيته لـ٥٠ في المئة من أسهم شركة التلفزيون وقبض ثمنا ١٨ مليارا و٤٦ مليون ليرة. قبض ثمنا قدره هو ودفعته الخزينة علما ان عجز شركة التلفزيون في تاريخه بلغ، والمستندات الرسمية التي لدينا تؤكد ذلك، ٢٤ مليارا و٩٢٧ مليونا و٨٣٦ الفا و٩٥١ ليرة. عقد اتفاقا مع نفسه بنفسه، وأيده وزيره للشؤون المالية من دون تحفظ. صفقة في شركة خاسرة وخصوصا بعدما أقر بنزع الحصرية عنها وقبض على رغم ذلك اثمانا عالية لا يؤيدها عقل او منطق.

– المشكلة مع الشركة، شركة السلطة، وموظفوها وزراء ومديرون تأكل الدولة باسم العفاف وتهدر باسم البناء وتبيع وتشتري باسم الحرية. الشركة التي شرعت انفسها نهب قلب بيروت وأثار بيروت وراحت تتمدد الى الضواحي والجبال وكل المناطق.

– المشكلة مع شركة تحظى بكل الاعفاءات الضريبية وسواها وتدعم نفسها بالقوانين، تصدر ويا للأسف عن مجلس النواب، وبمراسيم وبقرارات. اما الناس، اما الفقراء فحسبهم فقط ان يدفعوا الضرائب، ودورهم ان يصفقوا لكل عملية نهب، ان يمجدوا شيخ المبرات والاحسان الذي لم يسأله أحد، ونحن نسأله باصرار كما نسأل كل مسؤول: من اين لك هذا؟

– الفقراء حسبهم ان يدفعوا الضرائب وان يناموا جياعا وان يمرضوا من غير ان يتمكنوا من شراء دواء. حسبهم ان يبقوا دون تعليم. مطلوب منهم الجهل كي يظلوا يؤيدون ولكي يقتنعوا بسهولة، ودون تردد، ان الاغتصاب حب، وان السرقة حلال، وان الحرية كبت، وان المعرفة مرض عضال. مطلوب منهم ان يكونوا مستعدين للتصفيق كل حين وان ينزلوا الى الشوارع للتهليل والتبريك ولا بأس لو حملوا السلاح واطلقوا النار، فالحاكم عاد سالما او انتصر في حرب، اما ان يطالبوا بالرغيف، اما ان يطالبوا بالحرية، فحرام حرام ومقابلهم السجن، وربما اكثر من السجن.

اما الحرية فهي في قاموسهم من العصر الحجري، حرية رأس المال الكبير، حرية الشركة، حرية الاتفاقات. وخارج هذا الاطار لا حرية، لا حرية اعلام الا لوصف جلسات الشركة والمشاركة. لا حرية تعبير الا لمدح الشركة. لا حرية اجتماع الا التنظيم لقاء الشركة. لا حرية اعتقاد الا لتأييد نظرية الشركة. اما الدولة فلتسقط ولتعط خيراتها لاصحاب الرساميل الكبرى ومهوليهم المعروفة والمجهولة. الدولة الراعية مطلوب الغاؤها والدولة الوحيدة المسموح بها هي دولة تسهيل مهمة البالعين والشارين والمستغلين.

هذه النظرية مرفوضة، هذه النظرية مرفوضة.

وكل الاجراء، كل الفقراء، كل المقهورين، غالبية الشعب اللبناني يقولون لا. لا وألف لا لهذه السياسة.

نحن نريد دولة قوية. لبنان حرا سيدا محررا، لبنان بجنوبه الحبيب العائد. لبنان المقاومة، المقاومة البطلة، القاهر للاحتلال الاسرائيلي. لبنان بعروبته العربية وبعلاقته الوثيقة مع اشقائه، بعلاقته المميزة مع الشقيقة سوريا.

نريد دولة قوية. دولة تتولى مهماتها كاملة. دولة ترعى ابناءها الفقراء، اما سياستهم هم فتدمير للدولة، هذه السياسة فلتسقط.

ونريدها ان تسقط في مجلس النواب لئلا تسقط في الشارع. ان تسقط بقوة الدستور والقوانين، ونحن أهل قانون، لئلا تسقط بقوة القهر وبقوة رفض القهر. ان تسقط بالايجابية، وربما بالحوار، ونحن أهل حوار، لئلا تسقط بأشكال اخرى.

والقرار تتخذه نحن، يتخذه المؤتمر النقابي الوطني. ولا نطلبه، ولن نطلبه بعد اليوم من اي موظف في الشركة.

والقرار نريده معا. بتفاهم أهل المجتمع المدني: نقابات المهن الحرة، الهيئات الاقتصادية، الهيئات الطالبية والنقابية والاجتماعية الاخرى.

تعالوا الى لقاء مستمر. تعالوا الى كتابة "وثيقة الانقاذ" الشعب والوطن. تعالوا الى التغيير، من اجل لبنان.

عاشت الحركة النقابية، عشتم وعاش لبنان".

التقرير العام

بعد ذلك تعاقب على تلاوة التقرير العام الذي جاء في ٢٤ صفحة فولسكاب النقابيون عصام خليفة واديب ابو حبيب وحنا حبيب، وتضمن في قسمه الاول القضية الوطنية والاصلاح السياسي وابرز عناوينه: الاصلاح، قانون انتخابي عصري، الحريات النقابية، البيئة والاعلام وحماية الثروة الطبيعية. والقسم الثاني القضية الاقتصادية الاجتماعية وفيه: السياسات الاقتصادية العامة، ودور الدولة، القطاعات الاقتصادية، السياسات المالية والنقدية، الموازنة، الدين العام، السياسة النقدية، الاجور، الضمانات الاجتماعية. والقسم الثالث تقديم للتحرك النقابي والبرنامج المطلبي وتناول النهوض الاقتصادي والاعمار ومواجهة الفساد السياسي والاداري وتطرق الى قضيتي التعليم والسكن ومطالب الحركة النسائية والمرأة العاملة.

وعلى الاثر بدأ ممثلو الهيئات النقابية على اختلافها القاء كلماتهم ومداخلاتهم التي امتدت الى بعد الظهر، وحمل المتكلمون على سياسة الحكومة وعرضوا مطالب قطاعاتهم واوضاع العمال في كل قطاع ومنطقة مؤيدين نهج الاتحاد العمالي العام وهيئة التنسيق النقابية. والقت الزميلة ريبكا ابو ناضر كلمة لجنة العاملين في الاعلام المرئي والمسموع متوقفة عند تنظيم الاعلام المرئي والمسموع ولافتة الى "ان ما اعلنته لجنة تنظيم البث ليس مستندا الى اية معطيات علمية او فنية وكل الدراسات (...) تؤكد ان الفضاء اللبناني يستوعب اكثر من ١٠ محطات تلفزيونية واكثر من ٢٧ محطة اذاعية على موجة الـ"اف ام" (...)".

التوصيات

ولدى انهاء لجنة الصياغة مهمتها، أذاع ابو رزق التوصيات والمقررات الآتية:

"ان المؤتمر النقابي الوطني العام في دورته السابعة المنعقدة في بيروت في ١٣ كانون الثاني ١٩٩٦ بمشاركة ٣٩٦ مندوبا عن ١١٧ هيئة ومنظمة نقابية ومهنية واجتماعية وتعليمية ونسائية واعلامية وزراعية وشبابية وغيرها، وبعد مناقشة التقرير العام ومداخلات المندوبين، يقرر ما يأتي:

اولا: اقرار التوجهات والطروحات التي تضمنها التقرير العام والتعديلات المقررة عليه من المندوبين وتوزيع الصيغة النهائية على كل المنظمات والهيئات المشاركة كبرنامج نضالي ومطلبي عام سيعتمد في المرحلة المقبلة.

ثانيا: اعتبار المداخلات القطاعية والمهنية الواردة في النقاش جزءا لا يتجزأ من وثائق المؤتمر.

ثالثا: تأكيد المواقف والبرامج المطلبية العامة والقطاعية التي أقرت في الدورات السابقة للمؤتمر والتي لم تنفذ بعد.

رابعا: التشديد على المواقف والمنطلقات والمطالب التي وردت في تقرير الدورة السابعة للمؤتمر عن المحاور الآتية:

١– في القضية الوطنية والسيادة والمفاوضات ودعم المقاومة الوطنية ضد العدو الاسرائيلي المحتل.

٢– في الاصلاح السياسي وبناء الدولة الحديثة والانتخابات النيابية والبلدية.

٣– في الدفاع عن الحريات العامة والنقابية وحرية الاعلام والفكر والسياسة.

٤– في حالة البيئة والآثار.

٥– في النهوض الاقتصادي وتعزيز الانتاج الوطني.

٦– في مواجهة الفساد الاداري.

٧– في السياسة النقدية والمالية والاقتصادية وانفاق الدولة والموازنة والتخصيصية وسياسة الاستدانة والسياسة الضريبية.

٨– في السياسة الاجتماعية والضمان الاجتماعي والصحة والاستشفاء والنقل والخدمات العامة والتعاونيات والمطالب القطاعية ولا سيما مطالب سائقي السيارات العمومية وعمال التلفزيون والقطاعات والمؤسسات العامة والمصالح المستقلة وقطاع الفنادق والمطاعم والبترول وعمال البناء والاخشاب والعمال الزراعيين وتأييد موظفي المصارف في الخلاف مع جمعية مصارف لبنان حول العقد الجماعي لسنة ١٩٩٥ – ١٩٩٦ وحماية اليد العاملة اللبنانية من المزاحمة الاجنبية وتعديل قانون العمل وتعميم محاكم العمل على الاقضية وتثبيت اجراء الدولة.

٩– في القضية التربوية وتعزيز التعليم الرسمي والجامعة اللبنانية وتحقيق مطالب اساتذة الجامعة اللبنانية والعاملين فيها والمعلمين في القطاعين الرسمي والخاص.

١٠– في مطالب المتقاعدين لجهة توحيد العطاءات والمعاشات وزيادتها ومطالب المرأة العاملة والمعاقين والمقعدين.

١١– في السياسة السكنية.

١٢– في شروط الارتقاء بالمواجهة النقابية والشعبية ضد سياسة الافقار والتجويع ومهمات حماية الحركة النقابية وصمودها.

خامسا: في التحرك المقبل

ان المؤتمر النقابي الوطني العام اذ يؤكد ان الاتحاد العمالي العام وهيئة التنسيق النقابية منفتحان على الحوار الهادف الى تنفيذ الاتفاقات المعقودة مع الحكومة يسجل عليها تقاعسها وتسويفها وتجاهلها المطالب المرفوعة بمذكرات رسمية في بداية العام الماضي وفي ١٩ ايلول وما بعده. ويدعو المؤتمر السلطة، من حكومة ومجلس نواب ووزارات معنية الى الاسراع في جدولة تنفيذ المطالب الملحة الآتية:

١– تصحيح الاجور في القطاعين العام والخاص بنسبة ٧٦ في المئة ومن دون شطور ورفع الحد الادنى الجديد الى ٥٠٠ الف ليرة واعتماد الزيادات على الاجور كاملة بما فيها التعويضات وتجميد الاسعار.

٢– رفض المشروع الرسمي المطروح لتنظيم الاعلام المرئي والمسموع ومواجهته والتمسك بحرية الاعلام وتعدديته وتلبية مطالب العاملين في هذا القطاع.

٣– تنفيذ قانون انشاء المجلس الاقتصادي الاجتماعي وفق اقتراحات هيئة التنسيق النقابية والاتحاد العمالي العام.

٤– رفض كل مشاريع الخصخصة ووقف تنفيذ ما بدأ في هذا الشأن والتشديد على الدور الرائد للقطاع العام.

٥– انقاذ الجامعة اللبنانية والمدرسة الرسمية وتحقيق مطالب اساتذة الجامعة والمعلمين في القطاعين الرسمي والخاص.

٦– رفض المشروع الجديد للايجارات وتمديد القانون المعمول به حاليا مع الاخذ بمقترحات لجنة الدفاع عن المستأجرين والتحذير من استغلال الفراغ القانوني لاصدار قرارات واحكام جائرة ضد المستأجرين.

٧– تشكيل مجلس ادارة جديد للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي وتنفيذ برنامج اصلاح اوضاعه اداريا وتوسيع تقديماته وفق ما تضمنته التوصيات وتوحيد نظام الاستشفاء.

٨– تنفيذ الاقتراحات المرفوعة حول السياسة النقدية والآلية والهدر والفساد الاداري.

٩– تنفيذ المطالب الخاصة بالسياسة الاجتماعية ولا سيما منها المتعلقة بالاقساط المدرسية والنقل والخدمات العامة والمطالب المتعلقة بالمرأة العاملة والمتقاعدين والبيئة.

ان المؤتمر النقابي الوطني العام يدعو الشعب اللبناني وحركته النقابية وقواه الحية الى جعل سنة ١٩٩٦ سنة النضالات الديموقراطية وتوسيع التحركات المطلبية في كل قطاع وفي كل المناطق على قاعدة التشبث بالحقوق والتضامن. ويدعو المؤتمر الى عقد الجمعيات العمومية والندوات واللقاءات العامة، والى عقد المؤتمرات النقابية الفرعية في المحافظات لشرح مقررات المؤتمر والبرنامج المطلبي بصيغته النهائية.

ويطالب المؤتمر الحكومة بالبدء في تنفيذ المطالب التي أقرها المؤتمر ضمن مهلة شهر من تاريخه، ويقرر المؤتمر اعلان الاضراب العام والتظاهر في كل المناطق اللبنانية من اجل مواجهة سياسة الافقار وكبت الحريات ومن اجل تحقيق المطالب ويفوض الى الاتحاد العمالي العام وهيئة التنسيق النقابية تحديد مواعيد الاضراب والتظاهر في ضوء التطورات والقيام بأوسع تعبئة شعبية من اجل ذلك".

وزير العمل وأمين العمال العرب

استقبل اول من امس وزير العمل اسعد حردان الامين العام للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب حسن جمام يرافقه نائبه سعد الدين حميدي صقر وعضو مجلس الاتحاد العمالي العام عبد الامير نجده.

وصرح جمام: "(...) تحدثنا عن قضايا كانت فيها التزامات من طرف الحكومة اللبنانية سابقا ولكنها لم تنفذ حتى الآن (...) ونأمل ان يجد ما تحدثنا عنه انفراجا في المستقبل وان يكون هناك تعاون وحوار ديموقراطي من اجل تحقيق المصالح المشتركة سواء للبنان او للعمال الذين يمثلون الشريحة الكبرى من المجتمع اللبناني (...)".

قروض صندوق الاسكان تصرف قريبا

البقاع الغربي – "النهار":
اعلن وزير الاسكان والتعاونيات محمود ابو حمدان في تصريح له ان "على جدول اعمال جلسة مجلس الوزراء الاربعاء المقبل سلفة للصندوق المستقل للاسكان قيمتها ١٢ مليار ليرة حتى نبدأ بدفع القروض التي نالت الموافقات النهائية عندنا، وذلك بحسب التسلسل الرقمي من دون اية وساطات او تدخلات. وأدعو المواطنين الا يستسلموا لاي ابتزاز من اي موظف اذا حصل هذا الشيء في الصندوق، وسيعلن عن اصحاب العقود في الصحف وبعدها يتوجهون الى الصندوق مباشرة ومن دون اية تدخلات لتوقيع العقود معهم، حتى نمنع الفوضى التي كانت سائدة في الماضي والتجاوزات، والرشاوى ان حصلت في الماضي فان شاء الله سنحاول بهذا الاسلوب القضاء على هذا النمط من العمل في المستقبل". واوضح ان الصندوق سيعطي الف قرض دفعة اولى من اصل ثلاثة آلاف طلب نالت الموافقة النهائية، وستدفع في غضون شهرين "وبعدها نؤمن اموالا اخرى حتى نتابع الدفع لبقية القروض، ونأمل في الاشهر الاربعة المقبلة ان ندفع بقية القروض الموافق عليها (...)".

جابر: لبنان ينتظره مستقبل زاهر

صور – "النهار":
بدعوة من نادي المستقبل الثقافي الاجتماعي، لبلدة طيردبا حاضر وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر عن "الوقائع الاقتصادية حاضرا ومستقبلا".

ورأى ان للبنان "دورا بارزا في المنطقة، ولا احد هنا يخاف عليه"، مشددا على "ان المغتربين هم ثروة لبنان الكبيرة". وقال: "لقد فعلنا مصلحة حماية المستهلك في وزارة الاقتصاد من اجل ان تحمي المستهلك من جشع التجار، والتأكيد ان المستهلك يحصل على البضائع بأفضل الاسعار واجود نوعية". ولاحظ "ان لبنان يقف على عتبة مهمة في المستقبل القريب من حيث ان هناك متغيرات كثيرة في محيطنا منها اقليمية وهي التسارع في المفاوضات واتفاق السلام. وقد ينعكس الاتفاق علينا بوسائل عدة". واكد "ان لبنان ينتظره مستقبل زاهر على الصعيد الاقتصادي".

قانون البناء من دون ترخيص

صور – "النهار":
طالب النائب احمد عجمي في تصريح له امس الحكومة بالاسراع في بدء العمل بقانون البناء ٤٢/٧١ الذي يسمح ببناء منزل مساحته ١٢٠ مترا مربعا من دون العودة الى الترخيص الروتيني. ورأى ان هذا المشروع يخدم المواطنين وخصوصا المهجرين منهم ودعا المحافظين والقائمقامين الى عدم منع المواطنين من تقديم معاملاتهم لان القانون اقر ونشر في الجريدة الرسمية منذ اكثر من شهرين.

انارة شوارع العاصمة وازالة التعديات

اتفق محافظ بيروت المهندس نقولا سابا والمدير العام لمؤسسة كهرباء لبنان المهندس مهيب عيتاني على انارة شوارع بيروت، وذلك بتلزيم ما بقي منها بتمويل من البلدية، ويستلزم التنفيذ ستة اشهر بدءا من كانون الثاني حتى حزيران.

وبحثا في التعديات على الشبكة العامة وتقرر ازالتها في الشهر الجاري، على ان يؤجل رفع اسلاك الهاتف.

ويشار الى ان ٢٠ في المئة من الطرق فقط منارة حاليا.

اسلاك مقطوعة صرعت جوادا


الجواد "ستراوس" ميتا بعدما صعقه التيار وفارسه وجدي الجردي الى جانبه وبدا عمود الكهرباء. (رمزي م. مشرفية)

الشويفات – "النهار":
كاد الاهمال في اصلاح اسلاك كهربائية قطعتها شاحنة بعد اصطدامها باحد الاعمدة قرب نادي الفرسان في منطقة التيرو في صحراء الشويفات، يودي بحياة وجدي الجردي والمحامي فرحان ابو حسن اثناء ممارستهما رياضة الفروسية، وقد اسقطت الاسلاك جواد الاول فصرع فورا واوقعت جواد الثاني وقد نجا باعجوبة.

وفي التفاصيل ان الجردي وابو حسن كانا صباح امس في دورة تدريبية على جواديهما "ستراوس" و"جونيور" في نادي الفرسان ومحيطه، عندما داس الجواد الاول سلكا كهربائيا ملقى على الارض فانهار وقضى فورا ونجا صاحبه باعجوبة، وساعده في ذلك انتعاله حذاء جلديا وسرج جواده. اما الجواد الثاني، فقد سقط ثلاث مرات قبل نجاته وبعد سقوط صاحبه عنه وابتعاده عن البقعة المكهربة.

ويقول صاحب النادي نبيل عبد الملك انه ابلغ الى الجهة المعنية امر الاسلاك المقطوعة فور انقطاعها الاربعاء الماضي، لكنها ظلت ملقاة وسط الطريق وقد طمرتها الوحول والاتربة. وحضر الى مكان الحادث عناصر من درك الشويفات للتحقيق.

حراجلي متفقداً طرق المتن وكسروان: كل طرقنا تحتاج الى تحسين

جال وزير الاشغال العامة المهندس علي حراجلي اول من امس في مناطق المتن وكسروان متفقدا طرقها يرافقه الموظفون الكبار في الوزارة.

وبدأ جولته بساحل المتن، طريق نهر الموت، فرومية وانطلياس ونهر الكلب وعاين سير الاشغال فيها. ثم انتقل الى نهر الكلب حيث استقبله النائبان كميل زيادة والياس الخازن وشخصيات كسروانية.

وزار الرئيس العام للرهبانية المارونية المريمية الاباتي سعد نمر في دير سيدة اللويزة واطلع على المعالم الاثرية والسياحية للدير. ومن هناك الى جعيتا ومزرعة كفرذبيان ومراكز التزليج التابعة للوزارة في فاريا وعيون السيمان وفقرا وتحدث مع الموظفين فيها. وزار بعد ذلك حراجل واستقبله النائب منصور البون وبعض وجهاء حراجل وميروبا واطلع منهم على وضع الطرق في عين الجرن والاشغال الجارية والمقررة في المنطقة. وعرج على عشقوت وغوسطا وبزمار، وثم فتوح كسروان. وتفقد اعمال التزفيت في غزير وجديدة غزير والقطين جوره بدران والكفور والغينة وغبالة والعذراء، ثم قرى اخرى حتى نهر ابراهيم.

وصرح عقب جولته: "قمنا بجولة في رفقة النواب كميل زيادة والياس الخازن ومنصور البون في كسروان الساحل والعالي واطلعنا على اشغال الطرق الرئيسية والفرعية ومدى نجاحها وخصوصا الطريق من الاوتوستراد الى عجلتون وهناك ملفات لطرق تحتاج الى تحسين اطلعنا عليها. بدأت جولتنا من عجلتون الى جعيتا حيث تقوم الوزارة باعمال لم تنته منها بعد ومن ثم توجهنا من فقرا الى كفرذبيان والطريق الى هناك ضيقة وجوانبها صعبة وهناك انهيارات ولدينا خطة في الوزارة في شأنها. وفي كفرذبيان المنطقة واسعة، اطلعنا على طرقها والاعمال التي تجرى عليها وهناك مشاريع عدة تخطط لها الوزارة. (...) ثمة وحدة حال في الجمهورية اللبنانية، فهناك طرق جيدة، واخرى سيئة ولا استطيع القول ان الطرق في كسروان احسن مما هي في المتن وغيرها من المناطق. في الحقيقة كل طرقنا تحتاج الى تحسين بشكل مطلق، اي طريق افضل، هناك مجالات للتحسين على كل شبكة طرق الجمهورية اللبنانية، ويجب ان تنال كسروان حقها بتحسين طرقها (...)".

فتوش: ننشده سبيلاً لتعاون ابداعي
افتتاح المكتب السياحي اللبناني في جدة

افتتح وزير السياحة نقولا فتوش المكتب السياحي اللبناني في جدة مساء السبت في حضور امير مكة ماجد بن عبد العزيز آل سعود واركان الجالية اللبنانية في السعودية وشخصيات اقتصادية وسياحية سعودية والوفد المرافق للوزير.

وقال في كلمة القاها: "(...) يشرفني ويغبطني، باسم فخامة رئيس الجمهورية الاستاذ الياس الهراوي الذي حملني اسمى آيات المحبة والتقدير والاحترام للمملكة العربية السعودية، ملكا وولي عهد وحكومة وشعبا، وتمني دوام التقدم والازدهار، ان افتتح المكتب السياحي في المملكة العربية السعودية العزيزة (...)

والمسألة عندي، ليست في افتتاح مكتب لبناني للسياحة، في المملكة العربية السعودية، بل في افتتاح هذا الرمز، الذي يشير ويؤشر الى نوعية العمل ووجهته واتجاهاته.

اما النوعية، فلأن السياحة في السعودية تكتسب طابع المقدسات والقدسيات، ولبنان في حاجة اليها، وتكتسب في لبنان الطابع الجمالي، والناس في كل الارض يحبون الجبال، ويتتبعون فيه وجه الله عز وجل.

واما الوجهة والاتجاهات، فلأن العمل السياحي في المملكة العربية السعودية، هو عمل نهضوي، وفي لبنان، فعل اول، به تبدأ بقية النهضات. ولان التواصل، في النهضات شرط من شروط حياتها وايحاءاتها. كان تلازمنا الاكيد، بفتح هذا المكتب، سبيلا لتعاون ابداعي، ننشده نحن في لبنان، في كل حين (...)".

وقال الامير ماجد، بعدما شكر للوزير مشاعره: "لقد عاش اكثر السعوديين في لبنان، وانا منهم، ولنا ذكريات، ولنا صداقات، ولنا اخوان، نتمنى لهم المزيد من التوفيق، واتصور ان لبنان بمشيئة الله سوف ينهض مرة اخرى مستفيدا من كل ما تعرض له. ونحن في المملكة العربية السعودية نعتز بلبنان وباللبنانيين، وانا اقول بالنسبة الى اخواني المقيمين عندنا، هم جالية فعالة لها احترامها، تشاطرنا معنا كل خير ومحبة، وسنستمر، والصداقة بيننا بين السعودية ولبنان، هي صداقة ازلية (...)".

كلمة لبنان في دورة التنمية الزراعية
مقومات تحسين الأمن الغذائي

القى امس وزير الزراعة شوقي فاخوري كلمة امام الدورة الرابعة والعشرين للجمعية العمومية للمنظمة العربية للتنمية الزراعية، المنعقدة في تونس حتى ١٥ من الجاري.

وتناول في كلمته موضوع الامن الغذائي، فرأى انه "عندما نشير الى الامن الغذائي وتحسين حال الفرد تحضر في بالنا امور كثيرة لا يمكن حصرها" منها:

"اولا: التفجر السكاني

بعدما كان لا بد من مرور ٣٣ سنة للوصول الى المليار الثالث و١٤ سنة الى المليار الرابع و١٣ سنة الى المليار الخامس، من المتوقع ان يبلغ العالم ٨,٢ مليارات نسمة سنة ٢٠٢٥ وفقا للتقرير الذي وضعه صندوق الامم المتحدة للسكان ١٩٩٥.

وقد اشارت وثيقة الزراعة لـ"الفاو" سنة ٢٠١٠ التي تحدد آفاق المستقبل وتعرض خبرات الماضي، الى ان معدل نمو الانتاج الزراعي يفوق معدل النمو السكاني في مناطق معينة، غير انه لا يزال هناك ٨٠٠ مليون نسمة يعانون نقصا مزمنا في التغذية.

واكدت هذه الدراسة ان زيادة الانتاج الغذائي جاء على حساب الاضرار البيئية والاجتماعية، وان امكانات زيادته بالمقارنة مع العقود السابقة، تتضاءل وتتباين.

كما ان الاخفاق في تخفيف وطأة الفقر هو السبب في استمرار نقص التغذية، واظهر تقرير اصدرته جامعة الدول العربية، ان عدد سكان المدن العربية سيبلغ ١٥٦ مليونا في نهاية سنة ٢٠٠٠ من اصل ٢٣٨ مليونا يتألف منهم العالم العربي، وبذلك يكون العدد قد تضاعف خمسين مرة في مئة سنة (...).

ثانيا: الضغط على الموارد الطبيعية والتنوع البيولوجي:

تتعرض هذه الموارد لضغط سكاني يؤدي الى ازالة الغابات والتصحر وتدهور التربة وتلوث المياه وغيرها، وغالبا ما يكون ذلك من صنع الانسان، فكيف السبيل للحصول على سلع غذائية في القرن المقبل من دون استنزاف هذه الموارد قبل فوات الاوان؟

فاين وصلت الاولويات التي تضمنتها خطة العمل في قمة الارض التي عقدت في الريو قبل اربع سنوات، من اجل ارساء اسس الادارة المستدامة للموارد الطبيعية؟

وهذا التساؤل يقودنا الى الاشارة الى ان مواردنا البيولوجية قد تدهورت بسبب تدمير النظم البيئية من غابات ونباتات رعوية ومجاري مياه وحيوانات برية (...)

ثالثا: انخفاض قيمة المنتجات الزراعية:

لقد انخفضت هذه القيمة الى الثلثين خلال عقد واحد من ١٩٧٩–١٩٨٠ مقارنة بفترة ١٩٩٠–١٩٩٢، فكيف سيكون المستوى المعيشي للعاملين في القطاع الزراعي الذين يؤلفون ٢١ الى ٦٠٪ في العالم النامي كلا، بينما هي في حدود ٢–٩٪ في العالم المتقدم؟

لا بد لنا من تحقيق التكافؤ بين دول الشمال والجنوب وذلك لمنفعة البشرية ومستقبل الاجيال المقبلة وتنظيم التجارة الاقليمية والدولية في ضوء هذه المعطيات.

رابعا: الاستخدام السليم للمستلزمات الزراعية:

انه التحدي الكبير الذي يواجهنا بشكل خاص في العالم العربي، ففي مجالات المبيدات والاسمدة الزراعية، لا بد من التركيز على مراقبة المحاصيل الزراعية والحد من استخدام المبيدات في اطار منهج للمكافحة المتكاملة حفاظا على سلامة الانسان.

والعالم لا يزال بعيدا عن تحقيق ما يصبو اليه في هذا المجال، فحري بالدول المقتدرة والشركات العالمية وبدولنا نحن ان تنظر الى مستقبل الانسان، وتوجه بحوثها شطر ايجاد نظم واساليب سليمة سريعا تضمن درء هذا الخطر الداهم.

خامسا: المياه

ان استخدام المياه في الزراعة يستأثر بنحو ٦٥٪ من الموارد الاجمالية وهي توزع بشكل غير متكافئ وغالبا ما تكون ملوثة، ان نحو نصفها يضيع هدرا، فالخسائر التي اشارت اليها منظمة "الفاو" تعود الى شبكات الري وتوزيع المياه ومياه الحقل وهي تزيد على ما نسبته ٤٥٪، وقد تناولتها المحافل الدولية في دبلن ومؤتمر قمة الارض في الريو، وتدل التجربة على ضرورة ان يتولى المنتفعون ومجتمعاتهم مسؤولية مشتركة في الصيانة والتشغيل توصلا الى منع الهدر واستغلال المياه بشكل جيد ومفيد (...).

سادسا: الانتاجية وتكثيف الزراعة:

يتناقص نصيب الفرد من الارض الزراعية، الامر الذي يفرض التوجه نحو تكثيف الانتاج وتحسين الانتاجية في الوحدة المساحية، وغالبا ما يكون ذلك على حساب الموارد الطبيعية.

فالنمو الزراعي وفقا للتوقعات سيعتمد في العقدين المقبلين على مثلث قوائمه التكثيف المدعم بالتكنولوجيا التي تعتمد بدورها على الاستثمار بنسبة ٨٠٪ والبقية اي ٢٠٪ على الاستغلال الافقي من طريق زيادة الرقعة الزراعية (...)

سابعا: الاستثمارات:

بما ان قطاع الزراعة لا يزال قطاعا غير جذاب نسبيا للاستثمارات الخاصة فلا بد من استخدام طرق جديدة واحداث تحولات اساسية في عمليات التمير الزراعي، اذا ما اريد تحقيق النمو الزراعي، وايجاد تصورات محلية لطرق التمير المنتج المركز وتحسين نوعيته حجما وكيفية، كربط الاستثمار باصلاحات تتناول ادارة الاراضي وتصنيفها والحد من تفتت الملكية الزراعية وجمع المياه وتنظيم البنى الريفية وان تراعى في ذلك الاولويات المحددة في توزيع الاستثمارات، وان يشارك في ذلك القطاعان العام والخاص على حد سواء (...)

ثامنا: التجارة:

هنالك امور كالتكامل الزراعي واعتماد الميزة النسبية في الانتاج الغذائي، ومواجهة الدعم التنافسي ورسم السياسات الزراعية وتنظيم التجارة والتبادل الزراعي وازالة الحواجز الجمركية، كل هذه تناقش منذ اكثر من ربع قرن على المستوى العربي من دون نتيجة، فلا بد من التوصل الى ارضية مشتركة في هذا الاطار لما فيه ذلك من مصلحة في توفير نمو متكامل للانتاج الزراعي ومن اجل مكافحة الاغراق في بعض السلع المنتجة والتركيز على معايير الجودة والتسويق المنظم والمتكافئ (...)".

كي لا تكون الموازنة مخادعة

بقلم الدكتور عبدالله عطيه

تشكل الموازنة الترجمة الرقمية لسياسة الدولة السنوية، لذلك تفرض الاصول الدستورية على الحكومة انجاز مشروع موازنة السنة المقبلة في خريف السنة الجارية، ما يفسح لمجلس النواب في الوقت الكافي لمناقشتها ودرسها قبل اقرارها بقانون، لتصبح سارية المفعول.

وللمرة الثانية على التوالي تتقدم الحكومة بمشروع الموازنة ضمن المهل الدستورية، لكنها المرة الاولى يعتبر رئيس الدولة ان موازنة ١٩٩٦ من اهم انجازات العهد، كونها تظهر فائضا في حساب الموازنة الاولية اذ تفوق الواردات النفقات العادية للدولة بمقدار ١٧٢ مليار ل.ل. ما يدل على ان الحكومة قد عقدت العزم على تقليص العجز وانها في بداية الاتجاه الصحيح على طريق "تعزيز الاستقرار المالي والاقتصادي" شعار موازنة ١٩٩٦.

نسعى في محاولتنا هذه الى تقديم البرهان على ان ارهاق الخزينة بنفقات لاتوازيها واردات فعلية، لا يؤدي فقط الى خلل في الوضع المالي، وتاليا في الوضع الاقتصادي، بل يتعداه الى ضرب النظام القائم، اي الى خلل في النظام الاجتماعي.

١ – الوضع الراهن.
٢ – وجوب رذل العجز.
٣ – بعض من الاقتراحات في فن السياسة.

I – الوضع الراهن

لقد تمكنت الحكومة من تحسين سعر صرف الليرة منذ صيف ١٩٩٣. ونجحت في تثبيته في ما بعد، ويمكن القول ان مصرف لبنان واجه ازمات نقدية عدة اطولها عام ١٩٩٤ اذ دامت عشرة اشهر ونجح اخيرا في عكس اتجاه السوق مسجلا انجازا على صعيد استقرار الوضع النقدي. غير ان هذا الانجاز قد تم بكلفة باهظة ومتزايدة. ومن المعلوم انه لن يتكرس اذا لم نتوصل الى وقف تزايد الدين العام من خلال السير قدما في خفض العجز في الانفاق العام. لذلك لن يخسر النواب عندما سيناقشون الموازنة، لو هم تأملوا بهدوء تسارع تزايد الدين العام الذي لا يزال ينمو بصمت، ويخفي في طياته التهديد، كما يعبر الاقتصاديون عن ذلك بحذر:

– تضاعف الدين العام الداخلي ١١ مرة منذ عام ١٩٨٩، فبلغ ١١٢٠٠ مليار ل.ل. في ت٢ ١٩٩٥، مقابل ٩٨٤ مليار ل.ل. في آخر ١٩٨٩. وتضاعف الدين الخارجي لاكثر من مرتين، فشارف ١٢٤٦ مليون دولار مقابل ٥١٧ مليونا عام ١٩٨٩.

ومن المرجح ان يصل مجموع الدين العام الى ١٢٢٠٠ مليار في نهاية ١٩٩٥ مقابل ١٢٤٣ مليارا عام ١٩٨٩.

ويختبئ وراء هذا الرقم رقم اخر لا يقل عنه اقلاقا، الا وهو تزايد العجز في الانفاق العام (الموازنة + الخزينة):
من ١٢٧٦ مليار ل.ل. عام ١٩٩٣
الى ٣٣٧٧ مليار ل.ل. عام ١٩٩٤
ونحو ٣٠٠٠ مليار ل.ل. عام ١٩٩٥

واذا كان مشروع موازنة ١٩٩٦، يقدر العجز بـ٢٦٠٠ مليار، فمن المرجح ان يرتفع الى ما فوق الـ٣٠٠٠ مليار ل.ل.

تشير هذه الارقام الى ان لبنان بات يعتمد اكثر من ذي قبل على المستثمرين من محليين واجانب في تمويل حاجاته، وتاليا على ثقة الاسواق التي تشتري سندات مالية لبنانية، بامكان لبنان مستقبلا لجم تصاعد العجز في انفاقه العام.

وكان لبنان نجح فعلا في استقطاب ٧٠٠ مليون دولار من الاسواق العالمية في اقل من سنة (٤٠٠ مليون دولار في ايلول ١٩٩٤ و٣٠٠ مليون دولار في تموز ١٩٩٥). غير ان الشك الذي بدأ ينتاب السوق قد ترجم ارتفاعا سريعا في معدلات الفوائد على سندات الخزينة بالليرة اللبنانية في الاشهر الاخيرة، الى درجة ان المردود السنوي على سندات الخزينة وصل الى حدود ٤٣.٥٪، ومن ثم انخفض بسرعة الى حدود ٣٠٪. وفي حال استمرار الفوائد على هذه المستويات العالية، فمن شأنها ان تزيد ثقل الدين العام.

وفي الواقع سجل الدين العام الداخلي الاسمي ارتفاعا كبيرا مقداره ٣٦٠٠ مليار في الاشهر الاربعة الاخيرة من العام الماضي، فبلغ في آخر تشرين الثاني نحو ١٢٤٠٠ مليار ل.ل. دافعا بذلك الكلفة الشهرية لسندات الخزينة من ١٥٦ مليارا الى ٢٥٨ مليار ل.ل.

فالدولة والمكلف اللبناني سيسددان نحو ٣٠٠٠ مليار لدائني لبنان عام ١٩٩٦، مقابل ١٨٠٠ مليارا عام ١٩٩٥.

ولا تخفى على احد المخاطر الناتجة من تسارع تزايد الدين، فمخاطره تتأتى من سرعة تراكمه بالنسبة الى تنفيذ المشاريع التي تم لاجلها الاقتراض، ومن المستوى الذي يبلغه بالنسبة الى الناتج المحلي.

فلو وضعنا جانبا وجوب عدم تخطي الدين العام عتبة نسبة معينة من الناتج المحلي (٦٠ – ٧٠٪ في البلدان الصناعية، وقد تكون اكثر من ١٠٠٪ في بلد صغير كلبنان) والذي لا يملك احد ارقاما دقيقة عنه (اذ تختلف التقديرات بنحو ٣٥٪ من ٧٠٠٠ الى ٩٥٠٠ مليون دولار) فان امر تثبيت الدين العام CON-SOLIDATION سيفرض نفسه عاجلا او آجلا، والا فان عملية الامتصاص المتزايدة من الدولة للرساميل في السوق المحلي من شأنها ان تحول الادخار المتوافر عن الاستثمار في المنشآت المحلية، ما يؤدي الى جمود في الوضع الاقتصادي والى اطلاق التضخم، نتيجة ارتفاع تكاليف الانتاج. وهذا يزيد صعوبة كر الاطواق التي تلف عنق الاقتصاد باعتبار ان الفوائد التي ستسدد سنويا ترفع حتما العجز وتاليا يزداد الدين العام. انها كرة الثلج التي تعكس المستوى العالي لمعدلات الفوائد الفعلية (+ ٢٠٪ صيف ١٩٩٥). وعندما تتخطى هذه الفوائد معدل النمو الاقتصادي، فان خدمات الدين ستتزايد بسرعة اكبر من تزايد الانتاج ومن الواردات العامة. ولا بد لتحطيم كرة الثلج هذه من العمل على تحقيق فائض في الموازنة الاولية (١) (اي قبل تسديد خدمات الدين العام)، والذي يتوجب ان يكون كبيرا بقدر ما تكون معدلات الفوائد عالية. اي يجب الا يقل هذا الفائض عن ٣٪ من الناتج المحلي اي نحو ٤٥٠ مليار ل.ل، اذا سلمنا جدلا ان الناتج المحلي يساوي ٩٥٠٠ مليون دولار.

II – في ضرورة رذل العجز

يساوي العجز الفرق بين نفقات الدولة وارداتها اي ان يحصل العجز عندما لا تجد الخزينة في وارداتها الضريبية المال الكافي لملء الحقوق المترتبة عليها من جراء تنفيذ النفقات المدرجة في الموازنة. وكان لبنان من الدول القليلة في العالم التي نعمت بموازنات متوازنة حتى اواخر السبعينات. ولكن منذ ذلك التاريخ ونتيجة للحروب وما خلفته من دمار، اصبحت الدولة تعجز عن توفير الواردات الكافية من خلال الضرائب والرسوم لتأمين الانفاق العادي، فكيف لتلبية متطلبات اعادة الاعمار؟ فلجأت الى الواردات الاستثنائية (اصدار سندات دين على الخزينة) فضمنت قوانين الموازنة، مادة تسمح لها باصدار سندات دين على الخزينة في حدود مبلغ يوازي حاجات الموازنة. ومن نعام (١٩٩١، عدلت المادة واجيز للحكومة اصدار سندات خزينة في حدود حاجات الخزينة وليس فقط الموازنة من دون تحديد لهذه الحاجات.

ان الذي نود ان نبرهنه، ان العجز غير الموقت يولد حقوقا وهمية لدى دائني الخزينة، واذا لم يتدارك، فلا بد من ان يؤدي الى خلل في النظام العام.

١– كل عجز مهم ومتواصل يؤدي الى الفوضى.

حتى الثلاثينات، اوصل العجز البلدان التي تمارسه الى الفوضى الاجتماعية ودفعت المانيا والمجر والنمسا وغيرها من البلدان غالياً ثمن هذه التجربة. غير ان الارتفاع العام للاسعار، النتيجة الحتمية للعجز المتواصل، كان يلعب دور المنقي للوضع المالي. فبخفضه الاعباء الثابتة، يولد الشروط المناسبة لاعادة الانتظام المالي. ومن الواضح ان ارتفاع الاسعار لم يكن ليمر من غير ان يترك اثاراً وخيمة على المجتمع، وخصوصاً لدى القسم الاعظم من فئات ذات الدخل المحدود. وكان المجتمع يتقبل ولو على مضض هذه المظالم والآلام، لاعتقاده انه لايمكن تفاديها كالكوارث الطبيعية.

لكن منذ الثلاثينات تغيّر الوضع. واصبحت الحكومات تعرف ان هذه الكوارث من الممكن تجنبها. فالاحداث التي ادت الى تذويب العملتين الالمانية والنمسوية بين ١٩٢٠ – ١٩٢٤ لن تتكرر، ما دامت هناك حكومات، اذ يكفي لتفادي آثار العجز المدمرة الشروع فوراً في تطبيق العلاج الفعال: شلّ الحقوق الوهمية، اي السهر على جعل حجم الحقوق المستحقة متناسباً مع الثروة المتوافرة. ويتم شلّ هذه الحقوق الوهمية اما بالغائها مباشرة من طريق تطبيق نظام التقنين الشامل، واما بتأجيل الاستحقاق من طريق حسم السندات في السوق، اذ يكفي للدولة ان تمنح السندات صفة القابلية للحسم، لكي يعتقد كل حامل سند ان في امكانه في اي وقت ملأه بنوع الثروة التي يرغب فيها. ما يسمح للدولة باحلال غيرها مكانها في ملء الحقوق المتوجبة عليها، وهنا يكمن سر العجز من دون دموع اذ تنعم الدولة بامتيازات العجز، ليس فقط بأن تأخذ من غير ان تطلب، بل خصوصا من غير ان تظهر نتائج الاقتطاعات التي تجريها. ومن الواضح ان تأجيل المشكلة لا يلغيها، كما ان تعميم التقنين وما يستتبعه من تقييد للحياة الاقتصادية يؤدي الى تدمير الحريات الفردية. وهكذا فان العجز يتسبب في الاخير بالفوضى التي غالبا ما اوصلت الى الاستبداد.

٢– العجز مخادع

قد يجد البعض، ان التضحية بحرياتهم في مقابل تحسين الوضع المادي، اجدى وافضل، اي انهم يفضلون اي نظام شرط تأمين العيش والامان.

لكن كل تجارب العالم أثبتت ان العجز لن يؤدي الى زيادة في امكانات الدول. فما من ثمرة للعجز لا يمكن ان تحصل عليها الحكومة بواسطة الطريقة الليبرالية للضرائب والاقتراض او بالطريقة السلطوية بتقييد حقوق الملكية. فالعجز اذن لا يسمح بفعل اكبر، بل باخفاء ما تود السلطة فعله.

فهو يسمح للحكومة مثلاً بتسديد تعويضات التهجير والحرب، وشق الاوتوسترادات واقامة المشاريع الضخمة والبراقة، وبناء الابنية العامة الفخمة، واقامة الشركات الكبرى، من دون العودة الى مواطنيها وتكليفهم تأمين الموارد اللازمة ما يجنب الحكومة الرضوخ للرقابة والمحاسبة ممن يدفع الضرائب والرسوم.

من هنا فان العجز هو اسلوب مخادع تستعمله الحكومات التي تنوي اخفاء ما تفعل عن مواطنيها. وفي الواقع، ان قدرة الحكومات ذات الحقوق الفعلية لا حدّ لها سوى حدود الاقتطاعات التي تجريها على المكلفين من مواطنيها. فاي حكومة يمكنها ان تحكم ما طاب لها، وان تكون كريمة في سياستها الاجتماعية، وسريعة في تنفيذ متطلبات النهوض، ولكن عليها فقط ان تأخذ من البعض لتعطي البعض الآخر، لذن من غير ان تخفي عمداً بواسطة العجز كلفة ما تنوي انجازه.

فالقوة الفعلية للحكومة تكمن في حسن جبايتها وامتلاء صناديقها سواء أكانت الدولة كبيرة ام صغيرة واياً كان نظامها السياسي وعقيدتها الاقتصادية، فصدقيتها تتوقف على مدى قدرتها على تغطية نفقاتها من مداخيل مقتطعة بانتظام ووعي من المكلفين، وليس بالاسلوب التلقائي والمخفي للعجز، حيث لا يعرف ممن تأخذ ولمن تعطي.

وبتعبير آخر، ان اتكال الحكومات على العجز لتغطية النفقات اللازمة، يعني بوضوح ان الحكومة تتواطأ على المكلفين، وتعتمد اسلوب الرياء والتحايل في تأمين الموارد اللازمة لتغطية النفقات، عوض تحميل المواطنين مباشرة (لذلك سمي مكلفاً، لانه مكلف تغطية نفقات الدولة) من خلال الرسوم والضرائب.

ان الاسلوب الآخر، المبني على العجز، هو عينه السلوك الذي اوصلنا في الثمانينات واوائل التسعينات الى ما وصلنا اليه من فوضى وخسارة للحريات، وما وصل اليه قبلنا من اتبع الطريقة نفسها مثل الكثير من البلدان الاوروبية قبل الحرب العالمية الثانية، وبلدان اميركا اللاتينية بعد الحرب العالمية الثانية.

ان مشكلة الخيار بين حكم ذي حقوق حقيقية، وآخر ذي حقوق وهمية، ستطرح بشكل ملحّ طوال مرحلة النهوض والاعمار. فحجم الدمار الهائل الذي خلفته سنوات الحرب المشؤومة، وضخامة المطالب المحقة والمكبوتة لدى المواطنين، ادتا الى تعاظم الحاجات والضغط على الحكومات لتلبيتها في اسرع ما يمكن.

ففي حال تأمين هذه الحاجات والمطالب بشكل واع من خلال اقتطاع الاموال الضرورية من الضرائب او القروض المجدية (٢)، اي من دون اللجوء الى منح اعتمادات وهمية قليلة الحسم، فان المشكلة ستجد حلولاً لها، ومن المؤكد السيطرة عليها. فمشكلة الديون المتراكمة ستتوقف عن التزايد. ومن الممكن عندها الشروع في تثبيت الديون المتراكمة الموروثة من عجز السنوات السابقة. فيصفى خلال مدة محدودة ارث الماضي الثقيل، ويتحرر المواطن والوطن. ففي مدة خمس سنوات من الممكن باستغلال اجدى لموجودات الدولة العينية والمالية ولسياسة ضريبية افعل واعدل من التوصل تدريجاً الى التخلص من عبء العجز البنيوي.

اما في حال اشباع هذه الحاجات والمطالب من دون اقتطاع فعلي للثروة، بل بواسطة اصدار سندات دين وهمية على الخزينة، فان المشكلة تبقى من دون حل بل ستتعقد مع الايام: فلا الديون يمكن تثبيتها ولا العجز يمكن وقف تصاعده، بل على العكس، ستتزايد يوميا بمقدار العجز اليومي. ونبقى في حلقة تسديد الديون بواسطة الديون، اي اننا نراوح مكاننا في دائرة الدين العائم.

عندما لن يتفادى المواطن الفوضى الا بالاستسلام تدريجاً لنظام التسلط (٣) البديل الاوحد من الفوضى، حيث نأكل مما يقدمه لنا السيد، ونعمل في المكان الذي يحدده لنا، ونمارس النشاط في الحدود التي يفرضها، ونقرأ في الصحف والكتب التي يرغب فيها، ونستمع ونرى ال: ما يريد ان يسمعنا او يرينا اياه، اي اننا نصبح رعايا لدى السيد لا مواطنين في وطن حر.

اي اننا نخسر كل ما يعطي للحياة الانسانية من معنى: الحرية والكرامة. وما كانت هذه الكارثة لتقع لولا العجز الذي يسمح للحكومات بالتحايل باستمرار، من غير ان تشعر الناس المنهمكة بتدارك الفوضى، بالآثار المدمرة للعجز المتواصل.

اذن، اذا اخترنا العودة الى التوازن المالي، ندعم النظام العام، وما يستتبع ذلك من حماية لحرية المواطن. اما اذا اخترنا المضي في طريق السهولة بقبول حصول العجز في موازنات الدولة، فنكون قد قبلنا نهائيا بالانزلاق نحو الفوضى والتبعية فيتحقق في زمن السلم ما عجزت عن تحقيقه الحروب.

اننا على مفترق طرق. وعلى خيارنا يتعلق مستقبلنا ومستقبل اولادنا واولاد اولادنا. فلكي يبقى لبنان ولكي يستمر، علينا ان نقلع عن الكذب المالي.

III – بعض من الاقتراحات في فن السياسة

ان الموضوع الاساسي المطروح في مرحلة النهوض يتلخص ببساطة كلية: هل هناك احتمال قوي لكي تعود الحكومات، مهما اختلفت اهدافها، الى وسائل الاقتطاع الواعي للاموال اللازمة للاعمار، اي من خلال الضرائب والقروض المجدية؟

من الصعب القول ان حظوظ الاحتمال كبيرة، الا اذا صاحبها مجهود كبير وتجييش للمواطنين، فاعادة التوازن المالي، لم تكن مرة عملية سهلة، لانها تفرض التضحية بمنافع حسية كبيرة مقابل امر مجرد الا وهو التوازن بين الواردات والنفقات.

ان رذل العجز، بالنسبة الى اي حكومة كانت، ان لا تتخطى حدود امكاناتها (المثل الدارج: على قد بساطك مد جريك، ينطبق على الافراد والحكومات). ويعني ايضا ان عليها الاقلاع عن مجد الانجازات الضخمة والفضفاضة بالنسبة الى حاجات البلد وامكاناته.

ان رذل العجز يفرض على الحكومات حصر اهتماماتها بالاعمال الاقتصادية المولدة للثروة، وفي تصحيح الخلل الكبير بين فئات المجتمع وبين المناطق. ورفض كل الاغراءات التي تظهر الحكومة انها على شيء من الكرم. فالحكومة ليست كرما على درب، ومهما الاساسي توازن وارداتها مع نفقاتها، ما يوجب عليها رفض كل المداخلات الآيلة الى تبذير الاموال العامة ان كان على صعيد التوظيف او الخدمات الاجتماعية او تطوير المرافق المساندة للانتاج.

فمن الآن وصاعدا، ليست هناك من سياسة بطولية لاية حكومة كالحفاظ على التوازن المالي الشرط الاساسي لاستقرار النظام الاجتماعي. فما من دولة تستحق صفتها او تستحق الديمومة الا اذا تعمدت وضعها النقدي وصانته من الوهن والتردي، لان عافية النقد هي الضمان الاول للاقتصاد السليم وللحريات. اما النقد الركيك الزائف فتصحبه حريات زائفة لا يطول بها الزمن حتى تنقلب مستنقعا للفوضى. فالنقد السليم في الدولة السليمة، والدولة السليمة في الموازنة السليمة.

أ – الاقتراح الاول: تعميم مساوئ العجز من خلال التثقيف الاقتصادي

قد يبتسم البعض من اقتراح كهذا، وخصوصا اولئك الذين يعتقدون ان المبادئ تصلح فقط لالهام الخطباء، وليس لترجمتها الى افعال.

انني استخلص، كغيري، من تجربتي الطويلة في خدمة القطاع العام، ان من في يدهم القرار، غالبا ما يتخذونه لانهم يعتقدون انه افضل الممكن. والذي ينقصهم ليس الشجاعة في اتخاذ القرار بل توافر الحجج المقنعة انه مضر بمصلحة البلاد لكي يقلعوا عنه. كثيرون هم الذين على اتم الاستعداد للتضحية حتى بمصالحهم الخاصة في سبيل المصلحة العامة. ولكن يبقى ان يكونوا على بينة مما يفرضه عليهم تأمين المصلحة العامة.

فالفكر الانساني محاب الى درجة انه خارج الحقائق المسلم بها، يجد دائما الحجج التي تبرر العجز. فلقد حفلت العقود الماضية بالكثير من النظريات الاقتصادية التي حيت العجز بالكثير من الفضائل الاجتماعية. ما دفع رجال دول كثيرة الى اعتماد سياسات مالية تقوم على العجز، من غير ان يكونوا على بينة مسبقة، انهم بزيادة العجز يقضون تدريجا على حريات شعوبهم. فطريق جهنم كانت دائما معبدة بالارادة الحسنة.

ان تأكيد مساوئ العجز لا يكفي وحده لاقناع اولياء الامر بل يجب ان يبرهن على ذلك.

فالتجارب التي مر بها لبنان في العقد الماضي وغيره من البلدان في العقود السابقة، وما تحاول معظم البلدان الغربية تطبيقه في سياساتها المالية، الى درجة ان معاهدة ماستريخت تفرض على دول الاتحاد الاوروبي خفض عجز الموازنة في بلدانهم الى ٣٪ حدا اقصى من الناتج المحلي، وما يجري حاليا في الدولة الاكثر مديونية في العالم (الولايات المتحدة) واضحة لمن يريد ان يرى.

يلاحظ المشككون، وهم على قدر من الصواب، ان التثقيف الاقتصادي لا يمكن ان يطاول سوى نخبة ضئيلة من المجتمع. والحكومات الحالية يوجهها الجمهور الذي لا تهمه هذه الشجون.

افليس من هدف السياسة الارتقاء بالجمهور الى مستوى الشعب المنتظم في سياسة البلد الذي يختار الافضل ليحكم بحسب "الكلمة" LOGOS القائمة في صدقها وعمقها وهدفها (المطران جورج خضر في "النهار" ١٨ شباط ١٩٩٥).

في الواقع، ان سنوات المحنة المرة، وتجربة السرقة الصامتة التي عاناها اللبناني بسبب تدهور النقد، قد انضجت المواطن، وبات يتحسس اهمية وجود الدولة والامن والنقد المتين، ويتوخى ببساطة معرفة ما توجبه مستلزمات الاستقرار النقدي والمالي. فليس صحيحاً على الاطلاق ان فهم المسائل الاقتصادية الاساسية حكر على نخبة من ذوي الاختصاص. كما ليس من الصعب ان يفهم ابسط الناس اضرار العجز المتواصل في الخزينة العامة المدمر للاقتصاد والمجتمع. ذلك ان اي امرئ يمكنه ان يعرف انه اذا كانت قيمة السلعة المعروضة تساوي ١٠٠ ل.ل، وحدث نتيجة للعجز ان ارتفعت كمية النقد المتوافرة لديه الى ٢٠٠ ل.ل، فان سعر تلك السلعة سيتضاعف. واذا رغبت الحكومة في تجنب ارتفاع الاسعار، فليس هناك من وسيلة سوى منع الشاري من استعمال نصف موارده المتوافرة. اي بفرض قيود تسوية على استعمال القوة الشرائية، وما يستتبع ذلك من تقييد لكل الحريات.

من هنا، يصعب عليه فهم هذه الامثولة، وعندما يفهم هذا الامر فلا يقبل سوى سيئ النية بحكومات تنفق من دون اقتطاع فعلي.

ويفترض من يتنكب للقيادة، ان يؤمن بما يعتقد. فلهؤلاء تقدم المعرفة الاقتصادية الحجج المقنعة والداعمة لسياستهم. فما من مرة كانت الحلول لحكم المجتمعات الانسانية، متطابقة مع الحلول المرغوب فيها. فهناك امور يسمح بها، واخرى محرمة لا يجب تخطيها مهما قست الظروف.

ب– الاقتراح الثاني، شمول الرقابة المحاسبية مصدر الحساب المسبّب للعجز

ان الضغط على رجال الحكومة لاحلال التوازن المالي، لن ينجح الا بجعل الخلل غير مرغوب فيه لديهم لمعرفتهم المسبقة بما يرتب من نتائج وخيمة.

فمن الممكن حاليا ان ينعم رجال الحكم بثمار العجز الانتخابية وبرضى الجمهور، من غير ان يتعرضوا لاي عقوبة. فالقوانين المالية السارية المفعول تلاحق المحاسب وليس الرجال، لانه غالباً ما تكون المسؤوليات المالية غامضة. غير ان دور المسؤول الكبير هو في تحمل المسؤوليات التي يضعها الحكم على عاتقه.

فمصدر الحقوق الوهمية يكمن في:
– العجز في الموازنة، ما يؤدي الى اصدار حقوق على الخزينة من غير ان يوازي هذه الحقوق تزايد في موجوداتها.
– في نفقات من خارج الموازنة، كسلفات غير قابلة للتحصيل الخ...

وفي كل الحالات يعود العجز اما الى قرار من وزير واما الى استجابة من الوزير لقرار البرلمان. فلن يكون لـ"حكم ديوان المحاسبة" من تأثير الا اذا ربط العجز بالسبب الذي ولّده، اي بربطه بالسلطة التي اتخذت القرار.

ولكي يكون هكذا، على كل موازنة ان ترتبط بالوزير الذي اقترحها، وبالوزراء الذين نفذوها.

اي ان على "ديوان المحاسبة" ان يحدد مركز الخلل الذي تحقق، وان يعلن مسؤولية السلطة التي جعلته ممكناً. كما يجب ان يعلم البرلمان والرأي العام بنتائج الخلل المالي، الذي سببه الوزير.

مما لا شك فيه ان هذه الاجراءات تؤدي الى تغيير عميق في صلاحيات ديوان المحاسبة، اذ تمنحه سلطة هائلة للتفسير والتقويم، فتجعله سلطة شبيهة بسلطات المجلس الدستوري وبالمجالس العليا في البلدان الديموقراطية.

ولكن اليس هناك من شبه بين هذه السلطة وتلك التي يمارسها المجلس الدستوري عندما يطلب منه تقويم دستورية بعض القوانين والقرارات؟

قد يقال ان هذه السلطة تحد من سيادة البرلمان، غير ان حكم ديوان المحاسبة لا يطاول سوى افعال الوزير، وليس قرارات المجلس. فهو يتحقق فقط فيما اذا كان الوزير قد قام بواجبه باعلام الناس بمخاطر القرار. وبذلك تحترم سيادة المجلس.

ان النتيجة الحتمية لما تقدم هو ان العجز يؤدي الى خسارة الحريات. فمن غير الممكن منع بلد يرغب في الكوارث من تجنبها. فالمستقبل بالنسبة الى الانسان هو صنيعة الحاضر. وعلينا ان نعرف هل نستمر في قبول ثمار سياسة مغايرة لما كنا نتوقعه.

يكمن الشرط الاساسي للنهوض في اتباع سياسة واعية ومتطابقة مع غاياتها. فكما يتقي الطحّان الزؤان من القمح، وتنقي ربة البيت طبخة العدس، يتوجب علينا الشروع في تنقية الوضع المالي من النقد الزائف الناتج من العجز، اي ان نختار بوعي الطريق الذي يحفظ كرامة المواطن ويفرض التضامن الاجتماعي. فنقبل طوعاً بتأمين حاجات البلاد ومتطلبات الاعمار من خلال الاقتطاعات الفعلية، من دون اللجوء الى الاستدانة من مطبعة المصرف المركزي او اصدار سندات خزينة قصيرة الاجل ذات حقوق وهمية او عقد قروض غير واضح مردودها وجدولها.

ولعلّ الاهم ان نعمل بلا رحمة ولا شفقة على ابعاد كل مسؤول يدعي ان في امكانه ان يعطي من غير ان يأخذ، و ان يحكم من غير اقتطاع الموارد الكافية، او ان يكذب من غير ان يحاسب.

(١) تساوي الموازنة الاولية: الموازنة العامة ناقص خدمات الدين.
(٢) عندما يتأمن تسديد القرض من خلال مردود الخدمات العامة الناتجة عن الاستثمار الذي موّله القرض.
(٣) كما ورد في كتاب "١٩٨٤" لجورج اورويل.

اسبوع سوق القطع — الليرة اللبنانية الى مزيد من التحسن البطيء

تطور العملات في بيروت

العملة	١٩٩٦/١/٥	١٩٩٦/١/١٢	الفارق (٪)
الدولار الاميركي	١٥٩٥,٠٠	١٥٩٤,٠٠	– ٠,٠٦
المارك الالماني	١١٠٣,٢٥	١١٠٥,٠٥	+ ٠,١٥
الفرنك السويسري	١٣٦٧,٦٩	١٣٧٠,٥٩	+ ٠,٢١
الفرنك الفرنسي	٣٢٢,٤٠	٣٢٢,٣١	– ٠,٠٣
الجنيه الاسترليني	٢٤٧٢,٧٣	٢٤٥٩,٠٦	– ٠,٥٥
الين الياباني	١٥,١٩	١٥,١٦	– ٠,٢٠
الفلورن الهولندي	٩٨٤,٩٩	٩٨٦,٧٥	– ٠,١٨
الدولار الكندي	١١٧٤,٦١	١١٧٠,٢٤	– ٠,٣٦
الليرة الايطالي	٠,٩٩٩	٠,٩٩٩	–
الكورون السوجي	٢٤٠,٤٦	٢٤١,٣٨	+ ٠,٣٨
الفرنك البلجيكي	٥٣,٦٩	٥٣,٧٤	+ ٠,٠٩

كتب ايلي قموجي:

سجلت الليرة اللبنانية الاسبوع الماضي ايضا مزيدا من التحسن البطيء ازاء الدولار الاميركي في سوق القطع في بيروت التي ظل النشاط فيها معتدلا واقتصر على تلبية الحاجات العادية للمتعاملين في ظل استمرار مصرف لبنان في التدخل مشتريا يوميا ما كان يفيض من عروض الدولار على الطلب الخاص عليه. وهذا الوضع عززته، من جهة، حال الترقب السائدة في البلاد في انتظار المنحى الذي ستتخذه مناقشة مشروع موازنة ١٩٩٦ في مجلس النواب، اواخر الشهر والذي تعول عليه الحكومة كثيرا في تقليص العجز المالي للخزينة الذي من دونه قد يصعب الحفاظ على الاستقرار النقدي، ومن جهة اخرى، التطورات التي تشهدها مفاوضات السلام في الشرق الاوسط بشقها السوري – الاسرائيلي لمعرفة مدى انعكاسها على المسار اللبناني – الاسرائيلي الذي لا يزال مجمدا حتى الان.

فكان طبيعيا في ظل هذا الوضع، وفي غياب المعطيات الموضوعية الجديدة، ان يخيم الهدوء على السوق مرة اخرى وان يقتصر عرض الدولار على نوع المعين من المدخرين في الداخل ممن اتمكم حمله بمردود ضعيف نسبيا، فيما تشكل عائدات سندات الخزينة اللبنانية عنصر جذب للرساميل مع استقرار اسعار الصرف وميل الليرة الى التحسن البطيء والمستمر. وفي المقابل، بقي الطلب عليه محصورا في اطار الحاجات التجارية العادية التي جاءت دون حجم العروض، ما كان يستدعي تدخلا من مصرف لبنان لامتصاص الفائض منها حفاظا على توازن المبادلات واستقرار اسعار الصرف.

وهكذا بات وضع السوق محكوما بالعوامل النقدية التي ارسى اسسها مصرف لبنان للحد من المضاربات في هذا الاتجاه او ذاك تبعا للظروف والاحوال السياسية الملازمة للوضع في لبنان، اذ جعل كتلة النقد الساخنة في نطاق مراقبته الشديدة يتطور من خلالها الدولار ضمن الهوامش المرسومة له نزولا، ليقفله الجمعة ١٢ كانون الثاني بـ١٥٩٤,٠٠ ليرة في مقابل ١٥٩٥,٠٠ ليرة الجمعة ٥ منه، اي بتراجع طفيف مقداره ليرة واحدة ونسبته ٠,٠٦ في المئة، وهي نسبة تحسن سعر صرف الليرة في الفترة نفسها.

وكان الدولار فتح الاثنين الماضي مستقرا على ١٥٩٥,٠٠ ليرة ليتراجع قليلا الثلثاء الى ١٥٩٤,٥٠ ليرة تبعا لخفض مصرف لبنان سقف تدخله مشتريا الى هذا السعر الذي حافظ عليه الاربعاء قبل ان يخفضه مجددا الخميس الى ١٥٩٤,٠٠ ليرة لينهي به الاسبوع الجمعة الماضي.

ازمة الموازنة الاميركية تبقي الدولار في دائرة التجاذب

في الخارج، طغت ازمة الموازنة الاميركية على اسواق القطع في العالم الاسبوع الماضي ايضا واوقعتها في دائرة التجاذب حتى نهايته، وسط معطيات متضاربة في شأن التسوية التي سيتوصل اليها الرئيس كلينتون مع زعماء الغالبية الجمهورية في الكونغرس للخروج من هذا المأزق. وبالفعل وجد المتعاملون انفسهم في مصنع متأرجح جدا بين الحديث عن "اتفاق في متناول اليد". وعن احتكام الى الرأي العام الاميركي لحل هذه المعضلة في الانتخابات الرئاسية المقرر اجراؤها في تشرين الثاني المقبل. فمن قائل ان التوصل الى اتفاق بين الرئيس كلينتون والكونغرس يتطلب اتفاقا بين الحزب الديموقراطي الحاكم والحزب الجمهوري المعارض على امور كثيرة تدخل كلها في اطار الصراع على الحكم، الى قائل ان المصلحة العليا للولايات المتحدة ستطغى في نهاية المطاف على كل ما عداها من مصالح وطموحات شخصية، ظل السؤال طوال الاسبوع الماضي: متى سيحسم هذا الامر ومن سيحسمه؟

وجاءت موجة الصقيع التي اجتاحت المناطق الشرقية والشمالية الشرقية من الولايات المتحدة لتشل الحركة فيها ولتحد كثيرا من نشاط الاسواق المالية الاميركية، ولاسيما في نيويورك، ما استتبع انحسارا للمبادرات سلبا وايجابا في اتجاه الدولار. وقد تعزز هذا الوضع بعد استقالة الحكومة اليابانية السابقة وانتظار ولادة الحكومة الجديدة التي انتخب لرئاستها وزير التجارة السابق ريوتارو هاشيموتو، المعروف بأنه من دعاة دولار قوي ازاء الين، لمعرفة المدى الذي سيذهب اليه في هذا الاتجاه في البرنامج الاقتصادي والمالي لحكومته الذي سيعرضه على مجلس النواب.

في غضون ذلك، بدأ الحديث يتكاثر الاسبوع الماضي على ضرورة تخفيف قيود التسليف في المانيا بعد تزايد معدل البطالة فيها وضعف وتيرة النمو في اقتصادها الذي لم يرتفع العام الماضي سوى ١,٩٠ في المئة في مقابل ٢,٩ في المئة عام ١٩٩٤، مع توقع استمرار تراجعه هذه السنة، الامر الذي ينبغي ان يعزز وضع الدولار ازاء المارك الالماني من زاوية المردود. الا انه لم ترصد ايه محاولات لاستدراك مثل هذا التطور لمصلحة الدولار على حساب المارك ولا حتى على حساب الين الياباني الذي يعتبر رئيس الوزراء الياباني الجديد ان سعر صرفه الحقيقي يجب ان يراوح بين ١٠٨,٠٠ و١١٠,٠٠ ين للدولار الواحد.

اما السبب في كل ذلك، فهو الغموض الذي يلف مفاوضات الموازنة، الاميركية بين البيت الابيض والكونغرس، من حيث خفض العجز فيها تدريجا وصولا الى توازنها بعد سبع سنوات.

ويذكر ان السوق كانت قد توسمت خيرا مطلع الاسبوع بالمعالجة الجزئية لازمة الموازنة الاميركية بعدما وافق الرئيس كلينتون على القانون الذي اقره الكونغرس ذو الغالبية الجمهورية، والقاضي بتأمين الاعتمادات اللازمة لتسديد رواتب الموظفين الحكوميين حتى ٢٦ من الجاري. لكن بعدما تبين ان حسم الامور الاساسية في موضوع الموازنة لا يزال بعيد المنال، احجم المتعاملون عن تكوين مراكز جديدة لهم بالدولار وباتوا مترددين في التخلي عن الين الياباني والمارك الالماني لمصلحته واكتفوا بتصحيح مراكزهم بالقطع طوال الاسبوع الماضي تحسبا لاية مفاجأة قد تحصل عشية انعقاد اجتماع وزراء المال وحكام المصارف المركزية لمجموعة الدول السبع الصناعية الكبرى في نهاية هذا الاسبوع، اعتقادا من البعض ان الاميركيين لن يذهبوا الى هذا الاجتماع من غير ان يكون في ايديهم حل لأزمة الموازنة.

وعليه، استفاد الدولار عشية عطلة نهاية اسبوع طويلة في الولايات المتحدة واليابان، اللتين تقفل اسواقهما اليوم في مناسبتين وطنيتين من عمليات تصحيح لبعض مراكز القطع عليه ساعدته على تحسين مواقعه فجرى تداوله في اخر المعاملات الجمعة ١٢ كانون الثاني، في نيويورك، مقارنا بما كان الجمعة ٥ منه، كالاتي:

– ١,٥٤٧٥ للجنيه الاسترليني في مقابل ١,٥٥٢٠، اي ارتفاع نسبته ٠,٢٩ في المئة.
= ١,٤٤٣٥ مارك الماني في مقابل ١,٤٣٩٠، اي بارتفاع نسبته ٠,٣١ في المئة.
– ١,١٦٣٠ فرنك سويسري في مقابل ١,١٦١٥، اي بارتفاع نسبته ٠,١٣ في المئة.
– ٤,٩٥١٠ فرنك فرنسي في مقابل ٤,٩٢٨٥، اي بارتفاع نسبته ٠,٤٦ في المئة.
– ١٥٧٧,٠٠ ليرة ايطالي في مقابل ١٥٨١,٥٠، اي بتراجع نسبته ٠,٢٨ في المئة.
– ١٠٥,٢٥ ين ياباني، دونما تغيير.

تماسك الذهب وتراجع الفضة

استمر الاقبال شديدا على المعادن الثمينة، ولاسيما منها الذهب، تخوفا من نيول ازمة الموازنة الاميركية من جهة، ولتراجع المعروض العالمي منها ودعوة المصارف المركزية الى بيع قسم من مخزونها الذهبي تلبية لحاجات الطلب، من جهة اخرى. الا انه بعدما كسر المعدن الثمين عتبة الـ٤٠٠,٠٠ دولار للاونصة منتصف الاسبوع الماضي، للمرة الاولى منذ ٤ آب ١٩٩٣، تنامت عمليات تحقيق الارباح عليه لتحد من اندفاعه صعودا، فأقفلت الاونصة منه في سوق نيويورك الجمعة ١٢ كانون الثاني بـ٣٩٦,٢٠ دولارا في مقابل ٣٩٥,٨٠ دولارا الجمعة ٥ منه، اي بارتفاع طفيف نسبته ٠,١٠ في المئة.

الا ان الفضة لم تتمكن من الصمود كثيرا امام عمليات تحقيق الارباح عليها بعدما تجاوزت عتبة الـ٥,٦٠ دولارات منتصف الاسبوع، فاقفلت الاونصة منها في سوق نيويورك الجمعة ١٢ كانون الثاني بـ٥,٤٣ دولارات في مقابل ٥,٥٠٥٠ دولارات الجمعة ٥ منه، اي بتراجع نسبته ١,٣٦ في المئة.

العملات في بيروت

وانعكس عدم استقرار الدولار في الخارج الاسبوع الماضي تقلبات في الاتجاهين لاسعار صرف العملات الاوروبية والين الياباني ازاء الليرة اللبنانية في بيروت، انما ضمن هوامش ضيقة، فتحسن بعضها وتراجع بعضها الاخر قليلا بحسب اسعارها التي كانت متداولة خارجيا حتى ظهر الجمعة ١٢ كانون الثاني (الجدول).

غلاء المازوت جنوبا

صور – "النهار":
شكا اهالي القرى المتاخمة للشريط الحدودي الذين يستعملون مادة المازوت للتدفئة، من غلاء المازوت الذي ارتفع سعره في شهر واحد من ٥٨٠٠ والى ٦٧٠٠ ليرة الصفيحة.

جمعية التجار والصناعيين لشارع عفيف الطيبي

انتخبت جمعية التجار والصناعيين لشارع عفيف الطيبي هيئة ادارية جديدة كالاتي: مصطفى سنو رئيساً، ربيع طبارة نائبا للرئيس، ماهر عبد الملك امينا للسر، ناجي محمد صبرا امينا للصندوق، هيثم جوهر محاسبا، محمد احمد مقشر ومحمد سمير الرفاعي وسعدالدين عبد الهادي ويحيى عيتاني وحكمت النقيب اعضاء مستشارين.

وقررت الهيئة تزيين الشارع في شهر رمضان واعادة تأهيل اعمدة الانارة التابعة للجمعية والسعي الى تأهيل اعمدة البلدية ووضع لافتات حديد على مداخل الشارع للدلالة عليه واقامة حملة اعلانية وتوزيع جوائز رمضانية.

"صندوق لبنان" أنهى جولة التسويق واستمرار الاكتتاب في رأس المال

في ختام جولة تسويق "صندوق لبنان" للاستثمار في شركات لبنانية والتي شملت عواصم عربية واوروبية واجنبية وكانت آخر جلساتها في بيروت قبل ايام، عقد مجلس ادارة الصندوق مؤتمرا صحافيا صباح السبت في فندق "البريستول" شارك فيه رئيسه بيتر سكوت والاعضاء: "فرنسوا دوغ ممثل "بنك باريبا"، رئيس مجلس الادارة المدير العام لـ"بنك سرادار" ماريو سرادار ونائبه عبده جفي، المدير العام لـ"سوسيتيه بانكيار اراب" فواز كباره، ميشال فرعون، وشركة ادارة الصندوق "بيروت انفستمنت مانجمنت" المؤلفة من شركات "بتيا" البريطانية المتخصصة بادارة الصناديق وشركة "ميديتيرينيان اوشيست" الاستشارية برئاسة الدكتور سمير نصر.

وتحدث مندوب "باريبا" في الشرق الاوسط نيكولا كوستنتينكو عن الصندوق ومراحل تسويقه لافتا الى مشاركة ٢٥٠ مستثمرا ورجل اعمال في اللقاء الاخير الذي عقد في بيروت.

وعرض سكوت للهدف الاساسي للصندوق وهو التوظيف في الشركات وقال ان لبنان اليوم هو الاكثر اجتذابا للاستثمارات في الشرق الاوسط وان التوقعات واعدة بالنسبة اليه بعد السلام ليضطلع بدور شبيه بدور هونغ كونغ. واستعان في شرحه بفوثيات.

وتناول نصر طريقة توظيف الاموال في الشركات اللبنانية عبر شركة الادارة التي اشار الى انها ستتولى عند اعلان إطلاق الصندوق، بعد اقفال باب الاكتتاب، اختيار الشركات التي يستثمر فيها ومراجعة حساباتها والاتفاق مع أصحابها على دراسة الجدوى والنسب والارقام، وعند انتهاء هذه المراحل يدخل الصندوق مموِلا في رأس مال الشركة، على الا تتجاوز المساهمة في الشركة الواحدة ١٠ في المئة من رأس مال الصندوق المتوقع ان يكون ما بين ٣٠ و٤٠ مليون دولار على ان يقفل باب الاكتتاب في ١٨ كانون الثاني الجاري مع امكان التمديد لتسديد الاكتتابات فترة وجيزة. واكد ان لا تضارب في اعمال الصندوق مع اية صناديق استثمارية اخرى، في وقت يحتاج لبنان الى ضخ اموال من مصادر مختلفة لتمويل المشاريع الاعمارية فيه والاستثمارات المتاحة.

وافاد بيان صحافي وزع في المؤتمر ان تأسيس الصندوق "سيعطي دفعا مهما لعملية الاستثمار في لبنان، اذ سيسمح بجمع اموال لكي يتم تمويل شركات لبنانية على اساس المشاركة في رأس مالها بحصة محدودة لا تتجاوز الاكثرية ومن دون التدخل في ادارة هذه الشركات او تبديل اصحابها". وسيعمل الصندوق "على اختيار مجموعة من الشركات في القطاعات والنشاطات الاقتصادية المختلفة من اجل تنويع المخاطر على المستثمر وعكس اصدق صورة عن توازن الاقتصاد اللبناني، وسيشكل لذلك محفظة مؤلفة من اسهم هذه الشركات. وان اختيار هذه المؤسسات سيتم بعد درس طاقة نموها ومجالات تصريف انتاجها في السوق وانسجام ادارتها مع متطلبات الصندوق من حيث الادارة الفاعلة والشفافية في الحسابات وتنظيم العمل بشكل يسمح بتنفذ مخططات العمل المتفق عليها سلفا، من اجل زيادة قيمة الاسهم بعد ضخ الاموال (...)".

وسيعمل الصندوق على طرح اسهم الشركات التي يساهم فيها في البورصة وستكون اسهمه مدرجة في بورصتي دبلن وبيروت.

تدشين مركز جديد لهاتف صيدا

صيدا – "النهار":
افتتح اول من امس رئيس مجلس ادارة "اوجيرو" يوسف النقيب مركز خدمة المشتركين الجديد في مبنى هاتف صيدا في حضور النائبين بهية الحريري ومصطفى سعد ومحافظ الجنوب حليم فياض وعدد من الشخصيات.

وقال النقيب انه ستوزع طلبات على كل مشترك في منزله، ثم يقدمه هو مع سند العقار واخراج قيد وفي ربع ساعة تكون المعاملة منتهية ويربط الخط الهاتفي في مهلة اقصاها ثلاثة ايام. وسيفتتح مركزان آخران في صور والنبطية.

قطع الطريق بين العاقبية والصرفند

اصدرت لجنة طوارئ شؤون السير البلاغ الآتي: "تسهيلا لعبور الآليات الضخمة التي ستنقل المعدات اللازمة لمعمل كهرباء صور، اتخذت ترتيبات تقضي بقطع الطريق العام في الاتجاهين بين مفرق العاقبية ومفرق الصرفند اعتبارا من الساعة الرابعة من صباح يوم الاثنين ١٩٩٦/١/١٥ حتى عبور القافلة. يرجى المواطنون اخذ العلم".

فوائد سندات الخزينة والودائع

– سندات الخزينة (قيمة السند الاسمية ١٠٠٠٠)

– نتائج المناقصة

الفئة بالاشهر	تاريخ الاصدار	تاريخ الاستحقاق	تعميم	فائدة الحسم	المردود على السند	قيمة السند الشرائية*
٣	١٩٩٦/١/١٨	١٩٩٦/٤/١٨	١٣٩٣	١٥,٤٠	١٦,٠١	٩٦١٦,٠٠
٦	١٩٩٦/١/١٨	١٩٩٦/٧/١٨	١٣٩٣	١٥,٨٥	١٧,٢١	٩٢١٠,٠٠
١٢	١٩٩٦/١/١١	١٩٩٧/١/٩	١٣٩٠	١٥,٤٥	١٨,٢٦	٨٤٥٩,٠٠

– سندات خزينة لسنتين (بالمناقصة)

الفئة	تاريخ الاصدار	تاريخ الاستحقاق	تعميم	فائدة القسيمة تدفع مرتين في السنة	قيمة السند الشرائية	قيمة السند الاسمية
٢٤	١٩٩٦/١/١١	١٩٩٨/١/٨	١٣٩٠	٢٢,١٦	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠

تاريخ دفع القسيمة	قيمة القسيمة للسند الواحد *
١٩٩٦/٧/١١	١١٠٨
١٩٩٧/١/٩	١١٠٨
١٩٩٧/٧/١٠	١١٠٨
١٩٩٨/١/٨	١١٠٨

– عمليات حسم سندات الخزينة لدى مصرف لبنان (لجمهور مصرف لبنان فقط على ان يكون عمر السند ثلاثة اشهر على الاقل)

تاريخ الاستحقاق	فائدة الحسم	قيمة الحسم للسند الواحد
بعد ٣ اشهر (٩١ يوما)	١٨,١٥	٩٥٤٧,٠٠
بعد ٤ اشهر (١٢٠ يوما)	١٨,٢٢	٩٤٠١,٠٠
بعد ٦ اشهر (١٨٢ يوما)	١٨,٣٦	٩٠٨٥,٠٠
بعد ٨ اشهر (٢٤٠ يوما)	١٨,٠٩	٨٨١١,٠٠
بعد ١٢ شهرا (٣٦٤ يوما)	١٧,٥٤	٨٢٥١,٠٠

– عمليات حسم سندات الخزينة ذات القسائم لدى مصرف لبنان تتم على فائدة ٢٦,٣٩ ٪ للمكتتبين على كل الفوائد، وذلك لجمهور مصرف لبنان فقط على ان يكون عمر السند ثلاثة اشهر على الاقل. تكون قيمة الحسم للسند الواحد على كل من الفوائد المكتتب بها على الشكل الآتي:

الايام المتبقية من عمر السند / الفائدة	٩١ يوما	١٨٣ يوما	٣٦٥ يوما	٥٤٧ يوما
٢٢,٧٠	٥٢٢٢,٩١	٥٤٨٢,٢٦	٥٤١٠,٢٢	٥٢٤٦,٧٦
٢١,٨٠	١٠٤٠٣,٦٢	١٠٨٧٩,٨٤	١٠٧٠٠,٨٤	١٠٥٤٢,٧٢
٢٠,٩٠	١٠٣٦١,٤٠	١٠٧٩٥,١٤	١٠٥٨١,٠٥	١٠٣٩١,٩٢
٢٠,٤٠	١٠٣٣٧,٩٥	١٠٧٤٨,٠٩	١٠٥١٤,٥٠	١٠٣٠٨,١٤
١٩,٩٠	١٠٣١٤,٥٠	١٠٧٠١,٠٣	١٠٤٤٧,٩٥	١٠٢٢٤,٣٧
١٩,٤٠	١٠٢٩١,٠٤	١٠٦٥٣,٩٨	١٠٣٨١,٤٠	١٠١٤٠,٥٩
١٩,١٥	١٠٢٧٨,٠٠	١٠٦٢٠,٠٠	١٠٣٤٧,٠٠	١٠٠٩٨,٠٠
١٨,٢٤	١٠٢٣٥,٠٠	١٠٥٤٣,٠٠	١٠٢٢٦,٠٠	٩٩٤٥,٠٠
١٧,٧٤	١٠٢١٢,٠٠	١٠٤٩٧,٠٠	١٠١٦٠,٠٠	٩٨٦٢,٠٠
١٦,٠٠	١٠١٣٠,٠٠	١٠٣٣٣,٠٠	٩٩٢٨,٠٠	٩٥٧٠,٠٠
١٥,٧٠	١٠١١٧,٠٠	١٠٣٠٥,٠٠	٩٨٨٨,٠٠	٩٥١٩,٠٠
١٥,١٤	١٠٠٩٠,٠٠	١٠٢٥٢,٠٠	٩٨١٣,٠٠	٩٤٢٥,٠٠
١٥,٣٦	١٠١٠٠,٠٠	١٠٢٧٣,٠٠	٩٨٤٣,٠٠	٩٤٦٢,٠٠
١٥,١٦	١٠٠٩١,٠٠	١٠٢٥٤,٠٠	٩٨١٦,٠٠	٩٤٢٩,٠٠
١٤,٨٦	١٠٠٧٧,٠٠	١٠٢٢٥,٠٠	٩٧٧٦,٠٠	٩٣٧٨,٠٠
١٥,٠٠	١٠٠٨٣,٠٠	١٠٢٣٩,٠٠	٩٧٩٤,٠٠	٩٤٠٢,٠٠

ودائع لاجل بالليرة اللبنانية للمصارف لدى مصرف لبنان

	الفائدة
ودائع ليوم واحد	٪١١,٠٠
ودائع لثلاثة ايام	٪١١,١٧
ودائع لسبعة ايام	٪١١,٥٢
ودائع لثلاثين يوما	٪١٣,٤٩
شهادات ايداع لمدة ٤٥ يوما	٪١٥,٠٠
شهادات ايداع لمدة ٦٠ يوما	٪١٦,٠٠

ودائع لاجل بالدولار للمصارف لدى مصرف لبنان (من ٥٠ مليون دولار وما فوق)

	الفائدة
ودائع لاسبوع واحد	٪٥,٥٦٢٥٠
ودائع لشهر واحد	٪٦,١٨٧٥٠
ودائع لثلاثة اشهر	٪٦,١٥٦٢٥
ودائع لسنة واحدة	٪٥,٩٣٧٥٠
ودائع لسنة ونصف	٪٦,٠٦٢٥٠
ودائع لسنتين	٪٦,١٨٧٥٠

– هذه المعطيات هي للمعلومات فقط فوائد الحسم هذه ممكن ان تتغير في اي لحظة.

* طبقا للمذكرة الادارية الرقم ١٢٢٥ الصادرة عن حاكم مصرف لبنان التي تشير الى عدم لحظ ما يقل عن الوحدة النقدية (القروش والسنتيمات) عند ايراد المبالغ بالعملة اللبنانية.

Int'l ins. co. is looking for an english educated secr./clerk for its office in Rawsheh. computer background an adv., attractive package (salary + $ bonus and fringe benefits). Call daily Tel.: 406845/6/7 - 866030

للمتزوجين فقط
جوائز قيمة جدا وكثيرة. اشتركوا ببرنامج تعده شبكة تلفزيونية رائدة واربحوا الكثير.
ت: ٠٩/٨٣٥٩٩٧ . ٠٩/٩١٦٧٧٣ . ٠٩/٩٣٨٣٨٩ .

شركة سعودية

تملك مجموعة من المطاعم ترغب في توظيف:

١– مدراء مطاعم — ٢– مشرفين
٣ – شيف طباخ — ٤– طباخين
٥– مساعدي طباخين — ٦– معلمي مقبلات
٧– معلمي شاورما — ٨– معلمي معجنات
٩– معلم خبز لبناني

وذلك للعمل لديها بالمملكة العربية السعودية وذلك حسب الشروط التالية:
١– مؤهل علمي / فندقي.
٢– خبرة عملية لا تقل عن خمس سنوات في مجالات الوظائف المطلوبة.
٣– السن لا يزيد عن ٤٥ سنة.
٤– إلمام باللغتين العربية والإنكليزية بالنسبة للوظائف ١–٢– ٣.
٥– فعلى من يرى في نفسه الكفاءة إرسال السيرة الذاتية مع صورة شخصية حديثة على فاكس رقم ٠٠٩٦٦١٤٧٧٧١٠٥ وذلك قبل تاريخ ١٩٩٦/١/٢٣ م
وسيتم موعد تحديد المقابلات لاحقا لمن يقع عليهم الاختيار.

ARCHITECT

A London based practice is seeking to appoint an architect to head up a newly established representative office in Beirut to liaise with head office and coordinate consultants and sub contractors during the documentation and construction phase of an important project in the BCD.

All applicants will be required to demonstrate sound technical and constructional skills and experience.

Contact Grace Kyriakos on: 01 652301

مطلوب للعمل في المملكة العربية المتحدة في التخصصات التالية:
١ـ مدير تجاري
٢ـ مدير تسويق
٣ـ مدير مبيعات
الشروط:
• مؤهل عال تجاري مناسب لطبيعة العمل
• اجادة اللغة الانكليزية اجادة تامة
• خبرة لا تقل عن ٥ سنوات في مجال المبيعات والتسويق والتجارة
• رخصة قيادة سارية المفعول
من يجد في نفسه الكفاءة لشغل الوظيفة السابقة يرجى الاتصال بالسيد خالد البابطين في فندق سمرلاند: ٣١٣٠٣ـ٣٠٤٨٣٠
ايام ١٥ ـ ١٦ ـ ١٧ /٩٦/١
وذلك لتحديد موعد لأجراء المقابلة الشخصية

مصرف لبنان
طرح عقارات للبيع

عملاً بأحكام الفقرة «ب» من المادة ١١٠ من قانون النقد والتسليف،
يعلن مصرف لبنان عن رغبته بيع العقارات التالية، عن طريق إستدراج عروض بالظرف المختوم :
١) كامل العقار رقم ٧١٨٣ من منطقة بشري العقارية، وهو عبارة عن قطعة أرض مفرزة مساحتها التقريبية ١٨٥٠م .م . ، في منطقة «اليملة» الأرز .
٢) كامل البناء القائم على العقار رقم ٦٤٤١ من منطقة بشري العقارية وهو عبارة عن شاليهات في منطقة «اليملة» الأرز .
٣) كامل البناء القائم على العقار رقم ٦٤٠٥ من منطقة بشري العقارية وهو عبارة عن فيلا قائمة على أرض مساحتها التقريبية ٣٠٨٠م .م . في منطقة «اليملة» الأرز .
يمكن الإطلاع على ملفات العقارات المذكورة وشروط تقديم العروض وتحديد موعد معاينتها لدى مديرية الأصول العقارية والمالية الكائنة في الطابق السابع من مبنى المصرف – شارع مصرف لبنان – بيروت (هاتف : ٩–٣٤١٢٣٠ مقسم ٦٧١١ و٦٧١٦) .
تقدم العروض وفق النماذج المعدة لهذه الغاية بالظرف المختوم لدى أمانة سر مديرية الأصول العقارية والمالية لقاء إشعار بالإستلام خلال مدة لا تتعدى الساعة الثانية عشرة من ظهر يوم الأثنين الواقع في ٥/ ٢/ ٩٦ ضمناً .
إن مصرف لبنان ليس مقيداً بالموافقة على أي عرض من العروض ويحتفظ بحريته المطلقة بقبول أو برفض العروض دون إلتزامه بأي إعتبار أو تعليل أو قيد أو موجب أياً كان نوعه ومهما يكن مصدره وسببه .
مصرف لبنان

وظائف

مؤسسة للخياطة والتطريز تطلب فتيات لشك الخرز ومصممة ازياء لرسم الكروكي وتصميم رسوم التطريز مع خبرة. ت ٣٤٨٣٩٢

Debbas Enterprise s.a.l., Mkalles requests: AutoCad operator, Manual draftsman, electrical design engineers/ Quantity surveyor. Phone: 01/ 283981 - 01/281139 - 03/ 623530

A Company seeks a mechanical engineer with a minimum exp. of 7 years in construction & design, HVAC, plumbing, fire protection. Cal 01/500126 for an appointment.

شركة مصاعد في حاجة الى فنيي اصلاح. خبرة لا تقل عن سبع سنوات. الرجاء الاتصال بالسيد سماحة بالارقام الآتية: ٤١٠١٧٥ – ٤١٢٦٦٥ – ٤٠٤٢٧٠ – ٤١٠١٧٦

مطلوب موزعون ذوو خبرة في المواد الغذائية لكافة المناطق اللبنانية للاتصال ٨٨٤٩٢٨ – ٨٨٢٣٦٢ – ٨٨٢٣٤٩ – ٠١/٤٩٥٠٩٤

A Major Travel Agency Requires An Experienced Ticketing officer with accounting knowledge. For Interview pl. Call Miss Nadine. Tel.: 867425 - 343440/1 - 341012

Needed an accountant/Book keeper with 2 years of Experience good pay. English language is a must. Call 809528 - 603089 for c.v.

Required male or female for a marketing position Computer knowledge - English is must - Dynamic and self motivated, qualified people. Contact 367616

مطلوب لعمل اداري في شركة صناعية منطقة الدورة شاب ما بين ٢٢ و٣٠ سنة يملك سيارة. الاتصال ٥٨٢٥٠٩ – ٤٤٤٢٥٣



بحاجة الى
كومي حلويات
يقتضي الحضور شخصياً
الأشرفية
هاتف: ٢٠٢١٦٩ ـ ٣٣٦٧٩٨
(٠١) ٤٢٣٥٨٨

A Career in Office Equipment & Systems

SALES OFFICER
$ 1000 Plus

SALES EXECUTIVE

SALES ENGINEER

PRODUCT MANAGER
$ 1500 Plus

Send your C.V. to Miss Khodr in full confidentiality to INTERMARKETS
Chalouhi Center, Sin El-Fil, 10 Floor
Tel.: (01) 502120/1 - 427028/9



مطلوب سكرتيرة تجيد الطباعة على الآلة الكاتبة عربي فرنسي العمر فوق ٣٠ سنة. ت ٥٠٢٠٦٦ – ٤٨٠١٥٢

محلات Sport et Loisirs – فردان وسن الفيل في حاجة الى موظفات ذوات خبرة في المبيعات وموظفات على الصندوق – دوام كامل. التلفون ٠١/٤٩١٦٠٧ – ٠١/٨٦٩٤٨٧

Importante Société à Achrafieh demande secrétaire privée. Tél.: 200772

Companie d'assurance demande jeune homme expérimenté pour poste "Underwriter" au département hospitalisation. Tél.: 900708/9 - 915560 - 915980 - 914795

A leading water Treatment comp. has vacancies for: 1 - Exec. secr., fluent eng. and Arabic, French is an asset. Good comp. knowl., 3-5 yrs exp. 2 - Receptionist/ Secr., 2 yrs exp. Good Engl., comp. knowl. 01/ 397967 - 397842 - 422905

Needed secretary fluent English - computer. Tabaris 443785 - 03/635888

فانتزيا Fantasia تطلب مندوبي مبيعات راتب + عمولة. ومندوبات مبيعات انيقات المظهر. وسائقين حائزين على رخص سوق عمومية. المراجعة شخصيا، شركة مالكو التجارية، كورنيش المزرعة كوسا سنتر ط ٨ فوق مطعم ابو النواس.

شركة مالكو التجارية تطلب رئيس محاسبة ذا خبرة ومن حملة الاجازات الجامعية ومدخلي معلومات على الكومبيوتر، المراجعة شخصيا شركة مالكو التجارية كورنيش المزرعة كوسا ط٨ فوق مطعم ابو النواس

مطلوب مدرس عربي وانكليزي لصف البكالوريا للمراجعة الهاتف ٨٦٩٠٨٦

مطلوب مدير محل يفتح قريباً على اوتوستراد الدورة – كفاءة + خبرة. للاتصال ٠٣/٢٠٠٤٦٠

Société de commerce demande secrétaire trilingue, dynamique et organisée, avec connaissance de l'ordinateur. plein temps - exp 3 ans minimum. Tél.: 385750 - 390496 de 8h à 17h.

J.H. demandé pour salle de vente: Cristal et porcelaine. Contacter Mme Claude Manouk. tél.: 01/345863

شركة تجارية تتعامل بالادوات المنزلية في حاجة الى شاب تقني للعمل في مشغل التصليحات – دواما كاملا. ت ٣٨٥٧٥٠ – ٣٩٠٤٩٦ من ٨ الى ٥

شركة تجارية في حاجة الى امين مستودع ذي خبرة دواما كاملا العمر ما فوق ٢٨ سنة. التلفون ٣٨٥٧٥٠ – ٣٩٠٤٩٦ من ٨ الى ٥

مطلوب مندوب مبيعات مستوى جامعي – لغة انكليزي، خبرة لتوزيع مواد تنظيف مع سيارة. ت ٣٤٩٦٣٥ – ٨٠٧٠٧٦

A distribution firm in Horsh Tabet requires for the position of: Administrative Supervisor. * A young Male. * Holder of B.A. in Bus. Adm. * Fresh Graduate/ Experience is a plus. * Computer Literate. Pls Call 01/500265 - 484115 for appointment. Bring C.V.

Sté. Dynamique d'importation et de distribution Cherche: - Ing. éléctro mécanique. - Gestionnaire experimenté. - Commerciaux hommes. - Secrétaire trilingue. Cont. Melle Garaud 03/663637

Dem. Boulanger pâtissier motorisé 3 ans d'exp. Parlant Français. Tél.: Mell Garaud 03/663637

Large Trading Company - Location Beirut Requires. Executive secretary. * with minimum 2 years experience. * Computer Knowledge. * English is a must. * Motivating salary + benefits. Tel. 01/ 201240 - 321834 - 219798 - 602560

Large Trading Company - Location Beirut Requires. Sales Representatives. * University graduate. * With or without experience in sales (paints or similar). * Motivating salary + Benefits. Tel. 01/201240 - 321834 - 219798 - 602560

Required for Ricardo's Int'l Ass. Hamra str. - division (Rent A Car) an executive. Manager - University Graduate. 3 years exp. Computer knowledge. Tel. 350524 - 863427

شركة عزت الداعوق واولاده تطلب مندوبين ومندوبات للمبيعات خارجية الاولوية لمالكي وسيلة نقل بكافة المناطق اللبنانية للمراجعة الانسة غفران محمدية ت ٨١٧٣١٨ – ٠١/٣٠٥١٤٦

شركة عزت الداعوق واولاده تطلب مبرمج كومبيوتر جامعي مع المام ب (Data Base) دواما كاملا او جزئيا. للمراجعة الانسة غفران محمدية ت ٨١٧٣١٨ – ٠١/٣٠٥١٤٦

شركة عزت الداعوق واولاده تطلب بائعين وبائعات لفرع جل الديب ولفرع الحمراء دواما كاملا. للمراجعة الانسة غفران محمدية. ت ٨١٧٣١٨ – ٠١/٣٠٥١٤٦

شركة عزت الدعواق واولاده تطلب سائقين مع دفتر عمومي بكافة المناطق اللبنانية للمراجعة الانسة غفران محمدية ت ٨١٧٣١٨ – ٠١/٣٠٥١٤٦

مطلوب مندوبة مبيعات ذات خبرة مع سيارة راتب + عمولة الاتصال ٠١/٤٨٢٨١٢ – ٠٣/٦٦٠١٨٨

مطلوب مصفف شعر للسيدات ذو خبرة للعمل في صور للاتصال ٠٣/٣٤٦٦٦٦

ستار اوف ليبانون بمناسبة افتتاح فرعها الجديد في جونيه في سنتر فرساي تجري دورة لتخريج مندوبين لبيع بوالص التأمين في الفرع المذكور وفي البوشرية الاتصال بالتلفون ٠٩/٩٣٣٤٢٤ – ٠٣/٢٩٤٤٠٠ – ٠١/٨٨٨٢٨٨

محاسب (ة) مع خبرة عربي انكليزي كومبيوتر الدورة ٠١/٢٦٩٧٢٠ – ٥٨٠٢٠٠

مطبعة في المدينة الصناعية سد البوشرية بحاجة الى معلم طبيع اوفست GTO معاش مغر التلفون ٤٩٣٤٠٧/٨

مطلوب محاسب وامين مستودع مع خبرة على الكومبيوتر وشبان لتعليمهم مهنة التذهيب والتعتيق على المفروشات. الحازمية ٤٥٧٢٩٣

شركة مهمة تطلب مجازين في علوم الحاسب الآلي (Computer Science) لفرعيها في بيروت وجونيه خبرة سنتين على الاقل. الاتصال بالانسة ريتا ٢٨٤٩٣٠

شركة مهمة تطلب محاسبة بالاضافة الى محاسبين او مجازين بادارة الاعمال (Gestionnaire) لفرعيها في بيروت وجونيه. الاتصال بالانسة ريتا ٢٨٤٩٣٠

مطلوب Montagiste في قسم التصوير لشركة طباعية ت ٣٩٨٥٧٤

مطعم في ريفون – كسروان بحاجة الى سيف دي ران + كومي. التلفون ٠٩/٩٣٨١٤٥ – ٠٣/٦٦٠١٦٠ حتى ٧ مساء.

مطلوب مندوب تحصيل لشركة كومسيس ش.م.ل. ذات خبرة في مجال العمل العمر لا يقل عن ٢٨ سنة للاتصال ٥٨٢٠٠٠ (الانسة شختورة).

مطلوب سكرتيرة منطقة الجديدة – المتن تتقن الفرنسية والانكليزية وتجيد استعمال آلة الكومبيوتر الاتصال على الارقام الآتية ٠١/٨٩٧٦٦٤/٥

شركة عالمية للمأكولات السريعة الاميركية تطلب مديرين ومساعدي مديري مطعم للعمل في كل المناطق اللبنانية من حملة البكالوريا القسم الثاني على الاقل مندفعين للعمل الخبرة ليست ضرورية مرتب شهري مغر + حوافز نقدية شهرية مشجعة الاتصال من ٩ – ٦ مساء ٠٣/٧٣٧٥٧٨ – ٠٣/٦٦٤١١١ – ٠١/٨٦٩٢٣٣

We require Acountant 10 years exp. univ. Graduate pref. AUB Computer knowledge is a must. Fax: 01/860063

Saleh Shipping Sarl Seeks professional staff for its freight forwarding department. Applications are treated in strict confidentiality. please call for appt. On 583990 or fax C.V on 583989 Attn. Miss Nada.

Bureau d'architecture dem. Architecte pour travailler sur ordinateur (AutoCad) exp 3 ans attestat + recomandat necessaires. Tél.: 400298 - 03/ 291025 Mansourieh.

مطعم كبابجي يطلب متر دوتيل + شيف دو ران + كومي. التلفون ٠٣/٢٧٠٠٨٨ من ٩ الى ٣ بعد الظهر. ايفا.

مطعم كبابجي الحمراء يطلب آنسة او سيدة ملمة بالاعمال الادارية والمحاسبة + موظف صندوق. ت ٠٣/٢٧٠٠٨٨ من ٩ الى ٣ بعد الظهر. أيفا.

مطلوب لمصبغة في الرملة البيضاء موظفون للكوي ذوو خبرة. الاتصال بالهاتف ٨٠٢٠٦٣

معروض مربية او مساعدة مريض لديها خبرة جيدة والافضلية للخارج. ت ٧١٠٢٠٦ – ٠٩/٧١٠٣٣١/٢

عقارات

للبيع ارض في عين سعادة ١٠٠٠م.م + المونتيفردي ١١٠٠ م.م. ت ٠٩/٩١٨٩٦٤ – ٠٣/٢٠٨٩٤٠

للبيع ارض في ادما ١١٠٠ م.م + كفرحباب ١١٥٠ م.م التلفون ٠٩/٩٣٨٣٧٦ – ٠٣/٢٠٨٩٤٠

للبيع ارض في بحمدون ١٥٠٠ م.م + عين كسور ٢٥٠٠ م.م. التلفون ٠٩/٩١٨٩٦٤ – ٠٣/٢٠٨٩٤٠

للبيع شاليه Satility فيطرون ١١٠ م.م موقف لسيارتين، فرش ومنزل بالشافيل، عوكر ٢٠٠ م.م ٣ غرف نوم صالونان وسفرة الاتصال من ٩ صباحا الى ٥ مساء على ٣٥١٧٩٨ – ٣٤٦٩٤٦

في بحمدون ميراث للبيع عقار ٨٠٠ م.م ضمنه منزل حجر قديم، مطل على المتن ت ٠١/٢٨١٢٤٦ – (عقار ٩٧١ معلشيه).

للبيع صيدلية خلو محل الاشرفية. ت ٠٣/٨٧٥٠٢٤ – ٠٣/٢١٢٢٣٧

للبيع شقة ١٤٣ م.م الدورة الصناعية – تسهيلات بالدفع. ت ٥٨٢٨٦٦ – ٥٨٣٠٩٠

تتمة الاعلانات المبوبة والاعلانات الرسمية في الصفحة – ١٨ –

Verdun Services
سيدتي
نؤمن لك الخادمة فورا
سيريلانكا . فيليبين . الحبشة . أريتريا
فردان – خلف غوديز – بناية جعفر – الطابق الأول
هاتف : ٨٠٦١٩٥ – ٠١/٨٦٣٤١٣

Secrétaire Administrative
- ORGANISATION PERFECTIONNEE
- 2 ANS D'EXPERIENCE AU MINIMUM
- FRANÇAIS / ANGLAIS/ ARABE
- DACTYLO/ ASSIMILATION EN ORDINATEUR

SALAIRE SUIVANT LES QUALIFICATIONS.

POUR UN R.D.V. CONTACTEZ:
BEYROUTH: 01/394272/ 388878

CAREER OPPORTUNITY
Large blue chip industrial company is seeking an experienced Financial Controller with CPA or Expert Comptable graduate degree.
Excellent cost + financial accounting and management skills essential. Self motivated and able to lead and motivate others.
Fully computer literate. Knowledge of international acctg. standards a plus. Fluent in French, English and Arabic. Age 35 to 45. Very competitive remuneration.
Please call Dany at 01-457106/7 - 01-468553 (between 2-5PM)

CAREER OPPORTUNITY
Needed male sales people, ambitious, seeking professional career, holders of a college degree, aged 25 and over, to work with a leading American multinational insurance company. Free training and proper financial reward are offered.

Candidates to call before January 26, 1996, between 9:00 AM and 3:00 PM.
Tel: 01/ 350373,4,5 - 03/ 676706

Tamer Group
COMPUTER SYSTEMS DIVISION

SIEMENS NIXDORF
CERTIFIED PARTNER

Seeks to employ a SENIOR SALES EXECUTIVE with a minimum of 4 years experience in the IT market

Candidates are asked to forward their CV's and photos to:
Tamer Group
Tamer buildings, Sin-El-Fil (Opposite to the Futuroscope)
Phone: (01) 601523/4/5 - 499851/2/3

MEDIA EXECUTIVE REQUIRED

Qualifications
- University graduate
- Minimum 3 years experience
- Male or Female
- Dynamic, motivated

Send your C.V. to TRUST ADVERTISING,
SNA Bldg. Tel.: (01) 584431/432 - 326666 - 333543
Tel/fax: (01) 447330. Att. Miss Carole Khalil



Regional Merchandise Manager

Hard Rock Cafe, an internationally recognized theme restaurant known for its customer service, quality, entertainment and employee growth, is currently seeking a Regional Merchandise Manager for its corporate office based in Beirut, Lebanon.
The ideal candidate will oversee the merchandise department in the area. Qualified applicants will possess 5+ years of international high volume retail management experience, sourcing, marketing and extensive knowledge of inventory control systems. Please fax your CV to:
Hard Rock Cafe Middle East
Att: N.M. - Fax: 961-1- 353769
No Phone Calls Please.



Dans un cadre écologique de la nature verte
APPARTEMENTS DE LUXE
SHAILE
Vue panoramique sur la mer et la montagne
2 chambres à coucher et 3 chambres à coucher
à partir de 45700 $
Crédit à 48 mois à partir de 715 $ / mois
Contacter nos bureaux:
09/ 943200 entre 9h:00 et 16h:00






L'UNION DES ASSURANCES DE PARIS
SOCIETE LIBANO-FRANÇAISE D'ASSURANCES ET DE REASSURANCES S.A.L.
SOCIETE MARCEL HANEMOGLOU & CIE
NASNAS & HANEMOGLOU
RECHERCHENT

SECRETAIRE DE DIRECTION
EXPERIMENTEE
Bonne présentation. Maîtrise du secrétariat (Correspondance. suivi des dossiers, gestion du temps...), Habituée a travailler sur ordinateur. Trilingue français/arabe/anglais.

ANALYSTE - PROGRAMMEUR
Diplôme universitaire ou équivalent. Bilingue arabe/français. l'anglais est un atout. 2/3 années d'expérience en base de données relationnelles.

CONTACTER M. JACQUES FEGHALI
TEL. (01) 407138 - 407926 - 414850 - 414851.

"النهار" تنشر مذكرات جيمس بايكر

الحلقة ٤٩ والأخيرة

سياسة الديبلوماسية: الثورة والحرب والسلام ١٩٨٩-١٩٩٢

ربحنا "ستارت – ٢" واستقلت بعدما تغير العالم

في حلقة الختام هذه (الرقم ٤٩) من مذكرات وزير الخارجية الاميركي الاسبق جيمس بايكر يعرض آخر ما توصلت اليه الديبلوماسية الاميركية برئاسته قبل استقالته من اجل التفرغ لادارة الحملة الانتخابية لاعادة الرئيس جورج بوش الى البيت الابيض، وقد كانت معاهدة "ستارت – ٢" لخفض الرؤوس النووية بين روسيا الاتحادية والولايات المتحدة ختام عهد اميركي مليء بالتغيرات والمنجزات السياسية المطبوعة ببصمات لبايكر فيها.

"النهار" نشرت هذه المذكرات مع "الشرق الاوسط":

من لشبونة توجهت الى الاتحاد السوفياتي في رحلة استغرقت ست ساعات من الطيران، ليس بغرض التفاوض حول الاسلحة النووية، بل لزيارة جيورجيا، الجمهورية السوفياتية السابقة التي يقودها الآن صديقي ادوارد شيفاردنادزه. كانت جيورجيا الجمهورية الوحيدة التي لم اقم بزيارتها منذ انقلاب آب. وخلال الشهور الماضية كانت الفوضى تعم ارجاءها بعدما تحول زعيمها المنتخب ديموقراطيا حاكما مستبدا. وهكذا جرى خلع رئيسها زياد جامساخورديا في شهر كانون الثاني، اي بعد عام من ممارسة الطغيان. وكان المسلحون من رجال العصابات ما زالوا يملأون شوارع العاصمة تبليسي ليلا، فاضطرت الحكومة في مواجهة خطر اندلاع الاضطرابات الذي كان يلوح في الافق، الى فرض منع التجول بدءا من الساعة الحادية عشرة ليلا. وقد نجح منع التجول في حماية الابرياء اكثر مما نجح في كبح جماح المجرمين والاشقياء، وكنا نسمع صوت اطلاق الرصاص ليلا في بيت الضيافة الذي نزلت فيه.

في ذلك الربيع عاد شيفاردنادزه رئيسا موقتا لجيورجيا، وهو يصف بلاده قائلا بحق انها "بلد صغير يحمل مشكلات كبيرة". رغم ان رحلتي كانت طويلة (٣٠٠٠ ميل) بالنسبة الى زيارة ستستغرق اقل من ٢٤ ساعة، فقد اردت الذهاب الى جيورجيا لانني شعرت بانني اذ افعل ذلك فانما اساعد مجتمعها الهش على تحقيق الديموقراطية، وربما اقدم لشيفاردنادزه وحلفائه الدعم النفسي اللازم بينما هم يتوجهون الى صناديق الاقتراع في الانتخابات العامة التي تقرر اجراؤها في ١١ تشرين الاول.

وصلنا الى المطار في ذلك المساء لنجد شيفاردنادزه وهالة شعره البيضاء المألوفة في انتظارنا على الدرج، وبصحبته كل من مساعديه: سيرجي تاراسنكو وتيامورار ستيبانون يحوطان به. ورغم انه كان قلقا في شأن محنة جيورجيا فان من الواضح انه كان سعيدا وفخورا بزيارتي لبلاده كما سبق ان فعل عندما زار بلادي في كانون الاول ١٩٩٠. اتجهنا من المطار الى بيت الضيافة لتناول الطعام واجراء المحادثات وكان بيت الضيافة الخشبي الكبير ينتصب فوق الهضاب الواقعة خارج تبليسي. وقد سبق ان شغله "بيريا" المرعب، مدير جهاز استخبارات ستالين (NKVD)، قبل انشاء جهاز الـ"كي. جي.بي".

وشعرت بانه امر يكاد لا يصدق ان يسكن شيفاردنادزه منزلا سبق ان كان "بيريا" الذي قرأت في المصادر الاميركية انه كان احد اسوأ رجال ستالين سمعة واشدهم دموية، يقضي لاجازاته فيه. التقينا في غرفة الجلوس المريحة والواقعة في الطبقة الثانية من الكوخ الخشبي. قلت لشيفاردنادزه: "اخبرنا عن اي حاجات محددة تريد الحصول عليها. يجب ان نعمل خلال هذه الليلة من اجل التعرف الى ما يمكننا ان نفعل. لدينا عدد من البرامج، وتفعيل بعض هذه البرامج اسهل من تفعيل برامج اخرى". وفي وقت سابق طلبت من مساعدي الاتصال بريتش ارميتاج في واشنطن لاعرف منه عما يمكننا ان نفعله من اجل الحصول على امدادات جديدة من الغذاء والدواء لارسالها الى جيورجيا على الفور. شكرني شيفاردنادزه على العرض الذي تقدمت به واعرب عن امتنانه لاننا قمنا بالاعتراف بجيورجيا. قال: "لا شك ان ذلك كان صعبا بالنسبة اليكم نظرا الى وجود رئيس شرعي منتخب (جامساخورديا) اطيح به. هذه ليست مسألة سهلة. اعترف بذلك".

واضاف ان دولا رئيسية كروسيا لم تتصرف على هذا النحو حتى الآن. ومضى شيفاردنادزه يتحدث عن التحديات التي تواجه عملية بناء الديموقراطية فاوضح انها "لا توجد تقاليد خاصة بالديموقراطية في هذا البلد. فالناس هنا ما زالوا يعتقدون ان اسلوب ستالين هو الطريق الافضل لادارة البلاد. وقد حثني العديد من الزملاء على الامساك بزمام السلطة كلها بيدي. اعرف ان علي ان احرك عملية الانتخابات. علينا ان ننتخب برلمانا طبيعيا. يجب ان نعمد الى حل المشكلات الاقتصادية الكبرى التي نعانيها. لدينا شبان طيبون ومثيرون للاهتمام. بدأوا يثقون بالديموقراطية". عندما كان يتحدث، لم استطع ان امنع نفسي من تذكر اللقاءات التي عقدناها في الماضي. وقد تذكرت الشعور الذي انتابني عندما لمست من كتب وجهة نظر زوجته نانولي الجيورجية القوية خلال تناولنا طعام العشاء في دارته في موسكو، وذلك في شهر ايار من عام ١٩٨٩. كما تذكرت تحديدا ما قاله شيفاردنادزه في ناميبيا خلال لقائنا قبل اكثر من عامين.

آنذاك كنت اضغط عليه بشدة حول عمليات القمع التي يمارسها السوفيات في جمهوريات البلطيق، محاولا اقناعه بان السوفيات سيكونون افضل حالا لو سمحوا لهذه الدول بان تمضي في سبيلها. وقد كان رد فعله بسيطا: "جيم، اذا فعلنا ذلك، فاين ستتوقف العملية؟ كيف ستتمكن من تبرير عدم السماح لآخرين بان يمضوا وحدهم، هناك آخرون يريدون الاستقلال ايضا".

وهذا ما حدث بالضبط، فهو الآن في جيورجيا يحاول ان يتعامل مع احجية الديموقراطية.

طمأنني شيفاردنادزه بقوله ان سلامته الشخصية في جو تبليسي المليء بالعنف كانت على ما يرام، وانها لا تشكل سوى "مسألة ثانوية في ضوء ما نواجهه على مستوى البلاد".

ولكنه اعترف مع ذلك، بان الامور "قد تزداد سوءا مع اقتراب موعد الانتخابات. ان هؤلاء الناس يريدون عودتي في الوقت الحاضر لاسباب سياسية تتعلق بهم، ولا ريب ان الحاجة الي ستتناقص مع اقتراب موعد الانتخابات".

واما بالنسبة الى الانتخابات فقد تنبأ شيفاردنادزه بأنها "ستجري على النحو الملائم، ولكننا نحتاج هنا الى المزيد من الاستقرار. فنسبة ١٢ الى ١٥ في المئة من السكان سيستمرون في تأييد جامساخورديا، وهناك عدد كبير من المتعصبين في الجزء الغربي من البلاد".

في صباح اليوم التالي رافقني شيفاردنادزه في جولة لمشاهدة احد الاديرة الذي كان رائعا. يعود في تاريخه الى القرن الحادي عشر الميلادي، وينهض على احد الجبال المحيطة بتبليسي. وقد عكست تلك الكاتدرائية التراث الديني الغني لهذا البلد الصغير. كما كانت تضم مدافن حكام جيورجيا خلال العهد الملكي.

وتنفرد تبليسي بانها واحدة من الاماكن النادرة في القوقاز حيث يستطيع المرء ان يجد ما يمثل جميع الاديان الكبرى، فثمة مسجد وكنيس وكنائس ارمنية وجيورجية ارثوذكسية. وقد قام الكهنة في ذلك الدير الجبلي باداء طقوس جميلة وقدموا لنا شموعا كي نشعلها.

بعد ذلك التقيت مجلس الدولة الجيورجي، جهاز الحكومة، فاعربت مجددا عن تأييدنا لجهود جيورجيا الرامية الى بناء الديموقراطية واقامة السوق الحرة. وكان الوفد الذي رافقني يضم الجنرال شاليكا شفيلي الذي سبق ان نظم عملية "تأمين الراحة" Provide Comfort، وهو الآن ممثل كولن باول في الرحلة. ويذكر ان والده فر من السوفيات في عام ١٩٢٩، ولهذا فقد احتل، نظرا الى اصوله مكانة نجومية خاصة، اذ حاصرته اجهزة الاعلام منذ اللحظة التي وطئت فيها اقدامنا ارض جيورجيا.

وفي طريقنا الى المطار عبرنا وسط تبليسي، وكذلك المناطق التي تعرضت للدمار خلال الاضطرابات الاهلية التي شهدتها البلاد مطلع ذلك العام، وقد بدا مبنى البرلمان وكأنه صورة في نشرة اخبارية تعود في تاريخها الى الحرب العالمية الثانية، وفي نهاية الشارع المدمر ثمة ساحة هائلة الحجم كانت مليئة بالجيورجيين المحتفلين بالعيد الوطني الذي يخلد ذكرى اعلان جيورجيا الاستقلال عن الامبراطورية الروسية عام ١٩١٨ ولا ريب ان لهذا اليوم، كما هو واضح، معنى خاصا في هذا العام. لقد كانت الحشود كبيرة هناك فضلا عن انها بدت مشاغبة ومشاكسة. عندما اقتربنا من الساحة، اراد شيفاردنادزه ان يترجل من السيارة ويختلط بالجموع. وهذا ما فعلنا بالضبط، الا ان تصرفنا لم يعجب المكلفين حراستي فقد سبق ان ابلغنا ان كل جيورجي تقريبا يمتلك سلاحا، وان الساحة تتحول خلال الليل ساحة حرب. ولكن السعادة التي رأيتها على الوجوه جردتني من الاحساس بالخطر الذي كان يمكن ان اشعر به، تحدث شيفاردنادزه الى الجموع كما تحدثت اليهم بدوري من منبر اقيم في الساحة. والحال ان الحماسة التي عبرت عنها الحشود التي وصل عددها الى الالاف عدة ذكرتني بزيارتي الى البانيا قبل عام.

انفراج نووي: "ستارت" الثانية

خلال المفاوضات الجارية من اجل التوصل الى المعاهدة التي تتعلق ببروتوكول ستارت ظللت على اتصال مستمر بوزير الخارجية الروسي اندريه كوزيريف ليس من اجل انجاز "ستارت" وحدها، بل من اجل تحقيق تقدم نحو معاهدة "ستارت الثانية" START II. وقد نجحنا في احراز مكاسب تتعلق بمسائل ثانوية، الا اننا لم نفلح في ردم الهوة الفاصلة حول الاختلافات الرئيسية في مواقف كل منا.



بوش ويلتسين يوقعان معاهدة "ستارت – ٢".

بعد الانتهاء من بروتوكول "ستارت"، واقتراب موعد قمة يلتسين مع الرئيس التي لم يكن يفصلنا عنها سوى شهر واحد بدأ الموقف الروسي يتغير. ففي لشبونة قدم كوزيريف اقتراحا يدعو الى اتخاذ موقف يشتمل على مراحل. في المرحلة الاولى يقوم الطرفان بخفض عدد الرؤوس النووية الى ما بين ٤٥٠٠ – ٤٧٠٠، وذلك خلال فترة السنوات السبع التي تنص "ستارت" عليها.

وفي المرحلة الثانية يقوم الطرفان بخفض العدد الى ٢٥٠٠ رأس نووي والتخلص من جميع انظمة ICBMS وMIRV.

وهذا يعتبر مؤشرا مهما الى حدوث تغير نحو الموقف الذي اعلنه الرئيس بوش في مبادرته التي تضمنها خطابه الموجه الى الامة. فمجمل نسبة القوى المقترحة في المرحلة الاولى هو نفسه الذي سبق ان اقترحه الرئيس بوش. كما ان الالتزام بازالة نظام يشمل صواريخ ICBM وحدها لا صواريخ SLBM. واما العدد الذي اقترحه كوزيريف بالنسبة الى الرؤوس النووية فهو ٢٥٠٠ رأس، وهو اقل بكثير مما كانت وزارة دفاعنا مستعدة للقبول به.

قلت لكوزيريف اننا لن نكون قادرين على الموافقة على ٢٥٠٠ رأس نووي كحد مقترح، وانه في حال اعتبار ذلك اساسا للبروتوكول فاننا لن نكون مستعدين لاقراره.

واضفت متداركا اننا اذا اتفقنا على تسجيل التزام يقضي باجراء خفوضات اخرى خلال المرحلة الثانية، نستطيع عندئذ القبول بالمبدأ الذي يقترحه.

اجاب كوزيريف انه يعتقد انه يستطيع ان يوافق على الاقتراح الذي طرحته. وهذا مهم جدا بالنسبة الينا. فمن اجل ان نخفض عدد الرؤوس النووية الى ٤٧٠٠ رأس في المرحلة الاولى، يكون لزاما على الروس ازالة نسبة ٨٠ في المئة من صواريخ ICBM.

شعرت باننا كنا على وشك الاتفاق، واننا نحتاج الى دراسة التفاصيل وضمان عدم وجود مشكلات بيروقراطية في واشنطن. ولهذا اخبرت كوزيريف اننا سنعاود الاتصال به قريبا. في الثاني والثالث من حزيران اتصلت بكوزيريف في محاولة لسبر اقتراحه بعض الشيء، غير انه كان من الواضح انه لم تكن لديه فسحة اخرى للمناورة. فسألته اذا كانت رسالة او مكالمة من الرئيس بوش الى الرئيس يلتسين يمكن ان تنفع، فقال ان التوقيت غير مناسب. وفي الرابع من حزيران التقيت سكوكروفت وتشيني وباول لمناقشة ما سنفعل. قلت: "ان ازالة انظمة MIRV ستكون بمثابة نصر سياسي كبير يحرزه الرئيس، نصر يحتاج اليه، فهذه هي المسألة التي اولاها اهتمامه. انها ليست مجرد عملية حد لانتشار الاسلحة على الطريقة التقليدية، سواء من حيث الشكل او من حيث المضمون".

واضفت: "اننا لسنا في جنيف تقوم بمناقشة نص يقع في ٤٠٠ صفحة، بل نبحث عن اتفاق في قمة تعقد بين الرئيسين اللذين سيقرران جميع المسائل الرئيسية".

واخيرا طرحت رأيي بلا مواربة: "لقد عرضوا علينا ما نريده، عرضوا ما لم يسبق ان اقترب منه مفاوض من قبل، لا نستطيع ترك هذه الفرصة تفلت من بين اصابعنا لاننا نريد بقاء عدد اجمالي لكبر من العدد المقترح. هذا موقف لا يمكن الدفاع عنه سواء امام الرأي العام او الكونغرس". انتهى الاجتماع بالاتفاق على توجيه الدعوة الى كوزيريف لكي يأتي الى واشنطن ويقرر بنفسه هل هو قادر على ان يتزحزح عن موقفه. قضيت معظم يومي ٨ و٩ حزيران في مراجعة الطرق المتعددة التي يمكن ان تساعدنا في تعديل مقترحاتنا بحيث نتمكن من التوصل الى اتفاق، وسرعان ما استقر الرأي على تحديد عدد الرؤوس النووية بـ٤٧٠٠ رأس. غير اننا لم نتمكن من الاتفاق على تحديد عدد الـICBM والـSLBM، وكذلك عدد القاذفات الاجمالي، فضلا عن اقرار المواعيد الخاصة بالفترة التي يجب خلالها تدمير الاسلحة. قلت لكوزيريف انني مستعد للذهاب الى موسكو من اجل ازالة كل الفوارق بين الموقفين. فاجاب: "هذا ليس مناسبا، لقد قبلنا مبلغ ٢٤ مليار دولار في شكل مساعدات، وها هو وزير الخارجية الاميركي يأتي الى موسكو ليحصل على ما يريد". واضاف كوزيريف محذرا من ان فسحة المناورة المتوافرة للاصلاحيين محدودة، وان علينا ان نعير اهتمامنا لمجلس الامن الخاص بيلتسين. قال: "لقد كانت نتيجة التصويت ضدي في مسائل عديدة. سبعة اصوات مقابل صوتين. ان لدينا بعض المفكرين المتشددين الذين يحتمل ان يقولوا اشياء معتدلة للغربيين علنا، ولكنهم غير مستعدين لتغيير مواقفهم سرا". بعد محادثات اخرى تبعها تفجير سياسي من يلتسين الذي قال لمجموعة من ضباط الجيش ان الولايات المتحدة تحاول الحصول على ميزات من جانب واحد، توجهت الى لندن جوا في ١١ حزيران لاجراء جولة اخرى مع وزير الخارجية الروسي وكانت الطائرة التي سافرنا فيها تحمل الرقم ٢٧٠٠٠ وهكذا تذكرت المرة الاولى التي استقللنا فيها هذه الطائرة مع جيرالد فورد عام ١٩٧٦ فتساءلت بيني وبين نفسي: كم تغير العالم منذ ذلك التاريخ.

في لندن قال لي كوزيريف ان يلتسين استدعاه في الساعة الواحدة بعد منتصف الليل وطرح عليه السؤال الآتي "هل تعتقد ان الولايات المتحدة ستقبل مبادرتنا الاخيرة؟"، اجاب كوزيريف انه يحتمل الا تقبل. فامره يلتسين بان يأتي لمقابلته في الساعة التاسعة صباحا. وعندما وصل كوزيريف وجد جميع مستشاري مجلس الامن القومي ومن بينهم بعض العسكريين جالسين في انتظاره. قال يلتسين بلهجة آمرة، "اشرح لنا لماذا لن تقبل الولايات المتحدة اقتراحنا، ولماذا لن تتحمل اعباء مادية اذا نفذنا الاقتراح الاميركي".

وعندما قدم كوزيريف تفسيره اضطر الجنرالات للموافقة على ان الامر لن يكلف نفقات اضافية، فمنح يلتسين كوزيريف فسحة ارحب للمناورة خلال المفاوضات.

لقد جاء كوزيريف الى لندن وهو اشد مرونة، واستطعنا تضييق فجوة الخلاف بيننا الى حد كبير.

وكنت سألت خبراء اللجنة التي يفترض الا يعلم احد بوجودها وهي اللجنة المسماة UN. Group، بعدما قدمت عرضا شاملا للموقف: "ما هي الاسئلة التي تريدون جوابا عنها؟" فلم يستطيعوا العثور الا على ثلاثة اسئلة جوهرية سأطرحها بدوري على كوزيريف.

كنت اشعر بأن حلا وسطا بدأ بالظهور، غير اننا كنا لا نزال قاب قوسين من الحل او ادنى.



من الصواريخ النووية الروسية.

بايكر يعلن استقالته من الخارجية.

في الخامس عشر من حزيران وصل يلتسين وكوزيريف وبقية الوفد الروسي الى واشنطن، الى وزارة الخارجية مباشرة من اجل استكمال المحادثات. وبين الساعة السابعة مساء والحادية عشرة والنصف صباحا كنت افاوض الروس حينا وعناصر من حكومتنا حينا آخر. وقد حدث مرة ان وزارة دفاعنا بدت تمثل مشكلة بالنسبة الي اكبر مما كانت تمثله موسكو. ومع ذلك استطعنا تسوية مسألتين تقنيتين مهمتين: القاعدة التي ستتبع في عدد القاذفات، والحدود المتعلقة بخفض عدد الصواريخ (كتعديل الصاروخ وتحويله من MIRV الى صاروخ برأس واحد ICBM على سبيل المثال).

في صباح اليوم التالي استأنفت الاجتماع بخبراء تحديد السلاح في الساعة الثانية وعشرين دقيقة، قبل ان التقي كوزيريف لمدة ٤٥ دقيقة. كنت قد بدأت افقد صبري مع خبرائنا. فالروس تحركوا اقصى ما يمكنهم التحرك بينما ظل سدنة لاهوت "البنتاغون" يفضلون عدم التوصل الى معاهدة على الحصول على نسبة ٩٠ في المئة "فقط" مما نريده.

بعد ذلك توجهت الى البيت الابيض لحضور الاحتفال الرسمي بوصول الوفد الروسي، ثم انضممت الى الرئيس في جلسته الاولى مع يلتسين. كان الرئيس الروسي، كما كان شأنه في لقاء كامب ديفيد، مسيطرا على عرضه للموضوع. وسأل: بدلا من الاتفاق على "سقف" يتعلق بعدد القاذفات، لماذا لا نوافق على "مداها" بالنسبة الى المرحلة الاولى اي ان يقوم كل طرف بخفض الرؤوس الحربية الى عدد اجمالي يراوح بين ٣٨٠٠ الى ٤٢٥٠ رأسا. واما في المرحلة الثانية فان العدد ينخفض الى ما بين ٣٠٠٠ و٣٥٠٠ رأس. وقد اتضحت على الفور الفوائد التي ينطوي عليها هذا الاقتراح، فهو يتيح للروس فرصة لاجراء خفض آخر، (وهذا ما كانوا يودون ان يفعلوه لاسباب اقتصادية) كما يتيح لنا ايضا فرصة الاحتفاظ بعدد اكبر قليلا (يتناسب مع بنية قواتنا). وفوق هذا كله كان موقف يلتسين ينطوي على اعتراف مفاده انه في مجال الاسلحة النووية لا يعتبر الاستحواذ على عدد اضافي يقدر ببضع مئات من الرؤوس الحربية، مسألة مهمة عندما يكون لدى كل من الطرفين ما ينوف على ثلاثة الاف رأس. وقد اخبر الرئيس بوش الرئيس يلتسين اننا سنقوم بدراسة اقتراحه. عدت الى وزارة الخارجية، وقبل ان اصعد من اجل حضور غداء عمل على شرف الرئيس يلتسين اتصلت بالرئيس وقلت له: "آمل ان توافق على اقتراح يلتسين، اعتقد ان هذا سيكون انجازا يعتد به تحققه ادارتك... غير انك ستضطر الى ابلاغ "سدنة لاهوت" التسلح ان هذا ما ترغب فيه. لقد فعلت كل ما في وسعي لدفع هذه الصخرة وازاحتها من الطريق".

اجاب: "اسمع ما تقول".

في عصر ذلك اليوم عدنا الى الاجتماع في غرفة الحكومة من اجل جلسة جديدة. قال الرئيس ليلتسين اننا مستعدون للموافقة على اقتراحه، وقرر الرئيسان ان يعلنا الاتفاق في الساعة الثالثة، قال الرئيس بوش: "بهذه المعاهدة ينحسر شبح الكابوس النووي من اجلنا ومن اجل اطفالنا واحفادنا".

وبحسب الاتفاق النهائي يقوم الطرفان بخفض عدد مجمل الرؤس الحربية الى ما يراوح بين ٣٨٠٠ الى ٤٢٥٠ رأسا مع حلول السنة ٢٠٠٠ والى ما يراوح بين ٣٠٠٠ الى ٣٥٠٠ رأس حربية بحلول السنة ٢٠٠٣ ويقضي الاتفاق ايضا بخفض عدد الاسلحة النووية التي يحتفظ بها الطرفان الى ادنى مستوى له منذ عام ١٩٦٩.

والاهم من هذا ان الخطوة تلك ستعكس مسار سباق التسلح من طريق التخلص من صواريخ Mirv المتمركزة ارضا. وهكذا فان هذه الاسلحة التي اقتضت من الجانبين اتخاذ موقف شعاره: "استخدمها او اخسرها"... ستختفي شأنها في ذلك شأن الحرب الباردة والامبراطورية السوفياتية والاتحاد السوفياتي نفسه... لقد اختفت هذه كلها في ثورات ما بين الاعوام ١٩٨٩-١٩٩٢.

بعد اربعة اسابيع اصطحبت الرئيس بوش الى مزرعتي في باينديل لقضاء ايام عدة نمارس خلالها صيد السمك مع ولدينا جامي بايكر وجب بوش. كانت حملته لاعادة انتخابه لا تسير على النحو الذي كنا نأمله، وهناك طلب الرئيس مني العودة الى البيت الابيض قائدا للاركان ومستشارا، ولم استطع الا ان اتذكر الطلبات الاخرى التي سبق ان واجهتها. ففي ١٩٧٦ طلب الرئيس فورد ان استقيل من منصبي كوكيل لوزارة التجارة ومساعدته في حملته الانتخابية. وفي عام ١٩٨٤ طلب الرئيس ريغان مني باعتباري اني رئيس لاركان البيت الابيض تنظيم حملة اعادة انتخابه. وفي ١٩٨٨ طلب مني نائب الرئيس بوش الاستقالة من وزارة الخزانة للاشراف على حملته.

لم اكن ارغب في ترك وزارة الخارجية، لقد انجزنا الكثير، الا ان مقدارا اكبر من العمل كان بدوره ينتظر التجاز غير انني لم يسبق ان قلت لا من قبل. ومن المؤكد انني لم اكن لافعل ذلك الآن.

وهكذا تحركت الى المنصة في مدرج دين اتشيسون في وزارة الخارجية لاعلن عزمي على الاستقالة من منصبي كوزير الخارجية بعد ذلك بعشرة ايام.

وما ان بدأت كلامي محدقا الى الوجوه المألوفة، حتى وجدتني اقول للموظفين الذين تجمعوا: "اود ان اتحدث اليكم، هنا في وزارة الخارجية، لاننا خلال الاعوام الثلاثة والنصف الماضية خضنا معا زوبعة التاريخ. لقد بدأنا التحرك وحددنا مسار الحركة عبر عصر من التحول الثوري. واستطعنا ان نصنع شيئا من التاريخ خلال تلك العملية. اريد ان اتوجه اليكم بالشكر من اجل ذلك كله".

انهيت كلامي محاولا الاحتفاظ برباطة جأشي، فقلت: "انه لشرف لي ان اخدم معكم، اشكركم واحييكم".

* * *

بايكر مع شيفاردنادزه في الدير الأثري.

عندما اعود بذكراتي القهقرى، الى فترة تسلمي منصب وزير الخارجية، اشعر بالدهشة لحسن الطالع الذي اتاح لي ان اشغل هذا الموقع خلال زمن الثورة والحرب والسلام،

ثورة من اجل الحرية ازالت الشيوعية من الوجود، وحرب تحرير عكست مسار عدوان ديكتاتور، وتقدم نحو سلام افسح موطئ قدم للعقل في منطقة مفعمة بالعداوة والصراع.

ان حسن الطالع ليبدو اشد وضوحا عندما انظر الى الوراء الى العالم الذي اضطر اسلافي الى الابحار فيه. فبين الاعوام ١٩٤٥-١٩٨٩ قام احد عشر وزير خارجية بقيادة اميركا عبر خريطة جيوبوليتيكية قولبتها الحرب العالمية الثانية والحرب الباردة.

وخلال ثلاثة اعوام ونصف عام اعيد مجددا رسم تلك الحدود على نحو دائم. بل ان طبيعة النظام الدولي نفسه، كما عرفناه، لم تلبث خلال تلك الفترة، ان تعرضت بدورها للتحول. وهذا التحول لا يستطيع الديبلوماسيون، بل قل لا يجدر بهم، ان ينسبوا لانفسهم منه سوى دور متواضع. ذلك ان المسؤولية الحقيقية حيال التحولات التي طرأت على العالم الذي نعيش فيه، يتحملها الرجال والنساء العاديون الذين سعوا الى الحرية وناضلوا ضد ظلمات التوتاليتارية ونهضوا من اجل تحرير انفسهم.

قد يحتاج ذلك كله الى طفرة من الايمان، غير ان الايمان كان شديد الوفرة لدى تلك الشعوب. فمن ألما آتا الى فيلينيوس ومن البانيا الى منغوليا، استحوذت الشعوب على مصائرها بنفسها واستطاعت ان تبرهن ان الحرية لا بد ان تنجح.

يشعر بعضهم عندما ينظرون الى الماضي ويتنابهم ذلك الادراك المتأخر الذي يلوح عبر المسافات، بنوع من الحنين الدافق الى ايام الحرب الباردة. ففي ضوء استعصاء بعض النزاعات الاقليمية في العالم على الحل، يتمنى هؤلاء عودة المواجهة بين الشرق والغرب.

انني اذ اقر بان العالم مكان خطر، وان المهمات الملقاة على عاتق القيادة الاميركية مهمات جسام كشأنها دائما، فان من المحقق انني لا يمكن ان اعود القهقرى الى ذلك الزمن الذي انقضى، لسبب واحد بسيط، فالعالم اليوم اشد تحررا وشعورا بالامان مما كان عليه في اي زمن آخر من حياتي، ولهذا كله اشعر بالامتنان.

طلب سوداني لانعقاد مجلس الامن للبحث في "الاعتداءات العسكرية الاثيوبية"

طلب مندوب السودان من مجلس الامن عقد جلسة عاجلة للبحث في "الاعتداءات العسكرية الاثيوبية" المتكررة على الاراضي السودانية، مع اعلان التعبئة العامة في مناطق متاخمة للحدود المشتركة.

وجاء في بيان لـ"القيادة العامة لقوات الشعب المسلحة" وزعته السفارة السودانية في القاهرة ان مندوب السودان الدائم لدى الامم المتحدة علي محمد عثمان ياسين سلم رئاسة مجلس الامن "شكوى السودان ضد اثيوبيا على اثر الاعتداءات العسكرية الاثيوبية الاخيرة على الاراضي السودانية". واوضح ان "الشكوى السودانية تعبر عن خطورة الموقف وضرورة اعتباره أمرا في غاية الخطورة ونشاطا عدوانيا سافرا على السودان وطالب مندوب السودان بعقد اجتماع عاجل للمجلس لمناقشة الامر واتخاذ كل الاجراءات لوقف نزاع مسلح واسع المدى في المنطقة".

واتهمت قيادة القوات المسلحة السودانية في وقت سابق قوات اديس ابابا بالتوغل "داخل الاراضي السودانية" في الاسبوعين الاخيرين و"احتلال مواقع عدة" على الحدود المشتركة.

واعلنت امس الحكومة المحلية في ولاية القضارف السودانية الحدودية حال التعبئة العامة في الولاية لمواجهة هجمات القوات الاثيوبية. ودعت في بيان لها المواطنين للانضمام الى "الجهاد" لمواجهة "العدوان". وأكدت ان القوات الاثيوبية هاجمت مناطق في الولاية تبعد مسافة ٧٠ كيلومترا شمال الحدود وقصفت مواقع اخرى بالمدفعية.

وسبق لحكومة اثيوبيا ان طلبت الاربعاء من مجلس الامن عقد "اجتماع عاجل" للبحث في "الانعكاسات الخطيرة" لرفض السودان تسليم ثلاثة من الاسلاميين المتشددين المتهمين بالضلوع في محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في حزيران الماضي في اديس ابابا.

على صعيد آخر، أكد حزب الامة السوداني المعارض في بيان له صدر في القاهرة ان قوى الامن السودانية اعتقلت مسؤول الحزب في مدينة كادوقلي في جنوب كردفان عبد الرحمن ابو البشر واقتادته الى "جهة غير معلومة".

(و ص ف، رويتر)

صنعاء ترحب بالوساطة الفرنسية وتؤكد ان الاشتباكات مع القبائل توقفت

كرر امس نائب الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي حرص بلاده على تسوية نزاعها مع اريتريا على الجزر في البحر الاحمر وحماية الملاحة الدولية في المنطقة. وافادت وكالة الانباء اليمنية "سبأ" ان كلام هادي جاء في معرض بحثه في الازمة مع المبعوث الخاص للرئيس الفرنسي فرنسيس غوتمان في صنعاء. واوضحت ان المسؤول اليمني رحب بالوساطة الفرنسية، مؤكداً استعداد بلاده للعمل على انجاحها. ونقلت عنه قوله لغوتمان ان اليمن مستعدة للتوصل الى تسوية تضمن حلا عادلا وسيادتها على اراضيها وحماية سلامة الملاحة الدولية في البحر الاحمر وتعزيز الاستقرار والسلام في المنطقة.

وكان الرئيس الفرنسي جاك شيراك بعث الاسبوع الماضي برسالة الى الرئيس اليمني علي عبدالله صالح عرض فيها مساعدة باريس في نزع فتيل الازمة بين اليمن واريتريا التي نشبت الشهر الماضي عقب احتلال القوات الاريترية جزيرة حنيش الكبير اليمنية.

ولفرنسا وجود عسكري كبير وقاعدة بحرية في جيبوتي قبالة الساحل اليمني. وتشارك شركة "توتال" الفرنسية في مشروع بمليارات الدولارات لتصدير الغاز من اليمن وتعمل في التنقيب عن النفط هناك.

ومن المقرر ان يتوجه غوتمان الى اسمرة. وهو كان زار اديس ابابا حيث اجرى محادثات مع وزير الخارجية الاثيوبي سيوم مسيفين الذي قام بدوره بزيارات مكوكية بين صنعاء واسمرة، كذلك زار الرياض والتقى وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل للغاية نفسها.

من جهة اخرى، اكد وزير الداخلية اليمني حسين محمد عرب استتباب الامن في منطقة رصد القبلية الوعرة بعد اشتباكات وقعت الاسبوع الماضي بين قوى الامن ورجال القبائل ادت الى مقتل سبعة اشخاص وجرح عشرة آخرين معظمهم من الجانب الحكومي. واشار الى ان ٢٠ شخصا من المطلوبين استسلموا وسيقدمون الى العدالة. ونفى ان تكون قوى الامن عازمة على نزع كل سلاح القبائل قائلاً ان الامر يقتصر على جمع الاسلحة الثقيلة فقط.

وحصلت هذه الاشتباكات عندما تحركت قوات في ثماني عربات مدرعة من اللواء الثاني المدرع المتمركز في أبين الى رصد لتجريد قبيلة السعدي من الاسلحة الثقيلة التي استولت عليها اثناء الحرب الاهلية الاخيرة وبعدها.

(رويتر، وص ف)

الجامعة العربية تسعى لتنسيق سوري – عراقي في شأن مياه الفرات

القاهرة – و ص ف – افاد مصدر مسؤول في جامعة الدول العربية امس ان الجامعة تسعى الى ترتيب لقاء سوري – عراقي في مقر امانتها العامة في القاهرة من اجل "تنسيق موقفي البلدين ازاء الاجراءات التركية على نهر الفرات".

ويذكر ان العلاقات الديبلوماسية بين سوريا والعراق تدهورت منذ ١٩٧٩ وقطعت عام ١٩٨٢.

وقال المصدر، الذي رفض ذكر اسمه، ان اللقاء "سيضم فنيين وخبراء في قضايا المياه من البلدين في اطار مساعي الجامعة لتأمين الدعم العربي اللازم لموقفي البلدين من الاجراءات التركية حرصا على المصلحة العربية وحقوق البلدين في مياه النهر وفقا لقواعد القانون الدولي وتأمين قسمة عادلة لمياه الفرات في اطار عدم المساس بالعلاقات العربية – التركية".

واوضح ان اللقاء "يأتي اثر الاجراءات التركية التي تؤدي الى "خفض نسبة المياه التي تمر في مجرى النهر الى سوريا والعراق اضافة الى ضخ مياه الصرف الصحي والزراعي الملوثة في النهر مما يسبب اضرارا بالغة على البيئة ولاسيما الزراعة في البلدين".

اعتقال الشيخ عبد الوهاب حسين
سلطات البحرين حذرت المعارضة التي لوحت بـ"حمامات دم في المستقبل"

ندد شخصيات بحرانية معارضة في الخارج، في مقابلات بثها التلفزيون القطري، بتجاوزات السلطات في المنامة التي استدعت السبت عددا من زعماء المعارضة في الداخل وحذرتهم من استخدام المساجد للتحريض على اعمال شغب مناهضة للحكومة، ثم اعتقلت احدهم الشيخ عبد الوهاب حسين امس.

وبث التلفزيون القطري للمرة الاولى مساء السبت مقابلات اجريت في لندن مع اثنين من قياديي المعارضة انتقدا فيهما بشدة تجاوزات قوى الامن. وشارك في النقاش رجل الدين الشيعي الشيخ علي سلمان، الذي ادى اعتقاله في كانون الاول ١٩٩٤ الى اضطرابات ومواجهات، ومنصور الجمري نجل احد ابرز قادة المعارضة في الداخل الشيخ عبد الامير الجمري.

وتحدث سلمان عما وصفه بـ"تجاوزات اجهزة الامن ضد رموز المعارضة التي وصلت الى حد القتل والتعذيب وانتهاك حرمات البيوت ودور العبادة"، محذرا من "حمامات دم في المستقبل". وتساءل: "لماذا تسمح السلطة السياسية لجهاز الامن بكل هذه الممارسات؟". ودعا الحكومة الى "تأليف لجنة للتحقيق في هذه التجاوزات".

اما الجمري فنفى ان تكون حركة المعارضة في البحرين طائفية وقال: "لم نقم باي تحرك طائفي بل نتحرك دائما في اطار وطني عام (...) خصوصا ان حركة المعارضة تضم مختلف التيارات الوطنية والليبيرالية والاسلامية".

وتأتي هذه التصريحات بعد ساعات من استدعاء وزارة الداخلية الشيخ الجمري وسبعة آخرين من قادة المعارضة وابلاغها اياهم ضرورة التوقف عن القاء خطب سياسية في المساجد. وجاء في بيان للوزارة انها "ابلغت الى الجمري والآخرين ان استغلال المساجد والمناسبات الدينية لاغراض تحريض تمس الامن والاستقرار وتؤدي الى الاضرار بمصالح الوطن والمواطنين، يعتبر مخالفة صريحة للقانون وعليهم التوقف حالا والا فسوف تطبق في حقهم الاجراءات القانونية". وافادت مصادر في المستشفى الدولي في المنامة ان الجمري (٥٧ عاما) دخل المستشفى بضع ساعات، مصابا بارتفاع في ضغط الدم، ثم غادره في حال جيدة.

واوضح البيان ان مؤلاء استدعوا "في ضوء ما وقع في الفترة الاخيرة من احداث شغب وتخريب ادت الى ترويع العامة وبلبلة نفوسها كالانفجار الذي حصل في احد المجمعات التجارية وتفجير بعض اسطوانات الغاز وافتعال عدد من الحرائق في الممتلكات الخاصة والعامة".

وامس، اعلنت مصادر متطابقة ان قوى الامن اعتقلت احد الزعماء الثمانية، الذين استدعتهم الداخلية، الشيخ عبد الوهاب حسين (٤٩ عاما) الساعة العاشرة بالتوقيت المحلي (٧,٠٠ بتوقيت غرينيتش) في منزله في النويدرات جنوب المنامة.

وعلى عكس ائمة المساجد السنة الذين تعينهم الدولة وتشرف على خطبهم، فان الائمة الشيعة تختارهم طائفتهم وهي الاكبر في الجزيرة ويتمتعون بحرية التعبير. وأكد قيادي معارض ان الخطباء سيواصلون المطالبة بالاصلاحات السياسية على رغم التحذير الحكومي، الا انهم "يمتنعون حاليا عن تشجيع العنف ويحاولون تهدئة السكان".

وكانت السلطات قد اعلنت في التاسع من كانون الثاني اعتقال ثلاثة شبان بحرانيين اعترفوا بانهم تدربوا على تصنيع العبوات في الخارج. ولم تتهم المنامة علنا اي بلد بدعم المعارضين، لكن ديبلوماسيين يرون ان اصابع الاتهام موجهة الى ايران والى "حزب الله" اللبناني المؤيد لطهران.

(و ص ف، رويتر)

الأمير عبدالله أمام مجلس الشورى: صحة الملك فهد في تحسن

افتتح ولي العهد السعودي النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني الامير عبدالله بن عبد العزيز السبت الجلسة السنوية لمجلس الشورى مطمئنا الى ان صحة الملك فهد بن عبد العزيز، الذي يتعافى من جلطة اصيب بها في تشرين الثاني، في تحسن.

وقال للأعضاء، الذين عينوا في ١٩٩٣: "يسرني ان أحمل اليكم في هذه المناسبة الجليلة سلام أخي خادم الحرمين الشريفين وتمنياته الطيبة لمجلسكم هذا. وأبشركم ان صحته ولله الحمد في تقدم مستمر".

وهذه المرة الاولى يفتتح الامير عبدالله الجلسة السنوية لمجلس الشورى، منذ كلفه الملك فهد مطلع كانون الثاني القيام بأعمال الدولة في "فترة النقاهة والاستجمام" التي يمضيها. وكان في استقباله لدى وصوله النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران الامير سلطان بن عبد العزيز وأمير منطقة الرياض الامير سلمان بن عبد العزيز وعدد من المسؤولين.

ودعا ولي العهد اعضاء المجلس الى الاسترشاد بـ"خطابات الملك فهد (في الجلسات السابقة) التي استوفت سياستنا الداخلية والخارجية وعلاقاتنا العربية والاسلامية الدولية (...) مرورا بشيء من تاريخ هذه الدولة الحديثة ومؤسسها والد الجميع الملك عبد العزيز". وحض الاعضاء على "قول الكلمة المخلصة لأنها امانتكم ومسؤوليتكم، فهي التي حققت في عهود كثيرة من تاريخ المسلمين العدالة الاجتماعية بيننا لأجناس مختلفة من البشر (...) فنحن محكومون بعقيدة اسلامية سمحة أكرمت الانسان بتشريع عادل وقادر على حل مشاكل البشرية". وأكد ان "الشورى في الاسلام لا تعطى الا لمن تتوافر فيه الامانة في القول والعمل والرأي والبصيرة وقول الحق (...) هذا ما نفهمه ونريده وقاية من الزلل والخطأ في عصر التحولات السياسية والاقتصادية والامنية والاعلامية". وشدد على ضرورة ان "نقي رسالة الاسلام العظيمة من الاخطاء والمفاهيم التي لا ترقى الى حكمتها وعدالتها".

(و ص ف، ي ب)

العثور على رفات الف جندي ايراني قرب الحدود العراقية

طهران – و ص ف – افادت وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء "ارنا" الايرانية السبت ان فرق بحث عسكرية عثرت اخيراً في مناطق قريبة من الحدود العراقية على رفات الف جندي ايراني قتلوا في الحرب العراقية – الايرانية، وان مراسم تشييع مؤلاء الجنود ستجرى الجمعة عقب الصلاة في جامعة طهران.

ونقلت عن المسؤول عن فرق البحث الجنرال فيصل باقر زاده ان خمسة من العاملين معه قتلوا في انفجار الغام اثناء عمليات البحث.

وكانت ايران طلبت اخيرا من العراق التعاون مع فرق البحث العسكرية للعثور على رفات الجنود.

توقع الخميس في احتفال يحضره الامير حسن
خمسة اتفاقات أخرى بين الاردن واسرائيل

افاد مصدر رسمي في عمان السبت ان الاردن واسرائيل سيوقعان الخميس المقبل في مدينة العقبة خمسة اتفاقات ثنائية في احتفال رسمي يحضره ولي العهد الاردني الامير الحسن بن طلال ورئيسا الوزراء في البلدين. ويصل رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس ووزير خارجيته ايهود باراك الى الاردن بعد ظهر الخميس.

وتتناول الاتفاقات الاتصالات والعلوم والثقافة والتكنولوجيا، والنقل، وتحديد المياه الاقليمية في البحر الاحمر، ومشروع المطار المشترك بين العقبة وايلات.

وكان البلدان وقعا منذ معاهدة السلام في تشرين الاول ١٩٩٤، سلسلة من الاتفاقات الثنائية في حقول الصحة والسياحة والطاقة والبيئة والتجارة والشرطة ونقاط العبور.

وقال المصدر ان وزيري الخارجية الاردني عبد الكريم الكباريتي والاسرائيلي ايهود باراك سيوقعان الاتفاق المتعلق بالعلوم والثقافة والتكنولوجيا، في حين سيوقع اتفاق النقل وزيرا النقل الاردني سمير قعوار والاسرائيلي اسرائيل كيسار. اما اتفاق الاتصالات فسيوقعه وزيرا الاتصالات جمال الصرايرة وشولاميت الوني، بينما يوقع اتفاق ترسيم الحدود المائية في خليج العقبة نائب رئيس هيئة أركان الجيش الاردني لشؤون الاستخبارات العسكرية تحسين شردم وموشيه كوشنوفيسكي من الجانب الاسرائيلي.

ومن المقرر ان يُزيل اتفاق بناء مطار مشترك بين العقبة الاردنية وايلات الاسرائيلية بتوقيع مدير سلطة اقليم العقبة فايز الخصاونة وسفير اسرائيل في عمان شمعون شامير، علما ان دراسة الجدوى الاقتصادية لهذا المشروع لا تزال في طور الاعداد.

وسيتوج احتفال التوقيع بمأدبة عشاء يقيمها بيريس في ايلات على شرف الامير الحسن والمسؤولين الاردنيين. وستكون زيارة ولي العهد الاردني لايلات الاولى وسبق له ان زار اسرائيل مرة عندما قدم تعازيه في تشرين الثاني الماضي اثر اغتيال رئيس الوزراء الراحل اسحق رابين.

(و ص ف)

تهمة التواطؤ لقتل رابين وجهت الى عمير واثنين من شركائه

وجهت امس رسميا الى يغال عمير الذي اعترف باغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل اسحق رابين والى اثنين آخرين من اليهود المتطرفين تهمة التآمر لقتله.

وامهلت المحكمة المؤلفة من ثلاثة قضاة المشتبه فيهم حتى ٢٦ شباط لتقديم التماس بعدما اوضح محاموهم انهم لم يستعدوا بعد للرد على قرار الاتهام.

وسيحاكم عمير وحده بتهمة القتل في جلسة منفصلة تبدأ في ٢٣ كانون الثاني. وجاء في قرار الاتهام ان اخاه حاغاي عمير ودرور عدناني ساعداه أشهراً في التآمر لاغتيال رابين.

ووافق القضاة على ارجاء معظم الجلسات في محاكمة الثلاثة حتى نيسان لاتاحة الوقت لاتمام محاكمة يغال عمير.

وسبق ليغال عمير ان اعترف حين مثوله امام المحكمة بقتل رابين بعد مهرجان في تل ابيب في ٤ تشرين الثاني في محاولة لوقف تحركات السلام التي تقوم بها الحكومة.

ومن المتوقع ان يدفع حاغاي عمير ودرور عدناني ببراءتهما حتى وان كان المدعون يعتقدون ان حاغاي هو الذي صنع الطلقات بحيث تزيد دقة التصويب والضرر الذي يلحق برابين عندما يطلقها اخوه.

وقال موشي ميروز محامي حاغاي "كل المعلومات تفيد ان الرجل الذي تولى وحده التدبير والتخطيط وتنفيذ قتل رئيس الوزراء هو يغال عمير ولم يشاركه احد في قراره".

وكان مدعون نقلوا عن حاغاي وعدناني اثناء جلسات تمديد الحبس منذ تشرين الثاني اعترافهما اثناء استجواب الشرطة بالمساعدة في التخطيط لعملية القتل.

غير ان ميروز اكد امس اثناء جلسة لتمديد الحبس ان حاغاي لم يأخذ قط اعتزام اخيه قتل رابين مأخذ الجد وانه قدم اعترافا زائفا تضامنا مع يغال. وقال: "أفصح يغال عن افكاره لكثير من الناس. اذا كان الادعاء يريد الحاق نية الجرم بكل من استمعوا اليه فلا بد ان يجر الكثيرين الى المحكمة".

ووصف المحامي امام المحكمة كيف وضع المحققون يغال وحاغاي عمير في غرفة واحدة في مواجهة "اعترف" فيما حاغاي للمرة الاولى بالمساعدة في التخطيط لعملية القتل. وكرر ميروز ان الاعتراف زائف.

ووجهت الى الثلاثة ايضاً تهمة التآمر للاضرار بفلسطينيين وبارتكاب مخالفات تتعلق بالاسلحة. (رويتر)

الحكومة الاسرائيلية اقرت اختيار عامي ايالون رئيسا لـ"شين بيت"

القدس – وص ف – اقر مجلس الوزراء الاسرائيلي في جلسته الاسبوعية امس بالاجماع اختيار الجنرال عامي ايالون رئيسا لجهاز الامن العام "شين بيت". وكان رئيس الوزراء شمعون بيريس الذي يشرف مباشرة بحكم منصبه على كل اجهزة الاستخبارات، اقترح اسم الجنرال ايالون (٥١ عاما) القائد السابق لسلاح البحرية لرئاسة جهاز "شين بيت".

وسيحل ايالون محل كارمي غيلون الذي استقال الاثنين الماضي من منصبه بسبب اتهامات لـ"شين بيت" باخفاقه في حماية رئيس الوزراء الراحل اسحق رابين الذي اغتيل في ٤ تشرين الثاني الماضي في تل ابيب.

ومعروف ان "شين بيت" مكلف حماية الشخصيات الرسمية في اسرائيل.

ومع ان هوية المسؤول عن "شين بيت" لا تكشف عادة بسبب الرقابة العسكرية، فان الصحف نشرت اسمي ايالون وغيلون للمرة الاولى.

وابدى بيريس اسفه لحصول هذه السابقة، الا انه اعلن امام اعضاء الحكومة انه "لا بد وبالاسف من اعتياد هذا الامر على رغم المخاطر التي يمكن ان تهدد المسؤولين عن الاجهزة الامنية بسبب كشف اسمائهم".

وقدم كارمي غيلون امس الى الحكومة تقريرا يحذر فيه من موجة اعتداءات قد تحصل ردا على اغتيال زعيم "الجهاد الاسلامي" فتحي الشقاقي في تشرين الاول الماضي وخبير المتفجرات في حركة المقاومة الاسلامية "حماس" يحيى عياش في ٥ كانون الثاني الجاري على ايدي عناصر من "شين بيت" على الارجح.

أحكام على ٢٤ في قضية "العائدين من السودان"
مصر: الاعدام لستة من "الجماعة الاسلامية"

القاهرة – "النهار":

وسط نحيب وصراخ لامهات المتهمين وذويهم واجراءات امن مشددة اصدرت المحكمة العسكرية العليا في القاهرة السبت احكاما باعدام ستة متهمين في قضية ٢٤ متشددا اسلاميا عرفت بقضية "العائدين من السودان"، وبالحبس مع الاشغال الشاقة مددا تراوح ما بين ثلاث و١٥ سنة لـ١١ متهما وبرأت ستة.

ومنعت المحكمة مراسلي الاعلام الاجنبي وغير الحكومي من دخول قاعة المحكمة لكن تقارير الصحف الرسمية افادت ان المحكمة اطلعت على المستندات التي قدمها الادعاء والمتضمنة اشرطة فيديو تصور كميات كبيرة من الاسلحة والمتفجرات عثرت عليها الشرطة في حوزة المتهمين. وقال الادعاء انها كانت "للقيام بهجمات وتفجيرات ضد اهداف حكومية ومدنية"، وهذا ما فسر ربما التشدد الواضح في الحكم على القياديين الستة مع انه لم يثبت ان ايا منهم ارتكب بالفعل اعمال قتل او عنف ضد المسؤولين او المنشآت العامة او الخاصة.

وبهذا يصل عدد الذين حكم عليهم بالاعدام في قضايا متصلة بالعنف السياسي ٧٣ متهما، بينهم ١٦ حوكموا غيابيا، نفذ الحكم بالفعل في ٤٧ منهم.

وبدأت المحكمة العسكرية العليا النظر في القضية في ٢ آب الماضي اثر القبض على المتهمين الذين اتهمتهم بالتسلل من السودان الى مصر عبر الحدود الجنوبية، وبتهريب الاسلحة والذخائر وتخزينها في منطقة كوم امبو التابعة لمحافظة اسوان "تمهيدا للقيام ببعض العمليات الارهابية ضد بعض الشخصيات والمنشآت الحيوية داخل مصر، وانهم تلقوا تدريباتهم داخل معسكرات في السودان".

ومعلوم ان العلاقات بين مصر والسودان توترت بعدما اتهمت القاهرة الخرطوم بايواء وتدريب متشددين اسلاميين يسعون لقلب نظام الرئيس المصري حسني مبارك الذي نجا من حادث اغتيال في اديس ابابا العام الماضي في محاولة قال ان السودان متورط فيها. ونفى السودان مرارا الاتهامات المصرية.

ودانت المحكمة المتهمين بتهمة "ادارة الجماعة الاسلامية... بهدف تعطيل احكام الدستور والقانون ومنع مؤسسات الدولة من ممارسة عملها... وحيازة اسلحة وذخائر دون ترخيص لاستخدامها في نشاط يخل بالامن، والتسلل عبر الحدود الجنوبية لمصر (...) وتزوير محررات رسمية تشمل بطاقات وجوازات سفر وخاتم الجمهورية".

من جهة اخرى (وص ف) افاد امس مصدر امني ان السلطات المصرية ستفرج الاسبوع المقبل في مناسبة شهر رمضان عن مجموعة من ٤٠٠ اسلامي متطرف تخلوا عن "افكار الجماعات الاسلامية" واعلنوا "توبتهم". واوضح ان الافراج عن "التائبين" يجرى على دفعتين قبل شهر رمضان المتوقع ان يبدأ في ٢١ كانون الثاني الجاري في مصر. ومؤلاء محتجزون حاليا في سجن طرة، في جنوب القاهرة وستكون عائلاتهم واقاربهم في استقبالهم عند خروجهم من السجن. واضاف ان الغاية من عملية الافراج هي "مواجهة افكار الجماعات المتطرفة في السجون".

وكانت السلطات افرجت عن نحو ١٠٠٠ اسلامي "تائب" على ثماني دفعات منذ اعتمادها هذه السياسة قبل سنتين. ومعظم الاسلاميين الذين يفرج عنهم هم من مناصري الجماعات الاصولية المعتقلين من دون صدور احكام بالسجن عليهم. وليس بينهم اي متورط في اعتداءات قاتلة او في اعمال عنف.

احد المتهمين الذين حكم عليهم بالاعدام رافعاً نسخة من المصحف اثناء المحاكمة في القاهرة السبت. (اب تيليفوتو)

لندن وباريس تتنافسان على صفقة صواريخ للبحرية الكويتية

الكويت – و ص ف – تخوض باريس ولندن منافسة شديدة للحصول على صفقة مهمة لبيع سلاح البحرية في الكويت صواريخ، اذ وصل وزير الدفاع الفرنسي شارل ميون امس بعد ساعات من سفر نظيره البريطاني مايكل بورتيللو.

وكان بورتيللو اعلن مساء السبت، في ختام زيارة قصيرة للكويت، ان بلاده تأمل في بيع الكويت عددا من صواريخ "سي سكوا" لتجهيز ثماني زوارق دورية اشترتها من فرنسا في آذار ١٩٩٥.

وسيحاول ميون، من جهته، اقناع محاوريه بتجهيز هذه الزوارق من نوع "ب – ٣٧" بصواريخ بحر – بحر من نوع "م‌م. ١٥" من صنع مجموعة "ايروسبلسيال" الفرنسية. وكانت عملية بناء الزورق، وهي بقيمة ٢,٤ مليار فرنك (٤٨٠ مليون دولار) بدأت في حزيران ١٩٩٥ في شيربور في غرب فرنسا.

اخبار عربية قصيرة

الجزائر: نجاة مدير "الأنديبندان" ومقتل احد موظفيها

الجزائر – و ص ف – افاد مصدر في صحيفة "الانديبندان" امس ان مديرها نور الدين غيتوني، الذي اصيب مساء السبت بجروح في اعتداء حمل قرب مبنى الصحيفة في وسط العاصمة، أجريت له جراحة في مستشفى المصطفى ولم يعد في حال الخطر، في حين ان الموظف في قسم التوثيق في الصحيفة خالد ابو القاسم (٣٠ عاما) الذي اصيب في الاعتداء نفسه قد توفي امس متأثرا بجروحه.

وكشفت صحيفة "المجاهد" السبت ان عناصر من قوى الامن أبطلت الخميس مفعول قنبلة كانت مخبأة في حقيبة في سوق علي ملاح في ساحة الاول من ايار، وهو احد الاسواق الاكثر ازدحاما في الجزائر. وأوضحت ان ضابطا جازف بحياته ووضع الحقيبة في مكان معزول قبل ان يعمد خبراء المتفجرات الى تدميرها "قبل انفجارها بلحظات" مشيرة الى انه أمكن "تفادي حصول مذبحة حقيقية".

من جهة اخرى، أبدى الامين العام بالانابة لجبهة القوى الاشتراكية مصطفى بو هادف استعداد الحزب الذي يتزعمه حسين آيت احمد للمشاركة في الانتخابات العامة في الجزائر، داعيا السلطات الى "طاولة المفاوضات من اجل التحضير مع القوى السياسية كافة للانتخابات بشكل تشعر معه كل طبقات الشعب بأنها معنية".

باريس تسقط مليار فرنك من ديون المغرب

مراكش – و ص ف – أعلن وزير الاقتصاد والمال الفرنسي جان ارتوي مساء السبت في مراكش ان فرنسا قررت اسقاط ٤٠٠ مليون فرنك فرنسي (٨٠ مليون دولار) من ديون المغرب من دون شروط والغاء ٦٠٠ مليون فرنك اضافية (١٢٠ مليون دولار) في مقابل "منح الشركات الفرنسية بعض التسهيلات".

وأوضح انه تقرر اسقاط ٤٠٠ مليون فرنك في مقابل تعهد المغرب استثمار المبلغ ذاته في تنمية مناطق الريف في شمال المغرب وخصوصا عبر تمديد قنوات للمياه او بناء طرق.

وفي مقابل الغاء باريس مبلغ المليار فرنك من الديون المغربية سيعتمد البرلمانان الفرنسي والمغربي معاهدة دولية تضمن الاستثمارات الفرنسية في المغرب.

تعزيز التجارة بين اسرائيل وماليزيا

كوالالمبور – رويتر – نقلت وكالة الانباء الماليزية "بيرناما" عن وزيرة التجارة الدولية والصناعة رفيدة عزيز ان الحكومة اصدرت توجيهات الى الوزارة للعمل على زيادة النشاط التجاري مع اسرائيل.

ومعلوم ان الحكومة الماليزية وافقت العام الماضي على طلب رجال أعمال محليين للسماح بالتجارة على نطاق محدود مع اسرائيل التي لا تربطها علاقات ديبلوماسية بماليزيا.

وأوضحت ان ماليزيا تشعر بأن الوقت قد حان لاقامة علاقات تجارية "حيث ان جيراننا ودولا اسلامية اخرى" فتحوا قنوات مع اسرائيل. وسمت من هذه الدول مصر وتركيا والسنغال والكاميرون ومالي والغابون وتونس والاردن. واشارت الى ان تعزيز التجارة مع اسرائيل لا يؤدي بالضرورة الى اقامة علاقات ديبلوماسية.

آل غور يصل اليوم الى مصر

القاهرة – و ص ف – أعلن وزير الخارجية المصري عمرو موسى امس ان نائب الرئيس الاميركي آل غور سيصل اليوم الى القاهرة لاجراء محادثات مع الرئيس المصري حسني مبارك "تتركز على التبادل التجاري والتعاون الاقتصادي وزيادة المنتجات القابلة للتصدير وزيادة التعاون التقني".

واكدت السفارة الاميركية في القاهرة ان آل غور سيصل فجر اليوم في زيارة قصيرة تستمر ٢٤ ساعة. ومعلوم انه في آخر زيارة له لمصر في آذار الماضي، وقعت ثلاثة اتفاقات بين البلدين دشنت الشركة الاقتصادية الموقعة في ٦ ايلول ١٩٩٤.

وتمنح الولايات المتحدة مصر مساعدة سنوية مقدارها ٢,١ مليارا دولار، منها ١,٣ مليار من المساعدات العسكرية. وفي ١٩٩٥، أكد غور ان واشنطن لن تخفض مساعداتها لمصر في السنة المالية ١٩٩٦ نظرا الى "دورها الحيوي" في اطار عملية السلام في الشرق الاوسط.

يلتسين: "لا شيء أهم من حياة الرهائن"

القوات الروسية اقتربت من بيرفومايسكايا ومددت المهلة للشيشان



زعيم المجموعة الشيشانية المسلحة سلمان رادوييف يحتضن أولاداً من المدنيين المحتجزين رهائن لدى رجاله. (رويتر تيليفوتو)

لم تظهر اي دلالة في اليومين الاخيرين على قرب حصول انفراج في المواجهة التي بدأت قبل ستة ايام بين القوات الروسية والثوار الشيشان الذين يحتجزون اكثر من مئة شخص رهائن في قرية برفومايسكايا في داغستان، فيما بدا ان الانفصاليين الشيشان قد يخسرون التعاطف الشعبي معهم في جنوب القوقاز وربما تعرضوا لسلسلة من الاعمال الانتقامية العرقية.

ولاحظ مراقبون ان القوات الروسية، التي عادت مدرعاتها مساء امس الى الاقتراب من برفومايسكايا، تشن حرب اعصاب على المقاتلين الشيشان عبر التلويح باستخدام القوة وتحديد مهل للافراج عن الرهائن من غير ان تلتزمها.

ومددت موسكو امس الانذار الذي وجهته الى الثوار السبت وانتهى صباح الاحد. ونقلت وكالة "ايتار – تاس" الروسية الرسمية عن جهاز الامن الاتحادي الروسي ان "قرار تمديد الانذار" الذي انتهى في العاشرة صباحا بالتوقيت المحلي (٧,٠٠ بتوقيت غرينيتش) "اتخذ لتجنب الاضرار بالمدنيين". ولم يوضح الى اي ساعة مدد.

ووصل وزير الداخلية الروسي اناتولي كوليكوف ورئيس جهاز الامن الاتحادي الروسي ميخائيل بارسوكوف الى المكان بعد ظهر امس ليتوليا شخصيا ادارة العمليات التي كانت موسكو قد تركتها سابقا للسلطات المحلية في جمهورية داغستان المتمتعة بالحكم الذاتي.

وعند حلول الظلام عادت مدرعات القوات الروسية، بعد ذهاب واياب اثناء النهار، الى الاقتراب مجددا من برفومايسكايا، في حين نشر المقاتلون الشيشان المتحصنين في القرية الرهائن دروعا بشرية. وكان الناطق باسم جهاز الامن الاتحادي الروسي الجنرال الكسندر ميخائيلوف صرح امس ان المجموعة المسلحة فتحت النار على القوات الروسية التي لم ترد على مصادر النيران. واشار الى ان "من الواضح جدا ان المقاتلين يحاولون استفزاز القوات الروسية لتحويل عملية التفاوض نشاطا عسكريا". وسبق للمسلحين ان افرجوا مساء الجمعة عن اربع نساء وثلاثة اولاد، وهم لا يزالون يحتجزون،استنادا الى وزارة الداخلية الداغستانية، ١١٦ رهينة بينما ٤٠ من النساء والاولاد. وقتل مقاتل شيشاني ورهينتان السبت عندما استولت احدى الرهائن على بندقية المقاتل واطلقت النار عليه، قبل ان تقتل بدورها، وادى تبادل النار الى مقتل امرأة من المحتجزين ايضا.

ونقل الرئيس الداغستاني محمد علي محمدوف عن الرئيس الروسي بوريس يلتسين أن "لا شيء أهم من سلامة الرهائن، غير انه رأى انه "ينبغي انزال العقاب بالمجرمين". ونسبت "ايتار – تاس" الى محمدوف ان "يلتسين يدعم جهودنا الهادفة الى انقاذ حياة الرهائن. واكد لي ان سلامتهم أهم شيء، لكنه اعتبر انه ينبغي انزال العقاب بالمجرمين".

وعرض بارسوكوف السبت على المقاتلين مرورا آمنا الى تشيتشينيا اذا افرجوا عن رهائنهم وسلموا اسلحتهم. ونقلت عنه "ايتار – تاس" انه ما ان يعود المسلحون الى بلادهم حتى يمكنهم ان يستفيدوا من عفو خاص عرضه يلتسين على رغم ان الحكومة المحلية الموالية لموسكو في تشيتشينيا هي التي ستقرر العقاب الذي سيواجهونه.

وواصلت القوات الروسية منع الصحافيين من الاقتراب من القرية"، التي توقف فيها الثوار الاربعاء في طريق عودتهم من بلدة كيزليار مصطحبين عددا غير محدد من الرهائن من اصل نحو ٢٠٠٠ شخص احتجزوهم الثلثاء في أحد المستشفيات. ويطالب الثوار بانسحاب القوات الروسية من تشيتشينيا.

واثار الهجوم رد فعل غاضبا من كثير من سكان داغستان وبرزت مخاوف من هجوم انتقامي يمكن ان يستهدف الشيشان في المنطقة. ورأى معلق التلفزيون الروسي نيكولاي سفانيدزه انه "مع كل ساعة تمر يتزايد الشعور المعادي للشيشان بين السكان المحليين. ويمكن ان يؤدي هذا الى انفجار عرقي".

وحصلت بالفعل احتجاجات في داغستان وخصوصا في القرى التي تستضيف لاجئين من الشيشان. وقال جندي داغستاني، "لن تعود العلاقات الى ما كانت". واوضح انه جاء من قرية قريبة عدد سكانها نحو ١٦٠٠ استضافت ١٨٠٠ من اللاجئين، واضاف: "اطعمناهم والآن انظروا كيف يشكروننا". ونشرت صحيفة "كراسنايا زفيزدا" ان "القوقاز لن تنسى لرجال (الرئيس الشيشاني الانفصالي) دوداييف الخيانة ابدا".

كذلك تظاهر عدد من المدنيين في داغستان قرب برفومايسكايا احتجاجا على وجود القوات الروسية في القوقاز.

(و ص ف، رويتر، أ ب)

الانتخابات الرئاسية بعد الانتخابات النيابية للاشتراكيين

سامبايو رئيساً للبرتغال خلفاً لسواريش

أظهر استطلاع بثته محطات الاذاعة والتلفزيون الرسمية والخاصة في البرتغال ليل امس ان الامين العام للحزب الاشتراكي خورخي سامبايو (٥٧ عاما) اختير رئيسا للجمهورية في الانتخابات التي اجريت امس خلفا للرئيس ماريو سواريش الذي سبق له ان انتخب لولايتين رئاسيتين متتاليتين.

وجاء في الاستطلاع الذي اجري مع ناخبين فور خروجهم من مكاتب الاقتراع، ان سامبايو عمدة لشبونة سابقا حصل على ما بين ٥٦ و٦٠ في المئة من الاصوات في مقابل ما بين ٤٠ و٤٤ في المئة لمنافسه المحافظ انيبال كافاكوسيلفا رئيس الوزراء السابق.

ومعلوم ان الحزب الاشتراكي فاز في الانتخابات النيابية في تشرين الاول من العام الماضي، واذا تأكد فوز سامبايو رسميا فستكون هذه المرة الاولى يختار الناخبون البرتغاليون رئيسا للجمهورية ورئيسا للوزراء من حزب واحد.

وقد سلم كافاكوسيلفا بالهزيمة قائلا: "اهنئ خورخي سامبايو بانتخابه".

والى الدعم الذي حظي به سامبايو من حزبه، تلقى ايضا دعما من الشيوعيين واليسار المتطرف الذي انسحب مرشحوه لمصلحة المرشح الاشتراكي.

اما كافاكوسيلفا الذي ترأس الحكومة ست سنوات حتى تشرين الاول ١٩٩٥، فاعتمد على دعم حزبه الاجتماعي الديموقراطي الذي خسر الانتخابات النيابية الاخيرة وعلى تأييد الرئيس السابق الجنرال انطونيو راماليو ايانيس (١٩٧٦–١٩٨٦).

وترك الحزب الشعبي اليميني المتطرف الذي يشكل القوة السياسية الثالثة في البلاد لانصاره حرية الاختيار.

واستنادا الى النظام شبه الرئاسي في البرتغال، لا يتمتع الرئيس بسلطات تنفيذية ولا تتعدى صلاحياته تلك التي لرؤساء الدول الذين يحكمون بلدانهم بصورة رمزية. الا ان هذا لا يعني انه لا يستطيع التضييق على الحكومة ونقض قراراتها على رغم ان مجلس النواب قادر على تجاوز حق النقض الرئاسي.

ومن المقرر ان يباشر الرئيس البرتغالي الجديد مهمته رسميا في ٨ اذار المقبل.

(رويتر، وص ف، ي ب)



الرئيس البرتغالي ماريو سواريش ينتظر للادلاء بصوته في الانتخابات الرئاسية في لشبونة امس. (أب تيليفوتو)



المرشح الاشتراكي خورخي سامبايو يتحدث بعد الادلاء بصوته في الانتخابات الرئاسية في لشبونة امس. (أب تيليفوتو)

تشيلر تقترح انتخابات جديدة بالتحالف مع حزب الوطن الام

نشرت صحيفة "ميلييت" التركية امس ان رئيسة الوزراء التركية المستقيلة تانسو تشيلر قررت بدء حملة من اجل اجراء انتخابات عامة جديدة يتحالف فيها حزب الطريق القويم الذي تتزعمه مع منافسه حزب الوطن الام بزعامة مسعود يلماظ.

واوضحت ان تشيلر تحدثت عن مشروعها امام عدد كبير من رجال الاعمال السبت في اسطنبول، معتبرة ان تركيبة مجلس النواب المنبثق من الانتخابات التي اجريت في ٢٤ كانون الاول الماضي، لا يمكن ان تؤمن وجود حكومة مستقرة. واكدت ان "ما علينا عمله هو اجراء انتخابات جديدة يتحالف فيها حزب الطريق القويم مع حزب الوطن الام، وبهذا الشكل يمكننا تأمين غالبية في مجلس النواب".

وكانت الانتخابات الاخيرة اسفرت عن حصول حزب الرفاه الاسلامي الذي يتزعمه رئيس الوزراء المكلف نجم الدين اربكان على ١٥٨ مقعدا من اصل ٥٥٠ في مجلس النواب وحزب الطريق القويم على ١٣٥ مقعدا وحزب الوطن الام على ١٣٢ وحزب اليسار الديموقراطي على ٧٥ مقعدا.

وبدأ اربكان استشاراته من اجل انشاء حكومة ائتلافية، لكن تشيلر ويلماظ استبعدا فكرة التحالف مع الاسلاميين. واقترح يلماظ السبت ائتلافا بين حزبه وحزب تشيلر وحزب اليسار الديموقراطي الذي يتزعمه بولنت اجاويد. واشار بعد اجتماع مع اربكان الى "وجود عوامل تجعل التعاون مع الرفاه صعبا". وقال: "حتى وان كنا متفقين على بعض النقاط، فان برنامجنا يتضمن اختلافات اساسية" وخصوصا "من حيث دور الدولة في الاقتصاد واوروبا".

(و ص ف)

ميتران الاكثر شعبية في فرنسا

باريس – ي ب – اظهر استطلاع للرأي نشرته صحيفة "جورنال دو ديمانش" ان الرئيس الفرنسي الراحل فرنسوا ميتران هو اكثر الرؤساء شعبية في تاريخ فرنسا الحديث.

وجاء في الاستطلاع، الذي اجري في ١١ و١٢ كانون الثاني، غداة وفاة ميتران، ان ٤٣ في المئة من الذين شملهم الاستطلاع اختاروا الاخير في مقابل ٣٨ في المئة اختاروا الجنرال شارل ديغول.

ولم يتناول الاستطلاع الرئيس الحالي جاك شيراك.

في سنة الانتخابات الرئاسية الاميركية

رحلة كلينتون الى البوسنة قد تكون بداية انتصاره أو هزيمته

الرئيس بيل كلينتون ومعه قائد القوات الاميركية في البوسنة لدى وصوله الى قاعدة توزلا في البوسنة السبت. (أب تيليفوتو)

كانت رحلة الرئيس الاميركي بيل كلينتون السبت الى البلقان لتفقد القوات الاميركية في البوسنة غير عادية حتى بمقاييس السرعة النفاثة لسفر زعماء الدول.

فقد مر كلينتون، الذي عاد منتصف الليل الى واشنطن، باربع دول في ١٨ ساعة فقط، فتوقف اولا في قاعدة افيانو العسكرية لحلف شمال الاطلسي في ايطاليا ومنها انتقل الى قاعدة تازار في المجر، فالى توزلا في البوسنة، قبل ان ينهي بزغرب في كرواتيا جولة جمع فيها بين الاستعراض العسكري والديبلوماسية والسياسة في سنة الانتخابات الاميركية.

وفي كل محطة توقف فيها اشاد كلينتون بالرجال والنساء الاميركيين الذين يخاطرون للمساعدة على مراقبة سلام هش في البلقان بعد ٤٣ شهرا من الحرب الاهلية الوحشية. وقال لطواقم الدبابات في الفرقة المدرعة الاولى التي تستعد لدخول البوسنة من جنوب شرق المجر – قرب نهر سافا: "اعلم انكم مدربون على خوض الحروب وتحقيق النصر فيها. انكم افضل من يقوم بهذا العمل في العالم". ولاحظ ان "هذه المهمة مختلفة. طلبنا منكم الا تدخلوا في حرب وان تعطوا شعبا انهكه القتال القوة على تحقيق السلام والحفاظ عليه".

وشدد الرئيس الاميركي في جولته على ان مهمة السلام التي يقودها حلف شمال الاطلسي تعكس الى اي مدى تغير العالم منذ عهد الرعب النووي الذي اقترن بالحرب الباردة بين الغرب والامبراطورية السوفياتية.

وكان جنود روس من كتيبة ستقوم بمهماتها جنبا الى جنب مع القوات الاميركية في شمال شرق البوسنة ضمن حرس الشرف الذي استقبل كلينتون في معسكر قرب مدينة توزلا التي دمرتها الحرب.

وقال كلينتون مخاطبا نحو ١٠٠٠ من قواته اصطفوا متأهبين في بزات القتال: "على انقاض الحرب في البوسنة تحملون معا المشعل لاوروبا جديدة موحدة. انكم تصنعون التاريخ هنا في البوسنة بخطوة ثابتة تلو الاخرى".

ويشار الى ان الرئيس الاميركي استطاع في زيارته لتوزلا التي تأخر وصوله اليها ساعات بسبب الضباب جمع زعماء الطوائف المسلمة والصربية والكرواتية المدنيين والروحيين وذلك للمرة الاولى منذ اندلاع الحرب اوائل ١٩٩١. وهو التقى ايضا هناك الرئيس البوسني عليا عزت بيغوفيتش وناقشا سبل تنفيذ اتفاق دايتون للسلام في البوسنة الذي رعته الولايات المتحدة.

وفي محطته الاخيرة زغرب بحث والرئيس الكرواتي فرانيو تودجمان في التوتر القائم بين الكروات والمسلمين في مدينة موستار البوسنية. وافاد مصدر رسمي كرواتي انهما اتفقا على "تحكيم اميركي" في خلافات الجانبين اللذين يقتسمان المدينة لايجاد حل "ضروري للحفاظ على الاتحاد الكرواتي – المسلم الركيزة الاساسية للسلام في البوسنة".

وقطع كلينتون الجزء الاوروبي من رحلته على متن طائرة حربية ضخمة من طراز "سي – ١٧". وكانت المشاهد كلها في جولته مثيرة للصور التلفزيونية التي يرجح ان تعرض مرارا في حملته الانتخابية واستأثرت بالاهتمام اثناء مناقشة لمرشحي الرئاسة الجمهوريين مساء السبت في ايوا.

غير ان جولته السريعة على خطوط الجبهة في البلقان اعادت الى الاذهان ايضا ان المنطقة المتقلبة يسهل ان تتحول مقبرة لآمال اعادة انتخابه. فاذا فشل اتفاق السلام في البوسنة في الصمود وسقط قتلى من الاميركيين، فمن المرجح ان يحمل الناخبون كلينتون المسؤولية يوم الانتخابات الذي يوافق ٥ تشرين الثاني.

والتعاون العسكري بين واشنطن وموسكو الذي اشاد به كلينتون قد يتوقف ايضا على نتيجة انتخابات الرئاسة في روسيا التي ستجرى في حزيران. ويعتقد كثير من المحللين أن التعاون الحالي في البوسنة يمكن ان يتحول سريعا مواجهة اذا تحققت تنبؤات بانتخاب رئيس جديد اقل صداقة للولايات المتحدة من الرئيس الحالي بوريس يلتسين. (رويتر، اب)

اخبار دولية قصيرة

انفجار قنبلة في الشانزيليزيه الشهر الماضي

باريس – رويتر – نشرت صحيفة "لو جورنال دو ديمانش" امس ان قنبلة صغيرة انفجرت في جادة الشانزيليزيه في ساعة متقدمة من مساء ٣٠ كانون الاول، لكن الشرطة تكتمت على الخبر تجنبا لاثارة ذعر عشية رأس السنة الجديدة. واوضحت ان الانفجار الحق اضرارا بسيارات متوقفة وبواجهة متجر، لكن احدا لم يصب بسوء. وقالت ان قاضي التحقيق المكلف مكافحة الارهاب جان لوي بروغيير بدأ تحقيقا في الحادث.

واكدت الشرطة ان الانفجار وقع فعلا، لكنها شككت في التكتم على خبر الحادث واشارت الى صحيفتين باريسيتين نشرتاه باقتضاب في اليوم التالي.

انتحار محقق نووي ياباني

طوكيو – رويتر – افادت الشرطة ان المسؤول عن التحقيقات في مزاعم بالتستر على اسوأ حادث نووي في اليابان انتحر السبت اذ قفز من سطح فندق في طوكيو. وصرح ناطق باسم الشرطة ان المنتحر يدعى شيجيو نيشيمورا (٤٩ عاما)، وهو نائب المدير العام في قسم الشؤون العامة في مؤسسة تطوير مفاعلات الطاقة والوقود النووي التابعة للحكومة والتي تدير مفاعل مونغو المزود مولدا سريعا. وهذا الانتحار المفاجئ هو اخر حادث منذ التسرب الضخم الذي حصل في مفاعل مونغو في الثامن من كانون الاول في تسوروجا على مسافة نحو ٣٢٠ كيلومترا غرب طوكيو.

. وانتحر نيشيمورا غداة حضوره مؤتمرا صحافيا كشف فيه مسؤولون ان التستر على الحادث امتد من مسؤولين في المفاعل الى مقر الهيئة في طوكيو.

الرئيس الكولومبي يتعهد اعتقال لوندونو

بوغوتا – رويتر – اعترف الرئيس الكولومبي ارنستو سامبير الجمعة بان الفساد كان له دور في فرار احد اكبر تجار المخدرات من سجن محاط باجراءات امنية مكثفة في وضح النهار الخميس.

غير انه رأى ان فرار الملياردير خوسيه سانتا كروز لوندونو، من اركان كارتل كالي لتجارة المخدرات، كان يمكن ان يحصل في اي مكان في العالم، واستبعد اتخاذ اي خطوة لرفع الحظر الذي ينص عليه الدستور الكولومبي على تسليم مهربي المخدرات لهذا السبب.

ووصف فرار لوندونو بانه "مخجل" اذ انه حصل في ما يبدو واضحا بسبب فساد مسؤولين في السجن. وقال ان اساليب الفساد التي مكنته من الفرار ليست قاصرة على كولومبيا، واضاف: "لا دولة في العالم بمنأى عما حصل في كولومبيا". و"سنبذل كل ما في وسعنا كي لا يتكرر هذا العمل المخجل اطلاقا (...) وسنعتقل هذا الشخص".

الزيارة الاولى لوايزمان لالمانيا الموحدة

من اليسار الرئيس الاسرائيلي عازر وايزمان والرئيس الالماني رومان هرتزوغ يصليان لضحايا المعتقل النازي السابق في ساكسنهاوزن قرب برلين امس. (أب تيليفوتو)

بدأ الرئيس الاسرائيلي عازر وايزمان أمس زيارة اولى لالمانيا الموحدة تستغرق اربعة ايام. وكان في استقباله لدى وصوله الى برلين آتيا من براغ الرئيس الالماني رومان هرتزوغ.

وبعد محادثات في قصر بيلفو مقر الرئاسة الالمانية، شارك الرئيسان في احتفال اقيم في مركز الاعتقال النازي السابق في ساكسنهاوزن على مسافة ٣٠ كيلومتراً شمال برلين حيث قتل نحو مئة الف شخص اكثرهم من اليهود.

ودعا وايزمان في هذه المناسبة الى "ادراك ما حدث". وقال: "ادرسوا جيداً لماذا حدث، وادرسوا جيداً كيف يمكن تفادي ذلك". واضاف انه "في "عالم من الافكار المختلفة والاشخاص المختلفين (...) على الكائنات البشرية ان تحاول بناء حياة افضل (...) لندع الجيل الشاب ينظر الى القرن الحادي والعشرين قرناً مختلفاً تماماً عن القرن العشرين. لنجعله قرناً جيداً".

ثم زار وايزمان الفيلا التي عقد فيها مؤتمر فانتسي في ٢٠ كانون الثاني ١٩٤٢ الذي قرر فيه النازيون ابادة الملايين من اليهود الاوروبيين.

واتهى اليوم الاول من زيارته بلقاء والطائفة اليهودية في برلين وبعض الشباب الالمان.

واليوم يزور الرئيس الاسرائيلي نصب بلويتزينسي رمز المقاومة النازية، قبل ان يجتمع مع المستشار الالماني هلموت كول في بون.

وتأتي زيارة وايزمان في الوقت الذي لا تزال الحكومة الالمانية تناقش طريقة دفع تعويضات الى ٣٥ الف شخص نجوا من المعتقلات النازية اكثرهم من اليهود الذين يتحدثون الالمانية من لاتفيا ورومانيا وانتقلوا الى اسرائيل والولايات المتحدة في الثمانينات. وبعد اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين في ٤ تشرين الثاني الماضي، احيطت زيارة وايزمان بتدابير امنية واسعة، فوضع الفا شرطي في حال استنفار قصوى في برلين. وما ان دخلت الطائرة التي كانت تنقله الاجواء الالمانية، حتى تولت طائرات من سلاح الجو الالماني حمايتها الى ان هبطت. ثم حلقت الطائرات على ارتفاع منخفض فوق المطار.

ومنذ اغتيال خبير المتفجرات في حركة المقاومة الاسلامية "حماس" يحيى عياش الملقب "المهندس" في ٥ كانون الثاني الجاري في غزة وتهديد الحركة بالانتقام، شهدت الاجهزة الامنية تعبئة خاصة في برلين التي يقيم فيها عدد كبير من انصار "حماس".

(أب، وص ف)

منعم: لا دليل على تهديدات لليهود في الارجنتين

بوينس ايرس – رويتر – صرح الرئيس الارجنتيني كارلوس منعم السبت ان لا تأكيد رسميا من القدس لتقرير تلفزيوني مفاده ان ايران قد تستهدف المصالح اليهودية في الارجنتين في حال شن هجوم اسرائيلي عليها.

وكانت السلطات الارجنتينية وفرت حماية خاصة للسفير الاسرائيلي اسحق افيران وزعيم الطائفة اليهودية في الارجنتين روبن بيراجا الجمعة بعدما بث التلفزيون الاسرائيلي انه حصل على وثيقة ايرانية تضمنت اسمي الرجلين ضمن اهداف محتملة. وقال التلفزيون انهما قد يتعرضان لهجوم انتقامي اذا وجهت اسرائيل ضربات الى اهداف ايرانية.

لكن منعم قلل من شأن هذا التقرير قائلا: "لم ترد معلومات رسمية من الحكومة الاسرائيلية عن احتمال شن هجوم" في بوينس ايرس.

كذلك قال افيران انه لا يعتقد ان التقرير يتضمن حقائق.

واضاف ان حكومته لم تحذره، لذلك فانه لا يأخذه مأخذ الجد.

اتفاق سلام بين حكومة كابول وفصيل شيعي

كابول – و ص ف – افادت مصادر حكومية ان النظام القائم في كابول، الذي يشعر بعزلة سياسية منذ اشهر عدة، نجح في توقيع اتفاق سلام مع فصيل شيعي مهم موال لايران كان في عداد المعارضة المسلحة.

ونص الاتفاق الذي وقع قبل ايام بين نظام الرئيس برهان الدين رباني وحزب الوحدة على اعادة فتح الطريق بين باميان وكابول في وسط البلاد اضافة الى تبادل الاسرى، الا انه لم يتطرق الى اي تحالف عسكري.

ورفضت ادارة رباني التعليق رسميا على هذا الاتفاق الذي سيساهم في تخفيف الضغط العسكري على كابول والذي تمارسه خصوصا ميليشيات "طاليبان" التي تشرف على المناطق الجنوبية من المدينة.

رياضة وألعاب

البطولات الاوروبية الوطنية لكرة القدم في عطلة الاسبوع

الخسارة الاولى لأجاكس امستردام منذ أيار ١٩٩٤ وبورتو أسقط سبورتنغ لشبونة



البرتغال: مدافعا بنفيكا كارلوس سيكريتاريو وخورخي كوستا – الى اليمين – طائرين أعلى من ساعد دفاع سبورتنغ لشبونة بوديمير فويلتشيتش. وقد فاز بنفيكا ٢–٠. (أب تيليفوتو)

جهد فريق آسي-ميلان، الذي افتقد لمسات مهاجمه الليبيري جورج وياه المشارك مع منتخب بلاده في كأس الامم الافريقية الـ٢٠، في مباراته ومضيفه كريمونيزي التي اجريت امس في كريمونيزي وحضرها ٢٠ الف متفرج وانتهت بالتعادل السلبي ٠–٠ في المرحلة الـ١٧ من الدوري الايطالي لكرة القدم وهي الاخيرة في دور الذهاب. ووجد مهاجمو ميلان الثلاثة المونتينيغري ديان سافيسيفيتش وروبرتو باجيو وماركو سيموني صعوبة في اختراق الدفاع المنظم لفريق كريمونيزي ونادرا ما هددوا مرماه.

وقلص فيورنتينا الثاني فارق النقاط بينه وبين ميلان الى نقطة واحدة بفوزه على بياتشنزا ٢–١ امام ٣٧٥٠٠ متفرج. سجل للفائز انسيلمو روبياتي في الدقيقة ٢٨ وهي اصابته الثالثة في المباريات الثلاث الاخيرة، وفرانشيسكو بايانو في الدقيقة ٣٨، وللخاسر فرانشيسكو توريني في الدقيقة ٣٥.

وحقق بارما الثالث فوزه الاول في اربع مباريات وسحق ضيفه كالياري ٤–٠ سجلها روبرتو موسي والبرتو دي كيارا (٢) والدو فيريكانو خطأ في مرمى فريقه في الدقائق ١٧ و٦٥ و٨٩ و٦٩. وطرد الحكم مدافع بارما لويجي ابولوني في الدقيقة ٥٦ لنيله بطاقة صفراء ثانية.

وتعادل جوفنتوس الرابع وبطل الدوري في الموسم الماضي، وباري ١–١. سجل للاول فابريتسيو رافانيللي في الدقيقة ٤ (من ضربة جزاء "بنالتي"، وللثاني ايغور بروتي في الدقيقة التاسعة وهي اصابته الـ١٣ هذا الموسم وبها عزز صدارته للائحة الهدافين.

وفاز انترناسيونالي ميلانو على آاس-روما ٢–٠ سجلهما ماركو برانكا لاعب روما السابق في الدقيقتين ١٧ و٦٦. وهو الفوز الاول لانترناسيونالي ميلانو بعد ثلاث خسارات على التوالي.

وتعادل لازيو الخامس وتورينو ١–١. سجل للاول ايلتوتزي في الدقيقة ٩٠، وللثاني ريتيزيتيللي في الدقيقة ٨٠.

وهنا النتائج ونذكر اولا الفريق المضيف:

كريمونيزي ٠ – آسي-ميلان ٠
فيورنتينا ٢ – بياتشنزا ١
انترناسيونالي ميلانو ٢ – آاس-روما ٠
جوفنتوس ١ – باري ١
بادوفا ٣ – اتالانتا ٢
بارما ٤ – كالياري ٠
سمبدوريا ٢ – فيتشنزا ٢
اودينيزي ٣ – نابولي ٢
لازيو ١ – تورينو ١

وهنا ترتيب فرق الطليعة:
١ – آسي-ميلان ٣٤ نقطة من ١٧ مباراة (٢٦–١٢).
٢ – فيورنتينا ٣٣ (٣٠–١٩).
٣ – بارما ٣١ (٢٧–١٦).
٤ – جوفنتوس ٢٨ (٢٤–١٦).
٥ – لازيو ٢٦ (٣١–١٩).

اسبانيا

احرز اتلتيكو مدريد بطولة دور الذهاب من الدوري الاسباني بتعادله والباسيتي ١–١ في المرحلة الـ٢١. وبدا الباسيتي الذي قدم عروضا لافتة في الاونة الاخيرة، الطرف الافضل في الشوط الاول وهدد مرمى اتلتيكو مدريد مرارا. وفي الشوط الثاني بادل اتلتيكو مدريد مضيفه الهجمات، بيد ان الباسيتي كان البادئ بالتسجيل عبر لاعب اتلتيكو مدريد روبرتو سولوزابال خطأ في الدقيقة ٧٨ عندما حاول ان يشتت كرة قوية لساعد دفاع الباسيتي الكرواتي نيناد بيليكيا. وادرك الفريق الضيف التعادل في الدقيقة ٨٨ عبر ساعد الدفاع الارجنتيني دييغو سيميوني بكرة سددها على يسار الحارس فرناندو ماركوس. ويتضمن سجل اتلتيكو مدريد في النصف الاول من الدوري ١٥ فوزا واربعة تعادلات وخسارتين و٤٩ نقطة.

وفاز ريال بتيس على فالادوليد ٣–٠ سجلها في الدقائق السبع الاخيرة الايطالي بيار لويجي تشيروبينو (٢) والبولوني فويسيتش كوفالشيك في الدقائق ٨٣ و٨٦ و٩٠.

واحتل كومبوستيلا في موسمه الثاني في الدرجة الاولى، المركز الثاني في اللائحة خلف اتلتيكو مدريد بفوزه على اسبانيول برشلونة الذي تراجع الى المركز الثالث ٢–١، في لقاء قمة سجل للفائز الذي خسر نقطتين فقط في ١١ مباراة اقيمت على ارضه هذا الموسم، انخل ليكومبيري وخوسيه رامون غونزاليس في الدقيقتين ١٢ و٥١، وللخاسر اسماعيل اورزايز في الدقيقة ٣٦.

وعزز فالنسيا موقعه في المركز الخامس بفوزه على سلتا فيغو ٣–٠ سجلها انريكه روميرو وكارلوس اروبو وانطونيو بويلتوس في الدقائق ١٨ و٥٢ و٩٠.

وامام ٧٠ الف متفرج احتشدوا في ملعب "سانتياغو برنابيه" في مدريد، تعادل ريال مدريد بطل الدوري في الموسم الماضي وريال سرقسطة حامل كأس الكؤوس الاوروبية ٢–٢ سجل للاول التشيلي ايفان زامورانو وخوسيه امافيسكا في الدقيقتين ٨٣ و٩٠، وللثاني فرناندو مورينتيس والارجنتيني سيباستيان رامبرت في الدقيقتين ٤١ و٦٨.

كذلك تعادل برشلونة الرابع وديبورتيفو لاكورونيا ١–١. سجل للاول ابيلاردو فرنانديز في الدقيقة ٦٠، وللثاني الروسي ديميتري رادتشينكو في الدقيقة ٤٠.

وهنا النتائج:

ريال سوسييداد ٢ – راسينغ سانتاندر ١
تينيريف ٣ – سبورتنغ خيخون ٠
سلمنقة ٤ – اشبيلية ١
كومبوستيلا ٢ – اسبانيول برشلونة ١
فالنسيا ٣ – سلتا فيغو ٠
برشلونة ١ – ديبورتيفو لاكورونيا ١
ريال اوفييدو ٠ – ميريدا ٠
ريال مدريد ٢ – ريال سرقسطة ٢
رايو فاليكانو ٢ – اتلتيكو بلباو ٢
الباسيتي ١ – اتلتيكو مدريد ١
ريال بتيس ٣ – ريال فالادوليد ٠

وهذا ترتيب فرق الطليعة:
١ – اتلتيكو مدريد ٤٩ نقطة من ٢١ مباراة (٣٩–١٠).
٢ – كومبوستيلا ٤٢ (٣٩–٢٢).
٣ – اسبانيول برشلونة ٤١ (٣١–١٥).
٤ – برشلونة ٣٩ (٤٠–١٩).
٥ – فالنسيا ٣٦ (٣٤–٢٦).

البرتغال

عزز اف-سي. بورتو صدارته للائحة الدوري البرتغالي اذ فاز على وصيفه سبورتنغ لشبونة ٢ – ٠ في لشبونة في المرحلة الـ١٨. ويبتعد بورتو ثماني نقاط عن سبورتنغ وهو الوحيد الذي لم يذق الخسارة طعما. وقد بدأ اللعبة بحذر، قبل ان يبادله مضيفه الهجمات التي قادها البرازيلي مرسون كوستا والمجري بيتر ليبشي. وارتكب مدرب سبورتنغ لشبونة كارلوس غييروز خطأ تكتيكيا بين الشوطين عندما ابدل كابتن الفريق اوسيانو دافاز بدرو مارتنس. اما بورتو فواصل هجومه وشدد ضغطه على منطقة خصمه وتمكن من هز شباكه في الدقيقة ٦٠ عندما رفع كارلوس سيكريمنتو ضربة حرة داخل المنطقة وهناك اودعها دومينغوس اوليفيرا هداف الدوري المرمى مسجلا الاصابة الاولى لبورتو، الذي اضاف له اوليفيرا الاصابة الثانية في الدقيقة ٧٦ اثر تمريرة من روي بلروش رافعا رصيده الى ١٩ اصابة.

وخسر بنفيكا الثالث امام مضيفه سالغويروش ٢ – ٤. تقدم سالغويروش باصابة في الشوط الاول سجلها فرناندو سانتوس في الدقيقة ٣٦. وفي الشوط الثاني، سجل ابيليو فوفايس الاصابة الثانية في الدقيقة ٤٧ من ضربة جزاء "بنالتي" احتسبت لمصلحة سانتوس. وقلص فالدو فيليو الفارق بتسجيله الاصابة الاولى لبنفيكا من ضربة جزاء "بنالتي" مثيرة للجدل بعدما وقع ادغار باشيكو داخل المنطقة في الدقيقة ٥٥. لكن سالغويروش رد باثنين عبر نلتون فورتيش في الدقيقة ٧٧ وباسيليو الميدا في الدقيقة ٨٧. واخيرا سجل البرازيلي مارسيلو سيبريانو الاصابة الثانية لبنفيكا في الدقيقة الاخيرة.

وهنا النتائج:

سبورتنغ لشبونة ٠ – اف-سي. بورتو ٢
تيرسنزي ٢ – فارنزي ١
غيمارش ٤ – كامبو مايورنزي ٠
استريلا امادورا ٤ – سبورتنغ براغا ٢
جيل فيتشنتي ٠ – ليكا ٠
تشافيش ١ – فيلغويراش ٠
سالغويروش ٤ – بنفيكا ٢
ماريتمو ١ – اونيون ليريا ٠
بيلينينسيس ١ – بولافيستا ٢

وهنا ترتيب فرق الطليعة:
١ – اف-سي. بورتو ٤٨ نقطة من ١٨ مباراة (٤٨ – ٣).
٢ – سبورتنغ لشبونة ٤٠ (٤٠ – ١٤).
٣ – بنفيكا ٣٧ (٣٠ – ١٨).
٤ – بولافيستا ٢٧ (٣٢ – ١٤).



انكلترا: لاعب كوفنتري سيتي ديفيد بوست – الى اليمين – ومدافع نيوكاسل يونايتد ستيف يتنافسان على الكرة برأسيهما طائرين. وقد سجل واتسون اصابة الفوز ١–٠ لفريقه. (أب تيليفوتو)

فان برنكهورست في الدقيقتين ٥٣ و٦٨، وللثاني ارنولد وعبد القوي في الدقيقتين ٣٥ و٤٤.

وفي مباراة مؤجلة من المرحلة الـ١٩، خسر فولندام امام اوتريشت ٠ – ١ سجلها فيسر في الدقيقة ٤٠.

وبات ترتيب فرق الطليعة كالآتي:
١ – أجاكس امستردام ٥٢ نقطة من ١٩ مباراة (٦٢ – ٧).
٢ – بي. أس.في. ايندهوفن ٤٤ من ١٨ (٦١ – ١١).
٣ – فيلم ٢ تيلبورغ ٣٢ من ١٩ (٣٩ – ٢٢).
٤ – فينورد روتردام ٣٢ من ١٩ (٤٠ – ٢٨).
٥ – هيرينفين ٣٢ من ١٩ (٣٢ – ٢٩).

انكلترا

سقط مانشستر يونايتد ثاني لائحة الدوري الانكليزي في فخ التعادل السلبي وضيفه استون فيلا في المرحلة الـ٢٢ السبت. كذلك تعادل ليفربول ومضيفه شيفيلد ونسداي ١ – ١، فهبط الى المركز الرابع. سجل كوفاسيفيتش اصابة شيفيلد ونسداي في الدقيقة السابعة، وعادل ايان راش لليفربول في الدقيقة ٨٧.

واحتل توتنهام هوتسبر المركز الثاني بفوزه على مانشستر سيتي ١ – ٠ سجلها كريس ارمسترونغ برأسه في الدقيقة ٦٥.

وصار الارسنال خامسا بفوزه على مضيفه ميدلسبره ٣ – ٢ بعد لقاء مثير. سجل بول ميرسون الاصابة الاولى للارسنال في الدقيقة السابعة. وعادل البرازيلي جوتينيو لميدلسبره في الدقيقة ٣٨، وهي الثانية له منذ انتقاله من سان باولو البرازيلي الى ميدلسبره في تشرين الاول الماضي في مقابل ٤,٥ ملايين جنيه (٦,٩٥ ملايين دولار). ثم سجل زميله فيل ستامب الاصابة الثانية في الدقيقة ٥٦ لكن الارسنال عادل عبر الدولي ديفيد بلات في الدقيقة ٥٩، وخطف الهولندي غلين هيلدر الفوز للفريق اللندني بتسجيله الاصابة الثالثة في الدقيقة ٦٢، وهي الاولى له في ٣٦ مباراة.

وفاز نوتنغهام فوريست على ساوثمبتون ١ – ٠ سجلها كولن كوبر في الدقيقة ٤٤، وبلاكبيرن روفرز بطل الموسم الماضي على كوينز بارك رينجرز في لندن ١ – ٠ سجلها الان شيرر في الدقيقة ٧٧. وهو الفوز الاول لبلاكبيرن خارج ارضه هذا الموسم، وكان الاخير على الرينجرز نفسه في نيسان من الموسم الماضي.

ومساء الاحد، عزز نيوكاسل يونايتد صدارته للائحة وابتعد بفارق تسع نقاط عن مانشستر يونايتد بفوزه على مضيفه كوفنتري سيتي ١ – ٠ سجلها المدافع ستيف واتسون في الدقيقة ٤٤.

وهنا النتائج:

بولتون ١ – ويمبلدون ٠
افرتون ١ – تشلسي ١
ليدز يونايتد ٢ – ويستهام يونايتد ٠
مانشستر يونايتد ٠ – استون فيلا ٠
ميدلسبره ٢ – ارسنال ٣
نوتنغهام فوريست ١ – ساوثمبتون ٠
كوينز بارك رينجرز ٠ – بلاكبيرن روفرز ١
شيفيلد ونسداي ١ – ليفربول ١
توتنهام هوتسبر ١ – مانشستر سيتي ٠
كوفنتري سيتي ٠ – نيو كاسل يونايتد ١

وهذا ترتيب فرق الطليعة:

[illegible]

وقبيل المباراة قدم الرينجرز المهاجم البرازيلي جارديل الى انصاره، على رغم انه لم ينتقل بعد رسميا من غريميو البرازيلي الى النادي الاسكوتلندي.

واحتل هارتس المركز الثالث بفوزه على فالكيرك ٢–١، في حين خسر هيبرنيان امام كيلمارنوك ٢–٣ وهبط الى المركز الرابع بفارق الاصابات عن جاره هارتس.

وخسر ابردين الخامس على ارضه امام السلتيك الثاني ١–٢. سجل للخاسر بيلي دودز برأسه في الدقيقة ١٨، وللفائز جون كولنز والهولندي بيار فان هويدونك في الدقيقتين ٥٠ و٥٥. وهي الاصابة الـ١٦ لفان هويدونك في هذا الموسم.

وهنا النتائج:

هارتس ٢ – فالكيرك ١
كيلمارنوك ٣ – هيبرنيان ٢
منرول ٠ – بارتيك تيسل ٢
الرينجرز ٤ – رايث ٠
ابردين ١ – السلتيك ٢

وهذا ترتيب فرق الطليعة:
١ – الرينجرز ٥٦ نقطة من ٢٣ مباراة (٥٥–١٠).
٢ – السلتيك ٥١ من ٢٢ (٤١–١٧).
٣ – هارتس ٣١ من ٢٤ (٣٣–٣٥).
٤ – هيبرنيان ٣١ من ٢٢ (٣٣–٤٠).
٥ – ابردين ٢٩ من ٢٠ (٣١–٢٥).

اليونان

في المرحلة الـ١٦ من الدوري اليوناني، فاز باناثينايكوس متصدر اللائحة بفارق نقطة على اوفي كريت ٤–٠ سجلها سبيروس مارانغوس والبولوني كريستوفا فارزيتشا (٢) من ضربتي جزاء "بنالتي" وجيورجوس دونيس في الدقائق ١٢ و٦٧ و٧٥ و٨٨. وفاز أيك اثينا الثاني على مضيفه اثينايكوس ١–٠ سجلها فاسيليس تسارتاس من ضربة جزاء "بنالتي" في الشوط الاول. ويتصدر فارزيتشا وتسارتاس لائحة الهدافين برصيد ١٢ اصابة.

وفاز اولمبياكوس بيرايوس الثالث على لاريسا ٣–١. سجل للفائز اليكوس الكسندريس وفاسيليس كارابياليس (٢) في الدقائق ٣ و٥٢ و٧٢، وللخاسر الروماني مارسيل ستويكا في الدقيقة ٣١.

وهنا النتائج:

باناثينايكوس ٤ – أوفي كريت ٠
اثينايكوس ٠ – أيك اثينا ١
اولمبياكوس بيرايوس ٣ – لاريسا ١
بانيليكوس ٢ – اثنيكوس ٢
كسانتي ١ – ايونيكوس ٠
باوك سالونيك ٠ – ايديسايكوس ١
ابولون ٢ – كالاماتا ١
اريس سالونيك ١ – باناشايكي ٠
باتيونيوس ٠ – ايراكليس ٠

وهذا ترتيب فرق الطليعة:
١ – باناثينايكوس ٤١ نقطة من ١٦ مباراة (٣٥–٩).
٢ – أيك اثينا ٤٠ (٤٤–١٢).
٣ – اولمبياكوس بيرايوس ٣٧ (٣٩–١٥).
٤ – اوفي كريت ٢٩ (٣٤–٢٩).
٥ – بانيليكوس ٢٣ (٢٥–٢٢).

فرنسا

فجر بلينو من الدرجة الخامسة مفاجأة في الدور الاول من كأس فرنسا اذ فاز على باستيا من الدرجة الاولى ١–٠ بعد خطأ فادح ارتكبه حارس المرمى الكورسيكي برونو فالنكوني، مع العلم ان فريقه اكمل اللحظات الاخيرة من المباراة بعشرة لاعبين بعدما طرد الحكم ساعد الدفاع سيريل رول لارتكابه خطأ متعمدا وقاسيا. كذلك فاز نانسي من الدرجة الثانية وزميله فالنس على رين وغونيون من الدرجة الاولى على التوالي، ونيور من الثانية على تيس من الاولى بضربات الترجيح ٧–٦.

وفاز اوسير من الاولى على زميله ليون ١–٠ سجلها كريستوف كوكار برأسه في الدقيقة ٣٢. وحرمت العارضة ليون ثلاث اصابات في الدقائق العشر الاخيرة.

وفاز موناكو على لنس ١–٠ سجلها فيكتور ايكبيبا في الدقيقة ١٠٨.

وهنا النتائج:

ليون ٠ – اوسير ١
موناكو ١ – لنس ٠ في الوقت الاضافي.
رين ١ – نانسي ٢
غونيون ١ – فالنس ٢
كان ٥ – بريتيان ١
نيور ٢ – عقانقان ٢ في الوقت الاضافي (١–١). صعد نيور بضربات الترجيح ٧–٦.
باريس سان جيرمان ٣ – شاتورو ١
سان – لو – ليل ١
فالنسيين ١ – ستراسبور ٢ في الوقت الاضافي (١–١).
برست ١ – نيس ١. صعد نيس بضربات الترجيح ٤–٣
شارتيه ١ – متز ٣
لافليش ١ – مارتيغ ٤
بون – دو – رواد ١ – بوردو ٤
بلينو ١ – باستيا ٠
سان كانتان ١ – لانت ٧
بلسي – سوز – اور ١ – مونبلييه ٢
سابري ٠ – الهافر ٢
سانت اتيان ٥ – سانتيه ٠

دورة الكأس الذهبية

فوز البرازيل ٤–١ والولايات المتحدة ٣–٢

لقنت البرازيل كندا درسا في التهديف وفازت عليها ٤–١ في المباراة التي اقيمت بينهما في لوس انجلس في المجموعة الثانية في دورة الكأس الذهبية لكرة القدم التي تنظمها الولايات المتحدة. وسجل البرازيليون، وهم فريق دون ٢٣ سنة الذي يستعد للتصفيات الاميركية الجنوبية لدورة اتلانتا الاولمبية هذه السنة والمقررة في الارجنتين في شباط المقبل، اصاباتهم الثلاث الاولى في ربع الساعة الاول، ثم هدأ ايقاعهم، وسجل الكنديون الذين غاب عن صفوفهم اربعة لاعبين اساسيين بينهم قلبا الدفاع، اصابتهم اوائل الشوط الثاني، بينما سجل البرازيليون اصابتهم الرابعة اواخره.

وبدا ان البرازيليين حسموا اللعبة لمصلحتهم باكرا بعدما سجلوا اصابتهم الاولى في الدقيقة الثالثة، عندما شق ساعد الدفاع اندريه لويس طريقه يسارا بين ثلاثة مدافعين داخل المنطقة واودع الكرة الزاوية البعيدة لمرمى الحارس كريغ فوريست الذي يلعب مع نادي ايبسويتش تاون الانكليزي. وهي الاصابة الاولى للويس (٢١ عاما) لاعب سان باولو دوليا. ولم تمض ثلاث دقائق حتى كانت شباك فوريست تهتز باصابة صفراء ثانية عندما تلقى كايو مهاجم انترناسيونالي ميلانو الايطالي الكرة من اريلسون لاعب اف-سي-كايزرسلاوترن الالماني ووضعها بعيدا عن متناول الحارس. وفي الدقيقة ١٤، على اثر تمريرة من امارال، سجل سافيو برأسه الاصابة البرازيلية الثالثة. وانقذ فوريست مرماه من اصابتين اخريين في الدقيقتين ٣٠ منقضا على الكرة قبل ان يخطفها سافيو مهاجم فلامنغو، و٤٤ سابحا لرأسية ارسلها امارال.

وفي الشوط الثاني، قلص الكنديون الفارق بعدما سجل لهم البولوني الاصل توماس رادزينسكي اصابتهم في الدقيقة ٦٦، وهي الاولى له دوليا، بقذيفة من محاذاة المنطقة. في حين سجل المدافع ليادرو اثر تمريرة من زي ماريا الاصابة البرازيلية الرابعة.

وصرح المدرب البرازيلي ماريو زاغالو عقب المباراة انه يركز على تثبيت تشكيلته استعدادا للتصفيات الاولمبية ولن يكترث اذا اخفق فريقه في احراز بطولة الدورة.

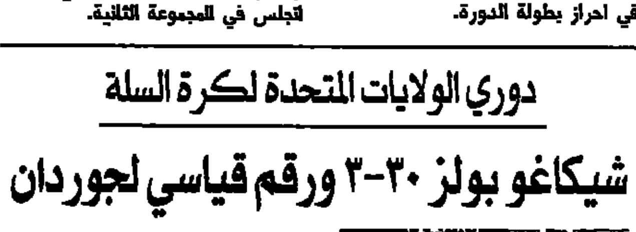
حارس مرمى ترينيداد – توباغو روس راسل يقطف الكرة عن رأس مهاجم الولايات المتحدة مارسيلو بالبوا. (أب تيليفوتو)

الولايات المتحدة ٣ – ترينيداد ٢

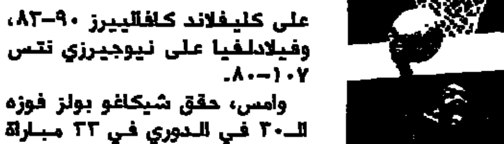
وفي اناهايم، فازت الولايات المتحدة على ترينيداد – توباغو ٣–٢ في المجموعة الثالثة.

سجل ارنولد دواريكا الاصابة الاولى لترينيداد في الدقيقة السادسة على يسار الحارس كايسي كيلر اثر تمريرة من كابتنه راسل لا تابي لاعب سبورتنغ لشبونة البرتغالي. لكن الاميركيين الذين خاضوا اللعبة بلاعبيهم المحترفين في اوروبا عادلوا في الدقيقة ١٤ عندما مرر لالاس كرة رفعها تاب راموس من رمية ركنية الى اريك وايانالدا غير المراقب فاودعها برأسه مرمى الحارس روس راسل وجاءت الاصابة الاميركية الثانية طبق الاصل عن الاولى في الدقيقة ٣٤ عندما سدد مارسيلو بالبوا الكرة قوية اثر رمية ركنية رفعها راموس، فارتدت من الدفاع وتهيأت امام لالاس الذي مررها الى وايانالدا فلم يجد صعوبة في تسجيل اصابته الثانية. لكن وايانالدا لم يكن افضل من دواريكا الذي سجل بدوره الاصابة الترينيدادية الثانية في الدقيقة ٤٣ اثر تمريرة من ايفان وايز. وانتزع الاميركيون النقاط الثلاث في الدقيقة ٥٣ اذ حرك لالاس الكرة من ضربة حرة الى وايانالدا فمررها الى جو – ماكس مور فاطلقها داخل مرمى راسل مسجلا الاصابة الثالثة لفريقه.

وتلعب اليوم المكسيك – غواتيمالا في سان دييغو في المجموعة الاولى، والبرازيل – هندوراس في لوس انجلس في المجموعة الثانية.



دوري الولايات المتحدة لكرة السلة



شيكاغو بولز ٣٠–٣ ورقم قياسي لجوردان





مايكل جوردان يهم بالتسجيل في سلة فيلادلفيا وبدا الى اليمين رفيقه سكوتي بين. (أ ف ب تيليفوتو)

سجل طوني دوماس ٣٩ نقطة، وهو رقم شخصي جديد، وجايسون كيد ٢٣ نقطة الى ١٢ كرة مرتدة "ريباوند" و١٦ تمريرة حاسمة، ففاز دالاس مافريكس على فينيكس صنز ١٤٠–١٣٠ في الوقت الاضافي في دوري الولايات المتحدة "ان بي آي" اول من امس. وهو الفوز الاول لدالاس مافريكس على فينيكس صنز في فينيكس منذ ٢٧ كانون الثاني ١٩٨٨ وبعد ١٤ خسارة على التوالي امامه منذ شباط ١٩٩٢. وفرض كيد وقتا اضافيا قبل انتهاء الوقت الاصلي بتعادل الفريقين ١٢٤–١٢٤ بثلاثيتين. وسجل بوباي جونز ٢٢ نقطة و١٢ مرتدة للخاسر الذي غاب عنه تشارلز باركلي.

وفي اورلاندو، فاز اورلاندو ماجيك متصدر مجموعة الاطلسي على ميلووكي باكز ٩٢–٨٩ وظل سجله نظيفا من الخسائر على ارضه بعد ٢٠ مباراة على رغم غياب نجمه شاكيل اونيل وهوراس غرانت. وسجل دنيس سكوت ٣٧ نقطة، وهو رقم قياسي له هذا الموسم، واتفرتي مارداواي ٣٠ للفائز، في حين سجل غلين روبنسون ٣١ نقطة منها ١٦ في الربع الرابع الاخير و١١ مرتدة للخاسر الذي تعثر لربع مرات على التوالي.

وفي بوسطن، فاز نيويورك نيكس على بوسطن سلتكس ١٠٥–٩٢. وسجل باتريك ايوينغ ٣٧ نقطة لنيويورك نيكس ثاني مجموعة الاطلسي، وديفورلديا ٢٤ نقطة و١١ مرتدة لبوسطن سلتكس الذي مني بخسارته الـ١٢ على التوالي امام منافسه.

وفي لاندروفر، فاز واشنطن بولتس على سكرامنتو كينغز ١١٧–٨٨. وسجل جوان هوارد ٢٩ نقطة، وهو رقم قياسي له هذا الموسم، لواشنطن بولتس، بينما سجل بريان غرانت ١٧ نقطة لسكرامنتو كينغز الذي مني بخسارته السادسة على التوالي.

وفاز لوس انجلس لايكرز على هيوستن روكتس بطل الموسمين الاخيرين ١٠١–١٠٠، وغولدن ستايت ووريورز على فانكوفر وايتكابس ١٠٤–٩٥، وسياتل سوبرسونيكس على ميامي هيت ١١٣–٨١، وسان انطونيو سبرز على يوتاه جاز ١٠١–٩٤، ودنفر ناغتس على كليفلاند كافالييرز ٩٠–٨٣، وفيلادلفيا على نيوجيرزي نتس ١٠٧–٨٠.

وامس، حقق شيكاغو بولز فوزه الـ٣٠ في الدوري في ٣٣ مباراة وذلك على فيلادلفيا ١٢٠–٩٣. وسجل له مايكل جوردان ٤٨ نقطة، وهو رقم قياسي هذا الموسم الى عشر كرات مرتدة، قبل ان يرتاح في الدقائق التسع الاخيرة بعدما ضمن فريقه فوزه السابع على التوالي. وهي المرة الـ١٦٥ يسجل جوردان ٤٠ نقطة وما فوق في حياته.

وفاز سان انطونيو سبرز على اورلاندو ماجيك ١٠٦–١٠٥ في سان انطونيو. وسجل فيني دل نيغرو ٣٠ نقطة، وهو رقم قياسي له هذا الموسم، للفائز الذي حقق فوزه الرابع على التوالي والسابع على ارضه في مبارياته الثماني مع ماجيك. وسجل بيني هارداواي ٣٥ نقطة للخاسر الذي لعب في غياب اونيل وغرانت.

وفي نيويورك، حقق سكرامنتو كينغز فوزه الاول على نيويورك نيكس في ١٤ مباراة مدى ١٥ سنة اذ تغلب عليه ١١٩–١١١. وسجل ميتش ريتشموند ١٨ من نقاطه الـ٣٢ في الربع الرابع الاخير لسكرامنتو كينغز الذي لم يفز في نيويورك منذ تشرين الثاني ١٩٨١، فيما سجل باتريك أيوينغ ٢٩ نقطة لنيويورك نيكس الذي خسر ثلاثا من مبارياته الخمس الاخيرة على ارضه.

وفي لوس انجلس، فاز هيوستن روكتس على لوس انجلس كليبرز ١١٥–١٠٤. وسجل كلايد دريكسلر ١٦ من نقاطه الـ٢٢ في المباراة للفائز في الربع الرابع وحكيم أولاجوون ٢٩ نقطة.

وفاز انديانا بايسرز على مينيسوتا تيمبر وولفز ١٠٣–٩٤ وتورونتو رابتورز على واشنطن بولتس ١٠٦–١٠٠، واتلانتا هوكس على بوسطن سلتكس ١٠٨–١٠٥، وديترويت بيستونز على نيوجيرزي نتس ٩١–٨٠، وتشارلوت هورنتس على دالاس مافريكس ١٠٢–٨٣، وبورتلاند ترايل بلايزرز على دنفر ناغتس ١١٨–١١٧، وفانكوفر وايتكابس على ميامي هيت ٦٩–٦٥.

وهذا ترتيب الفرق:

* المنطقة الشرقية:
– مجموعة الاطلسي:
١ – اورلاندو ماجيك ٢٧–٨
٢ – نيويورك نيكس ٢٢–١٢
٣ – واشنطن بولتس ١٨–١٧
– المجموعة الوسطى:
١ – شيكاغو بولز ٣٠–٣
٢ – انديانا بايسرز ٢١–١٣
٣ – كليفلاند كافالييرز ١٨–١٥

* المنطقة الغربية:
– مجموعة الغرب الاوسط:
١ – سان انطونيو سبرز ٢٤–٩
٢ – هيوستن روكتس ٢٥–١١
٣ – يوتاه جاز ٢٢–١٢
– مجموعة المادئ:
١ – سياتل سوبرسونيكس ٢٤–١٠
٢ – سكرامنتو كينغز ٢٠–١٢
٣ – لوس انجلس لايكرز ١٩–١٧.

افتتاح كأس الامم الافريقية الـ ٢٠

فوزان لجنوب افريقيا ٣–٠ وغانا ٢–٠

فيلمون ماسينغا – الى اليسار – في طريقه الى تسجيل الاصابة الاولى لجنوب افريقيا في مرمى الكاميرون. (أ ب تيليفوتو)

على ملعب "فيرست ناشونال بنك" في جوهانسبورغ وامام ٧٠ الف متفرج، افتتح الرئيس نلسون مانديلا السبت دورة كأس الامم الافريقية الـ٢٠ لكرة القدم التي تنظم جنوب افريقيا ادوارها النهائية حتى ٣ شباط المقبل، في مهرجان دام نحو نصف ساعة وتخللته رقصات واغان شعبية قبل دخول المنتخبات الملعب بحسب الترتيب الابجدي.

ووصل مانديلا الى الملعب في رفقة ابنته الصغيرة بطائرة هليكوبتر عسكرية حطت في الباحة الخارجية، ثم دخل الملعب في سيارة "مرسيدس" سوداء وترجل منها مرتديا فانيلة المنتخب الوطني وسط حماسة منقطعة النظير. والقى كلمة مقتضبة رحب فيها بالمنتخبات المشاركة، شاكرا للاتحاد الافريقي لكرة القدم الثقة التي محضها بلاده لتنظيم هذه التظاهرة الضخمة. وشدد على ان اهمية البطولة لا تكمن في تسجيل الاصابات بل في جمع الشمل الافريقي، مشيرا الى ان هذه البطولة ستساهم في تعزيز الروابط بين جنوب افريقيا وبقية الدول الافريقية.

وفي المباراة الافتتاحية، حقق منتخب جنوب افريقيا نتيجة باهرة بفوزه على المنتخب الكاميروني ٣ – ٠ (الشوط الاول ٢ – ٠) في تصفيات المجموعة الاولى. وسجل اصابات المباراة فيلمون ماسينغا لاعب ليدز يونايتد الانكليزي في الدقيقة ١٤ اثر تمريرة متقنة من دكتور كومالو، ومارك وليامس لاعب ولفر هامبتون وندررز الانكليزي في الدقيقة ٣٧ اثر دربكة، وجون موشوي لاعب كوكالي سبور التركي في الدقيقة ٥٤ بعدما تبادل الكرة على طريقة "خذ وهات" مع ماسينغا. قاد المباراة الحكم المغربي سعيد بلقولة.

وهو الفوز الاكبر لجنوب افريقيا في ٣٤ مباراة دولية خاضتها منذ رفع الحظر الرياضي عنها عام ١٩٩٢ علما ان المباراة الدولية الاولى التي لعبتها بعد ذلك كانت ضد الكاميرون في ٧ تموز من العام نفسه وفازت ١ – ٠. ومنذ خسارته امام اوستراليا ٠ – ١ في سيدني في ١٢ حزيران ١٩٩٤، لم يذق المنتخب الافريقي الجنوبي طعم الخسارة في ١٤ مباراة.

الجزائر ٠ – زامبيا ٠

وأمس، تعادلت الجزائر وزامبيا سلبا ٠ – ٠ في افتتاح مباريات المجموعة الثانية والتي اقيمت في بلومفونتين وحضرها عشرة آلاف متفرج.

تبادل الفريقان السيطرة على مجريات المباراة واهدرا عددا من الفرص اخطرها للزامبي جونسون بواليا الذي اصطدمت كرته بالقائم في الشوط الاول، ثم كرة اخرى للاعب نفسه فوق عارضة المرمى الجزائري. اما اخطر الفرص الجزائرية فكانت قذيفة لخالد الونيسي اصطدمت بالعارضة وارتدت الى خط الملعب.

قاد المباراة الحكم الاماراتي علي بو جسيم.

غانا ٢ – ساحل العاج ٠

وحققت غانا حاملة الكأس اربع مرات، فوزا منطقيا على ساحل العاج ٢ – ٠ (الشوط الاول ١ – ٠) في المباراة التي اجريت بينهما على ملعب "بورت ايراسموس" في بورت اليزابيث وحضرها اربعة آلاف متفرج. وسجل اصابتي المباراة انطوني ييبواه لاعب ليدز يونايتد الانكليزي، وعبيدي بيليه لاعب تورينو الايطالي في الدقيقتين ١٩ و٦٩.

وثأرت غانا لخسارتها امام ساحل العاج بضربات الترجيح في المباراة النهائية لكأس الامم الافريقية الـ١٨ عام ١٩٩٢ في السنغال.

قاد المباراة الحكم اليابانى ماسايوشي.

وتقام اليوم مباراتان: سيراليون – بوركينا فاسو في بلومفونتين في المجموعة الثانية، مصر – انغولا في جوهانسبورغ في المجموعة الاولى.

اسبانيا بطلة اوروبا داخل قاعة

احرزت اسبانيا بطولة اوروبا في كرة القدم داخل قاعة مقفلة بفوزها مساء السبت على روسيا ٥–٣ في المباراة النهائية التي اجريت بينهما في قرطبة في جنوب اسبانيا.

واحتلت بلجيكا المركز الثالث بفوزها على ايطاليا ٣–٢، واوكرانيا المركز الخامس بفوزها على هولندا ٤–٣.

كأس العالم للتزلج على الثلج

غونتر مادر اول في الانحدار والكومبينيه



النمسوي غونتر مادر عقب فوزه في سباق الانحدار في كيتسبول السبت. (رويتر تيليفوتو)

فاز النمسوي غونت مادر في سباق الانحدار الذي اقيم السبت في كيتسبول (النمسا) في اطار كأس العالم للتزلج على الثلج مسجلا ١.٥٤.٢٩ دقيقة. وتلاه الفرنسي لوك الفان ١.٥٤.٤١، ثم الايطالي بيتر رونفالدير ١.٥٤.٤٨.

يتصدر الفان ترتيب كأس العالم للانحدار برصيد ٣٤٣ نقطة، يليه مادر ٢٤٤، ثم النروجي لاسي كيوس ٢٢٥.

وامس الاحد اوقف النمسوي توماس سيكورا زحف الايطالي البرتو تومبا وفاز عليه في سباق التعرج الذي اقيم في كيتسبول ايضا مسجلا في مرحلتيه ٤٥.٧٣+٤٨.٥١ ثانية = ١.٣٤.٢٤ دقيقة بفارق ٠.٠٦ ثانية عن تومبا الذي احتل المركز الثاني مسجلا ٤٥.٧٧+٤٨.٥٣= ١.٣٤.٣٠ دقيقة. وهو الفوز الاول لسيكورا منذ بدء مشاركته في كأس العالم. واحتل السلوفيني يوري كوشير المركز الثالث مسجلا ٤٦.١٣+٤٨.٣٣= ١.٣٤.٤٦ دقيقة.

وقال تومبا عقب انتهاء السباق: "انها هدية عظيمة لتوماس. كنت مرهقا وعانيت البرد قليلا".

واكمل غونتر مادر سيطرة النمسويين على السباقات في عطلة الاسبوع وفاز في مسابقة الكومبينيه مسجلا ١.٥٤.٢٩ في الانحدار + ١.٣٩.٩٣ في التعرج = ٣.٣٤.٢٢ دقائق. وتلاه مواطنه هانس كناوس ١.٥٥.٨٦ + ٤٠.٧٥ = ٣.٣٦.٢١ ثم السويسري برونو كرنين ١.٥٦.١٦ + ١.٤١.١٦ = ٣.٣٧.٣٢.

يتصدر تومبا ترتيب كأس العالم للتعرج بعد ستة سباقات وله ٤٤٠ نقطة، يليه الفرنسي سيباستيان اميز ٣٣٥، ثم كوشير ٢٨٥.

ويتصدر النروجي لاسي كيوس الذي تعرض لحادث سقوط خطير الاربعاء الماضي اثناء التمرين قد يبعده حتى شباط المقبل، الترتيب العام لكأس العالم بعد ٢٠ سباقا وله ٩٥٦ نقطة، يليه تومبا ٦١٦، ثم السويسري مايكل فون غرونيغن ٥٩٠.

السيدات

في غارميش – بارتنكيرشن (المانيا)، فازت الالمانية كاتيا سايتسينغر في سباق التعرج السوبر الطويل في اطار كأس العالم مسجلة ١.٢٧.٩٩ دقيقة. وتلتها مواطنتها مارتينا ارتل ١.٢٨.٦٧، ثم النمسوية الكسندرا مايسنيتسر ١.٢٨.٩٠.

تتصدر مايسنيتسر ترتيب كأس العالم للتعرج السوبر الطويل بعد اربعة سباقات برصيد ٢٨٢ نقطة، تليها سايتسينغر ٢٦٥، ثم ارتل ٢٤٠.

وحققت السلوفينية اوروسكا هروفات امس ثالث فوز لها في كأس العالم في سباق التعرج الذي اقيم في غارميش بارتنكيرشن مسجلة في مرحلتيه ٣٩.٤٤ + ٤٠.٣٩ = ١.١٩.٨٣ دقيقة. وتلتها ايبر ٤٠.١٢ + ٣٩.٨٩ =١.٢٠.٠١، ثم الايطالية روبرتا سيرا ٤٠.٨٢ + ٣٩.٥٦ =١.٢٠.٣٨.

تتصدر ايبر ترتيب كأس العالم للتعرج ولها ٥٢٠ نقطة، تليها هروفات ٣٣٢، ثم النروجية ماريان كيورشتاد ٢٩٣.

وتتصدر ارتل الترتيب العام لكأس العالم ولها ٧٧٢ نقطة، تليها مواطنتها انيتا فاشتر ٧١٥، ثم سايتسينغر ٦٧٧.



رياضة وألعاب

المرحلة السابعة عشرة من الدوري العام الـ ٣٦ لكرة القدم

الانصار وسّع الفارق الى ١٣ واشتد الصراع بين البرج والصفاء والحركة وصربا مهدّدان









اصابة حمزة هادي الثالثة للراسينغ الى شباك آفو حارس الهومنتمن في الدقيقة ٨٥ على الملعب البلدي الأحد. (ابرهيم الطويل)

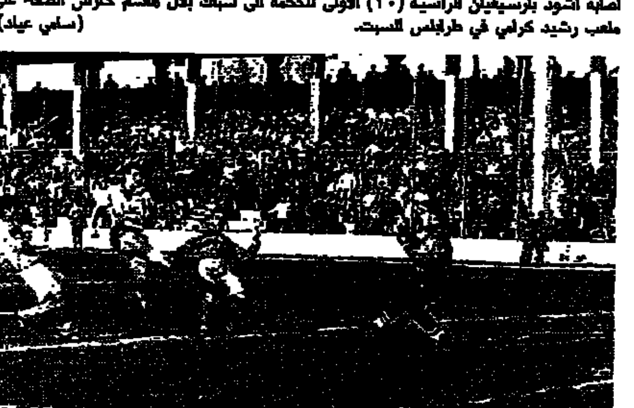
خالد عرابي حارس الأهلي صربا معطلاً طائراً "قذيفة جبلية" بين ثلة من لاعبي الأهلي صربا والأخاء الأهلي عاليه في برج حمود أمس. (رافي بربريان)

اصابة ايمانويل ايكبولا الأولى للأنصار الى يسار العراقي عامر عبد الوهاب حارس الرياضة والأدب في الدقيقة ١٥ من الشوط الأول في طرابلس الأحد. (ساكو بيكاريان)



اصابة آشود بلوسيفيان الرأسية (٢٠) الأولى للحكمة الى شباك بلال هاشم حارس الصفاء على ملعب رشيد كرامي في طرابلس السبت. (سامي عياد)





احمد صقر حارس الهومنتمن يتحفز لصد قذيفة حسن رحال مهاجم البرج بين قلبي دفاع الفريق الاحمر دوري زخور وسامي قليط في برج حمود السبت. (رافي بربريان)

كتب علي حميدي صقر:

اقيمت امس وقبله ست مباريات في ختام المرحلة السابعة عشرة من الدوري العام الـ٣٦ لكرة القدم اسفرت عن فوز البرج على الهومنمن ٢ – ١ في برج حمود، والحكمة على الصفاء بالنتيجة عينها في طرابلس بعد ظهر السبت. وبعد ظهر الاحد فاز الانصار على مضيفه الرياضة والادب الطرابلسي ٤ – ٠ في طرابلس، والتضامن صور على ضيفه حركة الشباب الطرابلسي ٣ – ٢ في صيدا، والاخاء الاهلي عاليه على مضيفه الاهلي الصربلوي ٢ – ٠ في برج حمود، والراسينغ على مضيفه الهومنتمن ٣ – ٠ على الملعب البلدي وكانت المرحلة افتتحت بعد ظهر الجمعة بتعادل النجمة وشباب الساحل سلباً ٠ – ٠.

٢١ اصابة سجلت في المباريات السبع المقامة بينها ثمان سجلها لاعبون اجانب وثلاث بضربات جزاء "بنالتي" من اصل اربع محتسبة وواحدة بطريق الخطأ، وخمس اصابات رأسية. وارتفع عدد الاصابات المسجلة منذ بدء الدوري الى ٣٠٢ بينها ١٠٧ سجلها لاعبون اجانب و٤٧ رأسية وست خطأ وخمس حرة وواحدة ركنية و٢٨ جزائية من اصل ٣٧ ضربة جزاء "بنالتي" محتسبة وارتفع عدد ضربات الجزاء الضائعة الى تسع.

على رأس لائحة الهدافين ظل مهاجم النجمة السوري عساف خليفة متصدراً وله ١٢ اصابة، وتلاه الفلسطيني ابرهيم متاصري (التضامن صور) ووارطان غازاريان (الهومنتمن) ولكل منهما ١٠، ثم زاهر العنداري (الاخاء الاهلي عاليه) ٨، وبافيد ناكيد (الانصار) وسيرغي الكستروف (الحكمة) ٧، وسجل ست اصابات كل من جمال طه ومحمد المسلماني (الانصار) وعثمان صالح ووليد دحروج (الصفاء) وفيتالي اغاسيان (الهومنمن) وشعبان حمادة ومدحت رمضان (حركة الشباب).

الانصار وسع الفارق بينه وبين الصفاء اقرب منافسيه على القمة الى١٢ نقطة (٤٤ – ٣١) واشتد الصراع بين البرج والصفاء على مركز الوصيف (٣٠ – ٣١) واستعاد النجمة من الهومنتمن المركز الرابع واحتفظت فرق التضامن صور والهومنمن وشباب الساحل بالمراكز من الخامس الى الثامن وصعد الحكمة الى المركز التاسع والاخاء الى المركز العاشر ونزل الرياضة والادب من المركز التاسع الى المركز الحادي عشر واقترب من منطقة الخطر وحركة الشباب من المركز الثاني عشر الى منطقة القاع وبات ثاني اثنين مرشحين للهبوط هذا الموسم الى جانب الاهلي صربا.

وهنا الشريط:

الهومنمن ١ – البرج ٢

*** كتب شريف الشوا:**

على ملعب بلدية برج حمود التقى فريقا الهومنمن والبرج، فأسفر لقاؤهما الذي حضره جمهور لا بأس بعدده عن فوز البرج ٢ – ١ (الشوط الاول ١ – ١). وكان الفريقان التقيا ذهاباً الاربعاء ١٩٩٥/١٠/١٨ على ملعب الصفاء واسفر لقاؤهما عن التعادل الايجابي ١ – ١، وبذلك غنم البرج اربعاً من النقاط الموسمية في مقابل نقطة واحدة لمنافسه.

جاءت اللعبة برجية الطابع وكان شوطها الاول اكثر سخونة من الثاني،

...

الجانبية للمقص الايمن وارتدت، لقوتها، الى ارض الملعب وكانت اصابة التعزيز ٢ – ٠.

وفي الدقيقة ٤١ من الشوط الثاني ارتدت ضربة حرة سددها هيثم فرنجيه من السد الاحمر الى علي قبيسي فأرسلها هوائية ساقطة فوق المنطقة الى حازم الفور الذي تابعها متيامنا ثم رفعها من محاذاة خط المرمى من فوق ...

...

وارسلها بيسراه خادعا احمد صقر لتخترق الزاوية الارضية اليسرى مسجلا اصابة الفوز للبرج ٢–١.

وهذا هو الفوز السابع للبرج وبه احتفظ بالمركز الثالث وله ٣٠ نقطة. والتعثر السادس للهومنمن وبه ظل رصيده ٢١ نقطة.

...

المقص الايسر لمرمى جورج معاصري حارس الحكمة محققا التعادل لفريقه (١–).

وفي الدقيقة ٢٣ من الشوط الثاني استثمر سيرغي الكستروف خطأً فنيا لدانيال الاعور واقتنص الكرة وجنح بها يمينا واخترق المنطقة ثم ارسلها الى ...

...

ترتيب البطولة بعد المرحلة الـ ١٧

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	فيه	نقاطه
١– الانصار	١٧	١٤	٢	١	٤٤	٩	٤٤
٢– الصفاء	١٧	٩	٤	٤	٢٧	١٤	٣١
٣– البرج	١٧	٧	٩	١	١٧	١١	٣٠
٤– النجمة	١٧	٧	٦	٤	١٩	١٨	٢٧
٥– الهومنتمن	١٧	٧	٥	٥	٢٨	٢٣	٢٦
٦– التضامن صور	١٧	٦	٧	٤	٢٦	٢٣	٢٥
٧– الهومنمن	١٧	٥	٦	٦	٢٣	٢٤	٢١
٨– شباب الساحل	١٧	٥	٦	٦	١٩	٢٢	٢١
٩– الحكمة	١٧	٤	٨	٥	٢٢	٢٣	٢٠
١٠– الاخاء الأهلي	١٧	٤	٧	٦	٢٠	٢٠	١٩
١١– الرياضة والأدب	١٧	٤	٦	٧	١٥	٢٠	١٨
١٢– الراسينغ	١٧	٣	٧	٧	١٨	٢٥	١٦
١٣– حركة الشباب	١٧	٤	٤	٩	١٨	٢٨	١٦
١٤– الأهلي صربا	١٧	–	٣	١٤	٦	٤٢	٣
المجموع:	٢٣٨	٧٩	٨٠	٧٩	٣٠٢	٣٠٢	٣١٧

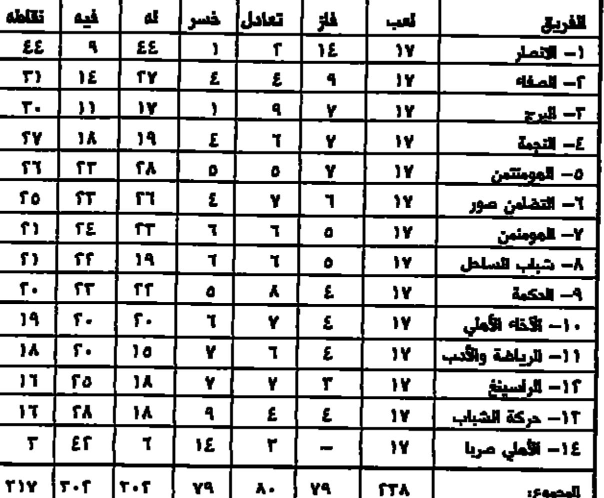
الى الزاوية اليمنى البعيدة عن متناوله مسجلاً اصابة الفوز للفريق الجنوبي الذي هتف طويلاً للاصابة فرحاً بالفوز والثأر والنقاط الثلاث.

وهذا هو الفوز السادس للتضامن صور وبه احتفظ بالمركز السادس وله ٢٥ نقطة. والتعثر التاسع للحركة وبه نزل من المركز الثاني عشر الى المركز ...

عبدالله وجمال يحيى وسلمان عبد الخالق وسعيد ابو المنى (زاهر العنداري).

قاد المباراة الحكم الدولي عمار عمار وعاونه حكما التماس الدولي زكريا العبد وجمال سليم وراقبها ارتين مارغاروسيان. وانذر الحكم غابي عباس من الاهلي صربا للاعتراض.

...





نتائج سباق الخيل



وزعت امس الجوائز على المالك الاول مفيد ديقي والمضمر الاول حسن سيف الدين والفارس الاول جوزف خوري. وفي الصورة رئيس لجنة ميدان بيروت بيار فرعون ونائب الرئيس عثمان مكاوي وامين السر نبيل فريج والمدير العام نبيل نصرالله والسيدان جوزف صنصاوي وطوني خوري.

سعد دقي (جمال) مجليا على فلفل (زياد).

غالي (اوزولكي) رابحا بقف من الكرنك (امين).

عماد (جوزف) مجليا بعيدا.

منصف (اوزولكي) رابحا من فهد البقاع (كريم).

تاج (اوزولكي) مجليا على كابيتول (جمال).

ديوان (جمال) امام جبل طارق (الطاف) ومندوب لبنان (محسن).

ماي واي (اوزولكي) رابحا بسهولة من طارق (فخر).

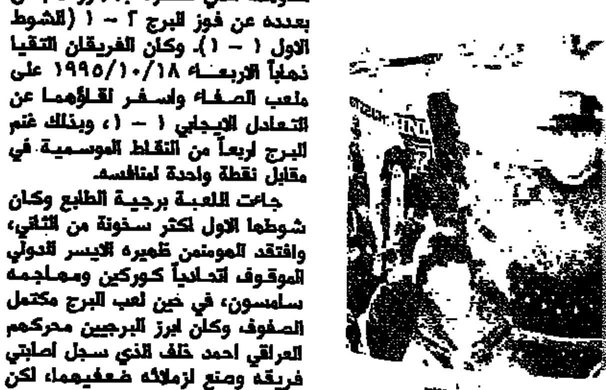
الشوط الاول – ١٦٠٠ متر الفئة "٣"

١ – سعد دقي (١/٢ ٥٢ كيلو) جمال ٢٠٠ – ١١٠
٢ – فلفل (٥٢ كيلو) زياد ١١٠
٣ – بديع الزمان (٥٥ كيلو) زعتري.
٤ – امولك (٥٣ كيلو) عثمان.
ربح بنصف طول وبثلاثة اطوال. الوقت دقيقة و٥٨ ثانية و٤ اخماس.
المالك: عدنان مبارك. المضمر: علي سيف الدين.
الجياد المسحوبة: مسرور وكمال وعامر.

الشوط السادس – ١٦٠٠ متر الفئة "٣":

١ – تاج (٥٤ كيلو) اوزولكي ١٣٠ – ١٠٠
٢ – كابيتول (٥٦ كيلو) جمال ١١٠
٣ – فوار (٥٤ كيلو) رشيد ١١٠
٤ – سعد فؤاد (٥٤ كيلو) الطاف.
ربح بطولين ونصف طول وبنصف طول. الوقت دقيقة و٥٨ ثانية.
المالك: بيار فرعون. المضمر: علي سيف الدين.
الجياد المسحوبة: مرحبا.

...



◄ اسرائيل: اختراق في أسابيع أو... انتخابات مبكرة في حزيران

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –
كبير جدا من القتلى (...) ولا طريقة لتسوية الصراع بسهولة بين زيارة لكريستوفر واخرى او بين برنامج اخباري اسبوعي والبرنامج الآخر (...) في الوقت الحاضر لا سبب يدعو الى تقديم تنازلات لاننا لا نعرف بعد، ما اذا كان الجانب الآخر مستعدا للحديث عن السلام والتطبيع والامن والمياه". واكد ان اسرائيل لا تريد السلام بأي ثمن مع سوريا.

واعتبر الوزير في مكتب رئيس الوزراء يوسي بيلين المقرب من بيريس ان اي اختراق في المفاوضات مع سوريا يجب ان يتحقق في غضون اسابيع والا سيتعين على الحكومة الاسرائيلية الحالية التخلي عن الجهود التي تبذلها للتوصل الى اتفاق مع سوريا. وقال: "في الاسابيع المقبلة، ربما في الاسبوعين او الاسابيع الثلاثة المقبلة، اذا لم يتحقق اختراق، فلن يكون هنالك سلام سنة ١٩٩٦". واضاف انه "حصلت بعض الامور الا انها ليست كافية (...) هنالك بضعة اسابيع لحصولها. واذا لم تحصل فان السلام سيصبح حلم حكومة (اسرائيلية) اخرى".

ورقة الانتخابات المبكرة

وفيما كان كريستوفر يركب الطائرة عائدا الى بلاده وسط توقعات لاحتمال عودته الى المنطقة اوائل شباط افاد مصدر قريب من رئاسة الوزراء الاسرائيلية ان رئيس الوزراء يفكر في انتخابات مبكرة في ٤ حزيران، لكنه لن يعلن قراره الا مطلع شباط".

وقال نائب وزير الخارجية ايلي دايان ان "فرص التوصل الى اتفاق في هذه المهلة (قبل الانتخابات الاسرائيلية) باتت معدومة". واضاف: "اردنا الاسراع في النقاشات مع دمشق للتوصل الى اتفاق على المبادئ قبل ٢٩ تشرين الاول، لكننا لن نمتلك الخيار على ما يبدو وسيكون علينا التوجه الى صناديق الاقتراع قبل الموعد بكثير".

ويفضل حزب العمل ان تجرى الانتخابات قبل تموز لان الكثيرين من انصاره في الطبقة البورجوازية يسافرون الى الخارج في تلك الفترة لتمضية عطلهم الصيفية. وينبغي في ضوء ذلك ان يتخذ قرار في شأن موعد الانتخابات في منتصف شباط اقصى حد لاسباب فنية، اذ تتطلب الانتخابات شهوراً من التحضير.

واقترح الامين العام لحزب العمل نسيم زفيلي تقديم موعد الانتخابات "اذا تبين ان المفاوضات مع سوريا لا جدوى منها" وكي يفيد بيريس من التعاطف الشعبي الذي كسبه على اثر اغتيال رئيس الوزراء الراحل اسحق رابين في ٤ تشرين الثاني.

غير ان زعيم تكتل "ليكود" اليميني المعارض بنيامين نتنياهو شكك في ضرورة اجراء انتخابات مبكرة "الا اذا علقت الحكومة مفاوضاتها مع سوريا حتى يوم الاقتراع".

واعلنت حركة "تسوميت" المعارضة ان الكنيست ستناقش في جلستها المقبلة الاربعاء مشروع قانون كانت تقدمت به الحركة قبل سنة يدعو الى حل الكنيست وتقديم موعد الانتخابات العامة.

كريستوفر وعرفات

وكان كريستوفر اجتمع في وقت سابق السبت مع الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات عند معبر ايريز الذي يفصل بين اسرائيل وقطاع غزة الخاضع للحكم الذاتي.

وقال الوزير الاميركي على الاثر: "سعدت جدا هذا الصباح بجعل الرئيس عرفات يشدد على التزامه الكامل مكافحة الارهاب في كل اراضي الضفة الغربية وغزة". واكد اهتمام الولايات المتحدة بان تكون انتخابات مجلس الحكم الذاتي حرة ونزيهة.

وصرح عرفات: "لقد طلبنا من وزير الخارجية تسهيل التوصل الى حل لمشكلاتنا مع الاسرائيليين في الخليل وفي اماكن اخرى (...) طلبنا منه ايضاً ان يحض الدول المانحة على احترام التعهدات التي قطعتها لنا". وسئل عن موقف حركة المقاومة الاسلامية "حماس" من الانتخابات، فاجاب ان "الحركة اعلنت منذ البداية انها لن تشارك في الانتخابات رسمياً، لكن الكثير من القادة الاسلاميين في الضفة وغزة سيشاركون" فيها.

ولم يأت عرفات على ذكر مسألة الارهاب وتجنب الرد على سؤال عن اغتيال خبير المتفجرات في "حماس" يحيى عياش في غزة في ٥ كانون الثاني الجاري، علماً انه كان اتهم اسرائيل بقتله في وقت سابق.

سوريا

● في دمشق نقل الناطق باسم الرئاسة السورية جبران كورية عن الاسد لدى استقباله رئيس الوزراء الهولندي فيم كوك والوفد المرافق له ان "سوريا دعت دائما الى سلام عادل وشامل قائم على اساس الشرعية الدولية، وهي تعمل الان على اساس هذا السلام". وقال الرئيس السوري ان "سوريا كانت تدعو دائما الى دور اوروبي فاعل". اما رئيس الوزراء الهولندي، فأبدى "اهتمام بلاده بالسلام" في المنطقة، وارتياحه الى "المحادثات التي اجراها وانعكاساتها الايجابية المتوقعة على عملية السلام".

وقال كوك بعد انتقاله من سوريا الى الاردن في وقت لاحق امس انه خرج "بانطباع عقب محادثات استغرقت ساعتين ونصف ساعة مع الرئيس الاسد بأنه (الرئيس السوري) يرغب حقا في استثمار نتيجة المحادثات" السورية – الاسرائيلية. واكد ان سوريا "تملك الارادة السياسية" للبناء على "اول خطوة (تنتج من المحادثات) ومواصلة طريق التقدم والاتصالات حتى التوصل الى سلام" مع اسرائيل.

وكتبت صحيفة "الثورة" السورية ان دمشق لا تزال ملتزمة العمل لتحقيق "سلام الشجعان" على اساس مبدأ السلام الكامل في مقابل الانسحاب الشامل وعودة الارض والحقوق. ورأت ان جولة المفاوضات المقبلة في واي بلانتايشن يجب ان تنتقل الى مرحلة جديدة متقدمة عن مرحلة المفاوضات الاخيرة والتي وصفت بانها كانت استكشافية.

● في واشنطن نسبت صحيفة "الواشنطن بوست" الى مصدر في وزارة الاعلام السورية "ان سوريا لن تقيم علاقات مع اسرائيل على غرار العلاقات السلمية التي يقيمها الاردن مع اسرائيل"، ملاحظا ان "من المضحك ان تتحول دولتان كانتا في حال حرب ٥٠ سنة دولتين متحابتين".

ونقلت عن مصدر سوري مقرب من المفاوضات ان قبول سفير اسرائيلي في دمشق هو الحد الاقصى لما يمكن ان تقدمه سوريا في ما يتعلق باقامة علاقات طبيعية بين الدولتين، نافيا احتمال قبول دمشق سياحا ورجال اعمال اسرائيليين على اراضيها.

(رويتر، اب، و ص ف)

الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات ووزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر يتحدثان الى الصحافيين بعد اجتماعهما عند معبر ايريز في غزة السبت. (أ ف ب تيليفوتو)

◄ عرفات أطلع الامير عبدالله على الاوضاع الفلسطينية

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –
القدس الشرقية حيث تحاول الدولة العبرية فرض قيود على العملية الانتخابية. وتدور المواجهات التي تزايدت قبل خمسة ايام من موعد الانتخابات الفلسطينية الاولى، خصوصا حول تعليق الملصقات الانتخابية في المدينة التي تعتبرها اسرائيل عاصمتها.

وفي آخر حادث من هذا النوع اعتقلت الشرطة الاسرائيلية المرشح المستقل سمير جمعة قرش بينما كان في طريقه الى القدس في سيارة غطتها الملصقات.

وقبل ذلك تعرضت المرشحة حنان عشراوي لمضايقة الشرطة التي اعتقل عناصر احد حواجزها اثنين من مرافقيها عند المدخل الشمالي للمدينة. فقد حاول الجنود منع عشراوي من العبور الى القدس في سيارة تحمل ملصقات دعائية، لكنها رفضت الانصياع الامر الذي تحول تماسكاً بالايدي بين العناصر الامنية ومرافقيها انتهى باقتياد اثنين من هؤلاء الى معتقل قريب. ورفضت المرشحة الفلسطينية، تعبيراً عن احتجاجها الشديد، ابعاد السيارة عن الطريق واصرت على البقاء في المكان الى ان يفرج الجيش الاسرائيلي عن المعتقلين.

غير ان الامور تطورت، فما ان انتشر الخبر، حتى انطلق المؤيدون الذين كانوا في انتظار عشراوي في ضاحية بيت حنينا القريبة الى مكان المواجهة ورفعوا صور المرشحة على السياج الذي ينصبه الجيش الى جانب الحاجز وتحولت هذه التظاهرة لقاء انتخابيا اغتنمته عشراوي لعرض برنامجها. واجريت اتصالات لتطويق ذيول المشكلة مع الجيش الاسرائيلي استمرت ساعات وشارك فيها عضو السلطة الفلسطينية المكلف ملف القدس فيصل الحسيني.

وكانت حركة "فتح" اتهمت اسرائيل بوضع عقبات امام حملتها الانتخابية في القدس وعرقلة عقد التجمعات الجماهيرية. وحذر احمد قريع "ابو علاء" الذي يتصدر لائحة الحركة في القدس من احتمال عدم اجراء الانتخابات في موعدها المحدد.

ويؤكد مسؤولون فلسطينيون ان الشرطة الاسرائيلية نزعت ملصقات المرشحين في المدينة وطالبت المرشحين بالحصول على تصريح لكل مهرجان انتخابي. واكد الناطق باسم الشرطة اريك بارشين ان قوى الامن ستلاحق المرشحين قضائيا اذا ما واصل مناصروهم مخالفة التعليمات. ومع ذلك لم يعبأ الناشطون الفلسطينيون كثيرا بالتحذيرات الاسرائيلية وواصلوا لصق الصور والملصقات على جدران المنازل والمتاجر.

الى ذلك، رفضت المحكمة الاسرائيلية العليا طعنا تقدمت به المعارضة اليمينية احتجاجا على مشاركة الفلسطينيين من القدس في الانتخابات. فقد اعتبر تكتل "ليكود" اليميني ان مشاركة ناخبين من القدس الشرقية في التصويت "تمس السيادة الاسرائيلية" على المدينة. لكن المحكمة خلصت الى ان التصويت المزمع لا يتضمن في الجوهر اي مساس بالسيادة الاسرائيلية ولا يتناقض مع القانون الخاص بالقدس.

خوف من هجمات

ودعت الشرطة الاسرائيلية الاسرائيليين الى توخي الحذر، مبدية تخوفها من حصول هجمات تنفذها حركتا المقاومة الاسلامية "حماس" و"الجهاد الاسلامي في فلسطين" لعرقلة الانتخابات الفلسطينية. كذلك تخوفت من احتمال التعرض للمراقبين الدوليين وخصوصا الرئيس الاميركي سابقا جيمي كارتر.

وسئل منسق الانشطة الاسرائيلية في الاراضي المحتلة الجنرال اورين شاحور هل يستطيع تأكيد وجود تهديدات لكارتر، فأجاب: "لدينا معلومات عن تهديدات، لكنني لا أريد ان اتحدث عن اشياء محددة. غير اننا نأخذ هذا مأخذ الجد الشديد ونعالجه بكل حرص".

وبثت الاذاعة الاسرائيلية ان "حماس" وزعت مناشير في قطاع غزة اتهمت فيها السلطة الفلسطينية بـ"التواطؤ" مع اسرائيل لاغتيال خبير المتفجرات في الحركة يحيى عياش.

وشارك السبت نحو ٢٠ الف شخص في تجمع اقيم في البيرة في الضفة الغربية احياء لذكرى عياش. واطلق المشاركون شعارات معادية لاسرائيل وتوعدوا بالانتقام لـ"المهندس". وقال الناطق باسم "حماس" في عمان ابرهيم غوشة في كلمة القاها عبر الهاتف وانبعثت بواسطة مكبرات للصوت ان "هذه الجريمة لن تمر من دون عقاب".

من جهة اخرى، صرح المدير العام للمخابرات الفلسطينية اللواء امين الهندي ان اجهزته اعتقلت اخيرا اعضاء من حركة "فتح – المجلس الثوري" التي يتزعمها صبري البنا (ابو نضال) اثناء "قيامها بالتحضير لاغتيال شخصيات فلسطينية مهمة في مناطق السلطة الفلسطينية". واضاف ان الشبكة كانت تملك اسلحة متطورة جدا.

واوضح مصدر امني رفيع ان اعضاء الشبكة هم من الضفة الغربية وقطاع غزة جاؤوا اخيرا من ليبيا وان عددهم ما بين ١٥ و٢٠ شخصا وهم معتقلون حاليا في سجون اجهزة المخابرات.

(و ص ف، رويتر، ي ب)

◄ عريضة نيابية لتجميد قانون الاعلام

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –
المسار السوري – الاسرائيلي واملي تحريك ملف لحد، وهي معطيات ستبحث في العمق في اطار اي لقاء لبناني – سوري قريب.

هجوم على الحكومة

على اي حال، اثير مجمل هذه القضايا في اجتماع امس بين الرئيسين الهراوي ورفيق الحريري في قصر بعبدا، وتردد ايضا ان تصاعد ردود الفعل السياسية على الحكومة في شأن التقرير الذي وضعته اللجنة الفنية للاعلام المرئي والمسموع حاز جانبا من هذا الاجتماع.

وكانت الحملة على الحكومة تصاعدت في عطلة نهاية الاسبوع ورافقتها بداية تحرك عملي يقودها نواب معارضون للحكومة لجمع تواقيع اكبر عدد ممكن من النواب على عريضة نيابية تطرح في الجلسة النيابية العامة المقبلة. وتطالب العريضة بتجميد مفاعيل قانون الاعلام المرئي والمسموع الى ما بعد الانتخابات النيابية واشتراط تأليف "حكومة وفاقية" تشرف على تنفيذ القانون. ويتهم المعارضون الحكومة بوضع تقرير فني مسيس بغية اقفال محطات تلفزيونية واذاعية معارضة وحصر التراخيص بست محطات تلفزيونية يتقاسمها بعض اركان الحكم. ولوحظ في هذا المجال ان رموزا معارضين كالرئيس حسين الحسيني والرئيس عمر كرامي الى عدد من الوزراء السابقين والنواب وبعض الاحزاب يخوضون حملة عنيفة ضد الحكومة في هذا الشأن، ويحاولون اعادة الملف الى عهدة مجلس النواب، علما ان دور المجلس انتهى مع اقرار القانون. وثمة من يقول ان هذه الشخصيات والاحزاب تسعى عبر العريضة النيابية الى ايجاد مخرج قانوني من شأنه ان يمكن المجلس من اعادة وضع يده على هذا القانون.

وبدا رئيس مجلس النواب نبيه بري متأثرا بالحملة، بدليل انه ابلغ الى زواره مساء امس انه غير متمسك بالحصول على ترخيص لمحطة تلفزيونية عائدة اليه في حال التفاهم على ابتعاد القوى السياسية عن هذا الموضوع او اذا افسح لتيارات نقابية وثقافية وشبابية في الحصول على التراخيص التي يسمح بها القانون بشكل لا يجعل اي جهة سياسية تستأثر بتملك محطة تلفزيونية. ونقل زوار بري عنه انه "اذا كان الامر هكذا فانا مستعد لعدم السير في هذا المشروع الذي لم ابدأ به بعد".

واعطى موقف البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير من هذا الملف في عظته امس دفعا قويا للمعارضين، اذ قال ان "الكبت وكم الافواه وخنق الاصوات للاكتفاء باعلام رسمي او قصوره على ارباب المال في نظام يدعي انه ديموقراطي، غير مقبول". ودعا الى وضع قانون للاعلام "يحافظ على الحرية الاعلامية والى منع التجاوزات والخروج على آداب الاعلام".

◄ رأى أن

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –
ورأى ان هذا السعي الى السلام والاخوة سيساهم في ايجاد حلول لاوضاع اخرى في المنطقة وخصوصا في لبنان "الذي تبقى سيادته ممددة" وفي العراق "الذي لا يزال شعبه ينتظر ممارسة حياة طبيعية بمعزل عن اي تعسف".

وندد البابا، على صعيد آخر، ببعض الدول ذات الغالبية من المسلمين التي "تستمر في ممارسة التمييز في حق يهود ومسيحيين وعائلات روحية اخرى تصل الى حد رفض حقهم في الاجتماع (في اماكن خاصة) من اجل الصلاة". وقال ان هذا يشكل "انتهاكا" غير مقبول وغير مبرر ليس فقط لكل المعايير الدولية السارية، وانما ايضا لأبسط الحريات الانسانية الاساسية وهي حرية التعبير عن الايمان التي تمثل للانسان مبرر حياته".

ودعا الى فرض "رقابة دولية فعلية" على الاسلحة النووية.

وكرر يوحنا بولس الثاني في عظة الاحد في بازيليك القديس بطرس كلام المجمع الفاتيكاني الثاني ليذكر بادانة الفاتيكان المطلق "كل الاحقاد والاضطهادات وكل مظاهر معاداة السامية في كل الاوقات ومن جانب اي كان". وقال ان على الديانات الموحدة بالله ان تتعلم "التعرف بعضها على بعض" بشكل افضل، مبرزا الجذور العميقة المشتركة بين اليهودية والمسيحية اللتين تشتركان معا في العهد القديم.

(و ص ف، رويتر)

رياضة



كأس دورة سيدني للاميركي تود مارتن. (رويتر تيليفوتو)

كأس السيدات للاميركية مونيكا سيليش. (رويتر تيليفوتو)

الدورات الدولية في كرة المضرب

مارتن وسيليش في سيدني، تشانغ في كويونغ

يأمل الاميركي اندريه اغاسي المصنف ثانيا في ان يثبت استعداده لاحراز البطولات من جديد بتحقيقه فوزا سهلا وسريعا على منافسه الارجنتيني غاستون ايتليس في الدور الاول من بطولة اوستراليا الدولية المفتوحة لكرة المضرب التي تنطلق اليوم في ملبورن وهي اولى دورات "الغران شيليم" لسنة ١٩٩٦.

وتثور حول اغاسي بطل الدورة العام الماضي، ومواطنه بيت سامبراس المصنف اول ومونيكا سيليش المصنفة اولى في غياب الالمانية شتيفي غراف، شكوك في مستوياتهم في الدورة الكبرى الاولى هذه السنة، وخصوصا في ظل معاناتهم اصابات وامراضا وغيابهم عن الدورات.

وقدم اغاسي (٢٥ عاما) من لاس فيغاس عروضا متفاوتة في دورة كويونغ الاستعراضية الاسبوع الماضي بعد شفائه من اصابة في صدره ابعدته عن عدد من الدورات المهمة اواخر العام الماضي منها نهائي كأس ديفيس. وصرح انه سعيد بدرجة اللياقة التي وصل اليها ولا يشعر بأي اثار جانبية للاصابة وقال: "اعتقد انني كنت اتحرك جيدا واضرب الكرة بقوة"، مشيرا الى انه سيستفيد من الخبرة التي اكتسبها عندما شارك في بطولة اوستراليا للمرة الاولى العام الماضي.

ويبدو سامبراس الذي تصدر لائحة التصنيف العالمي العام الماضي بعد احرازه بطولة دورتي ويمبلدون والولايات المتحدة، اقل استعدادا من اغاسي اذ غاب عن دورة كويونغ لتعرضه لنزلة برد حادة. وهو كان وصل الى ملبورن منتصف الاسبوع الماضي وخسر مباراة استعراضية امام الالماني بوريس بيكر، لكنه اكد انه مستعد للفوز ببطولة اوستراليا للمرة الثانية واحراز لقبه الكبير الثامن منذ احترافه. ويلعب سامبراس (٢٤ عاما) ضد الاوسترالي ريتشارد فرومبرغ المصنف ٩٠ في العالم غدا الثلثاء.

ويعتقد الاميركي مايكل تشانغ المصنف خامسا في العالم ان سامبراس واغاسي كليهما قابلان للخسارة. وقال: "على رغم ان بيت واندريه لعبا بشكل رائع العام الماضي، فان ذلك لا يعني انهما لا يقهران". ومن المفترض ان يقابل تشانغ الذي خسر امام سامبراس في الدور نصف النهائي من الدورة العام الماضي، اغاسي في الدور نصف النهائي هذه السنة اذا ابلغنا كليهما هذا الدور.

وفي مسابقة السيدات، على سيليش ان تكون حذرة عندما تقابل مواطنتها جانيت لي الصاعدة من التصفيات، في الدور الاول غدا، خصوصا انها واجهت حرجا امس في نهائي دورة بيترز الاوسترالية امام مواطنتها لينديساي دافنبورت وتعرضت لإصابة في وركها. لكن سيليش اعربت في ما بعد عن ثقتها بأنها ستكون لائقة للبطولة الكبرى الثانية التي تشارك فيها بعد بطولة الولايات المتحدة في ايلول الماضي، منذ عودتها الى الملاعب. ويذكر ان سيليش (٢٢ عاما) تعرضت لالتهاب في ركبتها اواخر العام الماضي اضطرها الى التغيب عن بعض الدورات المهمة.

وتغيب عن الدورة للسنة الثانية على التوالي الالمانية شتيفي غراف المصنفة اولى بعدما اجريت لها جراحة في قدمها.

وتبدأ الفرنسية ماري بيرس دفاعها عن لقبها بلقاء التمسوية بترا شفارتز المصنفة ١١٢ في العالم. وكانت بيرس احرزت بطولة اوستراليا، وهو لقبها الكبير الاول محترفة، ثم واجهت سلسلة من النتائج المخيبة.

دورة سيدني

افسد الاميركي تود مارتن المصنف خامسا انطلاقة الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش المصنف اول عندما فاز عليه ٥-٧، ٦-٣، ٦-٤ في الدور النهائي من دورة بيترز الاوسترالية الدولية التي اقيمت في سيدني وبلغت قيمة جوائزها ٦٧٠,٥٠٠ دولار.

وكان ايفانيسيفيتش احرز بطولة دورة "كأس الغران شيليم" التي اقيمت في ميونيخ الشهر الماضي بفوزه في المباراة النهائية على مارتن نفسه، ثم شارك مواطنته ايفا ماجولي قبل تسعة ايام في احراز كأس هوبمان للفرق التي اقيمت في مدينة بيرث الاوسترالية. وكان اللاعب الكرواتي المصنف عاشرا في العالم يتطلع الى الاحتفاظ بسجله نظيفا قبل ان يتوجه الى ملبورن للمشاركة في بطولة اوستراليا، الا ان اللاعب الاميركي جبهه باداء رائع وخسر اربع نقاط فقط والارسال معه في المجموعة الثالثة الحاسمة.

وفي مسابقة السيدات، انقذت الاميركية مونيكا سيليش المصنفة اولى نقطة حاسمة واحتفظت بسجلها نظيفا من الخسارة في اوستراليا بفوزها على مواطنتها لينديساي دافنبورت المصنفة رابعة ٤-٦، ٧-٦ (٩-٧)، ٦-٣ في ١٣٤ دقيقة.

واظهرت المباراة ان سيليش اليوغوسلافية الاصل في طريقها الى استعادة مستواها السابق قبل ان تتعرض لحادث الطعن بسكين في دورة هامبورغ الالمانية في ٣٠ نيسان ١٩٩٣، علما انها احرزت بطولة دورتها الثانية منذ عودتها الى الملاعب في ٢٩ تموز الماضي، فيما باتت دافنبورت اللاعبة الاولى تفوز باحدى المجموعات ضد سيليش منذ الالمانية شتيفي غراف في نهائي بطولة الولايات المتحدة في ايلول ١٩٩٥، علما ان لقاءهما هو الاول منذ احترافهما.

وكانت سيليش فازت في الدور نصف النهائي على الهولندية بريندا شولتز – ماكارثي المصنفة خامسة ٦-٧ (٦-٨)، ٦-٤، ودافنبورت على اليابانية كيميكو داتي المصنفة ثانية ٦-٢، ٦-٤، ٧-٥.

وفي نهائي الزوجي، فازت دافنبورت ومواطنتها ماري جو فرنانديز على الاوسترالية نيكول برادتكه والهولندية كريستي بوغرت ٣-٦، ٦-٣، ٧-٥.

دورة اوكلاند

● اختتم التشيكي بيري نوفاك المصنف ثامنا نهارا حافلا بفوزه على النيوزيلندي بريت ستيفن المصنف خامسا ٦-٤، ٦-٤ في نهائي دورة بل ساوث النيوزيلندية الدولية المفتوحة للرجال التي اقيمت في اوكلاند وبلغت قيمة جوائزها ٣٢٨ الف دولار.

واضطر المنظمون الى اقامة مباراتي الدور نصف النهائي والدور النهائي امس الاحد بسبب هطول المطر المتواصل منذ الجمعة الماضي.

وصرح نوفاك (٢٠ عاما) الذي يشارك للمرة الثامنة في احدى الدورات الدولية، عقب فوزه: "انه اللقب الاول في حياتي، لذلك فهي افضل نتيجة في حياتي. لعبت بطريقة جيدة، وانا سعيد جدا لانني فزت".

وفي الدور نصف النهائي، فاز نوفاك على الارجنتيني خافيير فرانا ٣-٦، ٦-٤، ٧-٥، وستيفن على الفرنسي غي فورجيه ٦-٧ (٥-٧)، ٦-٤، ٦-٣.

وفي نهائي الزوجي، فاز الافريقي الجنوبي ماركوسي اوندروسكا والاميركي جاك وايت على الاسوجي يوناس بيوركمان وستيفن (١) بالانسحاب.

دورة جاكرتا

● احرز الهولندي سينغ شالكن المصنف خامسا بطولة اندونيسيا المفتوحة للرجال التي اقيمت في جاكرتا وبلغت قيمة جوائزها ٣٢٨ الف دولار، بفوزه في الدور النهائي على المغربي يونس العيناوي ٦-٣، ٦-٢ في نحو ساعة.

وهي الدورة الاولى يحرز شالكن المصنف ٦٩ في العالم، بطولتها محترفا وقد نال شيكا بقيمة ٤٣ الف دولار، فيما نال العيناوي المصنف ٦٧ في العالم شيكا بقيمة ٢٥٢٠٠ دولار.

وفي الدور نصف النهائي، فاز شالكن على الاميركي مايكل جويس ٦-٣، ٦-٣، ٦-٣، والعيناوي على الهولندي بول هارهويس المصنف اول ٦-٣، ٦-٧ (٤-٧)، ٦-٣.

وفي نهائي الزوجي، فاز الاميركيان كنت كينير ودايف راندال على الاسباني اميليو سانشيز وشالكن ٦-٤، ٦-٧ (٤-٧)، ٦-٣.

دورة كويونغ

● انهى الاميركي مايكل تشانغ المصنف ثانيا استعداده لبطولة اوستراليا المفتوحة التي تنطلق اليوم في ملبورن، باحرازه بطولة دورة كويونغ الاوسترالية الاستعراضية للسنة الثانية على التوالي بفوزه على الروسي يفغيني كافيلنيكوف المصنف ثالثا ٧-٥، ٦-١.

واعلن تشانغ (٢٣ عاما) انه جاهز لمنافسة مواطنيه القويين والمرشحين الاساسيين للفوز بالدورة وهما بيت سامبراس واندريه اغاسي. وقال: "اعتقد اني افضل مما كنت العام الماضي. المجيء الى هنا والفوز على يفغيني وستيفان ادبرغ وجيم كورير امر عظيم لتزيد ثقتي بنفسي".

وعلى المركز الثالث، فاز اغاسي المصنف اول على كورير المصنف رابعا ٦-٤، ٦-٢.

دورة هوبارت

● استعجلت الفرنسية جولي هالار – ديكوجيس انهاء مباراتها واليابانية ماتا اندو في نهائي دورة تاسمانيا الاوسترالية الدولية للسيدات التي اقيمت في هوبارت وبلغت قيمة جوائزها ١٠٧,٥٠٠ دولار، وفازت عليها ٦-١، ٦-٢ في ٥١ دقيقة فقط لتلحق بالطائرة المسافرة الى ملبورن حيث ستقام بطولة اوستراليا المفتوحة وهي اولى دورات "الغران شيليم" لسنة ١٩٩٦.

واصيبت اندو بخيبة امل لانها كانت تسعى الى احراز بطولة الدورة للمرة الثانية في ثلاث سنوات وقالت ان قوة منافستها منعتها من الدخول في جو اللعبة.

وسبق لهالار – ديكوجيس ان فازت في الدور نصف النهائي على التايوانية وانغ شي – تينغ ٦-٢، ٦-٢، واندو على الارجنتينية فلورنسيا لابات ٦-٢، ٦-٢، ٦-٣.

وفي نهائي الزوجي، فازت الاندونيسية يايوك بازوكي واليابانية كيوكو ناغاتسوكا على الاوسترالية كيري – آن غوس، والكورية الجنوبية بارك سونغ هي ٧-٦ (٩-٧)، ٦-٣.

اثقال الجنوب للفتوة صيدا

احرز نادي الفتوة صيدا بطولة الجنوب في رفع الاثقال جامعا ١٥ نقطة، وتلاه الساحل صيدا تسع نقاط.

وفاز معروف طرحة بلقب نجم البطولة وله ٧٨,٥٧ نقطة، وحل ثانيا اسامة مستو ٧٢.٤١ وتلاهما عبد الفتاح جيلاتي ٦٦.٤٥.

وسجل في البطولة ١٥ رقما قياسيا حققها كل من اسامة مستو (٥٤ كيلغ) ومعروف طرحة (٧٠ كيلغ) ومحمد جيلاتي (الماسترز ٥٠ – ٥٤ سنة).

ومنح اتحاد رفع الاثقال والقوة والتربية البدنية الذي نظم البطولة كلا من معروف طرحة واسامة مستو جائزة مالية تشجيعية بقيمة ٥٠ الف ليرة.

اشرف على الرفعات رئيس الاتحاد مليح عليوان والامين العام محمد القيسي ولجنة القضايا العليا من عبد الرحمن شوملن ونور الدين بدر وسهيل القيسي والحكام الرائد رائف فتوني وصافي سلطاني وجميل النقري وحكمت المصري.

اجازة التربية البدنية

عقد المشرف على قسم الاجازة في التربية البدنية والرياضة في جامعة سيدة اللويزة – زوق مصبح الدكتور لبيب بطرس – لقاء مع الطلاب والمهتمين بهذا الاختصاص حضره عميد كلية العلوم الطبيعية والتطبيقية في الجامعة الدكتور جورج عيد ورئيس لجنة البرامج الدكتور ميشال كريدي واساتذة وطلاب ورجال صحافة واعلام. واوضح اهمية الامر لاعداد شباب الجيل الصاعد وتزويده العلم والاختصاص.

ومن شروط الدخول ان يكون الطالب حاملا شهادة البكالوريا القسم الثاني او ما يعادلها وينجح في الامتحانات الخطية والعملية والفحص الطبي.

بطولة الضاحية لبيروت والجبل

نظم الاتحاد اللبناني لالعاب القوى قبل ظهر امس على ملعب الجمهور بطولتي بيروت والجبل للضاحية للفئات بمشاركة ٢١٥ لاعبا ولاعبة يمثلون ١١ ناديا اتحاديا والجيش اللبناني، واشرفت عليها اللجنة الادارية الى ٢٠ حكما ومراقبا.

وهنا النتائج الفنية:

بطولة بيروت

● الصغيرات – المسافة ١٨٠٠ متر:
١ – الين كوشقاجيان (هومنتمن بيروت) ٨,٣٢ دقائق.
٢ – كلارين عنتابليان (هومنتمن بيروت) ٩,٠٥
٣ – كاسيا كشيان (هومنتمن بيروت) ٩,٣٠
– ترتيب الفرق: ١ هومنتمن بيروت ٦ نقاط.

● الاحداث – المسافة ٣٢٠٠ متر:
١ – يوسف كركي (الانصار) ١٢,٥٢ دقيقة.
– لا ترتيب للفرق.

● الحديثات – المسافة ٢٢٠٠ متر:
– مدار الحلوي (الانصار) ١٠,٠٠ دقائق.
٢ – مايا شعيب (الانصار) ١٠,٣٠
٣ – موري ماركاريان (هومنتمن بيروت) ١١,٤٠
– ترتيب الفرق: ١ – هومنتمن بيروت ١٢ نقطة، ٢ – الانصار لا نقاط.

● الفتيات – المسافة ٢٦٠٠ متر:
١ – ديالا الشاب (الانصار) ١١,٤٢ دقيقة.
لا ترتيب للفرق.

● الناشئات – المسافة ٣٢٠٠ متر:
١ – زيشان الحبال (الانصار) ١٢,٥٥ دقيقة.
لا ترتيب للفرق.

● السيدات – المسافة ٣٢٠٠ متر:
١ – دانيا كبريت (الانصار) ١٤,٤٢ دقيقة.
٢ – سانات ماركاريان (هومنتمن بيروت) ١٤,٥٥
٣ – روزانا جوبانيان (هومنتمن بيروت) ١٧,١٥
– ترتيب الفرق: ١ – هومنتمن بيروت ٩ نقاط، ٢ – الانصار لا نقاط.

● الرجال – المسافة ١٠٠٠٠ متر:
١ – عمر عبداللطيف (الجيش اللبناني) ٣٣,٤٢ دقيقة.
٢ – بسام قواص (الانصار) ٣٤,٣٤
٣ – ميشال سحمراني (الانصار) ٣٤,٤٠
– ترتيب الفرق: ١ – الجيش اللبناني ١٦ نقطة، ٢ – الانصار لا نقاط.

بطولة جبل لبنان

● الصغار – المسافة ٢٢٠٠ متر:
١ – رالف ليشع (المريميون ديك المحدي) ١١,٤٥ دقيقة.
٢ – عصام مرعب (الجمهور) ١١,٥٦
٣ – ايلي صادر (المريميون ديك المحدي) ١٢,٠٣
– ترتيب الفرق: ١ – الجمهور ١٨ نقطة، ٢ – المريميون ديك المحدي ٢١، ٣ – الانطوني بعبدا ٦١، ٤ – السان جورج الزلقا ١٠٠، ٥ – المريميون جبيل ١٠٧، ٦ – هومنتمن برج حمود لا نقاط.

● الصغيرات – المسافة ١٨٠٠ متر:
١ – ميليا جبران (المريميون ديك المحدي) ٨,٢٩ دقائق.
٢ – نسرين نجيم (المريميون ديك المحدي) ٨,٤٠
٣ – ميلين معوض (المريميون ديك المحدي) ٨,٤٠
– ترتيب الفرق: ١ – المريميون ديك المحدي ٦ نقاط، ٢ – الجمهور ٢٧، ٣ – اتلتيكو ٢٩، ٤ – الانطوني ٥٤، ٥ – السان جورج الزلقا ٧١.

● الاحداث – المسافة ٣٢٠٠ متر:
١ – روي بيلان (المريميون جبيل) ١٢,٣٠ دقيقة
٢ – باتريك سماحه (الجمهور) ١٣,٤٠
٣ – اسادور كشيشيان (هومنتمن برج حمود) ١٤,٠٨
– ترتيب الفرق: ١ – الانطوني ٢٢ نقطة، ٢ – المريميون ديك المحدي ٣٦، ٣ – الجمهور ٣٩، ٤ – اتلتيكو والسان جورج الزلقا والريميون جبيل وهومنتمن برج حمود لا نقاط.

● الحديثات – المسافة ٢٢٠٠ متر:
١ – ماريا نعمه (الجمهور) ١٠.٢٤ دقائق.
٢ – دانيال بدرو (الجمهور) ١١.٠٧
٣ – سانتا الجميل (الجمهور) ١١.١٨
– ترتيب الفرق: ١ – الجمهور ٦ نقاط، ٢ – المريميون ديك المحدي ١٧، ٣ – الانطوني بعبدا ٣٦، ٤ – السان جورج لا نقاط.

● الفتيان – المسافة ٤٠٠٠ متر:
١ – عبدالباسط عبدالله (الانطوني بعبدا) ١٣,٥٨ دقيقة.
٢ – جو الجميل (الجمهور) ١٥,٠٢
٣ – روني فرح (المريميون جبيل) ١٥.١٥
– ترتيب الفرق: ١ – الانطوني بعبدا ٢٢ نقطة، ٢ – الجمهور ٣.٣٠ – المريميون ديك المحدي وهومنتمن برج حمود والمريميون جبيل لا نقاط.

● الفتيات – المسافة ٢٦٠٠ متر:
١ – ماري نصار (الانطوني) ١٢.١٤ دقيقة.
٢ – روز ماري ناصيف (الجمهور) ١٢,٢٤
٣ – ماريلين صليبا (الجمهور) ١٢.٥٥
– ترتيب الفرق: ١ – الجمهور ٩ نقاط، ٢ – الانطوني ١٢، ٣ – المريميون ديك المحدي لا نقاط.

● الناشئون – المسافة ٧١٠٠ متر:
١ – حسن شكر (المريميون ديك المحدي) ٢٨.٣٨ دقيقة.
٢ – خليل كرم (المريميون ديك المحدي) ٢٩.٣٧
٣ – زاهي بستاني (الانطوني) ٣١.١٢
– ترتيب الفرق: ١ – الانطوني ٢٠ نقطة، ٢ – المريميون ديك المحدي وجبيل لا نقاط.

● الناشئات – المسافة ٣٢٠٠:
١ – رلى عيسى (المريميون ديك المحدي) ١٦,٢٢ دقيقة.
– لا ترتيب للفرق.

● الرجال – المسافة ١٠٠٠٠ متر.
١ – جان كلود حنين (الانطوني) ٣٩,٣٠ دقيقة.
٢ – سعد كرم (المريميون ديك المحدي) ٤٠.٢
٣ – خالد الشياح (الانطوني) ٤٠.٨
– ترتيب الفرق: ١ – الانطوني بعبدا ٦١ نقطة ٢ – المريميون ديك المحدي لا نقاط.

ختام الدورة الشتوية لاتحاد الجامعات

انهى الاتحاد الرياضي اللبناني للجامعات دورته الشتوية على ملاعب الجامعة اللبنانية – الاميركية في بيروت في دورة كرة السلة للرجال، ففاز هايغازيان على البلمند ٨٠–٦٧، والاميركية على هايغازيان ٩٢–٨١، والكسليك على اللويزة شكا ٧٦–٤٥، واللبنانية – الاميركية بيروت على اللبنانية – الاميركية جبيل ٨٧–٦٦، والكسليك على الاميركية ٦٦–٦٠، واللبنانية – الاميركية بيروت على العربية ٧٧–٧٠، وفي المباراة النهائية فاز اللبنانية – الاميركية بيروت على الكسليك ٧٦–٦٩.

قاد المباريات نقولا فلوطي ومارون بستاني وروكز فرنسيس ورباح نجيم.

وفي دورة الكرة الطائرة للاناث، فازت العربية على اللويزة ٢–٠، والكسليك على اللبنانية ٢–٠، واللبنانية – الاميركية بيروت على الاميركية ٢–٠، والعربية على الكسليك ٢–٠، واللبنانية الاميركية بيروت على البلمند ٢–٠. وفي المباراة النهائية فازت العربية على اللبنانية – الاميركية بيروت ٢–٠.

قاد المباريات الحكمان المهندس نزيه سليمان وزايد سليمان.

وفي دورة كرة الطاولة للرجال، فاز في الدور نصف النهائي مروان مرشي (اللويزة) على راشد فياض (اللبنانية – الاميركية بيروت) ٢–٠، وسيماك بيلانيان (هايغازيان) على نديم قموجي (العربية) ٢–٠. وفي المباراة النهائية فاز مروان مرشي على سيماك بيلانيان ٢–٠ (٢١–١٨ و٢١–٤).

وفي دورة الاناث فاز في الدور نصف النهائي ناتالي احمرنيان (اللويزة) على رانية جروس (البلمند) ٢–٠، وسلطانة فواز (اللبنانية – الاميركية بيروت) على رلى سباط (البلمند) ٢–٠، وفي المباراة النهائية فازت ناتالي احمرنيان على سلطانة فواز ٢–١ (١٥–٢١، ٢١–١٨ و٢٦–٢٤).

قاد المباريات ميشال رزق الله وغارو دونيريان واسامة حمصي.

واقيمت دورة في السباحة اشرف عليها محمود ارناؤوط والياس بطرس والحكام عادل يونس وعثمان قاسم ونشأت دياب وعثمان عثمان وطارق ارناؤوط وشوكت المصري.

نتمنى للمعلّمة أن تأكل الزعران وللمحاربين أن يقتلوا الحرب وحدها

"ان فهم الناس للحرب فهي ان تفهمهم"
من فيلم "الحرب" لجون افنيت

الحرب من اجل الشباب واليافعين، وليس ضدهم، تيمة واحدة لكلا فيلمي جون افنيت، "الحرب"(*) عن سيناريو مبتكر وشفاف لكاتي ملك وورتر، وجون سميث، "عقول خطيرة"(*) عن كتاب تجربة حقيقية للو – آن جونسون دعتها "جماعتي لا تنجز فروضها". رسالتان متقاربتان وان في الاطار والزمان المختلفين، اي يخوض الاول تبعات ما بعد فيتنام، ويطرح الثاني ازمة راهنة في المجتمع الاميركي وهي ازمة الشباب المعاصر وافتقاده الرعاية والتفهم والحنان من اهله ومدرسته والمجتمع.

اذا بدا "عقول خطيرة" استعادة او استلهاماً لافلام قديمة فهو كذلك بمحض القربى والصدفة وليس عمداً. ربما نكرنا، مثلاً، بفيلم قديم لريتشارد بروكس يعرفه الهواة والجيل الاسبق جيداً بعنوان "غابة اللوح الاسود" (١٩٥٥) وكان فيه سيدني بواتييه تلميذاً مشاغباً ومتمرداً بين مجموعة اقران له، وترغب المفارقة لاحقاً في ان ينقلب موقع سيدني بواتييه الى دور الاستاذ المكابد مع تلامذته في "الى استاذي مع حبي" (١٩٦٧، للمخرج جيمس كلافل) ويبقى الموضوع واحداً تقريباً، العلاقة الصعبة بين المعلم وتلامذته، الفارق بين الذهنيتين والجيلين المتناقضين، يلزمهما الجهد البالغ ليتبادلا الثقة، ثم كان النموذج الحديث الرائع "جماعة الشعر الراحلين" (١٩٨٩) لبيتر وير، والعلاقة التفاعلية الجميلة والثائرة على ما عتق في المنهج والاسلوب والتقاليد. لكن "عقول خطيرة" مختلف عن كل تلك الافلام وله فرادته، وان تقاطع معها او بدا قريب الموضوع والمعالجة.

الجينيريك بالابيض والاسود، لمحة تسجيلية لشبان الحي الشعبي البائس حيث المخدر والجريمة واللامبالاة، ومن بيئة كتلك تلامذة المدرسة التي دخلتها لو– آن جونسون (ميشيل بفايفر) تسأل عن وظيفة تعليم، ولدهشتها كان الامر سريعاً جداً بلا انتظار، اذ فازت بالمنصب والراتب وكان – من وجهتنا – تواً ما يدعو للظن والريبة: كيف الوظيفة بهذه السرعة ودون عناء انتظار؟ لا بد ان يكون في الامر ما هو غير طبيعي، ويصدق ظننا. ذلك المنصب الشاغر لم يكن سهلاً على احد ان يشغله، ان يستمر فيه ويحتمل زمرة "العقول الخطيرة" او "الامزجة الخطيرة" تلك.



إيجاه وود وكيفن كوستنر في "الحرب" لجون أفنيت، جراح التجربة والرسالة.

مدرسات عديدات بدأن المهمة وتخلين عنها سريعاً، نجون من الفخ الذي وقعت فيه لو – آن بسذاجة، هي القادمة من سنوات الخدمة في البحرية تنشد التغيير ونسيان ماضيها الشخصي (خسارة زوج وجنين)، لم تع اي صف جهنمي سوف تفتح بابه، ويكون في انتظارها اولئك الشبان العاصون، الفوضى والجنون والزعرنة واللامبالاة في لباسهم الغريب، وفي موسيقاهم (يحوي الفيلم اغنية الراب الذائعة "غانغفاستا بارادايز" لكوليو) وفي قبلاتهم العلنية وتمردهم ورفضهم اي قانون او نظام يضبط حياتهم. وضعوا لانفسهم نظام الحماية الذي يقيهم الأهل والمدرسة وحتى الشرطة احياناً، واولوا اميليو راميريز (ويد دومنغيز) امرهم فحماهم وحكمهم وادار حياتهم، وتنازلوا له قسراً او طوعاً عن قرارهم، استقبلوا لو – آن بالنظرات الغاضبة والشريرة: كيف تجرؤ على المهمة؟ على القبول بالتحدي وتدريسهم؟ نعتوها لفورهم بـ"الرغيف الابيض" ومعظمهم من السود او من خلاسيي اميركا اللاتينية، واميليو لها: "السيدة شبيرد – المعلمة السابقة – لطعمتها لكلبي، انت سآكلك بنفسي". عندها فقط ادركت اي مأزق هي فيه واي جحيم دخلته، وكانت امام التحدي الصعب، اما ان تنجح في جذب اهتمامهم واما تستقيل.

حسناً ايها السفلة

واقع اولئك الشبان كان يغري بالتحدي وخوض مغامرة الاصلاح. الجميع يحاولون ذلك، قلة تنجح فيه. قرأت في العشي كتباً تربوية، غالبها نظري بلا معنى، وصبيحة اليوم التالي دخلت عليهم ثانية، عازمة ومصممة: "حسناً ايها السفلة الصغار، انا من البحرية الاميركية" كتبت على اللوح الاخضر. تحدتهم: من يحسن الكاراتيه؟ خاطبتهم بلغة القوة والعنف التي لم يختبروا سواها في الشارع والحي الذي نشأوا فيه. جعلت بعضهم يقاتل بعضاً، ومن نافذة الباب شاهدها صديقها الاستاذ هال غريفيث (جورج دزوندا) بما لمتلك من حب لها وروح دعابة، فيما رفض المدير الصارم والمتزمت غير المتفهم (كاورتني بي فانس) ومساعدته اللئيمة (روبين بارليت) الامر، واشتموا في الافق تثويراً لاولئك التلامذة وخطباً لودهم واستمالة، فشمروا ضدها غيرتهم وحسدهم وتزمتهم وشرعوا في محاربتها، مما ألزمها خوض معركتين في آن، واحدة على جبهة الطلاب وواحدة على جبهة الادارة، قريباً مما جرى قبلها لروبن



براد بيت ومورغان فريمان في "سبعة" لديفيد فينشر، قتامة التريلر وفرادة المناخ.

ويليامس في "جماعة الشعراء الراحلين" حيث بدت معركته مع الادارة التقليدية المتزمتة اشد ضراوة من معركته مع طلابه. انه، تقول مثل هذه الافلام، النظام التعليمي البالي والمهترئ الذي يرفض التطور والانفتاح والحوار، واذا كان الامر هكذا في اميركا والعالم المتقدم فكيف هو الاحرى به عندنا تزمتاً وامعاناً في التخلف ومنع الحوار؟

في فترة غير مديدة، استطاعت لو – آن كسب ثقة الشبان المتمردين، برغم ان الامر استلزم منها مثابرة وصبراً وتفهماً والماً داخلياً. اعظم ما فعلت ان قصدت اماكن عيشهم الوضيعة، قابلت اهلهم ورفعت من معنوياتهم وثقتهم بالنفس. استمالت الفتى الطيب الجوهر راوول (رينولي سانتياغو) دفعته الى النجاح ودعته الى المطعم الفاخر وسددت له ثمن السترة التي كان سيفيه من السرقة، قبلت العدوانية لديه طاقة الجد في الحياة وتحصيل العلم، وهكذا فعلت مع الفتاة السوداء الذكية كالي (بروكلين ماريس) حين ساعدتها على تجاوز مشكلات حملها الباكر واضطرارها الى وقف الدروس، وحاولت مساعدة الآخرين، وفيهم الاصعب اميليو الذي ماتعها حتى النهاية من عادة ويأس، ولما شارفت الوصول الى حل معه، خطفته المأساة من بين يديها وكان الخطأ هذه المرة من المدير الفاشي نفسه الذي طرده لسبب تافه... ما فعلته اختصاراً، بناء صداقة مع اولئك الشبان مفتقدي الرعاية والحنان والاهتمام، وتلقينهم معاني الحياة والموت والقيم في الشعر الذي يمس جوهر ازماتهم واهتماماتهم، ومرافقتهم الى اماكن اللهو، وحثهم على رود المكتبات العامة التي لم يطأوها من قبل ليقرأوا ويبحثوا بانفسهم وتنشط عقولهم في اتجاهات اخرى غير الموسيقى والمخدر والشارع والجريمة.

قد يبدو في كل ذلك بعض المثالية، بيد انها احداث واقعية من سيرة لو – آن جونسون الحقيقية، وتدرك جميعاً ان لا حل لضياع الشباب الاميركي وانغماسه في المخدر والجريمة والجنس الفوضوي واللامبالاة سوى خطة تربوية كالتي اعتمدتها لو – آن تفهماً وصبراً ومشاركة وتحفيزاً، اذ لا يجبه مثل اولئك التلامذة المتمردين والناقمين واللامبالين بالتحدي والتشدد في تطبيق القوانين الداخلية (المدرسة) والخارجية (الشرطة والقوانين العامة في الشارع) بل تنمي ازماتهم بالتودد والاستمالة وكسب الثقة، ويستحقون ذلك كله لأنهم في النهاية ضحايا المجتمع وابرياؤه، وتلك ما حققته لو – آن ليتعلقوا بها وتتحول من "الرغيف الابيض" الى "الضوء" الذي ينير درب مستقبلهم، في تصريحهم واعترافهم.

ما ابهى السينما في انطوائها على العبرة الانسانية تهبنا ايامها مجبولة بدموع الحزن الفرح والتأثر، كما يحدث في لحظات ومواقف عدة منها، في الشريط الجميل الذي يحققه المخرج الكندي الشاب جون سميث عملاً اول له لافتاً جداً (انجز قبله فيلماً تلفزيونياً درامياً بعنوان "فتيان سان فنسان" نال جوائز محلية)، خاصة اختياره الممتاز للوجوه الشابة وحسن ادارته لها، مع تمتعه بالحضور المهني والمشع – كما هو دائماً – لميشيل بفايفر تسجل دوراً فريداً في نتاجها الى الآن ببساطته والتزامه، وهي حقاً ضوء الفيلم، ركيزته، والامل في جذب الاهتمام اليه. مثل هذه السينما نتمنى نجاحاً لها، ونتمنى لرسالتها ان تبلغ اوسع جمهور ممكن، والنصح به موجه في شكل خاص للتلامذة والتربويين، وللجميع بلا ادنى تردد.

*

حين تدنو كاميرا جون افنيت من الشجرة العتيقة الباسقة، انما تدنو من الجذور، من الارض التي بارحها ستيفن (كيفن كوستنر) ليلتحق برفاق الحرب الاميركية العبثية والابوكاليبسية في فيتنام، قبل ان يتمم لعائلته الحلم (بناء المنزل)، وليعود من تلك الحرب الجانية على جيل بأكمله مهشم الجسد والروح، مثقلاً ضميره بوفاة صديقه ورفيقه الوحيد في الادغال البعيدة، محملاً نفسه كامل الذنب والمسؤولية، متعايشاً مع كوابيسه المؤلمة التي تعاوده تكراراً، لكن خاصة نابذاً العنف والقسوة بين الناس، متناهضاً فكرة الحرب بملء روحه، ساعياً الى افهام ولديه وناس مجتمعه الريفي ان الحرب امر يشع، وان الضغينة بين البشر تفضي الى التنازع، وان ليس سوى الحب ينقذ العالم. في الواقع، عاد ستيفن كليم النفس، انجراحياً ومرهفاً ومادكاً الى حد السلام الداخلي، ومع ذلك واجه صعاب مرحلة ما بعد فيتنام لكل محارب اميركي ترك بلا فرصة عمل وصحت في وجهه الابواب. وبيئة ستيفن فقيرة، ريفية ناحية الميسيسيبي، حيث يتجلى لنا الفقر في وجوه الصغار الهائمين وملابسهم الرثة، وشقائهم الذي خلق فيهم العدوانية ينفسون عنها بانقسامهم فرقاً ومجموعات، زمرات متنازعة، وقد يبلغ العداء حد تبادل الاذى بين الاخوة، كما في عائلة بائع الخردة ليبنكي وبنيه الاشقياء.

انعكاسات مرايا

"الحرب" شريط لطفال في الدرجة الاولى، ثم شريط كبار، انه انا اردنا مجموعة انعكاسات، كالمرايا المتعددة، لهذا على ذلك، ولهؤلاء على اولئك، اي لمرحلة من تاريخ اميركا الحديث (الحرب الفيتنامية) بظروفها السياسية والاجتماعية (نلاحظ في شكل اساسي الركود الاقتصادي الذي طبع المناطق الاميركية الريفية والبعيدة) وتبعاتها النفسية (الشرخ العميق الذي ولدته الحرب الفيتنامية في وجدان الشعب الاميركي) والاقتصادية – السياسية (لا مبالاة الحكومة الاميركية ازاء المحاربين وانعدام فرص العمل والتقديمات الاجتماعية). كل ذلك خلفية للاطار الانساني التي تدور داخله الاحداث والمواقف دون تطور درامي يذكر، فالحكاية بسيطة، الاب العائد من الحرب والمحسوب انه ذو صدمة جرحية (Traumatique، اي انه تعرض لصدمة بعد عملية جراحية خطيرة) وانه يعاني حتى اختلالاً عقلياً في تقرير المستشفى والحكومة غير المساعدين، والذي حرمه فرصاً عديدة للعمل، يجهد في استعادة حياته الماضية مع عائلته المؤلفة من زوجة مخلصة ومتفانية (مير وينفهام) وابن فطن ومتوقد وقوي (اليجاه وود) وابنة على قدر من الذكاء والدهاء والشقاوة (ليكسي راندال)، يحلم بشراء منزل لهم واكمال الحياة الطبيعية معهم، لكن دونه وتحقيق الحلم تلك الظروف العملية غير المؤاتية والمفاجآت الصعبة، وهو في الكفاح اليومي يزرع في ولديه افكار الحب ونبذ العنف، فيما تدور شقاوتهم في مكان آخر، في اعلى الشجرة العتيقة حيث يتنافسون وآخرين على امتلاك الكوخ الخشبي، ويخوضون للهدف شتى التحديات والمخاطر التي تجعلنا احياناً في جو الخوف والتشويق (خاصة لدى صعودهم الى الخزان المائي المرتفع)، ويصنعون المقالب بعضهم البعض، يتعاتقون ويتخابطون متغافلين عن خطاب الحب الذي عاد به ستيفن من الحرب، مملوءاً منها بالتجارب القاسية والعبر، متخناً في الروح والجسد، موقفاً المعاني الاسمى للحياة، ملحاً قدر استطاعته على نقلها الى ولديه والى كل مجتمعه. الفيلم في النهاية، وعلى نحو ثابت، واكيد، امثولة في الحب والسلام، وان بدا كالنداء العبثي، صرخة في عام.

ميشيل بفايفر في "عقول خطيرة" لجون سميث، كيف ننقذ جيلاً بائساً؟

اعلمنا جون افنيت منذ شريطه البديع "بندورة خضراء مقلية (فرايد غرين تومايس)"، عام (١٩٩١) ان الرقة اسلوبه والعفوية خياره، وتلمسنا لوحة الحرب والطفولة الرهيفة هنا التي كتبتها كاتي ملك وورتر بنبرة انسانية مرتفعة، واتقن افنيت تجسيدها بما تميز به من رقة اسلوبية وشاعرية انسانية لا تضاهى، وخرج منتصراً (مرهفاً بالتأكيد) من الادارة الصعبة والدقيقة لمجموعة الصغار الذين اصغرهم في حوالى السادسة واكبرهم في حوالى السادسة عشرة، حركهم في المساحة الريفية الواسعة، بين الشجر وعلى ضفاف الانهر والمستنقعات وفوق الابراج العالية، وقارب مشاعرهم بالتفهم والمعرفة لآليات الطفل النفسية، كيف يعبر وكيف يحب وكيف يغضب ويشقى ويخاصم ثم كيف يصفح ويصادق، وكل حالة لها مكوناتها الداخلية والخارجية، الشعورية والتعبيرية، يقطف بكاميراه الناعمة الحركة (الفناها ملامسة ورقيقة كرقة حكاياته وشخوصه) لحظات عفوية وطبيعية من صغار ليس من اليسير ضبطهم ورسم كوريغرافية حركتهم المعقدة مجموعة كبيرة.

كيفن كوستنر نحيه كما لم نحيه من قبل (سوى في "عالم كامل" الممتاز ايضاً)، لا لوسامة تسأل عنها دائماً معجباته، بل لشخصية انسانية مدمرة ومنكسرة فيه، حزينة ورقيقة تستدر حباً وعطفاً، وهذا الممثل اراه مميزاً في ادوار مماثلة (اضيف اليها طوعاً "وايت اورب") اذ لم تفسد مهنته سوى ادوار المغامرة البلا معنى ("عالم مائي") او الحب بلا فائدة او اقناع ("الحارس الشخصي")، وتبقى مع ذلك غريبة قدرته على التنوع والقفز بين المعنى واللامعنى والانساني واللاانساني ونؤثره طبعاً في النوع الاول، كما هو رائع وحقيقي في شريط جون افنيت الحنون ذي العبرة.

*

لو سئمتم، في المقابل، موضوعاتنا الانسانية، يمكنكم اكتشاف فيلم ديفيد فينشر "سبعة"(*)، تريلر مبتكر الحبكة والمناخات، يدور حول جرائم الآثام السبعة (النهم، الطمع، الكسل، الحسد، الغضب، الغرور، والشبق)، يرتكبها مجرم بالتسلسل، وكما على الملصق "سبعة آثام قاتلة، سبع طرق للموت"، وشرطيان يتحريان هوية هذا القاتل الرهيب الذي يترك وراءه الجثث المنتنة والالغاز المحيرة، واذا ظهر يكون ظهوره عنيفاً وقاسياً وانتقامياً.

براد بيت، ومورغان فريمان هما الشرطيان، ومما نقطتا الجاذبية في الفيلم وجهان محببان للمغرمين بوسامة الاول ولقادري موهبة الثاني، نرافقهما في مطاردة القتامة والتشويق والتقزز من مرأى الجثث احياناً، والمناخ الذي يخلقه ديفيد فينشر بالضوء، والصورة السكوب، يحيلنا الى مناخات سابقة كما لدى وليم فريدكين او كوبولا، رغم ان فينشر في غمرة بحثه عن التمايز يطمح بقوة الى تريلر بوليسي مبتكر تماماً، وفي هذا طبعاً وهم كبير، كما ان التمهل في اطلاق حمى المطاردة، للتلذذ اكثر بحضور الممثلين او للايحاء بالهدوء وعلم الاستعجال، ينقضه الاندفاع اللاهث عنفاً ومطاردات في القسم الاخير، كأن الفيلم استيقظ فجأة من ايقاعه المستطيل ليحتد ويرتفع ويتصاعد مع ظهور المجرم (كيفن سبيسي) الذي هيأ جريمته الاخيرة وهو في قبضة محتجزيه...

جذاب تريلر فينشر ومبتكر، لا ريب، وكثير من جاذبيته لدى ممثليه، وفي مناخه ايضاً (الالوان القاتمة والضوء المضاعف من قتامتها)، بيد ان عنصراً اضافياً هو الموسيقى الصاخبة والمزعجة، سدد ضربة قاتلة الى الفيلم فبعثر جماً من ميزاته، ولا ادري اي مبرر سينمائي او درامي دفع ديفيد فينشر الى طحن آذاننا بالموسيقى الصاخبة التي نادراً ما تهدأ، واعجب لمخرج ممتلك سائر ادوات تعبيرية ينحر تجربته على هذا النحو غير الفطن ويصيب من فيلمه الاسر (لو كان خلواً من الموسيقى) مقتلاً حقيقياً.

جورج كعدي

(*) "عقول خطيرة" (Dangerous Minds) – فاندوم واسباس والليزيه والحمراء.
(*) "الحرب" (The War) – بلانيت.
(*) "سبعة" (Seven) – امباساد واستيه واسلجيس واسترال وكولورادو (طرابلس).

علامات

*	ACE VENTURA WHEN NATURE CALLS
****	APOLLO 13
**	A WALK IN THE CLOUDS
**	BRAVEHEART
***	BOYS ON THE SIDE
***	DANGEROUS MINDS
*	DESPERADO
**	DISPARA
**	FRENCH KISS
*	JUDGE DREDD
**	LOSING ISAIAH
*	NELL
**	NOUVEAU MONDE (LE)
*	NOW AND THEN
***	POCAHONTAS
**	SANTA CLAUSE (THE)
**	SEVEN
**	WAR (THE)
**	YOUNG AMERICANS (THE)

**** بديع — *** ممتاز — ** جيد
* على مسؤوليتك — 0 لم اشاهده بعد

تصويب

في "علامات" الاثنين الفائت اختلطت "الديوك" ونال Judge Dredd علامتين ولا يستحق الا واحدة، فيما نال Losing Isaiah واحدة ويستحق اثنتين.

فاسبندر هذا المخرج الألماني المضطرب يفلت الوحوش التي في داخلنا

لا اعرف تقريباً علاقات بين البشر، مهما تكن، يسعني فيها القول انها جميلة.

فاسبندر

الآخذون على راينر فرنر فاسبندر تشاؤمه وعنفه وقسوته وانحرافه ضحاية عمره القصير (١٩٤٥ – ١٩٨٢) لهم ان يتأملوا من حولهم وفي داخلهم الحقيقة والواقع، وان يرفعوا عن وجوههم اقنعة الخبث والرياء، ويفصحوا عن شر ونزوات وغرائز وانحرافات. لهم ان يكونوا اختصاراً صادقين مع ذواتهم في الاقل (اذا تعذر الصدق مع الآخرين) ليثقوا ان فاسبندر لم يقدم في افلامه الا وجوهاً تشبهنا، تعري ذاتنا غير المعلنة، تعري اكاذيبنا وتفضح سترنا الاجتماعي، وتكشف عزلتنا في هذا العالم القاسي والوحشي حيث اللاتواصل والقلق المستمر، وحيث وحوش الطمع والشهوة والانانية في داخلنا تنهش ارواحنا وارواح الآخرين.

في بيروت اليوم، يستضيف معهد غوته معرض صور وثائقياً لحياة فاسبندر، يرافق عروضاً مهمة لستة من افلامه (بين ٤ و٢٩ كانون الثاني)، والى اليوم قلة اصيلة ومتابعة تبدو مهتمة بالحدث، فيما المتشدقون بمعرفة فاسبندر واعماله لم نلمح له وجهاً (انا كنا شاهدنا اعمالاً نحبها، افتراضاً، الا نشاهدها ثانية)، وهي فرصة نادرة حقاً واستثنائية لنتعرف الى بعض نتاج هذا المخرج العبقري الذي انجز في اقل من خمسة عشر علماً خمسين فيلماً للسينما والتلفزيون، الى الكثير من الاعمال المسرحية، بعضها من تأليفه (اعاد لاحقاً تصويرها افلاماً مثل "كبش المحرقة" و"دموع بترا فون كانط المالحة") التي قدمها مع مجموعته ضمن "المسرح المضاد" الذي كان احد مؤسسيه، ومن الاعمال التي قدمت في ذلك المسرح الذي تبنى المقهى والشارع عوض الخشبة التقليدية نصوص ليوتسكو وألفرد جاري وبيتر هاندكه. وكانت الفترة لنقاش حول "موت الادب" وحول وظيفة العمل الثقافي عامة.

لكن فيض الموهبة لدى فاسبندر، الجموح في العمل، وحيوية تبديل الموضوعات والاساليب، دفعته الى تبني السينما اداة تعبير موازية حتى أمسى المخرج الاكثر انتاجاً بين المخرجين الالمان. ومنذ افلامه الاولى تكشف ميله الى القسوة واليأس، والى تصوير الفراغ المحيط بشخصياته التي كان يعثر عليها في سهولة (كان يكفي ان يقرأ خبراً عادياً من متفرقات الصحيفة اليومية ليخرج منه بموضوع وشخصيات حية) يضمن كلاً منها بعضاً من ذاته: "اقول في الواقع ان كل شخصية هي جزء مني، حتى عندما تتناقض تلك الشخصيات" (من حوار معه)، ويضيف: "وجدت امكاناً لاستخدام السيرة دون ان افعل في طريقة استمنائية، دون ان اجعلها غاية في ذاتها، بل في العثور على طريقة تعبير عما املك عن ذاتي يمنحه قيمة عامة". ابطال فاسبندر في المساحة كما لو انهم يحبون في سجن، اي منهم لا ينجح في تحطيم الزجاج الذي يفصله عن الحياة الواقعية، واذا تمكن يفتح على سجن آخر. وشخصيات فاسبندر سجينة لفتها، سجينة وضعها الاجتماعي، سجينة احلامها ورغباتها الجنسية (المثلية في كثير من الاحيان)، وقلما تخدم اللغة شخصياته للتواصل، بل انها على العكس وسيلة للكذب والوشاية. الجميع يتدون في افلام فاسبندر مذنبين الصديق والزميل والحبيب. كل شخصيات فاسبندر تكذب تقريباً، جميعها تشي بالآخر.

اسلوب فاسبندر مركب ومعقد وديالكتيكي يعكس تناقضات الواقع. غالباً يلجأ الى البناء الموازي للصورة (الجدران الخلفية)، الساحات، او الجدران المحيطة بالشخصيات، وثمة اشياء مهمة في عالمه: الطاولة، الاصوات، (الصراخ) والموسيقى الكثيبة. ولا تخلو حركات الكاميرا من صعوبة وتعقيد، وكانت في افلامه الاولى ثابتة تقريباً ("كبش المحرقة") ثم تبنت الترافلينغ الذي يقيس المساحة بكل ابعادها، ولم تبق تحركات الكاميرا تشكل دائرة فقط بل ترسم نجمة تدخل رؤوسها كل الزوايا. ولو قارنا حيوية اسلوب فاسبندر في افلامه الاخيرة ببساطة الكاميرا في افلامه الاولى لوجدنا ان مشاعر الشخصيات باتت تستقل بعد ذلك كل مساحة الصورة، اضحت المساحة حقل تجارب.

راينر فرنر فاسبندر (١٩٤٥–١٩٨٢)، معرض له

الانسانيات

احب فاسبندر سينما دوغلاس سورك وراوول والش ومولود هوكس (لم ينف يوماً انه كان يحلم بسينما "المانية هوليوودية") كما تأثر بغودار وبونويل وملفيل وروم. الا انه لم يهتم في افلامه الا بالموضوعات الانسانية، بالفرد وقضاياه: "لا املك اي رغبة في افلام تقترح نماذج او ايديولوجيات، كل ما اعرفه هو الناس"، وفي حياته التي عبرت كالشهب، سريعة وحارة وفاعلة، عمل فاسبندر كثيراً ولم يأبه للقضايا الاخلاقية، تزوج وندم على "الفعل الغبي"، ادمن المخدر ومارس اللواط، احب ان يكتب رواية ليكون مع نفسه وينجو من الفريق، ولم يعر الاشياء التقليدية اهتماماً فالطبيعة ليست مهرباً له، والكتب والاسطوانات غير ضروري اقتناؤها ان لم تكن ثمة حاجة الى قراءتها او سماعها مجدداً. كان الصورة الحية للارث الادبي والفكري والميتافيزيكي والتشاؤمي الالماني، الى ما قبع في لاوعيه من طلاق والديه وهو في السادسة (يا لها مادة ثمينة للمحللين النفسيين للحكم على سبب عبقريته!) وما عاشه جيله من احباط سياسي واجتماعي.

ج. ك.

(*) معرض فاسبندر في معهد غوته المنارة، حتى ٢٤ كانون الثاني، وافلامه كل اثنين وخميس الساعة السابعة مساء، والدخول مجاني.

المفكرة

السينما

اسباس (ت: ٩١٨٨٤٧):
١ – "ديسبيرادو" (العنف الاسباغيتي الاسمر هنا وخرافي وغير متوقف من المخرج روبرت رودريغز صاحب "الماريتشي" الاسطوري الانتاج تمثيلاً مع انطونيو بانديراس وسلمى حايك المتحدرة اللبنانية الجذور).
٢ – "القاضي دريد" (صراع الاخيار والاشرار في المدينة المستقبلية حيث الديكورات الغريبة والاشكال والمؤثرات بانواعها مع سيلفستر ستالوني وارماند اسانتي، اخراج داني كانن).
٣ – "سير في الغمامات" (كيانو ريفز الجندي العائد من الحرب يقع صدفة في الحب الصعب، والاجواء ميلودرامية عاطفية مؤثرة لهواة النوع).
٤ – "عقول خطيرة" (ميشيل بفايفر المدرّسة تواجه الصعوبة والتمرد لدى جيل اميركي شاب، والاخراج لجون سميث).
٥ – "قلب شجاع" (مل غيبسون يقدم ممثلاً ومخرجاً شخصية الثائر الاسكوتلاندي وليم والاس الذي حارب جيش الملك البريطاني لنيل استقلال بلده، ومعه في الشخصية الضخمة التصوير والطويلة الممثلة الفرنسية صوفي مارسو – عرضان فقط يومياً ٦,٠٠ و٩,٠٠ مساء).
٦ – "بوكاهونتاس" (شريط رسوم آخر بديع الصنع والشخصيات والالوان من ديزني، للصغار والكبار معاً – عرض واحد يومياً، ٤,٣٠ بعد الظهر).

استرال (ت: ٣٤٩٤٥٥):
"سبعة" (تريلر تشويقي قاتم ولاهث ومميز اقدمه مع براد بيت ومورغان فريمان، اخراج ديفيد فينشر).

الحمراء (ت: ٣٤٣٠٤٤):
"عقول خطيرة" (راجع برنامج اسباس).

الدورادو (ت: ٣٤٢٧٢٣):
"القاضي دريد" (راجع برنامج اسباس).

الليزيه (ت: ٣٢٠١٥٢):
"عقول خطيرة" (راجع برنامج اسباس).

امباساد (ت: ٩٢٥٩٢٨):
١ – "ايس فانتورا – حين تنادي الطبيعة" (جيم كاري رجل الحركة والايماءة والكوميديا الفريدة يخوض مغامرته الجديدة في الادغال الافريقية وبين البدائيين).
٢ – "سبعة" (راجع برنامج استرال).
٣ – "قبلة فرنسية" (مغ رايان في رحلة فرنسية بحثاً عن حبيبها، لكنها تجد الحب لدى آخر هو كيفن كلاين في الجو الرومانسي الباسم الذي خلقه لورنس كاسدان القدير).

امبير (ت: ٣٢٨٨٠٦):
٢ – "القاضي دريد" (راجع برنامج اسباس).
٣ – "ديسبيرادو" (راجع برنامج اسباس).

برودواي (ت: ٣٤٥٢٩٤):
"امرأة هزت عرش مصر" (حقبة الملك فاروق باستعادة لنادر جلال، مع فاروق الفيشاوي ونادية الجندي).

بريزيدانس (ت: ٨٣١٤٣٠):
١ – "الفتيان جانباً" (المخرج القدير هربرت روس يحلو له تلقية الضوء في مشاعر النساء وحميميتهن، مع ووبي غولدبرغ وماري لويز باركر ودرو باريمور).
٢ – "مختفية" (الاسباني القدير كارلوس ساورا يدنو من جمهور اوسع بقصة الحب الجميلة ثم المأساوية بين لاعبة السيرك، فرنشيسكا نيري، الفاتنة والحزينة والصحافي الشاب انطونيو بانديراس، في مساحة الحياة الخاوية الا من التعصب وقتل وموت).
٣ – "الاميركيون القتيلان" (هم في الواقع شبان بريطانيون يقلدون العنف الاميركي، القيم المستوردة والمخدرات، في شريط بوليسي قاتم الاجواء احداثه في لندن وبطله الاميركي هارفي كيتل، اخراج داني كانن).
٤ – "كا..." [illegible]

القيّم الشهير على آثارنا حفظها أخيراً وزوجته داخل مكعبات باطون

أولغا موريس شهاب ساعدت المدير بشغف تام وكانت نجاة المتحف الوطني من الحرب وقتل معناه


الميرموريس شهاب الذي خلّص التحف التي تمثل ذاكرتنا الحضارية.
(من ارشيف السيدة أولغا شهاب)


أولغا شهاب تفتح باب الذكريات.
(ل. غ.)


شجرة الميلاد في وسط الصالون.


منحوتة من مجموعات المتحف أكلتها الرطوبة وتم اخراجها من الطابق السفلي بعدما ترك الاسرائيليون المتحف.

الممر قبل ان تجتازه الدبابات الاسرائيلية عند دخولها المتحف.

مدخل البيت الذي فجره الاسرائيليون.

فتح المتحف الوطني، قبل ايام، مع ترميم واجهات المبنى واستطاع الصحافيون وبعض المهتمين بالآثار مشاهدة النواويس، والتماثيل والفسيفساء في البهو الارضي، وقريبا برنامج اعادة ترميمها بعدما تم فتح مكعبات الباطون التي كانت تغلفها. وهذه المكعبات لها قصة ومن اجل معرفة تفاصيلها قصدنا السيدة اولغا شهاب زوجة الراحل الامير موريس شهاب القيم الشهير في مرحلة وجوده مديرا عاما للآثار حتى ١٩٨٢، بادئا منذ ١٩٢٨ وهو، مع زوجته، ابتكر فكرة صب المكعبات من الباطون حول موجودات المتحف التي لا يمكن نقلها كالتماثيل والنواويس والفسيفساء من اجل حمايتها من القصف وايضا من السرقة.

مخلصة مجوهرات المتحف

تسكن اولغا شهاب بيتا في الاشرفية حيث الصور والتماثيل تذكر بالحاح انها وزوجها الراحل كانا يهتمان بالآثارات. في زاوية الصالون شجرة طبيعية تحيي عيد الميلاد. تنظر حيث انظر وتقول سريعا: "هذه نسخ لتماثيل وجدت في انحاء من لبنان". انها هادئة، عيناها تلمعان كل مرة نتحدث عن المتحف ومغامرتهما الخطرة خلال الحرب عندما كانا يسكنان بيتا مجاورا للمتحف يمكنهما عبره الدخول اليه دون الاضطرار للنزول الى الشارع. أحقا هذه السيدة الناحلة، الموشحة بالسواد، استطاعت بعنادها ومثابرتها حفظ المجوهرات الاثرية واخفاءها دون ان "تربحنا جميلة" وتردد انها هي من قام باعجوبة فريدة للحفاظ على كنز لا يخصها في المبدأ بل يخص الثروة الاثرية الوطنية.

"أسألها: هل كنت موظفة في المتحف الوطني؟ تجيبني بتواضع: كنت اقوم بعمل لم يقبل به احد. كنت اعمل باتفاق خاص من اجل الحصول على المفاتيح وان اكون داخل المكان وكان علي ان ادون محتويات المتحف واقوم بالجردات العامة وعندما علقت الحرب عام ١٩٧٥ بقينا في المتحف رغم ان وزير السياحة، غسان تويني آنذاك، امرنا بترك المكان ولكننا لم ننفذ ما طلب منا بل بالعكس طلب مني الامير موريس تفريغ الواجهات وجمع المجوهرات والآثار الصغيرة المهمة وتوضيبها لارسالها الى البنك المركزي لحفظها. ولكن، مع الاحدب وانقلابه اصبحت عملية نقل التحف مستحيلة فوضعناها في صندوق مسلح وتم صب باطون حوله وساعد في هذه المهمة موظف اسمه ايلي عبود.

تقدم اولغا شهاب لي بعض الاوراق المكتوبة باللغة الفرنسية وتقول: هذه المعلومات حضرتها ربما تساعدك لمقالك. استأذن واقرأها. انها ملخص كل قصة المتحف منذ تأسيسه حتى ١٩٨٢ حيث ترك الزوجان البيت المجاور للمتحف نهائيا.

نعود الى الذكريات ونحن نشرب القهوة المرة. اشعر بحاجة لمعرفة كيف نجح الزوجان في التفاني من اجل قطع ليست في النتيجة سوى حجارة وان حملت قيمة اثرية وعنت تاريخا حافلا، غنيا، واهمية التراث الفينيقي الاثري. فسألتها: وهل لكما اولاد؟ وماذا يعملون؟ هل كانوا معكما في الساعات الصعبة؟

تبتسم وتسألني هل تعرفين ان موجودات المتحف من الآثار الفينيقية هي الاغنى والاوسع عالميا؟ ثم تجيبني عندنا صبيان توأمان وبنت: زياد ووليد وجهان. الاول احب عالم الآثار ولكن والده دفعه الى تخصص آخر. انه طبيب الآن ويعيش في الولايات المتحدة. الثاني تاجر في لبنان والبنت متزوجة وتعيش في باريس.

صب الباطون المسلح

ونعود الى المتحف اقول لها ان في مونتريال في متحف الحضارات القديمة، شاهدت قطعا قلما تمثل الحضارة الفينيقية واغلبها من سوريا. تخبرني ان في الماضي حدث تهريب للقطع الفينيقية من سوريا انما ما اكتشف في لبنان ومنذ تولي الامير موريس مسؤولية المتحف الوطني تم نقل المكتشفات اليه بجدية وامانة. تخرج صورا كثيرة من مغلفات تحمل عناوين رئيسية وتعرضها علي، تحكي تاريخ المتحف ايام مجده وعندما تبهدل ودخلته الدبابات الاسرائيلية. مئات الذكريات تركض في رأسها. تتكلم فجأة: ذات ليلة جاءنا امين الجميل قائلا: المخطوطات مهددة يجب حمايتها، عندها قال لي الامير موريس: اهتمي بالامر. فتم جمعها وحفظها وجمعنا ايضا القطع الثمينة ودفناها داخل حيطان من الباطون واغلقنا المنافذ والطاقات ووضعنا امامها ناووسان من الرصاص للاخفاء. وبما ان قصر منصور الذي اصبح مجلس النواب كان يتعرض للقصف خفنا على التماثيل الكبيرة والنواويس فامر الامير موريس بحمايتها فوضعت اكياس من الرمل حولها وتم صب قشرة من الباطون فوق الفسيفساء.

عام ١٩٧٨ دخل الجيش السوري الى المتحف، وكانت تنزل كل يوم تتفقد القطع في الاسفل وكلما شاهدها العسكر كانوا يحيونها ويطلقون عليها اسم "الدكتورة".

وعندما اشتدت المعارك سحب العسكر اكياس الرمل واستعملوها لتعزيز مواقعهم. عندها طلب الامير موريس الواحا من الخشب ووضعها حول النواويس ولفها بقضبان من الحديد وهذه ايضا سحبت واستعملت للنوم. وعام ١٩٨١ طلب من مروان حماده، وزير السياحة آنذاك، ان يأذن بصب الباطون المسلح حول الآثار تلك. وتمت العملية وانتهت في ثلاثة اسابيع قبل دخول الجيش الاسرائيلي الى المتحف.

وخلال هذه السنوات كانت اولغا شهاب تجمع القطع الصغيرة واغلبها من الفخاريات وتضعها في صناديق وتحفظها في الطابق الاول.

دخول الجيش الاسرائيلي

وعندما عنفت المعارك والقصف امر الوزير حماده الزوجين بالمغادرة وبقيا وقبل دخول الجيش الاسرائيلي بدباباته المتحف لاحظت اولغا شهاب ضابطا اسرائيليا يصور المنطقة فطلبت من زوجها عدم البقاء في بيتهما فغادراه وفي اليوم التالي فجر الجيش الاسرائيلي المدخل وكان الدخول الى المتحف من الباب الخلفي فاندلعت حرائق عدة وقضت على الخمسة والاربعين صندوقا حيث الفخاريات والقطع الصغيرة التي لم تكن بالاهمية الكبرى، انما التماثيل والنواويس والفسيفساء نجت بكاملها بفضل المكعبات من الباطون المسلح. وبقي المتحف مغلقا امام الجمهور مدة عشرين سنة. ولكن موريس واولغا ظلا يدخلانه كل يوم رغم القصف والمخاطرة.

انشاء المتحف في ذاكرتها

علم ١٩٢٣، عند اكتشاف ناووس احيرام مع بيار مونتيه في جبيل بدأت الاوساط اللبنانية تهتم بالآثار خاصة لان غطاء الناووس يحمل اول نص بالاحرف الابجدية الفينيقية. فاجتمع بعض الوجهاء في بورصة بيروت في ١٠ كانون الاول ١٩٢٣ وانتخبوا لجنة عامة لمتحف بيروت من ١٥ عضوا. وفي ١٩ من الشهر ذاته اجتمع الاعضاء في الايرو كلوب وانتخبوا جاك تابت سكرتيرا وموريس ماتيموغلو امين صندوق. وفتح باب الاكتتاب وجمعت اموال ثم بحثت اللجنة عن قطعة ارض لبناء المتحف. عام ١٩٢٥ ليون كايلا، حاكم دولة لبنان الكبير، بعث الى اللجنة برسالة ان بلدية بيروت مستعدة لتقديم قطعة ارض من بارك بيروت لبناء المتحف. وفي ١٨ آب ١٩٢٧ نشرت شروط المسابقة من اجل بناء المتحف. وفاز المهندس المعماري انطوان نحاس بالمشروع في ١٠ كانون الثاني ١٩٢٨. ورغم سخاء المتبرعين فان عملية البناء لم تنته سوى علم ١٩٤٢.

وخلال فترة البناء تم عرض بعض المكتشفات الاثرية، في بضع غرف من الكوليج بروتستان، شارع جورج بيكو وفي رعاية السيد فيرولو ثم، وبعد عودة الامير موريس شهاب من باريس متخصصا بعلم الآثار، استلم هو المهمة ابتداء من ١٩٢٨.

وعام ١٩٣٧ نقلت بعض القطع الاثرية الكبيرة الى بناء المتحف اهمها ناووس احيرام والمجموعة المدعوة فورد من ٢٥ ناووسا كان اكتشفها الدكتور جورج فورد، رئيس الاميركان برزبيتاريان ميشين سكول، في عين الحلوة قرب صيدا وتنازل عنها للمتحف قرضا دائما. وفي ما بعد ظهرت خمسة نواويس في صيدا مشابهة لمجموعة فورد وقد تعتبر فريدة في العالم. وتم تدشين المتحف في ٢٧ ايار ١٩٤٢، وحضر رئيس الجمهورية آنذاك الفرد نقاش ووزير التربية رامز سركيس.

ومنذئذ لم تتوقف المكتشفات خاصة في جبيل حيث تابع موريس دونون ما بدأه بيار مونتيه، وكل القطع وضعت في المتحف الوطني. وكان من العادة لدى كل اثرية تطل مع بعثات ومؤسسات اجنبية ان تنال نصفها ومن اجل ان تبقى ثروة لبنان الاثرية في لبنان اقنع الامير موريس شهاب السلطات بتمويل التنقيبات التي تقوم بها المؤسسات الاجنبية والاحتفاظ هكذا بكامل المكتشفات.

وعبر السنين والتنقيبات في مواقع اثرية عدة قام بها موريس دونون في جبيل واشمون وموريس شهاب في الخريبة ثم ابرهيم كوكبلني، وفي صور، عنجر، تل حزين موريس شهاب، وفي كامد اللوز بعثة المانية على رأسها البروفسور هوكمان، ظهرت مجموعات هائلة من القطع تمثل اغنى آثار فينيقية في العالم.

ويجب الاعتراف انه كلما عرضت على ادارة المتحف قطع اثرية مهمة كانت لجنة اصدقاء المتحف تساهم عندما يقتضي الامر للحصول عليها. وهكذا نجحت في شراء مجموعة مجوهرات عربية من الذهب تعود الى القرن الثالث عشر وهي تخص المتحف. خلال الانتداب الفرنسي كان مدير الآثار فرنسيا وآخرهم هنري سيريغ، العالم الكبير وصديق لبنان وهو الذي اهدى الى المتحف مجموعته الخاصة من القطع النقدية وعددها ٥٠٠٠ قطعة.

وعندما نال لبنان استقلاله استلم المديرية موريس شهاب وبقي حتى ١٩٨٢.

وبفضل الامير موريس وزوجته اولغا سلمت كنوز المتحف من جديد، ونتمنى قريبا جدا، مع اعادة تأهيله ان يفتح للجمهور اللبناني وللسياح.

وموريس شهاب من مواليد ١٩٠٤ توفي اخيرا عن التسعين. تترك السيدة شهاب مع ذكرياتها وصورها. وحياتها المليئة بالنشاط والتضحيات والايام المجيدة والمثمرة كافية لاعطاء الدفء للذات. والاعتزاز بالمهمة الشاقة التي نفذت على اكمل وجه. نفتخر بنساء من هكذا طراز ونحترم منجزاتهن وتفانيهن من اجل اعلاء شأن بلدهن واغناء تراثه الثقافي محليا وعالميا. ها هنا لا مكان للاسى والحزن بل تطلع الى الغد والحياة التي تأتي بالجديد متكئة على الماضي الغني الحامل دروسا في الشأو الحضاري والاثري.

لور غريب

مدينة صيدا القديمة الى تصنيف
بهية الحريري: لنا اتفاق مع الأونيسكو


في اجتماع جمعية صيدا التراث والبيئة. (أحمد منتش)

صيدا – "النهار":

عقدت رئيسة جمعية صيدا التراث والبيئة النائبة بهية الحريري اجتماعا لاعضاء الهيئة الادارية حول عدد من المشاريع في برنامج عملها وابرزها تصنيف مدينة صيدا القديمة اثرية وترميم المساكن المهددة بالانهيار اضافة الى انارة القلعة البحرية قريبا.

ثم تحدثت النائبة الحريري فقالت: من المشاريع التي بحثنا فيها مشروع الانارة للقلعة البحرية. وان هناك تعاونا مع وزارة السياحة والشركة المتعهدة والمؤسسة الفرنسية التي وقعنا معها اتفاق تعاون.

وان هذا المشروع، وضعت اللمسات الاخيرة عليه تمهيدا لاطلاقه والبدء بتنفيذه.

وعن الاتصالات الجارية بمنظمة الاونيسكو حول المعالم الاثرية في صيدا، لفتت النائبة الحريري الى انه بعد الاتفاق بين الجمعية والمنظمة بمديرها العام فيديريكو مايور في تموز من العام الماضي، عقد لقاء في نهاية العام في مركز الاونيسكو في باريس للبحث في وضع صيدا القديمة.

وقالت: "ان لدى الاونيسكو كل الاهتمام من اجل وضع خطة عمل لترميم المعالم الاثرية والتاريخية. وسنقوم بارسال خرائط ودراسات مفصلة وهذا كله ضمن خطة منظمة بيننا وبين الاونيسكو ويساهم فيه سفير لبنان في الاونيسكو سامي قرنفل ومندوب لبنان جورج زوين".

الى الحرص على التنسيق مع المؤسسات الرسمية اللبنانية كافة وفي طليعتها وزارة السياحة ومديرية الآثار وبلدية صيدا.

المجلس الثقافي للبنان الشمالي يوبيل فضي هو والقادمون احتفلوا معاً بالعطاء

طرابلس – "النهار":

احتفل المجلس الثقافي للبنان الشمالي بيوبيله الفضي في مقر الرابطة الثقافية في طرابلس، وحضر عدد من الفاعليات السياسية والثقافية والنقابية في الشمال.

وتحدث رئيس المجلس الدكتور نزيه كبارة عن المراحل الصعبة في تأسيس المجلس منذ ٢٥ سنة وظروف الحرب التي باعدت المؤسسين والاعضاء "ولكنها لم تفت من عضد العاملين ودأبهم في مواكبة المسيرة الثقافية والفكرية في كل ابعادها الانسانية والوطنية".

وتساءل في المطلق، عن اسباب استمرار "تردي الوضع الثقافي وتغليب الطائفية والمذهبية على حساب المستويات الثقافية، ولماذا تتعثر اعمال الهيئات الثقافية وتعرض النسيج الوطني للتمزق عند اول هبة ريح".

والقى الزميل رياض دبليز كلمة نقابة المحررين على "ان مهمة المجلس الثقافي من صميم الوجود الحضاري والحركة الفكرية والثقافية في البلاد".

وعدد رئيس المجلس الثقافي لبلاد جبيل نسيب نمر منجزات المجلس الشمالي ووصف المحامي حسين ضناوي باسم الرابطة الثقافية المجلس الثقافي الشمالي بحصن من حصون الثقافة والفكر في لبنان وانه يشكل ساحة من ساحات الدفاع عن الذات والهوية وحرية الانسان.

واشار الدكتور انطوان سيف باسم الحركة الثقافية في انطلياس الى سلبيات الحرب وتأثيرها المدمر على مسيرة الحركة الثقافية في كل لبنان".

والى النائب حبيب صادق الذي اثنى على المسيرة الثقافية المميزة للمجلس الشمالي، "نحن في هذا اللقاء الثقافي الحاشد نجمع على القول ان الثقافة الوطنية تشكل حصنا منيعا في المواجهة القومية من شأنه تعزيز قدرات الصمود في وجه المشروع الصهيوني. وهو في جوهره والمرامي مشروع سياسي – اقتصادي ثقافي".

بازار رمضاني من أيدي معاقين

في رعاية السيدة نازك الحريري التي مثلتها السيدة هدى طبارة، افتتح امس "البازار الرمضاني السادس" للجنة الاهالي لجمعية اصدقاء المعاقين في "دار الندوة"، وحضر النائب بشارة مرهج ورفيق شرف الدين ومعن بشور وحسانة فتح الله الداعوق، وجمع كبير من ممثلي الهيئات الاجتماعية، الى الاهالي واصدقاء.

النشيد الوطني، ثم القى رئيس الجمعية الدكتور موسى شرف الدين كلمة جاء فيها: "باسم اطفالنا نرحب بكم في هذه المناسبة عشية الشهر الكريم، وكعادتهم كل عام تحفزت اناملهم الطيعة لتعمل على تزيين الامسيات وتلوين الدروب وملامسة العقول والمشاعر والقلوب. جهدوا ليجعلوا لزماننا نكهة مميزة ولبيوتنا وساحاتنا وحاراتنا موعدا مع الآخرين، انهم المعطاؤون دائما يتحينون فرص الافطار لتوزيع ما جادت به ايديهم المرتجفة بعد صيام طويل ومرهق. ولا عجب فهم الصائمون برغم انهم على سفر دائم الى مكان وزمان آخرين... ولكنهم يترصدون رمضاننا ومكاننا ليفطروا بيننا.

وما انتم هنا شهود على اشغالهم واعمالهم وقدرتهم المميزة على البذل والعطاء".

اضاف: "دعونا نتقدم منكم بجردة حساب بسيطة لنشاط جمعيتنا، هذا العام هو مميز لدينا وفيه سنبدأ بتحقيق احلام اولادنا: وضعنا حجر الاساس في مجمع المشرف للتأهيل والتدريب والتشغيل في موقع طبيعي وصحي مميز كانت شركة المشرف تبرعت به عبر السيد رفيق شرف الدين وقريبا جدا سيرتفع البنيان. اما الحدث الثاني فهو افتتاح مركز آخر للجمعية، مركز فادي عسيران للتدريب المهني، في موقع من تقديم السيدة مي والسيد مجدت والاخ فادي عسيران في قلب مدينة بيروت".

وقالت السيدة طبارة "ان السيدة نازك الحريري ولاسباب خاصة اضطرت الى الغياب اليوم، ويشرفني ان امثلها في هذا المعرض الذي نفتخر بافتتاحه ولاسيما انه من صناعة ايدي المعوقين".

ثم جالت السيدة طبارة والحضور في اقسام المعرض الذي تصدرته شاشة تلفزيون مع عرض فيلم عن كيفية طريقة تدريب المعوقين على الاشغال اليدوية".

ويستمر الى مساء هذا الاحد.

الكتاب العربي: معرض شوقي شمعون

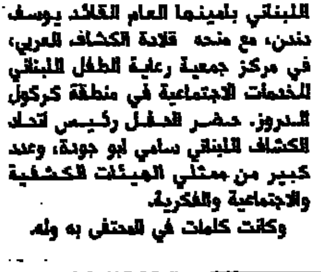

النائبة الحريري والحضور في معرض الفنان شمعون. (احمد منتش)

صيدا – "النهار":

في اطار النشاطات المرافقة لمعرض الكتاب العربي الثاني عشر الذي تقيمه مؤسسة الحريري في صيدا، افتتحت النائبة بهية الحريري، معرض للفنان شوقي شمعون في حضور جمع من الفاعليات والهيئات الثقافية والاجتماعية.

وعقدت ندوة موضوعها "ثقافة الكتاب: ثقافة الصورة" شاركت فيها الدكتورة انيسة الامين والزميل الياس خوري وادارها محمد سويد.

تكريم ليوسف دندن



احتفلت الهيئة الوطنية للطفل اللبناني بامينها العام القائد يوسف دندن، مع منحه قلادة الكشاف العربي، في مركز جمعية رعاية الطفل اللبناني للخدمات الاجتماعية في منطقة كركول الدروز. حضر الحفل رئيس اتحاد الكشاف اللبناني سامي ابو جودة، وعدد كبير من ممثلي الهيئات الكشفية والاجتماعية والفكرية.

وكانت كلمات في المحتفى به وله.

اعلانات رسمية

دعوة

صادر عن دائرة تنفيذ المتن في المعاملة الرقم ١٩٩٥/٤٦٦

الى المنفذ عليها، لوسي مرقص. المجهولة محل الاقامة.

في تاريخ ١٩٩٥/١٢/٦ استدعى جورج ديب عيراني تنفيذ الحكم الصادر عن قاضي الايجارات في المتن في تاريخ ٩٩٥/٤/١٢ قرار ١٦٩ القاضي باسقاط حقك في التمديد القانوني لعقد الايجار الجاري على الشقة السكنية الكائنة في العقار ٧٢٣/ البوشرية والزامك باخلائها.

لذلك يقتضي حضورك الى قلم الدائرة بالذات او بواسطة وكيل قانوني لتبلغ الانذار وذلك خلال عشرين يوما تلي النشر والا يعتبر التبليغ حاصلا وقلم الدائرة مقاما مختارا لك ويصار الى متابعة التنفيذ وفقا للاصول.

رئيس القلم
سهيل عون

اعلان تلزيم

العدد/٧٣٧/ص.م

تجري بلدية طرابلس، عند الساعة الثانية عشرة من يوم الاربعاء الواقع فيه ١٩٩٦/٢/٧، مناقصة عامة لشراء الزيوت اللازمة لآليات البلدية.

قيمة الضمان المؤقت: ثلاثة ملايين وخمسمئة الف ليرة لبنانية.

العارضون المقبولون بالالتزام: الشركات التي تصنع هذه المواد او ممثلوها شرط الا يكونوا في حالة افلاس او قيد التصفية القضائية.

تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الموضوع لهذه الغاية ويمكن الحصول عليه وعلى الغلاف الموحد في مبنى القصر البلدي/ دائرة امانة المجلس البلدي/اثناء الدوام الرسمي.

وتقبل العروض لغاية الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق الموعد المحدد لاجراء المناقصة، ولا يعتد باي عرض يصل بعد هذه المهلة.

طرابلس في ١٩٩٥/١٢/٢٠
رئيس بلدية طرابلس
العميد القيم الركن
الدكتور سامي منقارة

اعلان تلزيم

العدد/٧٤١/ص.م

تجري بلدية طرابلس عند الساعة الثانية عشرة من يوم الاربعاء الواقع فيه ١٩٩٦/٢/٧، مناقصة عامة لشراء اطارات مطاط لزوم آليات البلدية.

قيمة الضمان المؤقت، ثلاثة ملايين وخمسمئة الف ليرة لبنانية.

العارضون المقبولون بالالتزام التجار والشركات الذين يتعاطون بيع وتجارة هذه المواد او ممثلوهم شرط الا يكونوا في حالة افلاس او قيد التصفية القضائية.

تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الصادر بالقرار البلدي والممكن الحصول عليه وعلى الغلاف الموحد في مركز البلدية دائرة امانة المجلس البلدي/اثناء الدوام الرسمي.

وتقبل العروض لغاية الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق الموعد المحدد لاجراء المناقصة، ولا يعتد باي عرض يصل بعد هذه المهلة.

طرابلس في ١٩٩٥/١٢/٢٠
رئيس بلدية طرابلس
العميد القيم الركن
الدكتور سامي منقارة

اعلان تلزيم

العدد/٧٤٨/ص.م

تجري بلدية طرابلس، عند الساعة الثانية عشرة من يوم الاربعاء الواقع فيه ١٩٩٦/١/٣١، مناقصة عامة لشراء الالبسة عن العام ١٩٩٥.

قيمة الضمان المؤقت، خمسة ملايين ليرة لبنانية.

العارضون المقبولون بالالتزام صانعو وتجار الاصناف المطلوبة او ممثلوهم شرط الا يكونوا في حالة افلاس او قيد التصفية القضائية.

تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الموضوع لهذه الغاية ويمكن الحصول عليه وعلى الغلاف الموحد في مبنى القصر البلدي/ دائرة امانة المجلس البلدي/اثناء الدوام الرسمي.

وتقبل العروض لغاية الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق الموعد المحدد لاجراء المناقصة، ولا يعتد باي عرض يصل بعد هذه المهلة.

طرابلس في ١٩٩٥/١٢/٢٦
رئيس بلدية طرابلس
العميد القيم الركن
الدكتور سامي منقارة

اعلان

تعلن مؤسسة كهرباء لبنان عن استحداث ثلاث لوائح لمكاتب استشارية ومهندين حسب ما يلي:

- G2: Consultants
- G3: System Analyst and Software Development
- C10: Computer Hardware

على الراغبين بتسجيل اسمائهم على هذه اللوائح ان يبادروا الى تقديم المستندات اللازمة الى المديرية العامة للمؤسسة – طريق النهر – الطابق ١٣ – وذلك لغاية ظهر يوم السبت الواقع في ١٩٩٦/٢/١٧.

للحصول على المعلومات اللازمة وشروط التسجيل، يرجى مراجعة مديرية التجهيز – مصلحة التجهيز – الطابق الرابع – يوميا بين الساعة التاسعة والثانية عشر ظهراً طيلة ايام الدوام الرسمي.

التكليف ٣٤٠

بيروت في ١٩٩٥/١٢/٢٨
المدير العام
[illegible]

نسمع ونرى ولا أحد

نسمع احياناً اخباراً عن اهمال غير مقصود تبديه دولة من الدول للشؤون العامة كعدم الانتباه لفساد بعض الدوائر او بعض الاجهزة.

ولكننا نسمع بعد حدوث ذلك بقليل مبادرة السلطات الى اصلاح الخلل وتعويض المواطنين عما كابدوه طوال فترة الاهمال التي لا تدوم عادة اكثر من ساعات معينة.

اما ان تهمل الدولة مصالح مواطنيها اياماً واسابيع واشهراً، وبصورة خاصة المصالح المتعلقة بالمشاغل اليومية او بالبنى التحتية او بدوائر الخدمات الشعبية كالكهرباء والهاتف والطرقات والمياه والمدارس والمستشفيات، فهذا ما لم نسمع به الا في بلدنا.

منذ اسابيع، نرفع الصوت بالشكوى من انقطاع خطوط التلفون في منطقة مار نقولا وبعض احياء الاشرفية انقطاعاً تاماً متواصلاً، دون ان نلمس بادرة اصلاح واحدة من دوائر الدولة المختصة.

لكأنما الدولة تسارع الى التعبير عن ندمها لاصدارها تصريحاً باصلاح ما او بتحسين ما او بفائدة ما تجريه لمنفعة المواطنين.

يوم الخميس ١٦ تشرين الثاني ١٩٩٥، وفيما نحن نجتاز جادة صائب سلام وبعض الشوارع الملاصقة والموازية لها، لاحظنا ان مصابيح الشوارع مضاءة كلها في كل الاماكن.

وكانت الساعة قرابة الظهر. فتساءلنا متعجبين:

– كيف يجوز ان تضاء الشوارع والشمس في قرص السماء، فيما الكهرباء مقطوعة عن البيوت والمؤسسات في الوقت ذاته ليلاً ونهاراً؟

وكيف يجوز ان يعد وزير الكهرباء بعودة تيارها الى العمل ٢٤ ساعة من اصل ٢٤ ساعة، وهو يبادر الى قطع هذا التيار وعصره الى آخر درجات الاختصار في العديد من احياء بيروت، وبصورة خاصة حي مار نقولا وبعض احياء الاشرفية؟

وبماذا نصف هذا التصرف بسوى الاستهتار بمصالح الناس ومصالح المواطنين؟

وما نقوله عن الكهرباء نقول اسوأ منه عن التلفون، اذ ان منطقة الاشرفية، ومنطقة حي مار نقولا، ومناطق اخرى، محرومة من المخابرات التلفونية منذ اول تشرين الثاني ١٩٩٥، ولا من يسأل من ارباب الحكم ولا من يجيب.

سألنا ونعيد السؤال:

ايجوز ان يحصل مثل هذا في بلد متحضر كلبنان؟

ايجوز ان يبقى التلفون صامتاً الاسبوع تلو الاسبوع، وان يعجز المواطنون عن الاتصال بدوائر العمل او بطبيب او بالاهل او بطلب مصلحة او بتاجر او بمرجع ضروري من المراجع؟

نقول هذا ونعرف ان لن يجيبنا احد عن اسئلتنا، ومع ذلك سنظل نسأل كي لا يقال ان الشعب اللبناني يسكت عن الاستهتار، وكي لا تتأصل المأساة.

فاضل سعيد عقل

المركز التربوي واليونيسيف الى الثانية
العصر، المعلم والمتعلم، المعارف المتجددة




أبو عسلي ويونس ومسؤولون في المركز التربوي واليونيسيف.

شرع المركز التربوي للبحوث والانماء مع منظمة الامم المتحدة للطفولة – يونيسيف في المرحلة الثانية من مشروع التربية الشمولية تحت عنوان "القيم والمهارات الحياتية" بندوة موسعة في مبنى المدرسة الفندقية في الدكوانة، ضمت رؤساء المناطق التربوية في المحافظات والمفتشين التربويين ومديري ٧٢ مدرسة رسمية وخاصة مشتركة في الاختبارات والانشطة التي ستجرى حول تدريس المهارات الحياتية والقيم.

كلمة تعريف من رئيس دائرة التدريب في المركز التربوي نزار غريب ثم ممثل منظمة اليونيسيف في لبنان السفير صباح علاوي وكلمة قال فيها: "ان استراتيجية اليونيسيف التربوية ساعية نحو تطوير المناهج الوطنية وموادها التربوية، تحسين اداء المعلم، تطوير اساليب التقييم ورفع مستوى الادارة التربوية. وتعمل اليونيسيف على تحقيق مضمون اتفاق حقوق الطفل وقعه لبنان واهمه الزامية التعليم الابتدائي واشراك ذوي الطفل في العملية التربوية، وتنمية شخصية الطفل ومواهبه وقدراته العقلية والبدنية".

ثم تحدث المدير العام للتربية الوطنية جورج يونس: "تتطلع الى تكوين الانسان اللبناني الاصيل الواعي هويته والمتمسك بتراثه والقادر على التوفيق بين انتمائه الوطني وارتباطه العالمي. وهذا هو هدف التربية الشمولية التي نحن في صدد اختبار انشطة مبنية على مبادئها في مدارسنا. لذلك نركز على اعداد المعلم والمدرسة ليصبحا قادرين على مواكبة التطوير التربوي في العالم. كما نتطلع الى الانتقال بالمدرسة من الطور التقليدي القائم على العلاقة العمودية بين المدير والمعلم والتلميذ الى طور المدرسة الحديثة القائمة على العلاقة الافقية التعاونية". واشار يونس الى دور مديري المدارس في انجاح هذه التجربة، واختيار الانشطة المتعلقة بالتربية الشمولية وايلائها الرعاية والاهتمام اللازمين.

ثم تحدث المفتش العام التربوي الدكتور محمد كاظم مكي: "ان التربية الشمولية تقوم على مبدأ التعاون والتكامل الاجتماعي والاقتصادي والبيئي، ولتحقيق فلسفتها لا بد من تطوير مناهج التعليم وتضمينها القيم والمعارف والمهارات التي تتلازم مع هذه الفلسفة"، وركز مكي على ان اهداف التربية في لبنان تتأكد من خلال خطة النهوض التربوي والهيكلية الجديدة للتعليم والنداء النبيل الصادر عن فخامة رئيس الجمهورية يوم اعلان الهيكلية الجديدة لتكون مؤسسات التعليم منارات عطاء موحد.

وتحدث المدير العام للشباب والرياضة زيد خيامي عن موضوع التربية البدنية التي تراجعت في المدارس وتوقفت في دور المعلمين وهي غير ملحوظة في التعليم العالي، ودعا الى العمل على فتح دور المعلمين للتربية البدنية والرياضية، وتأسيس الاندية المدرسية تمهيدا لتأسيس الاتحاد الرياضي العام للمدارس".

رئيس المركز

والى رئيس المركز التربوي للبحوث والانماء البروفسور منير ابو عسلي وكلمته:

"(...) في فترة المؤتمر الاول كانت الهيكلية الجديدة للتعليم لا تزال مشروعا خاضعا للتداول والمناقشة، اما اليوم، وبعد الاحتفال الذي اقيم في التاسع من الشهر الجاري في رعاية فخامة الاستاذ الياس الهراوي رئيس الجمهورية اللبنانية حيث تم اعلان الهيكلية الجديدة، واطلاق ورشة المناهج، فان مرحلة جديدة بدأت في مسيرتنا التربوية بحيث تأتي هذه المرحلة الثانية تحت موضوع: القيم والمهارات الحياتية اول خطوة في اتجاه تحديد المناهج.

وفي هذا المجال اود ان اتوقف عند اهم عناصر التجديد في مفهوم التربية الشمولية.

اول هذه العناصر وعي كاف للمعطيات التي يتصف بها العالم المعاصر من علاقات متداخلة بين الشعوب والافراد واوضاع اجتماعية واقتصادية فرضتها تطورات العصر. يفترض التجديد الاتصال المباشر بواقع العصر والتفاعل مع قضاياه والتطلع الى المستقبل. وهذا يتطلب اعدادا للمعلم بحيث يتمتع بحس عصري ومؤهلات ثقافية كافية.

اما العنصر الثاني فهو تبديل في نظرة المعلم الى المتعلم، فالمعلم ليس جامع معلومات والمتعلم ليس متلقيا لهذه المعلومات. على العلاقة بينهما ان تكون تفاعلا ناشطا بحيث يشجع المعلم المتعلم على انماء قواه الشعورية والعقلية ومهاراته العملية فيصبح قادرا على التحليل والمناقشة واتخاذ المبادرات والمواقف واكتشاف الحلول لما يعترضه من مشكلات.

اما العنصر الثالث فهو معالجة مواضيع تتصل مباشرة بحياة المتعلم، مستمدة من بيئته الطبيعية والاجتماعية ومثيرة لاهتمامه بحيث تكسبه معارف ومهارات جديدة يجد لها تطبيقا في حياته اليومية.

اما العنصر الرابع فهو تجديد المدرسة بحيث تصبح مركزا لانماء القيم الاخلاقية والعلمية وروح التعاون والتواصل بين المتعلمين والاهل والمعلمين فتتلاشى الحواجز القائمة بينها وبين الحياة الاجتماعية.

ان تنفيذ المرحلة الثانية من التربية الشمولية يتخذ في نظرنا قيمة خاصة، اذ انها تمهيد لوضع مناهج جديدة، فمن شأن هذا المشروع ان يكون باكورة التجديد الفعلي واختبارا اساسيا نستفيد من نتائجه في سائر مراحل التعليم.

ان المركز التربوي مستعد لتقديم كل ما يتطلبه هذا المشروع لتوفير شروط نجاحه (...)".

ثم قدم المنسق العام للمشروع الدكتور مصطفى ياغي موجزا عن المرحلة الاولى لمشروع التربية الشمولية التي دارت حول العلوم البيئية بمقاربة شمولية وقدم لمشروع المهارات الحياتية والقيم مستندا الى النجاح الذي حققته المرحلة الاولى، واشار الى ان موضوع المهارات سيدور حول الحاجات الحياتية بغية اكتساب المتعلم المهارة والسلوك واتخاذ المواقف وتحديد الاتجاهات في حياته اليومية.

وبعد استراحة في مطعم الفندقية تابع المشاركون في الندوة البرنامج في حضور المدربين والمتدربين.

رئيس الجمهورية يخاطب فتيات شماليات
في التعليم المهني وانطلاق الخطة سنة ١٩٩٨

الرئيس الهراوي متوسطاً الطالبات والمربين. (دالاتي ونهرا)

بشعار "ماذا تريد فتيات الجيل الجديد من رئيس الجمهورية؟" استقبل رئيس الجمهورية الياس الهراوي، السبت، وفدا من ثانويات البنات في الشمال في حضور المربين أميرة شعراني وبسام جمال الدين وخليل نجلون، الى طالبات من ثانويات القبة – طرابلس والميناء والحكمة وروضة الفيحاء وخليل سالم في الكورة وراهبات عبرين المارونيات.

وفي اللقاء قال الهراوي بأن الجامعة اللبنانية هي خيار اول للحكومة، واهمية الانصهار الوطني داخل المدارس والجامعات، وان تكون هناك مواد تتناول الثقافة الدينية العامة للجميع لا ان تنحصر في دين او مذهب.

واشار الى الاهمال الذي كان يلاقيه التعليم المهني في لبنان وقت هو يحتل اهمية كبرى في كل بلدان العالم، في المتطور منها وعلى المثال نجد التعليم المهني في المانيا تتجاوز نسبته ٨٥ في المئة ولا يجوز الاستمرار في التطلع الى العلوم النظرية والانسانية فقط، ولا يجوز ان يعتقد البعض بعد اليوم ان التعليم التقني اقل أهمية من غيره، مشددا على أهمية توجيه التلاميذ نحو الاختصاصات التي توفر فرص العمل لهم ابتداء من نهاية المرحلة الابتدائية، وان اللبناني لا يفضل العمل في الزراعة او غيرها من المجالات المنتجة له والمفيدة للاقتصاد الوطني.

ثم ان تنفيذ الخطة التربوية سيبدأ في ١٩٩٨ الى ضرورة دعم المدرسة الرسمية لانها نواة التربية الوطنية، متسائلا لماذا يلجأ المعلمون في المدارس الرسمية الى تسجيل اولادهم في المدارس الخاصة وبعض المعلمين الذين يعملون في المدارس الرسمية الخاصة يولون المدارس الخاصة اهتمامهم.

وتطرق الى وضع المرأة، الى ان وضعها في تحسن مستمر وهي في طريقها الى المراكز العالية في الدولة، وان لجنة وطنية سيتم تشكيلها لانتخاب الأم المثالية.

وتكلمت الطالبة هبة الايعالي امام رئيس الجمهورية: "فخامة الرئيس، في نهاية هذا الحوار لا يسعني انا وزميلاتي الا ان نشكر لكم سعة صدركم لانكم استقبلتمونا واتحتم لنا فرصة التعبير عن آرائنا ومشكلاتنا. وباسم جميع الفتيات أتمنى لكم دوام الصحة والعافية ونتمنى للبنان العزيز الازدهار والتقدم".

ثم قالت المربية شعراني: "تشرفنا اليوم بمقابلة فخامة رئيس الجمهورية مع وفد من فتيات الجيل الجديد من طرابلس والشمال، جئناه كأب للجميع طارحين امامه بعض همومنا ومشكلاتنا في مختلف المواضيع التربوية والاقتصادية والبيئية، ولمسنا منه فعلا تلمس الاب لمشكلات ابنائه ولن عنده الحلول تقريبا لجميع هذا الجيل امامه، فحاورهم كأب واطلعهم على ما يمكن تحقيقه وما يمكن تأجيل تحقيقه للظروف المحيطة حاليا بلبنان، فنحن فعلا شاكرون لفخامته هذه الابوة الكريمة وغير مستغربين، اذ انه دائما كان شعاره انا أب لجميع اللبنانيين ولست ممثلا لطائفة واحدة فقط، وكان دائما يقول بالفعل، فتراه في الجنوب يدعم المقاومة الوطنية اللبنانية قائلا: من حق كل لبناني ان يدافع عن نفسه في وجه المحتل، ونراه في الشمال يدشن معرض طرابلس الدولي وطلبناه بمشاريع ومنجزات اخرى، كما رأيناه يحول البقع الى جنة زراعية مقدما لها افضل المشاريع المرتكزة على التقنية الحديثة. اما في الجبل فرأيناه دائما مع عودة المهجرين متخطيا العقبات. وأحببناه وهو يعقد العزم مع دولة الرئيس رفيق الحريري لكي يحول ظلام بيروت الى نور ودمارها وخرابها الى بنيان وعمران".

٥٨ من العلوم الى الحياة
كل ما تمنيناه للكلية آت اليها

في رعاية رئيس الجامعة اللبنانية الدكتور اسعد دياب، احتفل الفرع الاول لكلية العلوم في الحدث بتخريج ٥٨ طالبة وطالبا في "دورة نهضة العلوم"، وحضر الى الدكتور دياب، عميد الكلية الدكتور محسن جابر ومدير الفرع الدكتور مهدي الحاج حسن، الى الاسرة التعليمية والاهل والاصدقاء.

النشيد الوطني ونشيد الجامعة افتتاحا فتقديم لامين سر الفرع محمد طه، ثم كلمة الخريجين والخريجات القاها طليعهم علي المقداد: "(...) نحتفل اليوم بنهضة العلوم، متوجة بحفل تخريج دفعة من الطلاب، عانوا ما عانوا في مقر التهجير في بئر حسن ولم يتذوقوا بعد معنى العلم في المقر الدائم الجديد (...)". وتبعه رئيس مجلس فرع الطلاب هاني سويد: "(...) كنا اعلنا ان الافتتاح الرسمي الذي رعاه رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري، لا يعني ان الامور كلها انتظمت في الكلية، فالمختبرات ما زالت غير موجودة لاكثر الاقسام، وما زال عدد كبير من الطلاب يتكلف عناء النزول الى بئر حسن حيث المختبرات (...)".

وتكلم ممثل الاساتذة الدكتور علي منيمنة: "(...) تعجز الكلمات عن التعبير عن طموحات افراد الهيئة التعليمية في نهضة كليتهم ومستقبلها. وعن طموحاتهم في تطويرها وتحويلها الى كلية تطبيقية وادخال العلوم التقنية الى صلب الدراسة والمناهج والاطلاع على الابحاث العلمية والعلوم الحديثة التي توصلت اليها الدول المتطورة.

متى تستطيع كلية العلوم ان تقف صلبة قوية كما عهدناها امام التحدي الذي يفرضه علينا الدخول في القرن الحادي والعشرين (...)".

وتلاه الدكتور الحاج حسن: "ان كلية العلوم مهمتها تخريج الكادرات العلمية والتقنية للمؤسسات العامة والخاصة الى جانب البحث العلمي وتطوير التعليم الثانوي والمتوسط ومناهجه والمساهمة الفاعلة في تطوير مجتمعنا ثقافيا وعلميا وهذا لا يمكن التوصل اليه بدون مختبرات ودعم مادي وتجديد في المناهج وفتح مختبرات للبحث العلمي وحوافز مادية ومعنوية للهيئة التعليمية، والجسم الاداري والانفتاح على الجامعات الاخرى وخاصة جامعات المنطقة والتفاعل معها فعليا وعمليا (...)".

ثم الى العميد جابر: "نعمل وفي هذا الثبات نبني ونعلم تحقيقا لاهداف وشعارات رفعناها وتكررها:

– ايصال المعرفة للراغبين ودفع الحرمان عن الطالبين.

– انماء العلوم وتطوير الابحاث وفقا للحاجات والمتطلبات في الوطن والمجتمع.

– انشاء مركز علمي في خدمة الوطن والمواطن يكون مرجعا لكل المشكلات العلمية والحياتية التي تعترض المؤسسات الخاصة والرسمية كافة.

– تكافؤ الفرص امام الاجيال الصاعدة وانماء قدراتها.

– انصهار وطني ووحدة وطنية صحيحة.

– العمل تعزيزا وترتيبا للتعليم التطبيقي في الكلية هذا ما دفعنا للسعي الى تجهيز المكاتب والمختبرات.

وحري بنا ان نطمئن الجميع بكلمة مختصرة نزفها اليكم جميعا والى المدافعين عن كلية العلوم: ان كل ما نرجوه ونتمناه ونادينا لتحقيقه من تأهيل وتجهيز وقضايا اساسية هامة هو في طور التنفيذ باذن الله".

والقى الدكتور دياب كلمة: "يهنأ حصاد العلم لحاصده. عملتم عمل النمل وجنيتم جني النحل وتطلون اليوم على المستقبل بقامات طوال، فأنتم في فرحة تتكرر مع امثالكم كل عام فهل هذا الموسم هو مجرد تقليد او يحمل في طياته معنى أعمق وادق يضج بالسؤال: لماذا نفرح بكم برغم اننا نودعكم؟

"(...) ان التخرج يعني في عمقه استمرار الحياة باستمرار الجني، حياة العطاء فاذا تعطل مثل هذا التوالد العلمي المتكرر والمتجدد دوريا سقط المجتمع بسقوط خلاياه في مستنقع الجهل الذي يعني في واقعه الموت المعرفي.

مرحى للمربين، بدر العطاء الزاخر والكرم بالافواج التي يخرجون فهم كواكبنا التي بها نفاخر (...)".

ثم وزعت الشهادات وكان حفل كوكتيل.

بركات يوسف هبود وسامي نعنوع
كلية التربية تصغي الى تقريرين

عقدت كلية التربية – الجامعة اللبنانية حلقة دراسية حول اطروحتي دكتوراه الطالبين بركات يوسف هبود وسامي نعنوع، وحضر عميد كلية التربية الدكتور جوزف ابو نهرا وعميد كلية الاداب الدكتور ناصيف نصار وعدد من اساتذة الكلية وطلاب الدكتوراه والدبلوم.

وقدم الطالب بركات هبود تقريراً عن اطروحته التي تناولت دور الدروس الادبية في بناء الشخصية المتكاملة – المرحلة الثانوية، واشكالية البحث التي تمحورت حول "مشكلة تخلف مستوى تدريس مادة الادب العربي في المرحلة الثانوية وانعكاس المستوى المتدني على تحصيل الطلاب في كل من اللغة والادب معا، وفي السلوك الشخصي لدى الناشئة. واما التدني فيعود الى كل من الكتاب المقرر والمعلم والطريقة المتبعة والوسائل المستخدمة.

كما عرض لأهم الاهداف المتوخاة من البحث وابرزها محاولة حفز الدروس الادبية وجعلها تساهم مساهمة حية في بناء الشخصية المتكاملة لدى الناشئة بمختلف ابعادها الذاتية والفكرية والعاطفية والاجتماعية والوطنية والجمالية. اضافة الى تعزيز الدروس الادبية لتساهم في العملية التربوية مساهمة غنية وبارزة بتعزيز دور الادب وتفجير المواهب وتنميتها، وتحريك طاقات التعبير وتوجيهها ومن ثم تربية الحس النقدي الموضوعي لدى الناشئة.

أما الطالب سامي نعنوع فقدم تقريرا مفصلاً حول اطروحته عن مشكلة الابداع في الانظمة التربوية العربية. واستعرض بايجاز مفهوم الابداع ونشأته وأهميته، ثم الحركة الابداعية في العالم العربي والعقبات دونها.

واعتبر ان التفكير العربي يعاني حالة مستديمة من الحصار، وهو حصار متعدد الاطراف. فمن تربية دينية حرفية مبكرة تميل الى الاخذ باساليب الوعيد والتهديد الى ترهيب سلطوي يلوح بالعقاب ويمارسه، الى تعليم تلقيني يؤول الى الاستكانة الذهنية والجمود. كل هذه الاطراف تضرب جذورها في بنية التفكير، فترسخ فيه قابلية الاتباع الذي يكبح القدرة على التوليد والانشاء والابتكار. ويخلص الى القول انه لا يكفي ان نقيم برنامجاً مكثفاً للتعليم يقوض دعائم التربية التلقينية السائدة ويقيم مكانها تربية سابرة، تتغلغل الى اعماق العقل والوجدان، وتوقظ القدرة على الانتقال من التبعية الى الاستقلال، ما لم يتهيأ لها المناخ الثقافي والاجتماعي والسياسي وما لم يغد القرار التربوي بأيد مؤمنة بهذا التغيير.

وزير التربية يهنئ راهبات المحبة بنتائج البكالوريا

تلقت المدرسة الثانوية لراهبات المحبة (اللعازارية) الكتاب الآتي من وزير التربية روبير غانم:

"بعد الاطلاع على نتائج الامتحانات الرسمية لشهادة البكالوريا اللبنانية – الدورة الاولى ١٩٩٥ – تبلغت باعتزاز ان مدرستكم حققت نتائج جيدة في هذه الامتحانات.

نهنئكم بما حققتموه، وندعوكم الى المزيد من العطاء والتضحية تحقيقا للتقدم في الحقلين التربوي والوطني من خلال نجاح ابنائنا التلاميذ وهم الامل الواعد لمستقبل افضل".

هاشم الحسيني ثانية بالتزكية والاجماع

في انتخابات ممثلي الاساتذة الى مجلس الجامعة اللبنانية، فاز الدكتور هاشم الحسيني ممثلا لكلية الاعلام والتوثيق بتزكية الاساتذة في الفرعين الاول والثاني، الذين اتوا الى الادارة المركزية قرب المتحف تأكيدا على الاجماع.

وهي المرة الثانية للدكتور الحسيني ممثلا لاساتذة الكلية في المجلس.

"دراسات عربية"

جاءنا العدد ٣ و٤ من مجلة "دراسات عربية" فكرية اقتصادية اجتماعية عن دار الطليعة في بيروت، ومن موضوعاتها، تقييم نسب الخطأ في تحديد تواريخ المناسبات الدينية في العالم الاسلامي للدكتور نضال قسوم والدكتور كريم مزيان، الجامعيون الفلسطينيون في اسرائيل بين الفكر والممارسة السياسية للدكتور عزيز حيدر، تنفيذ الصفقات العمومية في لبنان وفرنسا – دراسة مقارنة للدكتور عبد الامير شمس الدين، يثرب الجديدة دعوة الى علمانية جديدة لهادي العلوي، الهوية والوحدة الوطنية في السودان للدكتور عبد العظيم الحسن.

معهد للطوبوغرافيا في العلوم التطبيقية

التقى وزير الثقافة والتعليم العالي ميشال اده نقيب الطوبوغرافيين سركيس فدعوس والنقيب السابق قزحيا صفير ومدير معهد العلوم التطبيقية التابع للجامعة اللبنانية الدكتور يوسف ابي نادر ومدير مدرسة الطوبوغرافيا في باريس ميشال كاسير، وكان بحث في إنشاء معهد للطوبوغرافيا ضمن معهد العلوم التطبيقية، والمراحل التي قطعها تنفيذ المشروع مع انجاز الهيكلية له.

الشجرة في عكار استمرار لرمزنا

عكار – "النهار":

زار محافظ الشمال خليل الهندي منطقة عكار ورعى حملة التشجير التي تقوم بها جمعية الكشاف المسلم مع نادي عين يعقوب الرياضي تنسيقا مع قائمقام عكار نبيل خبازي.

والقى المحافظ الهندي كلمة على ان الشجرة هي رمز لبنان منذ القدم وورد ذكرها في ملحمة غلغامش وفي التوراة. ومن خلود الارز ومن كونه فريدا في العالم اتخذنا شعارا لنا.

واشاد بمبادرات الهيئات الاهلية لحماية البيئة والمحافظة عليها ملحا على دور وزارة الزراعة في انجاح حملات التشجير.

زوطر الشرقية تخضوضر

النبطية – "النهار":

تواصل الاندية والجمعيات الاجتماعية والكشفية في بلدة زوطر الشرقية حملة تشجير الشوارع والطرقات العامة والفرعية في البلدة، ويشارك الاهالي والفاعليات.

شبيبة كفرحتى – الكورة في تشجير

باشر نادي شبيبة كفرحتى في قضاء الكورة حملة التشجير التي ينظمها مع اهالي البلدة، بحوالى الف نصبة من الصنوبر والشربين والسرو والسنديان قدمتها هيئة حماية البيئة والتراث في الكورة وجوارها، ونشرها على جوانب الطريق العام للبلدة والاراضي المشاعة.

انتقل الى رحمته تعالى السبت ١٣ كانون الثاني المأسوف عليه

رشيد توفيق كامل

زوجته امال الياس حبيب
ولداه غسان وعماد
اشقاؤه فيليب وريمون وعائلاتهما
ولبيبة ارملة المرحوم جورج ملحم كامل
وماري زوجة الياس خليل ابو مراد
وفيوليت ارملة المرحوم سعد الحاموش
وصونيا زوجة ريمون غنطوس

تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ١٥ و١٦ منه في منزله في زوق مكايل ملك جورج درويش.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

ادارة مديفة كامل الحديثة وموظفوها ينعون مؤسسها المرحوم

رشيد توفيق كامل

تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ١٥ و١٦ كانون الثاني في منزله في زوق مكايل ملك جورج درويش.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

اليس اسعد ناظر

ارملة المرحوم يوسف ناظر

اولادها انطوان وعائلته ومارون واسعد وعائلته والمازة ارملة المرحوم بطرس حداد وعائلتها وسامية ارملة المرحوم فريد ابو ناظر وعائلتها وسعاد ارملة المرحوم جورج حبيب وعائلتها ولديا زوجة موريس بو زيد وعائلتها ينعونها بمزيد من الاسى.

تقبل التعازي اليوم الاثنين ١٥ كانون الثاني في صالون كنيسة القلب الاقدس في بدارو شارع سامي الصلح من الساعة العاشرة صباحاً حتى السابعة مساء حيث يقام قداس لراحة نفسها في كنيسة القلب الاقدس ايضا الساعة السابعة مساء.

لبى دعوة الله، صباح السبت ١٣ كانون الثاني لاداء الامانة، بعدما خدمه في جمعية المرسلين اللبنانيين مدة ٥١ سنة.

الاب موريس غطاس بويز
المرسل اللبناني

الاب العام جورج حرب ولفيف اباء الجمعية واخوتها
جورجيت السبع ارملة شقيقه المرحوم جورج بويز وعائلته
الدكتور وجيه بويز وعائلته
العميد الطبيب ناجي بويز وعائلته
سامية زوجة المهندس نقولا حوا وعائلتها
والقرباء الفقيد ينعونه بمزيد من الاسى.

تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ١٥ و١٦ منه في دير الرئاسة العامة في جونيه.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا

زوجة الفقيد لميلي بيون
وسيلة ارملة ولده المرحوم نبيل واولادها
جوليت ارملة ولده المرحوم فارس واولادها
ولداه انطوان وعائلته
وايلي وعائلته
ابنته هدى
شقيقه فرج الله وعائلته
مي ارملة شقيقه المرحوم نعوم واولادها
شقيقاته جمال ارملة المرحوم الياس معتوق وولدها
وسلمى زوجة جورج زيادة وعائلتها
وسعدى
وعموم عائلات ضهر الصوان ينعون فقيدهم الغالي المرحوم

يوسف نصري نعوم ميلان

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم الاثنين ١٥ كانون الثاني في كنيسة مار سركيس وباخوس في ضهر الصوان.

تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ١٦ و١٧ منه في منزل الفقيد في ضهر الصوان.

جامعة آل حنين تنعى المأسوف عليها

وديعة بطرس حنين

ارملة المرحوم خليل انطون حنين

تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ١٥ و١٦ كانون الثاني في منزل ولدها وجيه في ساحل علما بناية ضوميط وابو جبرايل.

اولاد الفقيدة انطوان وروبير وريمون وعائلاته
ووجيه وعائلته ولور
وجاكلين زوجة اميل بوخليل وعائلتها
ومادلين زوجة قزحيا كسرواني وعائلتها
ينعون فقيدتهم الغالية المرحومة

وديعة بطرس حنين

ارملة المرحوم خليل انطون حنين

تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ١٥ و١٦ كانون الثاني في منزل ولدها وجيه في ساحل علما بناية ضوميط وابو جبرايل.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى الفقيد الغالي

الحاج محمد حميد حطاب

شقيقه الحاج حسين

ابناؤه الدكتور احمد والمهندسان علي ومحمود والسيد حميد

اصهاره المؤهل احمد سليمان والحاج مصطفى غدار والحاج محمود عباس والدكتور فؤاد اسماعيل والاستاذ حسين زيعور.

وقد ووري جثمانه في جبانة بلدته عربصاليم – قضاء النبطية.

تقبل التعازي طوال ايام هذا الاسبوع في منزله في عربصاليم.

الاسفون آل حطاب وجمعة وعموم اهالي عربصاليم.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

فرنسوا روفائيل دباغة

مدعي عام ديوان المحاسبة سابقا
استاذ سابق في كلية الحقوق والعلوم الاقتصادية في جامعة القديس يوسف
حامل وسام جوقة الشرف الفرنسية من رتبة فارس

زوجته ميلدا عجوري
ولداه الان وريمون وعائلته
عائلة شقيقه المرحوم جورج
عائلة شقيقه المرحوم جان
شقيقته ماري زوجة الوزير السابق جوزف نجار وعائلتها

وعموم عائلات دباغة وعجوري ونجار وعوده وصباغ ينعونه بمزيد من الاسى.

وقد احتفل بالصلاة لراحة نفسه السبت ١٣ كانون الثاني.

تقبل التعازي اليوم الاثنين ١٥ منه في منزل الفقيد في الاشرفية شارع ريمون خليفة بناية فلوريل الطابق الخامس.

عائلة الفقيد وانسباؤها يرجون اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

والدتها ماري وكيم ارملة المرحوم الدكتور منصور كيرللس

اولادها جيلبير وعائلته وفيليان زوجة جان عيسى وعائلتها

وماري فرانس زوجة ميشال نوفل وعائلتها وكريستيان زوجة انطوان خلخ وعائلتها في المهجر وجويل زوجة الان صالحاني وعائلتها

اشقاؤها المحامي جان كيرللس وعائلته والمهندس انطوان كيرللس وعائلته والدكتور جوزف كيرللس وعائلته في المهجر

وعموم عائلات جبايزي وكيرللس ووكيم وميرسي وعيسى ونوفل وخلخ وصالحاني وعبود وصفير وشلالا

ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية

الفير منصور كيرللس

ارملة المرحوم موريس جبايزي

يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الثانية عشرة ظهر اليوم الاثنين ١٥ كانون الثاني في كنيسة مار انطونيوس الكبير شارع عبد الوهاب الانكليزي – السوديكو.

ينقل جثمانها الى مسقط رأسها في بلدة بتاتر – جبيل حيث يصلى على جثمانها في كنيسة مار مارون الرعائية في بتاتر، ثم توارى في مدفن العائلة.

تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ١٦ و١٧ منه في منزل الفقيدة في الاشرفية شارع الفرنيني بناية الفرنيني الطابق الثاني.

اولاد الفقيدة الياس ابي نخله وعائلته
وميشال ابي نخلة وعائلته
والمحامي جوزف ابي نخله وعائلته
وليندا ارملة المرحوم نسيب سماحه وعائلتها
وجانيت زوجة الياس تلكوزي وعائلتها
اولاد شقيقها المرحوم لطف الله صليبي حاتم الخراط وعائلاتهم
ينعون فقيدتهم الغالية المرحومة

مريم الخراط

ارملة المرحوم نخله ابي نخله

يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم الاثنين ١٥ كانون الثاني في كنيسة مار ميخائيل في بيت الشعار.

تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ١٦ و١٧ منه في منزل ولدها المحامي جوزف ابي نخله في بيت الشعار.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

اولاد الفقيدة فؤاد وعائلته (في المهجر)
وطوني وعائلته (في المهجر)
والدكتور موريس وعائلته
ابنتها منى وعائلتها (في المهجر)
ينعون فقيدتهم الغالية المرحومة

مرغريت المارونى

ارملة المرحوم جميل يوسف ابو ناضر

يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم الاثنين ١٥ كانون الثاني في كنيسة السيدة في بسكنتا.

تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ١٦ و١٧ منه في منزل ولدها الدكتور موريس ابو ناضر في المنصورية ملك فضول فوق اذاعة ومجلة وطني، ويومي السبت والاحد ٢٠ و٢١ منه في منزل ولدها الدكتور موريس في بسكنتا.

انتقل الى رحمته تعالى فقيدنا الغالي

نعمان مصطفى العظم

زوجته ماريكا ديب

اشقاؤه سحبان وسلوان زوجة الدكتور رفيق ابو السعود ونملان زوجة المرحوم نبيل سعادة وشامية زوجة عدنان ديليه.

يصلى على جثمانه ظهر اليوم الاثنين ١٥ كانون الثاني في جامع الخاشقجي ويوارى في جبانة الشهداء.

التعزية قبل الدفن وبعده وفي الثاني والثالث في منزل صهره المرحوم نبيل سعادة في عين المريسة شارع جون كينيدي محطة الديك ملك عثمان النويري، للنساء قبل الظهر والرجال بعده.

الاسفون آل العظم وسعادة وديلب وابو السعود.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف على شبابه

حسين منير المولى

شقيقاه القاضي محمود ونبيل
صهره حسن الحاج ديب المولى
اعمامه المرحوم عبد الحليم والقاضي هاني ومحمد.

وصلي على جثمانه ظهر امس الاحد ١٤ كانون الثاني في بلدته حربتا ثم ووري في جبانتها.

تقبل التعازي في منزل الفقيد في بلدته حربتا طوال ايام الاسبوع، ويومي الاثنين والثلثاء ٢٢ و٢٣ منه في منزل شقيقه القاضي محمود في بيروت شارع عبد المنعم رياض طلعة البريستول بناية الشعار الطابق الثالث.

الاسفون آل المولى وعبد الساتر.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

انطون اسعد الشمالي

زوجته نيمه يوسف وهبه

اولاده جوزف وافرام وجورج وعائلاتهم وتريز وايفون زوجة يوسف عبده خليفة وماري زوجة توفيق فرنسيس ابي نخول ورينيه زوجة انطوان يوسف خليفة

اشقاؤه يوسف وعائلته وعائلة المرحوم جان وجنفياف ارملة المرحوم اسعد صفير وولدها ينعونه بمزيد من الاسى.

تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ١٥ و ١٦ كانون الثاني في منزل الفقيد في غادير – جونية.

انتقل الى رحمته تعالى فقيدنا الغالي

خليل ابرهيم اللبان

والد مروان والمرحوم ابرهيم ودرية زوجة خالد زين ونجوى زوجة الدكتور بهاء الدين السويسي ورلى زوجة الدكتور عماد ادريس ولينا والمرحومة غيداء زوجة المرحوم بشير سنو

صهر المهندس سعيد حجال والمرحوم الدكتور بشير حجال.

يصلى على جثمانه ظهر اليوم الاثنين ١٥ كانون الثاني في جامع البسطة التحتا ويوارى في جبانة الباشورة.

التعزية قبل الدفن في منزل الفقيد في بئر حسن بناية كرمريان بجانب مجلس تنفيذ المشاريع الانشائية وبعد الدفن وفي الثاني والثالث في منزل ولده مروان في وطى المصيطبة شارع جبل العرب خلف الضمان الاجتماعي بناية حيدر ورمضان، للنساء قبل الظهر وللرجال بعده.

الاسفون آل اللبان وزين وادريس والسويسي وحجال وعبوشي وسنو.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

اليس طوبيان نبهان

ارملة المرحوم فؤاد خليل ابو حبيب
ولدها انطوان
ابنتها عايدة زوجة رفيق الحولط
شقيقها المحامي ايلي طوبيا نبهان
شقيقتاها لوريس ارملة المرحوم توفيق منصور شهوان ومرغريت.

تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ١٥ و١٦ كانون الثاني في منزل الفقيدة في البوشرية شارع الاخطل الصغير ملك ابي ناهر وشركاه.

اولاد الفقيدة نعيم وعائلته في المهجر
ونبيل وعائلته
ونوال زوجة انور نادر وعائلتها
ودولا وليلى
شقيقها اديب فرح وعائلته
عائلة شقيقها المرحوم المهندس شحاده فرح
شقيقتها سعاد ارملة المرحوم يوسف نادر وعائلتها في المهجر
عائلة شقيقتها المرحومة كوكب ارملة المرحوم اديب برباري
اسلافها الياس رويهب وعائلته
وحنا رويهب وعائلته
وحليم رويهب في المهجر
وعائلة المرحوم المحامي مخايل رويهب
وعموم عائلات كوبا في الوطن والمهجر
ينعون المأسوف عليها

لوريس جورج فرح

ارملة المرحوم سليم رويهب

المنتقلة الى رحمته تعالى السبت ١٣ كانون الثاني.

تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ١٥ و ١٦ منه في منزل الفقيدة في كوبا – البترون.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى اثر حادث مؤسف في الكويت المأسوف على شبابه

روبير يوسف أيوب خريش

يصل جثمانه الى مطار بيروت ظهر غد الثلثاء ١٦ كانون الثاني وينقل الى مسقط رأسه عين ابل حيث يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الاربعاء ١٧ منه الساعة الثالثة بعد الظهر في كنيسة السيدة في عين ابل.

يقام قداس وجناز لراحة نفسه السبت ٢٠ منه الساعة الرابعة بعد الظهر في كنيسة مار انطونيوس في الجديدة.

تقبل التعازي يومي الجمعة والسبت ١٩ و٢٠ منه في منزله في غادير – جونية قرب كنيسة الوردية.

الاسفون آل خريش وعموم اهالي عين ابل.

انتقلت الى رحمته تعالى امس الاحد ١٤ كانون الثاني فقيدتنا الغالية

جميلة فؤاد ادريس

زوجة عبد الرؤوف حماده

والدة وفيق ودلال زوجة غسان قطان وجمال وهيام زوجة الدكتور سبع داعوق وجمانة زوجة غسان حمزة

شقيقة صالح وسامي ادريس.

التعزية في الثاني والثالث للرجال في منزلها في القبة عرمون مخرق التمثال فوق شركة ديميكو وللنساء في منزل ولدها وفيق شارع مدام كوري بناية عبد الخالق قرب سوبر ماركت كراولن.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

الاسفون آل حماده وادريس والدنا وقطان والداعوق وحمزة.

ذكرى اسبوع

تصادف اليوم الاثنين ١٥ كانون الثاني ذكرى مرور اسبوع على وفاة عميد آل الحلاب المغفور له

الحاج عمر رفعت الحلاب

اولاده الدكتور فواز والدكتور محمد والحاج معن وبلال والمرحوم منذر

اشقاؤه المهندس محمود والمرحومان رياض والحاج عبد الرحمن

اصهاره سمير رأفت كبارة وعزت الدين محمد خالد المير ووسيم الحلاب والمرحوم زياد الحلاب

اصهاره الحاج مدحت الحلاب وصبيح الحلواني ومحمد حامدي والمرحومان علي الجزار وعبد الكريم حمزة

ابناء عمه الحاج مدحت واحمد عوني والدكتور عبد الحميد والحاج غازي وطارق وعبد القادر والمرحومون الحاج نهاد ونور الدين وزياد الحلاب.

تقبل التعازي في طرابلس الرجال في منزل شقيقه المهندس محمود الحلاب في ابي سمرا الطابق الاول (من ٣,٠٠ – ٦,٠٠ مساء) والنساء في دار الفقيد بجانب مستشفى دار التوليد بناية المهندس سعيد شعراني وفي بيروت الجمعة ١٩ منه في نادي متخرجي الجامعة الاميركية (من ٣,٠٠ – ٦,٠٠ مساء).

تصادف الاربعاء ١٧ كانون الثاني ذكرى مرور اسبوع على وفاة فقيدتنا الغالية المرحومة

الحاجة صفية عبدو مهدي

زوجة الحاج زين زيب

اولادها العلامة الشيخ مصطفى زيب والحاج سليمان ومحمد ويحيى وعباس زيب.

صهراها حسن محمود مهدي والحاج علي حسين حمدان.

فتتلى آي من الذكر الحكيم ويقام مجلس عزاء على روحها الساعة الثانية والنصف بعد الظهر في حسينية بلدتها النميرية.

الاسفون آل زيب ومهدي وحمدان وعموم اهالي بلدة النميرية.

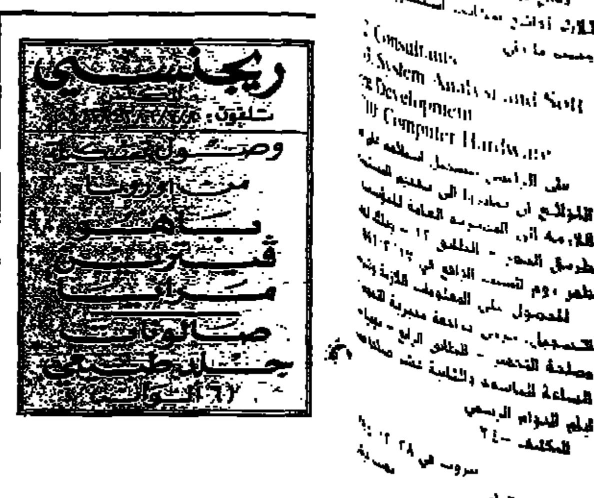
شكر على تعزية

آل عيسى والخليل

يشكرون جميع الذين اسوهم في مصابهم بالمرحوم

وائل نور الدين عيسى

ويخصون بالشكر دولة الرئيس نبيه بري ومعالي الوزراء والسادة النواب واصحاب السماحة رجال الدين، كما يخصون بالشكر السيد خالد سلام رئيس مجلس ادارة طيران الشرق الاوسط ورئيس الشركة والسادة اعضاء مجلس الادارة والاداريين والعاملين فيها لما ابدوه من مشاعر وتعاطف سائلين المولى الا يفجعهم بعزيز.



خنادق الفضاء

حرب الاعلام تجددت:

وتكرارا غرقت البلاد في التراشق الكلامي بعد تجدد "القتال" حول موضوع تنظيم الاعلام المرئي والمسموع.

هكذا يعكف الكثيرون الآن على حفر الخنادق في الفضاء واقامة الدشم عند حدود الموجات وتدعيم المتاريس في مناطق الترددات واقامة "الحواجز الطيارة" عند منعطفات الذبذبات.

ليس من الواضح كيف ستنتهي هذه الجولة من التراشق، ولكن من المؤكد انها تعيد الاجواء الى مناخ الانقسام الذي كانت رياحه قد هدأت نسبياً منذ التمديد للرئيس الياس الهراوي... وهو انقسام سيء في وقت اشد سوءاً، على الاقل لانه يجعل لبنان في موقع البحث عن جنس الملائكة او الشياطين بينما تنهمك المنطقة في البحث عن مستقبل الدول وجنس المستقبل!

لا ندري لماذا ننساق دائما الى الامور التي تؤكد اننا اختصاصيون في اختيار الاوقات السيئة؟

لكن من المؤسف فعلا ان ننزلق على نصل الاوقات السيئة والاختيارات السيئة الى درجة قد تجعل مقاولي التسوية يترددون في دعوة لبنان الى التفاوض وهو اسير "هموم اخرى" غارق فيها وعاجز عنها وهي لا تقارن بهموم المفاوضات والتسوية وما تتطلبه من مقدرة وجدية ونضج.

ليس واضحا اذا كان الامر طيشاً او "تطييشاً" نجد انفسنا مدفوعين اليه، لكن من الواضح اننا لم نفعل شيئا يتلاءم مع اهمية موضوع تنظيم الاعلام ومع خطورة المرحلة واستحقاقاتها التفاوضية والسلمية.

نسارع الى القول ان لا الذين يفصلون الفضاء على قياس موجاتهم وذبذباتهم يجيدون العمل، ولا الذين يفصلون الحرية على قياس مؤسساتهم الاعلامية يحسنون التصرف، ولا الذين يفصلون الديموقراطية على قياس سياساتهم يحترمون الديموقراطية.

... ولبنان؟

لبنان يستحق ايها السادة ما هو اعمق واهم واكثر مسؤولية، وفي الموضوع الاعلامي يتساوى الجميع في المسؤولية سواء كانوا في سلطة السياسة او في سلطة الكلمة.

بكلام اوضح، يستحق لبنان قانونا ينظم الاعلام انطلاقا من مجموعة مقدسات وثوابت لا يجوز العبث بها او التغاضي عنها:

- □ لا معنى لأي إعلام خارج اطار الحرية.
- □ لا معنى لأي تنظيم للاعلام خارج مفاهيم الديموقراطية.
- □ لا معنى لدور لبنان في المنطقة والعالم خارج اطار المعرفة وصناعتها وتسويقها.
- □ لا معنى للمعرفة ولا وجود شمولياً لها خارج اطار الاعلام.
- □ لا معنى للاعلام ما لم يحمل رسالة المعرفة على قواعد الواقعية والصدق والتجرد وخير الانسان والوطن.

□ □ □

وفي اختصار شديد وبساطة كلية، يحتاج لبنان الى تنظيم للاعلام يكفل الحرية ويحفظ الديموقراطية ويصون المبادئ الوطنية والقيم الانسانية والاجتماعية. وفي زمن "اوتوسترادات المعلومات"، يفترض أن يكون لبنان جسرا للمعرفة بين المنطقة والعالم... فهل تؤخذ هذه الوقائع في اعتبار التنظيم والمنظمين، وهل يتذكر الذين يحفرون خنادقهم في الفضاء ان الاعلام مسؤولية تقوم على هذه المفاهيم لا قرقعة في الاهواء والاغراض كما يحصل في كثير من الاحيان؟

راجح الخوري

عصافير الثلج لا يلائمها البرغل من يدي يا للخطأ وأنا حزينة ومرتبكة كما آل كلينتون

واشنطن – من آمال مدللي:

تنهض واشنطن بكسل من تحت انقاض أطنان من الثلج شلت المدينة والحكومة الاميركية لمدة أسبوع. الوف القصص تسمعها يوميا من التلفزيون والصحف عن مغامرات ثلجية بعضها انتهى نهاية سعيدة وبعضها غسلته الدموع. لكن يربك التفكير اكثر من تراكم الثلوج انه كيف تستخدم هذه المدينة كل سنة الحجج نفسها لتبرر عدم تنظيفها الشوارع وفتح الطرق التي اطبقت على حياة الملايين. مع كل عاصفة ثلجية تقول الحكومة المحلية ان السبب ان الثلج لم يكن متوقعا وان طقس واشنطن ليس قاسيا فلا اهتمام بشراء أحدث المعدات وتحضيرها ليوم "الحشر" (وهذا ما كانت عليه واشنطن طيلة الاسبوع الماضي). منذ قدومي الى واشنطن منذ احدى عشرة سنة (من مدينة سيراكيوز في ولاية نيويورك قرب الحدود الكندية حيث لا ترى لون الارض طيلة خمسة اشهر لان الثلج يغطيها استمرارا، والعجيب ان لا المدينة ولا الجامعة تقفلان يوما لان الشوارع تنظف استمرارا)، تقول هي ان العاصفة كانت مفاجأة. في عام ١٩٨٧ هبطت على واشنطن "مفاجأة" ثلجية كبيرة أقفلت المدينة وعطلت الحياة فيها بينما كان رئيس بلديتها ينعم بحرارة الشمس في مكان آخر. يوماً قال رئيس دولة، كان يزور واشنطن ومنعته الثلوج من الوصول الى البيت الابيض للقاء الرئيس الاميركي، ان السوفيات ليسوا في حاجة لأن يهاجموا واشنطن بالصواريخ العابرة للقارات. كل ما عليهم هو ارسال بعض الثلوج ويستطيعون احتلالها بسهولة لأن كل شيء فيها يتوقف".

الاميركيون المتفائلون بطبعهم يرون شيئا جيدا في كل شيء. خلال العاصفة وجدوا عزاء ان الجريمة اختفت من المدن الاميركية المثلجة. ربما كان هذا صحيحا وربما ايضا لم يكتشفوا الجرائم بعد بسبب الثلوج مثل الجريمة التي ارتكبتها على شرفة منزلي، وذهب ضحيتها على ما اعتقد خمسة الى سبعة عصافير والله أعلم. بدأت القصة بتراكم الثلوج التي اجبرت الجميع وأجبرتني بعد ساعات من عودتي من لبنان على البقاء في المنزل. بما ان التسلية الوحيدة (مع الانتهاء من كتابة الاخبار لـ"النهار" طبعا) كانت التفرج على الثلج الهابط بهدوء لاحظت ان العصافير المسكينة لم يبق لديها مكان وتاليا لا طعام وفكرت انها ربما ستموت من الجوع.

دبت "النخوة" في وركضت الى الثلاجة أجد شيئا للعصافير تأكله. وكنت وصلت الليلة السابقة الى واشنطن ولم يكن في ثلاجتي سوى القليل من الخبز وكنت أعلم انني لن اتمكن من الخروج لشراء الخبز. خفت نخوتي قليلا وفكرت في نفسي قبل العصافير. فاخترت ان أطعم هؤلاء المساكين شيئا آخر وتذكرت انه لديّ البرغل. أحضرت الكثير منه ووضعته فوق الثلوج المتراكمة على شرفتي وبدأت العصافير تأتي أفواجا لتأكل منه وانا سعيدة بها وفخورة بما فعلت. وفي الاثناء أتت صديقتي كارين زغيب لزيارتي وأخذت تثني علي لتفكيري في العصافير وسألت: ما هذا الذي تأكله؟ قلت بفخر: برغل. بدا الذعر على وجه كارين وقالت: انك تقتلين هؤلاء المساكين. ان البرغل سيتمدد في معدتها ويقتلها. لم اصدقها. حلفت اننا ونحن صغار في البقاع كنا نطعم العصافير البرغل. ونسيت اننا كنا نفعل ذلك (أخي بالتحديد) لكي نجعلها في الفخ الذي نصبه لها وتلتقطها. بعد ذلك لم يكن لدى المساكين أي وقت للهضم او الموت من عسر الهضم.

لكي تبرهن لي كارين على صدق ما تقول اتصلت بوالدها السيد زغيب فقال نعم ان البرغل يمكن ان يقتلها. شعرت بالذنب الكبير ولم أصدق مئة في المئة وانتظرت حتى اصبح الوقت السادسة صباحا بتوقيت لبنان واتصلت بالمنزل وعوض ان أسأل والدي عن صحته كما افعل كل يوم سألته عن البرغل هل يقتل العصافير واخبرته ما فعلت. فأجاب ان الاحتمال الكبير هو انني قتلتها. شعرت بحزن كبير وانتظرت الصباح الباكر وخرجت الى الشرفة (الفرندا) وحملت البرغل بالثلج الذي فيه والذي كان لا يزال على الشرفة ورميته في مكان بعيد عن المتناقير. منذ ذلك اليوم لم أر عصفورا على شرفتي. كانت تأتي في الصباح ويطربني صوتها جدلا او غناء أما الآن فالشرفة صامتة برغم ذوبان الثلوج عليها وأكاد أتصور العصافير التي نجت من هذه المحنة تقول لزملائها وصغارها: حتى لو قتلك الجوع لا تقتربي من تلك الشرفة.

بعيدا عن شرفتي يتبارى المسؤولون المختصون بالطقس في واشنطن حول من تنبأ العاصفة بدقة اكثر. يتجادلون حول بوصة منا وأخرى هناك لهذا الخبير او ذاك وتخبرنا صحيفة "الواشنطن بوست" ان المزارع جون ألين تنبأ بالطقس بدقة عالية. ليس من خلال الكومبيوتر او احدث الوسائل العلمية لرصد تحرك الغيوم والرياح وانما من مراقبة النحل والفراشات. ففي تشرين الاول أخبر ألين رفاقه أن يستعدوا لشتاء كثير الثلوج. كيف عرف ذلك؟ قال لأن النحل يبني قفرانه عالية اكثر من المعتاد في اعشاشها. والخطوط السوداء على ظهر الفراشات اكبر وأوسع من المعتاد وهذا مؤشر ان هناك طقسا قاسيا جدا في طريقه الينا.

ويتنبأ ألين الذي ما زال يستخدم البغال لحراثة ارضه وليس الآلات الحديثة بأنه من ملاحظته للفراشات يعتقد اننا سنرى طقسا دافئا حتى أواخر شباط وآذار عندما يعود الثلج. أخبار سعيدة لسكان واي بلانتيشن من المفاوضين السوريين والاسرائيليين.

والواقع ان الاسبوع كان عاصفا في الخارج كما كان عاصفا داخل البيت الابيض للرئيس الاميركي وزوجته السيدة هيلاري كلينتون، كما لاحظت الصحافية الاميركية ماري ماغروزي. وهذا الجو جعل الرئيس كلينتون، يجد ساراييفو تبدو جزيرة موعودة فلم يكن يستطيع الانتظار للوصول اليها مقارنة بواشنطن.

ففي البيت الابيض تجد السيدة الاولى نفسها من جديد موضع حملة تحقيقات عن دورها في مكتب السفر في البيت الابيض وفي وايت ووتر. وبرغم اجابتها وعدم ايجاد دليل ثابت على شيء غير شرعي قامت به فلا تزال الحملة تشتد فالموسم موسم انتخابي وكل شيء مسموح به ومباح. وعندما أرادت توجيه الانظار الى كتاب لها عن الاطفال اتهمت بأنها ليست مؤلفة الكتاب فاضطر البيت الابيض الى دعوة الصحافة للاطلاع على المسودة الكتاب التي لها باليد.

وفوق هذا وصفها كاتب مقال اميركي (وليم سافاير) بأنها "كاذبة بالفطرة". كل هذا والثلج يطبق عليها وعلى البيت الابيض وواشنطن من كل جانب. ماذا فعلت السيدة الاولى؟ اعطت مقابلة لبربارة والترز ردت فيها على الاتهامات وهربت الى السينما وصديقتها تيبر غور زوجة نائب الرئيس آل غور ثم الى عشاء. اما الرئيس كلينتون فكان الجمهوريون من امامه والجمهوريون من ورائه. هرب اولا الى مؤتمر صحافي عملا بالقول ان افضل دفاع هو الهجوم، وبعدها هرب الى ساراييفو... وعاد... واذا بالجمهوريين لا زالوا هنا.

جرافة تفتح الطريق للسياح خلف تمثال الحرية في جزيرة ليبرتي في نيويورك. والمتوقع ان لا عاصفة ثلجية ومن الممكن ان تزيد الكثافة في المدينة وعدد قليل من السياح تحدى الطقس. (أب تيليفوتو)

مكتوب على الجبين وفي الجينات

أيكون الانسان يوم يولد ورقة بيضاء خالية من اي اثر يطبع شخصيته او من صفات تميزه من الناس؟ ام ينقل معه الصفات التي تحدد شخصيته في الخلايا وفي الافرازات الكيميائية في دماغه؟

طرح هذا السؤال مرارا من زمن بعيد، وادلى علماء نفس واجتماع واحياء (بيولوجيا) ورجال دين من اديان مختلفة كل برأيه في هذا المجال. وكان علماء اجتماع ونفس يرفضون مقولة ان الانسان يحمل صفاته معه، بل ان تجارب الحياة والبيئة التي يحيا فيها هي التي تكون شخصيته، حين يصر علماء الاحياء ان ثمة صفات يحملها الانسان منذ ولادته، وعملوا طويلا لتأكيد نظرياتهم بالابحاث المخبرية. وكان رجال دين قدريون يؤمنون ان كل شيء مكتوب سلفا للانسان وحياته مرسومة على جبينه، على عكس رجال دين آخرين يؤمنون بان الانسان مخير وارادته حرة وانه هو يختار اسلوب حياته وتتطبع صفاته بهذا الاسلوب فيختار طريق الخير او طريق الشر ويتحمل مسؤولية اختياره تجاه خالقه.

لكن علم الخلايا الوراثية وعلم البيولوجيا الكيميائية، وكلاهما بلغا حدا متقدما جدا ولا يزالان يتقدمان في آفاق جديدة، توصلا الى خريطة لتركيبة خلايا الانسان وافرازات دماغه الكيميائية تكاد تقول ان كل شيء مرسوم سلفا في الانسان من المرض الى الصفات الشخصية.

منها الاكتشاف الاخير الذي تحدث عنه علماء اميركيون في عزل "جينة" (حمض نووي في نواة الخلية) في الخلايا البشرية يعتقدون انها تؤثر في رد فعل سريع للانسان والهياج، والطبع الحاد، والاندفاع الى حد التهور، وفي ان ينبض انسان بالحياة الى حد التطرف.

ان اكتشاف هذه "الجينة" بواسطة عزلها دلت الى العلاقة بينها وبين شخصية الكائن الحي التي اجريت عليه التجارب. انها "جينة" مرتبطة بما يسميه العلماء "البحث عن شيء غير مألوف" Novelty seeking، وتتضمن اندفاعا قويا او موجة هياج تنتقل عبر الانسجة وخاصة الاعصاب والعضلات ينشأ عنها نشاط فيزيولوجي.

ويعتقد العلماء ان هذه "الجينة" تجعل خلايا الدماغ تفرز مادة كيميائية هي اداة الاتصال والتخاطب بين الخلايا وتقود الى رد الفعل السريع والهياج والطبع الحاد، والاسم الكيميائي لهذه المادة: "دوبامين" Dopamine.

واذا كانت هذه المادة الكيميائية تدفع الانسان الى ان يكون نابضا بالحياة الى حد التطرف، فان ثمة مادة كيميائية اخرى تحمل اسم "سيروتونين" اكتشفها العلماء دون ان يكتشفوا "الجينة" التي تفرزها بعد، تؤثر في المزاج وتسبب الاكتئاب واحيانا تبلغ حدا يؤدي الى التخلص من الحياة وتدمير الذات. واوضحت الابحاث ان الذين اقدموا على الانتحار حدثت لهم تغييرات كيميائية حيوية في "السيروتونين" بلغت ذروتها في الاسابيع السابقة لمحاولة الانتحار.

هل يعني ذلك، وكل الاكتشافات السابقة واللاحقة، ان الانسان لا يحدد مساره في الحياة، ولا يستطيع ان يغير ما هو "مكتوب" في خلاياه وافرازات دماغه الكيميائية؟

حتى اقصى العلماء تطرفا لا يقولون ذلك. واذا كانوا يتحدثون عن تأثير "الجينات" على الشخصية، فهم يتحدثون ايضا عن تأثير اختبارات الانسان في الحياة على طباعه وصفات شخصيته. وحتى لاصعب الحالات التي يمكن ان تسبب فيها "جينة" ما انفصام الشخصية لدى بعض الناس، كما تبين في الابحاث الاخيرة، فان العلماء يتحدثون عن وسائل تدريب وتوعية واطار علاج منها ادوية تؤدي الى ضبط الافرازات غير المرغوب فيها تسمح بضبط الانفعالات التي تقود الى التطرف في العيش الى حد التهور او الى الاكتئاب الشديد حتى تدمير الذات.

ان التقدم العلمي في مجال علم الخلايا البشرية وافرازات الدماغ لم يؤد الى القول ان الانسان لا يستطيع بان يتحكم في خياراته. واهمية العلم في هذا المجال انه حدد اسباب تصرفات معينة لكنه لم يقل ان الانسان لا يستطيع ان يضبط هذه التصرفات ولم يقل ان ارادة الانسان غير حرة، بل يتحدث عن طرق واساليب للمعالجة تساعد الانسان على تحديد خياراته ومسيرته في هذه الحياة.

قد يفسر علم "الجينات" ما قيل قديما عن حياة الانسان انها مكتوبة على جبينه (او في كف يده بحسب منجمين)، لكن الارادة والطاقة الانسانية التي تميل الى الخير لانها طاقة حياة انما هما صمام أمان يضبط تصرفات الانسان وانفعالاته. وهما الدليل الى ان امهاتنا ولدننا احرارا.

مي ضاهر يعقوب

حرب الخليج أيكون منها مرض لاحق ولو لا دليل على ذبابة رمل وكيماويات؟

في خمس سنوات تم فحص اكثر من ٦٢ الفا من مقاتلي حرب الخليج ويقول مسؤولون اميركيون انه لا دليل على ان حرب عام ١٩٩١ تسببت بمرض جديد غامض او ما يسمى بمرض اعراض حرب الخليج.

وما زال المسؤولون يبحثون عن دليل ويقولون انه ما من شك في ان الافا عادوا الى الولايات المتحدة مرضى ومن بينهم اكثر من الفي شخص اصيبوا بأمراض لها صلة بالحرب مثل الطفيليات التي تسببها ذبابة الرمل.

ولكنهم قالوا ان معظم هذه الامراض لها اسباب معروفة وحتى بين الاف من قدامى المحاربين الذين لا تشخيص لمرضهم في شكل كامل لم يكتشف مرض يمكن وصفه بانه جديد.

وقالت الطبيبة فرنسيس ميرفي مديرة ادارة البرنامج الاكلينكي لشؤون قدامى المحاربين في الخليج: "لا نعتقد ذلك.

اعتقد انه سيكون من الحمق التركيز فقط على محاولة ايجاد عرض واحد او مرض فريد من نوعه، نحتاج الى النظر لوسع الى ما هنالك واي امراض طبية اخرى قد تحدث على نطاق اكبر في شكل غير متوقع. حتى الان لم نحدد ذلك".

وخلصت وزارة الدفاع الى هذه النتيجة. ولكن الوزارة تركز اكثر على حقيقة ان الحكومة ما زالت تحقق في هذا الامر.

واضافت لجنة خبراء في معهد الطب في الاكاديمية القومية للعلوم موافقتها هذا الشهر.

وقالت في دراسة: ليس الان من دليل على مرض خطير غير معروف من قبل بين قدامى محاربي الخليج العربي".

ولكنها قالت: "لو كان مرض مجهول خفيف او لم يؤثر الا على نسبة صغيرة من قدامى المحاربين فربما لا يمكن اكتشافه في مجموعة من الفحوص الطبية مهما كانت كبيرة".

واثار اعضاء في الكونغرس احتمال مرض جديد غامض بعد فترة وجيزة من الحرب.

وشهد بعض قدامى المحاربين انهم لم يصبهم مرض على الاطلاق الى ان ادى شيء خلال حرب الخليج الى جعلهم يمرضون جدا الى حد ان افقدهم القدرة على العمل مع شعورهم بالارهاق والغثيان والالم في المفاصل والصداع وفقدان الذاكرة.

وعلى المثال قال السارجنت ستيف روبرستون للجنة فرعية لشؤون قدامى المحاربين في مجلس النواب في الثامن من حزيران ١٩٩٣: "كانت من اسوأ نزلات البرد في حياتي علمان تقريبا من السعال".

وتجري بريطانيا تحقيقا في نحو ٥٠٠ حالة لما هذه الاعراض بين قدامى محاربي حرب الخليج.

وتكثر النظريات عن السبب. واشار السناتور السابق دونالد ريغل وهو ديموقراطي الى ان المرض الغامض نجم عن قصف خطأ لمواقع اسلحة كيماوية في بغداد خلال الغارات الجوية التي شنتها القوات المتحالفة في حرب الخليج.

وقال ريغل ان اثار العناصر الكيماوية التي انتشرت من القصف وصلت بتأثير الرياح الى القوات الاميركية وكان مرض اعراض حرب الخليج. وقللت وزارة الدفاع الاميركية من اهمية هذه الرواية وقالت انه لو كان انفجار لعناصر كيماوية وقع في بغداد وله من القوة ما يكفي لان تصل آثاره الى القوات الاميركية التي تقف على بعد ٨٠٠ كيلومتر لكان قتل الافا من سكان بغداد.

ولكن اطباء وباحثين يقولون ان الحرب تسببت مباشرة في بعض امراض قدامى المحاربين مثل الطفيليات من ذبابة الرمل.

وقال ميرفي ان طلاء لرش المركبات استخدم في حرب الخليج تسبب بعض الامراض.

واضافت ان الاطباء تابعوا حالات ٣٢ شخصا ممن شاركوا في حرب الخليج وجرحوا بشظايا يورانيوم عندما اصيبت دباباتهم خطأ بنيران قوات اميركية اخرى.

ويستخدم هذا اليورانيوم غطاء لتقوية الذخيرة. وقالت انه ما زال اليورانيوم موجوداً في بول بعض هؤلاء الاشخاص برغم ان لا احد مرض حتى الان. واشار التقرير الجديد لمعهد الطب الذي نشر هذا الشهر الى احتمال ان تكون ضغوط القتال سببت بعضا من هذه الامراض. وقال ان ٣٧ في المئة من بين اول ١٠٢٠٠ جندي تم فحصهم كانوا يعانون مشكلات نفسية اكثرها شيوعا الاكتئاب.

جيم ادامز
(رويتر)

وفاة بول فيالار الكاتب الفرنسي

توفي الكاتب الفرنسي بول فيالار عن ٩٧ عاما في منزله في فوكريسون (هو دو سين). له روايات كثيرة معظمها للصيد مثل "الرهط الكبير".

ولد فيالار في ١٨ ايلول ١٨٩٨ في سان دنيز واشترك في الحرب العالمية الاولى التي اوحت اليه قصائد منها "القلب والطين" و"اكاليل الغار المبتورة" ومسرحية "الرجال" التي مثلتها فرقة بيتوف العام ١٩٢٨.

وكتب في ١٩٢٤ مسرحية "سن الرشد". لكنه برع في الرواية فاصدر في الفترة من ١٩٤٦ الى ١٩٥٣ الاجزاء الثمانية من "الموت هو بداية" وفي ١٩٥٢/١٩٥٣ الاجزاء العشرة من "ملاحقة الرجال". وفي العام ١٩٣٨ شرع في كتابة رواية "وردة البحر" قصة سفينة قامت برحلات كثيرة في احوال جوية جيدة ورديئة وحصلت على جائزة فمينا في العام ١٩٣٩.

اللوتو المتواصل لسنة ١٩٩٦

اجري مساء امس سحب اللوتو اللبناني المتواصل لسنة ١٩٩٦، وهنا نتائج السحب الاول الذي لم يحالف الحظ فيه اي مشترك لكن نتيجته تشمل المراتب الاخرى:

– الارقام الرابحة: ٢٤ – ٣٧ – ١٥ – ٤ – ١١ – ٤٢

– المرتبة الاولى (ستة ارقام مطابقة): لا شيء

– المرتبة الثانية (خمسة ارقام اساسية ورقم اضافي): (٨) قيمة الجائزة الاجمالية ٣٣٣٦٧٩٥٠ ل.ل. عدد الشبكات الرابحة ٢، قيمة الجائزة لكل شبكة ١٦٦٨٣٩٧٥ ل.ل.

– المرتبة الثالثة (خمسة ارقام مطابقة): قيمة الجائزة الاجمالية ٣٣٣٦٧٩٥٠ ل.ل. عدد الشبكات الرابحة ٦، قيمة الجائزة لكل شبكة ٥٥٦١٣٢٥ ل.ل.

– المرتبة الرابعة (اربعة ارقام مطابقة): قيمة الجائزة الاجمالية ٣٣٣٦٧٩٥٠ ل.ل. عدد الشبكات الرابحة ٣٧٢، قيمة الجائزة لكل شبكة ٨٩٦٩٨ ل.ل.

– المرتبة الخامسة (ثلاثة ارقام مطابقة): قيمة الجائزة الاجمالية ٣٣٣٦٧٩٥٠ ل.ل. عدد الشبكات الرابحة ٤٥٨٦، قيمة الجائزة لكل شبكة ٧٢٧٦ ل.ل.

ثم استمر السحب الى ان بلغ الدورة الحادية عشرة، فجاءت الارقام ٦ – ١٤ – ٢٠ – ٢٧ – ١٦ – ١ فربح صاحبها الجائزة الكبرى ومقدارها ٢٠٠٢٠٧٧٠٠ ليرة لبنانية.

الحطام يجعل دروب الفضاء مزدحمة ينبغي الابتعاد والاتقاء كما فعلت أنديفور

ان صح ان الفضاء لم يتحول بعد مجمعا للنفايات فان الصحيح ايضا ان طرقه باتت مليئة بالحطام كما يشهد على ذلك حادث عرقل قبل ٣ ايام مهمة المكوك الاميركي انديفور.

اضطر المشرفون على مسار رحلة المكوك الذي بدأ رواده الستة منذ الخميس مهمة لتسعة ايام الى تغيير خطه يوم الجمعة لتجنب اصطدامه بقمر اصطناعي "تائه".

وتقضي قواعد السلامة التي تعتمدها الوكالة الاميركية للطيران والفضاء (ناسا) بأن يبقى اي مكوك بعيدا ١.٨ كيلومتر جانبيا على الاقل من كل جسم طائر والا يتبع المكوك او يتقدم اي جسم طائر لمسافة تقل عن ٥.٥ كيلومترات.

ولو لم يغير انديفور خطه الجمعة لاقترب الى مسافة ١.٥ كيلومتر من قمر اصطناعي تابع لسلاح الجو الاميركي اطلق في ايار ١٩٩٤ واوقف تشغيله ليصبح من قطع الحطام الكبيرة التي تسبح في الفضاء الخارجي.

وقالت الناطقة باسم "ناسا" ليندا كوبلي تعليقا على ما حدث ان الوكالة التي شعرت باقتراب الخطر "رأت اننا (المكوك) سنمر على مسافة قريبة من القمر الاصطناعي" لكنها استدركت بأن افراد طاقم المكوك لم يتعرضوا للخطر على الاطلاق.

وتفيد السجلات الرسمية انه منذ اطلاق اول مركبة من "عائلة" سبوتنيك السوفياتية في العام ١٩٥٧ انطلق الى الفضاء الرحب اكثر من ٤٥٠٠ مركبة فضائية عاد غالبها في اتجاه الغلاف الجوي للارض وتفكك فور ملامسته.

هناك نحو سبعة الاف قطعة حطام من احجام يمكن رصدها تسبح في الفضاء، وهذا الرقم يرتفع سنويا. ويضاف الى ذلك ان المجلس الوطني الاميركي للابحاث التابع للاكاديمية الوطنية للعلوم قال في العام الماضي ان الفضاء يزخر بنحو عشرة ملايين جسم يقل حجم كل منها عن برتقالة ولا يمكن رصدها من الارض، وهي كلها من حطام مركبات فضائية.

والمشكلة ذات اهمية حتى دعت "ناسا" الى استشارة المجلس الوطني للابحاث الذي اوصى بتشكيل مجموعة عمل دولية لمعالجة الامر، لكن التوصية ليست الى التنفيذ بعد.

ويقول الخبراء ان قطعة حطام في حجم برتقالة وهي تنطلق في سرعة ٢٧ الف كيلومتر في الساعة يمكن ان تسبب اضرارا غير قابلة للاصلاح في قمر اصطناعي.

وذكرت صحيفة "نيويورك تايمز" اخيرا ان انفجار جزء من محرك صاروخ اريان الاوروبي في العام ١٩٨٦ تسبب بتناثر ٤٦٥ قطعة. وكذلك ادى تدمير مركبة فضائية اميركية العام الماضي في اطار ابحاث عن اسلحة مضادة للاقمار الاصطناعية الى تناثر ٢٨٥ قطعة، وهذه القطع كلها ذات احجام اتاحت رصدها من الارض.

وحاولت "ناسا" مرارا درس صلابة المواد المستعملة في صنع المكوكات وبزات الرواد والمحطة الفضائية المزمع انشاؤها مستقبلا.

وتبدو الحلول الممكنة لمشكلة النفايات الفضائية محدودة. ورأى المجلس الوطني الاميركي للابحاث من "غير الممكن تقنيا واقتصاديا" اي محاولة لجمع الحطام الفضائي" وخلص الى وجوب خطوات وقائية تمنع التفاقم.

وثمة حل مكلف، لكنه فعال يقضي بتزويد كل صاروخ فضائي لن يعود الى الارض نظاما يقوده لدى انتهاء مهمته الى منطقة "معزولة" وغير مطروقة في الفضاء تكون قريبة من جو الارض لكي تتفتت فيها الصواريخ سريعا.

وثمة حل اخر مكلف ايضا يقضي بتزويد كل مركبة فضائية نظام حماية هو عبارة عن واقيات من الصدمات تحميها من "حوادث السير" على طرق الفضاء المزدحمة.

ايمانويل سيرو
(و ص ف)

الغلطة القيصرية ثمنها ملايين

واشنطن – وص ف– حكم على مستشفى "بيث اسرائيل مديكال سنتر" الشهير في نيويورك بدفع مبلغ ٤٣ مليوناً دولاراً لامرأة اميركية وطفلها المعاق الذي يبلغ السابعة من العمر والذي ولد مبتسرا بعملية قيصرية لاعتقاد الاطباء خطأ بأن الام مصابة بسرطان.

وخلال هذه العملية القيصرية التي اجريت في اذار ١٩٨٩ قبل اسابيع من موعد الولادة الطبيعية، قام الجراحون ايضا باستئصال المبيضين وعنق الرحم دون اخطار جان غولدبرغ مسبقا وكانت انذاك في التاسعة والثلاثين من العمر، لاعتقادهم ان بها السرطان.

ولد الصغير كريستوفر بمشاكل خطيرة في جهازه التنفسي نجم عنها حرمان المخ من الاوكسيجين وتاليا علة خطيرة.

واعلن المستشفى، الذي ذاع صيته منذ عولج فيه المغني الشهير مايكل جاكسون في مطلع كانون الاول الماضي، انه سيستأنف هذا الحكم على انه بلا مبرر. ويعتبر الحكم الذي صدر مساء الخميس عن هيئة محلفين مكونة من ست نساء من اكبر احكام الغرامات التي صدرت في ولاية نيويورك.

واعربت جان غولدبرغ وهي ام لستة ابناء اخرين عن سعادتها بهذا المبلغ الذي قالت انه سيتيح لها "توفير العناية والرعاية للصغير كريستوفر مهما حدث لنا".

القمر الياباني الى عنبر الرجوع




الياباني واكاتا والقائد بريان داني في تحقيق صحافي معهما عبر الفضاء. (رويتر تيليفوتو)

ذكرت وكالة الفضاء الاميركية (ناسا) في مركز هيوستن للمراقبة ان المكوك الفضائي انديفور امسك قمرا صناعيا يابانيا وضع في مداره قبل حوالى سنة. وادت مشكلة تقنية الى تأخير لمدة ساعة في التقاط القمر الصناعي بالذراع الآلية للمكوك. وتحكم في الذراع الآلية رائد الفضاء الياباني كويشي واكاتا اول خبير ياباني يشارك في رحلة مكوك فضائي. ووضع القمر الصناعي الذي يزن ثلاثة اطنان في عنبر انديفور من اجل اعادته الى الارض.

الآن دور اليزابيت وفيليب لسيرة وشكوك الزوج أمام ساقين أعجوبتين ونسوة اخريات



الملكة اليزابيت في صورة من الأرشيف، من ٣ كانون الأول ١٩٥٦، عائدة الى لندن من عطلة أسبوعية ترافقها الليدي أليس ايفرتون. ونفى شقيق الليدي دوق سالذرلاند ما زعمته سارة.

طرحت سيرة جديدة لحياة اليزابيت الثانية ملكة بريطانيا نشرت منها صحيفة "التايمز" مقتطفات شكوكا في اخلاص الامير فيليب دوق ادنبره لها في حياتهما الزوجية المستمرة منذ ٤٨ عاما.

ويلقي الكتاب الذي يحمل عنوان "اليزابيت" اضواء على صداقات الامير فيليب في بعض الاوساط الفنية لفترة ما بعد الحرب العالمية الثانية ويشير ضمنا الى ان الملكة اليزابيت تجاهلت عمدا امر هذه الصداقات والعلاقات.

ويكشف الكتاب في هذا السياق ان الملكة طردت على الفور احدى وصيفاتها عندما حاولت هذه اخبارها عن علاقة محتملة للامير فيليب. ويضيف ان هذه الوصيفة انتحرت لاحقا.

الفت الكتاب الذي صدر مع بلوغ الملكة السبعين من العمر المؤرخة ساره بدفورد كونتيسة بانغور التي لها سيرة معروفة عن الملك جورج السادس.

وعمد قصر باكنغهام الملكي في لندن الى اصدار تكذيب لما اوردته "التايمز" نقلا عن الكتاب. وقال ناطق باسم القصر ان "الامر يتعلق بتكهنات قديمة مكررة". وان "اليزابيت: ليس "سيرة" مأذونا لها وكاتبته لم تحصل على اي معلومات خاصة. ونالت مساعدة في نقاط واقعية نعطيها لأي كاتب".

ورفض الناطق اي تعليق آخر على مضمون الكتاب وعلى "هذه الشائعات والثرثرات والتلميحات".

ويدور الكتاب على علاقة دوق ادنبره بامرأتين هما بات كيركوود التي كانت ممثلة في المسرحيات الموسيقية ووصف المعجبون بها ساقيها بانهما "اعجوبة العالم الثامنة". وهيلين كوردييت المضيفة في احدى علب الليل اللندنية التي كانت "صديقة طفولة" للامير.

ويزعم الكتاب ان الامير تعرف الى كيركوود في تشرين الاول ١٩٤٨ قبيل ولادة ابنه تشارلز. ونفت الممثلة ان تكون ارتبطت بعلاقة عاطفية بالامير فيليب.

ولئن كان اسما المرأتين ذكرا سابقا فان مؤرخة محترمة تتناولهما وتنشر "التايمز" مقتطفات من كتابها في ذلك ما يعطي للمسألة صدقية اكبر.

وتقول الكاتبة انها دخلت الى المجلس الخاص للملكة وان لم تجر مقابلة معها تمشيا مع التقاليد الملكية. وتجزم ايضا انها اطلعت على "مذكرات يومية شخصية ومذكرات غير منشورة ومعلومات خاصة". وتعتبر سارة بدفورد ان زواج اليزابيت وفيليب "ملكي جدا، فجيل اليزابيت لم ينشأ ليتوقع اخلاصا زوجيا بل ولاء".

وان الزواج الملكي كان في البداية "ناجحا على مختلف الصعد". وكان الزوجان "متفاهمين جسديا وفكريا ومن حيث الطباع. كانت اليزابيت مشغوفة بزوجها جسديا ومغرمة به. وكان فيليب يجدها جذابة جنسيا وكان مغرما بها ايضا ولكن ربما بطريقة اكثر برودة". وتورد بدفورد تفسيرا للتكتم السائد في محيط الملكة ان "مسألة اخلاص فيليب هي على غرار حجم الثروة الشخصية لاليزابيت آخر القلاع التي يدافع عنها اهل البلاط الملكي حتى الموت".

ونقلت الكاتبة عن تومي لاسيل السكرتير الخاص للملك جورج السادس تأكيده قبل زواج فيليب ان هذا "قاس" غير مهذب، غير مثقف، ولن يكون على الارجح مخلصا".

اما اليزابيت فهي في نظر الكاتبة "امرأة واعية. انها ترى ولكنها لا تريد ان تعرف. ولا تريد ايضا ان يقال لها" ما يحصل.

وتصف المؤرخة كيف راحت الملكة مرة تراقب زوجها يراقص ابنة مضيف لهما في اسكوتلندا ملتصقا بها، دون ان يمنعها ذلك من متابعة حديثها بصوت عال الى احد الضيوف عن سباقات الخيل.

وتقول بدفورد ان المشكلات التي واجهها كل من الاميرين تشارلز واندرو في حياتهما الزوجية ادت الى تقريب كبير بين ابويهما. ومنذ العام ١٩٩٢ الذي وصفته الملكة بـ"العام الرهيب" يقوم "فيليب بكل ما في وسعه ليظهر لها عاطفته ودعمه".

ومع ذلك تزعم الكاتبة ان دوق ادنبره يعنف زوجته بل يصيح بها احيانا دون ان تبدي الملكة في المقابل امتعاضا.

وتقول بدفورد اخيرا ان اليزابيت الثانية تحلم برغم التقلبات التي شهدتها حياتها الزوجية بالانسحاب من دائرة الضوء يوما ما والتقاعد بهدوء مع زوجها في واد حرجي يقع قرب كليذرو في شمال انكلترا.

هنري بوفييه
(و ص ف)

انطفأ المسرح قبيل المئة

ماتت الممثلة دنيز غراي في منزلها الباريسي عن ٩٩ عاماً. ولدت في السابع عشر من ايلول ١٨٩٦ وكانت عميدة الممثلين الفرنسيين. وتقاعدت مساء الثالث من كانون الاول ١٩٩١. وبدأت حياتها الفنية في العام ١٩١٥.

النهار — تصدر عن النهار ش.م.ل. — مؤسسها ١٩٣٣ — المدير المسؤول: جبران تويني — رئيس التحرير: جورج نصر — انسي الحاج
الادارة والتحرير: دار التعاونية الصحفية — شارع مصرف لبنان – ص.ب ٢٢٦–١١ – تلفون ٢٤٠٩٦٠/٥
الانتاج: للمطابع التعاونية الصحفية ش.م.ل. — المدير العام: وليد تويني
الاعلانات: برس ميديا – تمام — الحمراء شارع روما – تلفون ٣٤١٤٥٧ — الاشرفية، العكاوي – تلفون ٣٣٢٤٨٤
التوزيع والاشتراكات: الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف والمطبوعات ش.م.ل. — ص.ب ١٠٨٦ – تلفون ٣٦٠١٧٠